

كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القاسم ابن حوقل الصبي

وهو مخطوئ على نصّ النسخة المرفومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
العثماني في استنبول وكذلك على صور هذه النسخة وقد استنسخ بمقابلة
نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(القسم الأول)

طبع

في مدينة ليدن بطبعة بريل

سنة ١٩٢٨

كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القاسم ابن حوقل النصيبى

وهو يحتوى على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراى العتيق فى استنبول وكذلك على صُور هذه النسخة وقد استُتِمَّ بمقابله نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(النسخ الأول)

طُبِعَ

فى مدينة ليدن بمطبعة بريل

سنة ١٩٣٨

مقدمة القسم الأول

قد رأينا أن نضع مقدمة كاملة في القسم الثالث من طبعة كتاب ابن حوقل المحاضرة تحتوى أيضاً على فهرس الأسماء وعلى بعض الإشارات اللغوية فنكتفى هنا بما لا بد منه من التنبيهات،

اعتمدنا في هذه الطبعة على نسخة واحدة وهي النسخة المرقومة ٢٢٤٦ بحزارة السراى العتيق في استنبول وقد نسخت في سنة ٤٧٩ هـ المجرية المقابلة لسنة ١٠٨٦ الميلادية، وما يوجد فيها من نص كتاب ابن حوقل هو بخلاف نسختي خزانتي (لندن) و(أكسفورد) اللتين اعتمد الأستاذ (د. غوييه de Goeje) عليهما في الطبعة الأولى في الجزء الثاني من (نشریات جغرافی العرب Bibliotheca Geographorum Arabicorum) المطبوعة في (لندن) سنة ١٨٧٢، كما استعمل (د. غوييه) أيضاً في طبعته النسخة العربية المرقومة ٢٢١٤ في المكتبة الأهلية (باريس) وأطلق عليها في طبعته اسم الموجز الباريسي (Epitome Parisiensis) وهو مختصر نص النسخة الاستنبولية المذكورة إلا أنه توجد فيها عدة إضافات عن الفترة الواقعة بين سنة ٥٣٤ هـ. وسنة ٥٨٠ هـ. (١١٢٩ م. - ١١٨٤ م.)، فيكون إذاً تحت تصرفنا ثلاث نصوص متباينة هي (١) النص الموجود في النسخة الاستنبولية التي اعتبرناها مصدراً لهذه الطبعة الثانية و(٢) النص الموجود في الطبعة الأولى التي نشرها (د. غوييه) و(٣) النص المختصر المذكور آنفاً، وسنذكر في المقدمة الكاملة بعض النسخ الأخرى المحتوية على النصين الأول والثالث مع مقارنة جميع تلك النسخ وسرد ما بينها من الاتفاق والاختلاف،

وأما النص الثاني فمعرضنا به كافي من طبعة ابن حوقل الأولى حيث يتيسر للباحث مقارنة الاختلافات الصغرى بها دون إعادة نقلها هنا،

ومما يدل على عظم شأن النص الأول أنه يوجد فيه بعض قطع غير معلومة الى الآن من قلم ابن حوقل وهي تتعلق خاصة بوصف القسم الغربي من مملكة الإسلام كما ورد في بلاد البجة وتأريخهم وفي تعداد أكثر من مائتي قبيلة من قبائل البربر وفي الوصف المطول في أحوال صقلية وفي صفه الراحات إذا استثنينا عدة إضافات قصيرة وأما القسم الشرقي فقد جاءت به فقرة غير معلومة الى الآن في وصف مدينة اصبيان، ويوجد بالعكس في النص الثاني بعض الفقرات التي لا أثر لها في النص الأول من أهمها المخبر عن ابتداء أسفار المؤلف في مقدمة الكتاب والفقرات المختصة ببعض الخلفاء الفاطميين والمخبر الوارد في آخر صفة السند عن ملاقاته المؤلف لأبي إسحق الفارسي ومجاورتهما فيما كانا قد رسماها من الصور، وقد أدخلنا الفقرات الزائدة المختصة بالنص الثاني في متن النص الأول بين قوسين مربعين []،

فإذا تحوى هذه الطبعة الثانية على كل ما هو معلوم الآن من مادة كتاب ابن حوقل فتصبح الطبعة المحاضرة متكاملة مع الطبعة الأولى التي نفذت منذ زمن طويل، وقد وضعنا بالهامش أرقام صفحات الطبعة الأولى وأضافنا أيضاً بعض الفقرات المنسوبة الى ابن حوقل في مؤلفات أخرى أورد فيها نص هو على ما يظهر أكمل من النص الموجود في النسخ المعروفة، وقد قابلنا عند الحاجة أحياناً نص الإصطخرى كما فعله أيضاً ناشر الطبعة الأولى،

وأدرجنا كذلك في هذه الطبعة ما يوجد من الإضافات في النص الثالث المختص بالقرن السادس الهجري، وهي التي كان الأستاذ (ده غويه) قد أدرجها في المحواشي التي بأسفل الصفحات من طبعته وما يختص منها بالمائة صفحة الأولى في المحواشي الباقية التي جاءت بص. ٤٢٣-٤٢٥ من الجزء الرابع لنشریات جغرافی العرب (لیدن ١٨٧٦)، إلا أنه يظهر الآن أن كثيراً من هذه الإضافات تتعلق أصلاً بالنص الأول الموجود في النسخة الاستنبولیة،

وأما باقى هذه الإضافات فينسب أكثرها الى زمان المختصر على ما قرره ناقله فى أكثر الأحوال تفريراً صريحاً مع ضبط التواريخ، ولا يبقى إلا فقرات قليلة يرتاب فيها إذا كان من الممكن نسبها الى النص الأول أو الثالث، وقد أدرجنا إضافات النص الثالث فى متننا بحروف صغرى بين قوسين مربعين [] أيضاً،

وفصلنا الأبواب المحتوى كل واحد منها على صفة إقليم واحد فى عدد من القطع وهذا التفصيل غير راجع الى متن الأصل الذى من أضعف خاصياته ضبط علامات الوقف (،)، وقد رُتبت هذه القطع على أساس محتويات النص المائتة وأيضاً بمقابلة نص الاصطخرى حتى يمكننا بذلك الترتيب فهم العلاقات الموجودة بين نصوص تأليف ابن حوقل المختلفة وكذلك بين هذه النصوص وبين نص الاصطخرى، ومع ذلك نرجو أن يُسهل ذلك التفصيل استعمال الطبعة الحاضرة،

إنه يوجد فى معظم نسخ الاصطخرى وابن حوقل من الصور التى لا بد منها فى إدراك معنى المتن كما لا بد من المتن فى إدراك الصور، وبناء على ذلك أدخلنا فى هذه الطبعة كل الصور الموجودة فى النسخة الاستنبوليه فى شكل رسوم تخطيطية وأدخلنا كذلك فى المتن بعد كل واحد من التنبهات المشيرة الى صورة إقليم فصللاً يوضح فيه ما يوجد فى تلك الصورة من الأسماء والنصوص وكثير من تلك الأسماء لا يوجد فى المتن نفسه، فأمكننا بهذه الطريقة إدراج تلك الأسماء فى فهرس الأسماء فى آخر الكتاب بالإشارة الى الصفحات التى فيها إيضاح الصورة، ولا توجد صور خصوصية للأندلس ولصقلية إذ كانت هذه الأقاليم داخلة أولاً فى صفة بلاد المغرب،

وقد ضبطنا الأسماء الموجودة فى الصور وكذلك الأسماء الواردة فى المتن على قواعد متشابهة وهى أننا اعتبنا فى كل موضع بضبط المجامع وتصحيح الأخطاء الظاهرة، وقد أشرنا فى كل موضع فى المحاشى الى ضبط الأصل كما أظهرنا فيها أيضاً الضبط الموجود فى الطبعة الأولى

إذا خالفناها، فأنما ما يوجد في النسخ السائرة من الروايات العديدة التي قد طوّلت حواشي بعض الصفحات في طبعتي الاصطخرى وابن حوقل المتقدمين تطويلاً مفرطاً فلم نورد منها إلا ما استدعى إيرادُه سبب خاص، فلا تزال الاستفادة من اختلافات النسخ المشار إليها في كلّ موضع من الطبعتين المتقدمتين لازمة إلا أننا رأينا تأخير بيان سبب ضبطنا إلى حين ترجمة المتن وشرحها،

والمؤلفات الأخرى التي استشهدنا بها في بعض الأحيان هي منقولة عن الطبعات المشهورة وسنورد جدولها في المقدمة الكاملة، ونقلنا آيات القرآن عن طبعة (فلوجل Flügel) الثانية (ليبسيك ١٩٠٦)،

والاصطلاحات والاختصارات المستعملة في المحاشي كما هو آت:

الأصل = النسخة المرقومة ٢٢٤٦ في خزانة السراي العتيق باستنبول،
حط = طبعة ابن حوقل الأولى في الجزء الثاني من نشرات جغرافيتي العرب،

حل = نسخة ابن حوقل التي في خزانة الجامعة (ليدن)،

حو = نسخة ابن حوقل التي في خزانة (البديانة Bodleiana) (أوكسفورد)،

حب = النسخة الباريسية المحتوية على النص الثالث المختصر من ابن حوقل،

صط = طبعة الاصطخرى في الجزء الأول من خزانة جغرافيتي العرب،

قطعة = قسم من الأقسام التي انقسم إليها كلّ باب،

فترة = قسم من المتن هو أقصر من قطعة،

فهرس القسم الأول

المقدمة	٢٠
صورة الأرض	٥
ديار العرب	١٨
بحر فارس	٤٢
المغرب	٦٠
الاندلس	١٠٨
صقلية	١١٨
مصر	١٢٢
الشام	١٦٥
بحر الروم	١٩٠
الجزيرة	٢٠٧
العراق	٢٢١

كتاب صورة الأرض

وصفة أشكالها ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم
البلدان ومحلّ القامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام
بتفصيل مدنها وتقسيم ما تفرّد بالأعمال المجموعة إليها،

يوجد في سطح العنوان الآتي

هذا كتاب المسالك والممالك والمنازل والممالك وذكر الأقاليم والبلدان على مرّ
الدهور والأزمان وطبائع أهلها وخواصّ البلاد في نفسها وذكر جباياتها وغراجاتها
ومستغلاتها وذكر الأنهار الكبار واتصالها بشطوط البحار وما على سواحل البحار
من المدن والأمصار ومسافة ما بين البلدان للسفارة والتجارة مع ما يضاف إلى
ذلك من الحكايات والأخبار والنوازل والآثار، تأليف أبي القاسم بن حوقل رحمه
الله، مختصر في صور بلاد الإسلام وأخبارها بالكمال والتمام، جمع الإمام العالم أبي
القاسم محمد المحمّدي البغدادي رحمه الله تعالى مؤلّ فيها جمعه على كتاب الإمام العالم
أبي القاسم محمد بن غرداذبه وقدامة بن جعفر الكاتب تفهّم الله برحمته وصلى الله
على محمّد وآله وصحبه وسلّم حسبنا الله ونعم الوكيل،

خط ٤ [اب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) الحمد لله المحمود بِنِعْمِهِ المشكور على آلائه وَفَسَّه وصلى الله على خير خلقه محمد وأبرار عترته وسلم،
(٢) أما بعد فإن أحق من رقى إلى المكارم فحل منها في النيرة وسما إلى الرغائب فلذ منها بالصنوة من قننته خلافة وفصلته سوابقه وأصبح ومناويه مخصوم وثانيه معدوم والمنسل إلى آمن والمتمسك بجمله ساكن واللاجئ إليه موثق والمئني عليه مصدق فهو للعلم وأهله حليف وبالآدب والمُعزى إليه خصيص شريف قد رحمت فيها أعراقه ووشجت واتسجت بهما همة وأخلاقه ذاك أبو السري الحسن بن الفضل بن أبي السري الاصهاني سليل السراة وشهاب الكفاة ونجت العناة زمام الفضائل وقطب الخصائل واللاحق بقول القائل

كَمْ عَافِيَةٍ فِي لَسْتِ أَغْرِفُهُ . وَمُغَيَّرٍ عَنِّي وَلَمْ يَسْرِفْ
يَأْتِيهِمْ خَبْرِي وَإِنْ تَرَحُّتْ . دَارِي وَبُوعَدَ عَنْهُمْ وَطَلِي

ولكى الله أرغب في إطالة مدته ورفع درجته وهو متركة إنه محب قريب،
١٥ (٣) وقد عملت له كتابي هذا بصفة أشكال الأرض ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم البلدان ومحل الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام بتفصيل مدنها وتقسيم ما تنفرد بالأعمال المجموعة إليها، ولم أقصد الأقاليم السبعة التي عليها قسمة الأرض لأن الصورة الهيئية التي بالقوازيكان وإن كانت صحيحة فكثيرة التخلیط وقد جعلت لكل قطعة أفرادها تصويراً

٤ فقد القطعة (٢) في حل وهو وأخذها ناشر خط عن حب، ١-١٠ (أبو السري ... الاصهاني) يوجد مكان ذلك في حب (سيف الدولة ابن حمدان)،
١١ (والأحق) - (واللاحق)، ١٢ (ومغَيَّر) - (ومَغَيَّر)، ١٨ (بالقوازيكان) - (بالقوازيكان)،

وشكلاً| يحكى موضع ذلك الإقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن والطبقات حط • وما في أضعافها من المدن والأصقاع وما لها من القوتين والارتفاع وما فيها من الأنهار والبحار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الإقليم من وجوه الأموال والمجبايات والأعشار والمخرجات والمسافات في الطرقات وما فيه من المجالب والتجارات إذ ذلك علم • يتفرد به الملوك العاسة وأهل المروآت والسادة من جميع الطبقات،

(٤) لو كان مما حصنى على تأليفه وحقق على تصنيفه وجذبني الى رسمه أننى لم أزل في حال الصبوة شغفاً بقراءة كتب المسالك متطوعاً الى كيفية الذين بين الممالك في السير والمخافتى وتباينهم في المذاهب والطرائق وكيفية وقوع ذلك في المهم والرسم والمعارف والعلوم والمخصوص ١٠ والعلوم وترعرعت فقرأت الكتب الجلية المعروفة والتواليف الشريفة الموصوفة فلم أقرأ في المسالك كتاباً مقفلاً وما رأيت فيها رسماً متبعاً فدعاني ذلك الى تأليف هذا الكتاب واستنطاني فيه وجوهاً من القول والمخطاب وأعانني عليه تواصل السفر وانزجاني عن وطني مع ما سبق به القدر لاستيفاء الرزق والأثر والشهوة لبخوغ الوطر بجور السلطان ١٥ وكلب الزمان وتواصل الضائقة على أهل المشرق والعدول واستئناس سلاطينه بالجور بعد العدل والطفيان وكثرة الجوائح والنائب وتماصب الكلف والمصائب وإخلال النعم ونحط الدم،

(٥) [قبضت سفرى هذا من مدينة السلام يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وفيه خرج أبو محمد الحسن بن ٢٠ عبد الله بن حمدان مهزماً عنها الى ديار ريبة من أيدي الأتراك وقد

٢ نقد القطعة (٤) في الأصل وهي مأخوذة من حط، ٩ (الذين بين) - في حل وسو (الذين)، (في السير) - في حل (والسير)، ١٠ (وكيفية) - في حل (وليه) وفي سو (وليه)، ١٢ (فلم... مصعباً) - في حل مكان ذلك (المسالك) فقط، ١٣ (واستنطاني) - في حل (واستنطاني)، ١٩ نقد القطعة (٥) في الأصل وهي مأخوذة من حط،

علما على القبض عليه بعد أن استتب له الأمور بها واتسعت به الأحوال فيها وشرفت به الأعمال وتناهى في الصولة ولقب بناصر الدولة وأنا من حداثة السن وغزته . وفي عطفان الشباب وسكرته قوى البضاعة
[ظاهر الاستطاعة،]

خط ٦ • (٦) وقد ذكرت في آخر كتابي هذا كيف تعاورني الأسفار واقتطعتني في البر دون ركوب البحار الى أن سلكت وجه الأرض بأجمعه في طولها وقطعت وتر الشمس على ظهرها، ووصفت رجالات أهل البلدان وأعيان ملوكها من ذوى السلطان وأهل الإمكان والمقدمين في كل ناحية وبلد بالإحسان الى ذكر النادرة بعد النادرة من محاسنهم والفضيلة بعد الفضيلة
١٠ من مكارمهم،

(٧) ولم أستقصي ذلك كراهية الإطالة المؤنية الى ملال قارئه ولأن الغرض في كتابي هنا تصوير هذه الأقاليم التي لم يذكرها أحد علمته ممن شاهدها، فأما ذكر مدنها وجبالها وأنهارها وبحارها والمسافات فيها وبعض ما أنا ذاكرة فقد يوجد في الأخبار متفرقا ولا يتعذر على من أراد تفصي ١٥ شيء من ذلك من سافرة أهل كل بلد وإن كانت المتعصبة للبلدان والقبائل جارية على خلاف ما توحيته [٢ ظ] وشرعت فيه ورسمته من قصدها لحقاتها وإيرادها على ما هي عليه من طرائقها،

[صورة الأرض]

- (١) وقد حرّرتُ ذكر المسافات واستوفيتُ صور المدن وسائر ما وجب ذكره واتخذتُ لجميع الأرض التي يشتمل عليها البحر المحيط الذي لا يُسلك صورةً تضاهي صورة القوازيان من جهةٍ وتخالفها في مواضع، وأعربتُ عن مكان كلِّ إقليمٍ ممّا ذكرته واتصالي بعضه ببعض ومقداره كلِّ ناحيةٍ في سمعتها وصورتها من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه أشكال تلك الصورة والعمل وموقع كلِّ مدينةٍ من مدينةٍ مجاورها وموضعها من شمالها وجنوبها وكونها بالمرتبة من شرقها وغربها ليكتفي الناظر ببيان موقع كلِّ إقليم وموضعه ومكانه وما توحيته من ترتيبه وأشكاله وقصصته من أحواله وأخباره، وقد يقع له ١٠ فيما كان يعتقد شكٌّ في طول الأرض وكبرها | وحاطها في تقارب عرضها ٧ وطولها وصغرها ولا يقارب هذا التأليف عنه كتاب المجيّهات ولا يوافق رسم ابن خرداذبه وسيل قارته أرشده الله أن يتم النظر فيما شك منه ويتأمله تأمل من حبل عنه بتحرى الصدق فيه كثير من غثائفة الناقلين وكذب المسافرين الذين لا يعلمون ولا قصد الحق فيما يبيغون، ولعلهم ١٥ أن الأسباب المحترضة على تأليفه المتقتضية لعمله اللذة بالإصابة في المقصد والمحبة للظفر بإبانة كلِّ بلد والذكر الجميل من أهل التحصيل في كلِّ مشهد،
- (٢) وقد فصلتُ بلاد الإسلام إقليماً إقليماً وصفتُ صفتاً وكورةً وكورةً

لكلّ عل ويدأت بذكر ديار العرب فجعلتها إقليمًا واحدًا لأنّ الكعبة فيها
ومكة أمّ القرى وهي واسطة هذه الأقاليم عندى، وأتبعْتُ ديار العرب
بعد أن رسمتُ فيها جميع ما تشتمل عليه من الجبال والرمال والطرق
وما يجاورها من الأنهار المنصبة إلى بحر فارس ببحر فارس لأنّه يجتف
بأكثر ديارها وشكّلتُ عطفه عليها ولأنّ بحر فارس يعطف من جزيرة
مَسْقَط مغربًا إلى مكة وإلى القلزم عن خمسين فرسخًا من عُمان ويُدعى
ذلك الموضع رأس المُجَجَّمَة، ثمّ ذكرتُ المغرب ورسمته في وجهين
ويدأتُ بشكل ما حاز منه أرض مصر إلى المَهْدِيَّة والقَيْرَوَان وما في
براريهما من المدن وإن قلتُ وأعفتُها بباقي صورته من القيروان والمهدية
١٠ إلى أرض طنجة وإزيلي ورسمتُ على بحره مدنه الساحلية وشكّلتُ طرقه
إلى جميع أقطابها وكيفيتها مغربيّة ومشرقيّة في سائر جهاتها، ثمّ ذكرتُ مصر
في شكلين حسب ما جرى رسم المغرب به ولطول العمل أعريتُ فيها
عن حال مدنها ومواقعها على المياه المجارية في أرضها وما كان يرسمها في
خط ٨ البعد عن المياه وخططتُ جبالها ومياهها بجلجالاتها وشعبها / وأتصال بعضها
١٥ ببعض وإنصالحها إلى البحر على حيالها وما يصبّ من ماء النجوم إلى بحيرة
أفقي وتهمت، ثمّ صورتُ النّام وأجناده وجباله ومياهه من أنهاره وبحره
وما على ساحله من المدن وُحَيْرَة طَبريّة وُحَيْرَة زُغَر وبنو إسرائيل
وموقعه من ظاهر النّام، ثمّ بحر الروم وكيفيته في ذاته وشكله في نفسه
وما عليه من المجانب الشرقيّة [٢ب] للروم من المدن والأعمال المخاضية
٢٠ لبلد المغرب وذكرْتُ ما يتلوه للروم من المدن والانكروذه والزنفه
المروقة ببلونس والمخليج الخارج من بحر الروم إلى الهجاز المحيط على
القسطنطينيّة ومبأه بلد الروم وأكابر أنهاره ومدنه وكنتُ استوفيتُ صورة
الاندلس في أشكال المغرب فلم أجد شيئًا منها وقد رسمتُ في هذا البحر

٢ (ومكة أمّ) تاجها خط وفي الأصل (وامّ) ١٤ (وعططت) - (وعططت)

١٧ (زُغَر) - (زُغَر) ٢٢ (القسطنطينيّة) - (القسطنطينيّة) ٢٣ (الاندلس) -
(الاندلس)

المجائس المشهورة المسكونة وما دعت الحاجة الى ذكره إذ كان مسكوناً مشهوراً، ثم ذكرتُ المجريسة المشهورة المعروفة بديار ريعة ومُضَرَّ وبُكْرٍ وكيفية دجلة والفُرات عليها واشتمالها على حدودها الى ذكر جبالها وسائر طرقها وأحوالها، وأعقبتها بصورة العراق ومياها ويطائرها وانصباب مياها الى البحر وما يَفْرُغُ وَيَفْرُغُ اليها من أنهارها، وذكرتُ خوزستان^{١٠} على حدودها وأنهارها وما اقتضته صورتها وحالها، وفتيتها بصورة فارس على تصوير جميع أنهارها وبُعيراتها ومواقع مدنها بصورة مجراها الى ما عليه من المدن الساحلية، وأتبعتها بصورة كرمان برّها وبحرها وسهلها وجبّتها وسائر طرقها وسبلها، ثم صوّرتُ بلاد السند ومدنها وطرقها وسبلها وبحرها وما عليه من مدنها وأثبتتُ فيها نهر مهران وكيفية مصبه عن المكان^{١١} وما يصادقه من بلاد الهند والإسلام، ثم تلوّنتها بصورة اذربيجان وشكلتُ ما فيها من الجبال والطرق والأنهار العذبة كاللّس والكُر الى أن رسمتُ بُحيرة غلّاط وبُحيرة كَبُونان وكلثاها غير متصلة بنى من البحار وأثبتتُ فيها جبل القتي، ثم صوّرتُ الجبال وأعمالها ومواقع بلدانها على ما هي به وما اتخذتُ منها بدخول بعض مفازة خراسان وفارس على حدودها،^{١٢} وذكرتُ | اليها صورة الجبل والدلم وطبرستان وما يليها من بحر الخزر^{١٣} وبعض سبله إذ لم أحط علماً بكليته، وأتبعتها بصورة بُحيرة طبرستان وجزيرتها ومصب ما اليها من المياه وما يصادقها من الجبال وكيفية ما للإسلام منها وحدود ما لغيره من أقطارها، وشكلتُ المفازة التي بين فارس وخراسان وجميع ما فيها من الطرق الى التواحي المجاورة لها والمضايق^{١٤} الى حدودها وما يليها من أعمال سجستان على ما يجاورها من بلاد الغور وجبالها ومصب مياها الى بُحيرة زَرّ، وصوّرتُ خراسان وما في ضمنها من طخريستان وجبال اليايمان وطوس وقوهستان بجميع مياها التجارية وجبالها المشهورة ورمالها وطرقها المعروفة، ثم صوّرتُ نهر جیحون وما وراءه من

أعمال بحاراً وسمرقند وإشروسه وإسجباب والشاش وخطارزم الى جميع ما
يشتمل عليه من المياه ويحيط به من الطرق والممالك،

(٢) [٢ ظ] ما في بطن هذه الورقة صورة جميع الأرض،

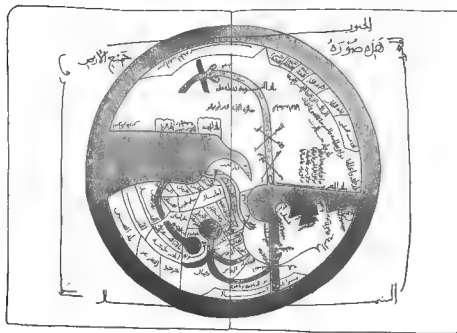
[٢ ب و ٤ ظ]

• لإيضاح ما يوجد في صورة الأرض من الأسماء والتفصيص،

قد كتبت عند طرف الصورة التوراتي الجنوب وتحت ذلك بقية ويسرة صورة جميع
الأرض ومع الطرف الأسفل الشمال، ثم مع الطرف الأيمن المغرب ومع الطرف الأيسر
المشرق،

قد قُسمت الأرض قسمين وهما برجنوبي وبرشمالي، ودُرس في البر الجنوبي نهر
١٠ النيل وكتب على قسمه الجنوبي بلد اثيوبه دقله وعلوه ثم على قسمه الشمالي الصعيد
الأعلى ثم نواحي مصر، وعلى ساحل هذا البر عن يمين قوسه النيل بلد المغرب وفوق
ذلك في داخل البر أولاً نواحي بركة وأعمالها، ثم متصاعداً الى اليمن نواحي سرت
وأجناديه، نواحي طرابلس وأعمالها، نواحي إفريقيا وأعمالها، ثم في زاوية البر على ساحل
البحر المحيط بالأرض بلد طنجة وأعمالها، وبعد ذلك تابعاً للساحل أودغست للمسلمين،
١٥ غانة للكفار، كوشه للكفار، سامه للكفار، غريبه للكفار، كزم للكفار، ووراء هذه
الأسماء الممالك التي على البحر المحيط، ثم على الساحل يراى الجنوب ثم في زاوية البر
حيث يبتدىئ بحر فارس اصل بحر فارس وعلى ساحل هذا البحر بلد الزنج، مفاذه بين
الزنج والمحبشة، بلد الحبشة، وبين ذلك والنيل مفاضة اليه وبراريها، وفي الجباب
المقابل من النيل الواحات وأعمالها، وغرباً وراء ذلك في البر بلد ولد جالوت، ثم
٢٠ نواحي جملسه والسوس الأقصى وأغات،

وانفصلت عن البر الشمالي قطعة في بين الصورة بخليج يُقرأ عنده خليج قسطنطينيه،
وغرباً في هذه القطعة بلد الروم مع أن أول كلمة بلد في القطعة الأخرى من البر،
وعلى ساحل القطعة الصغرى في وسط الخليج القسطنطينيه ويلها على الساحل نواحي
مجلويه، ثم كسبلى، بلبونس، بذرت، جون البنادقين، اخربت، قلوريه، نواحي
٢٥ الانكرده، نواحي إفريقيا وجلبقه وفي الزاوية بلد الاندلس، وفي الطرف الشمالي من
البحر المحيط يراى الشمال،



صورة الأرض التي توجد في المخطوطات ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠ من الأندلس.

وكلفة الشمال هذه كُتبت عن يسرة المخلج في القطعة الأخرى من البرّ الثالثة ،
 وقرأ في هذه القطعة وراء كلفة الشمال نواحي ياجوج وماجوج ثم متصاعداً الى الفوق
 الصقالية وهو تسماً في القطعة الصغرى من البرّ ثم وراء ذلك في جهة الشرق البلغار
 والروس ، ثم على المخلج نواحي اطرايزنده ، ومن فوق النهر الجباب للبلغار والروس
 بشجرت ، البرطاس ، المخز ، البجناكيه ، البلغار مرة ثانية ثم بلد السريز ، ومن فوق
 ذلك بلد ارمينية الداخلة والمخارجة ويسرة اذربيجان والران ، وعن بين ارمينية نهر
 دجلة ثم الفرات ويعبها الجزيرة وبين الفرات والبحر يقرأ الشام ، ثم عند مصب
 النهرين العراق ومن فوق ذلك ديار العرب ،

ثم يقرأ عن يسار العراق الى البحر خوزستان ثم فارس ، كرمان ، السد ووراء ذلك
 الجبال ، مفازة فارس ، سجستان ووراء ذلك الديلم ، طبرستان ، عطرز ، الفريه ، خراسان ،
 ومجانبا لخراسان نهر جيحون ووراء ما وراء النهر وقرأ بعد ذلك من بلد الصين ،
 ثم من فوق ذلك الهند وفيه نهر مهران ، ثم وراء ذلك البحر الحرقية ، التبت ووراء ذلك
 على البحر المحيط غرغيز ، الفغزغز ، بلد الصين ،

(٤) (٤ب) فهذه جميع الأرض عامرها وغامرها وهي مقسومة على الممالك
 وعباد ممالك الأرض أربع فأعمرها وأكثرها خيراً وأحسنها استقامة في
 السياسة وتقوم العارات ووفور الجبايات مملكة ايران شهر وقطبها إقليم
 بابل وهي مملكة فارس ، وكان حد هذه المملكة في أيام العم معلوماً فلما
 جاء الإسلام أخذت من كل مملكة بنصيب فأخذت من مملكة الروم
 الشام ومصر والمغرب والاندلس وأخذت من مملكة الصين ما وراء النهر
 وانضمت اليها هذه الممالك العظيمة ، ومملكة الروم يدخل فيها حدود
 الصقالية ومن جاورهم من الروس والسريز واللان والأرمين ومن دان
 بالنصرانية ، ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الأتراك وبعض التبت
 ومن دان بدين أهل الأوثان منهم ، ومملكة الهند يدخل فيها الهند وقشير
 وطرف من التبت ومن دان بدينهم ، ولم أذكر بلدان السودان في المغرب

٥ (بلد السريز) قد تطلّس أكثره في الأصل ،

٦ (ارمينيه) قد تطلّس أكثره في الأصل ،

والبحر والزرع ومن في أعراضهم من الأمم لأن انتظام الممالك بالديانات
 ١٠ خط ولآداب والحكم وتقوم العارات بالسياسة المستقيمة وهؤلاء مهملون في
 هذه الخصال ولا حظ لهم في شيء من ذلك فيستحقوا به إفراد ممالكهم
 بما ذكرت به سائر الممالك، غير أن بعض السودان المقارين هذه الممالك
 المعروفة يرجعون إلى ديانة وريضة وحكم ويقاربون أهل هذه الممالك
 كالنوبة والمحيشة فإنهم نصارى يرسمون مناهب الروم وقد كانوا قبل
 الإسلام يتصلون بمملكة الروم على المجاورة لأن أرض النوبة مصابة أرض
 مصر والمحيشة على بحر القلزم وبينهما وبين أرض مصر مفاوز معمورة فيها
 معادن الذهب ويتصلون بمصر والشام من طريق بحر القلزم، فهذه الممالك
 ١٠ المعروفة ولما زادت مملكة الإسلام بما أجمع إليها من طوائف هذه الممالك
 المذكورة شرفت وعظمت،

(٥) وقسمت الأرض على الجنوب والشمال فإذا أخذت من المشرق من
 الخليج الذي يأخذ من البحر المحيط بأرض الصين إلى الخليج الذي يأخذ
 من هذا البحر المحيط من أرض المغرب بين أرض الأندلس وطلجة فقد
 ١٥ قسمت الأرض قسمين وخط هذه القسمية يأخذ من بحر الصين حتى يقطع
 بلد الهند ووسط مملكة الإسلام حتى يمتد على أرض مصر إلى المغرب،
 فما كان في حد الشمال من هذين القسمين فأهله بيض وكلها تباعدوا في
 الشمال ازدادوا بياضا وهي أقاليم باردة، وما كان مما يلي الجنوب من
 هذين القسمين فأهله سود وكلها ازدادوا تباعدا في الجنوب ازدادوا
 ٢٠ سوادا وأعدل هذه الممالك في الخط المستقيم وما قاربه،

(٦) وسأذكر كل إقليم من ذلك بما يعرف قربه ومكانه من الإقليم
 الذي يضاهيه ويصافيه إن شاء الله، فأما مملكة الإسلام فإن شرقها أرض
 الهند وبحر فارس وغربها مملكة السودان السكان على البحر المحيط المتصلين
 ببرائى أودغست وصهاربها تجاه أوليل وشمالها بلاد الروم وما يتصل

٣ (فيستحقوا) - (فليستحقوا)، ١٥ (قسمت) - (قسمت)، ١٦ (تباعدوا) -
 (تباعدوا)، ٢٤ (أوليل) تأهبا لحدا في الأصل (أوليك)،

بها من الأرمن واللّان والران والسرير والمخزر والروم والبلغار والصفالية
وطائفة من الترك ومن شمالها بعض مملكة الصين | وما اتصل بها من ١١
بلاد الأتراك وجنوبها بحر فارس، وأمّا مملكة الروم فإن شرقها بلاد
الإسلام وغربها وجنوبها البحر المحيط وشمالها حدود عمل الصين لآق
صمّت ما بين الأتراك وبلد الروم من الصفالية وسائر الأمم التي تلي
الروم [هـ] إلى بلد الروم، وأمّا مملكة الصين فإن شمالها وشرقها البحر
المحيط وجنوبها مملكة الإسلام والمهند وغربها أيضاً البحر المحيط لأن
يأجوج وماجوج ومن الهم إلى البحر المحيط من هذه المملكة، وأمّا أرض
المهند فإن شرقها بحر فارس وغربها وجنوبها بلاد خراسان وشمالها مملكة
الصين، فهذه حدود هذه الممالك التي ذكرناها،

- ١٠ (٧) وأمّا البحار فأشهرها اثنان وأعظمها بحر فارس ثم بحر الروم وما
خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط وأفسحهما طولاً وعرضاً
بحر فارس، والذي يقترى بحر فارس من الأرض فمن حدّ الصين إلى القلزم
فإذا قطعت من القلزم إلى الصين على خطّ مستقيم كان مقداره نحو مائتي
مرحلة، وكذلك إذا شئت أن تنقطع من القلزم إلى أقصى حجر بالمغرب على ١٥
خطّ مستقيم ألفيئة مائة وثمانين مرحلة، وإذا قطعت من القلزم إلى أرض
العراق في البريّة على خطّ مستقيم وشققت أرض السهابة ألفيئة نحو شهر
ومن العراق إلى نهر بلخ نحو شهرين ومن نهر بلخ إلى آخر بلاد الإسلام
في حدّ فرغانة نيف وعفرون مرحلة ومن هناك إلى أن تنقطع أرض
المخرّنية كلّها وتدخل في عمل التفرّغ نيف وثلاثون مرحلة ومن هذا المكان ٢٠
إلى البحر المحيط من آخر حل الصين نحو شهرين، وأمّا من أراد قطع هذه
المسافة من القلزم إلى الصين في البحر طالت المسافة عليه لكثرة المعاطف
والنواء الطرق في هذه البحور، وأمّا بحر الروم فإنه يأخذ من البحر المحيط
في الخليج الذي بين المغرب ولاندلس حتّى ينتهي إلى التفّور التي كانت
تُعرف بالشامية ومقداره في المسافة نحو أربعة أشهر وهو أحسن استقامة ٢٥

خط ١٢ واستواء من بحر فارس وذلك أنك إذا أخذت من | فم هذا المخلج أدتلك
 ربحاً واحدة إلى أكثر هذا البحر، وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس
 وبين بحر الروم على سمت القلزم ثلث مراحل ويزعم بعض المفسرين في
 قول الله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان أنه هذا الموضع ويزعم أهل التأويل
 غير ذلك غير أن بحر الروم يجاوز القلزم بنيف وعشرين مرحلة وهو
 منفصل في مسافات المغرب بما يفني عن إعادته، ومن مصر إلى أقصى
 المغرب نحو مائة وعشرين مرحلة فكان ما بين أقصى الأرض من المغرب
 إلى أقصاها من المشرق نحو أربع مائة مرحلة،
 (٨) وأما عرضها من أقصاها في حد الشمال إلى أقصاها في حد
 الجنوب فإنك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهي إلى أرض ياجوج
 وماجوج ثم تمر على ظهر أرض الصقالبة فتقطع أرض البلغار الداخلة
 والصقالبة وتمضي في بلد الروم إلى الشام وأرض مصر والنوبة ثم تمتد في
 برزخ بين بلاد السودان وبلاد الرزح حتى تنتهي إلى البحر المحيط فهذا خط
 ما بين جنوبي الأرض وشمالها، وأما الذي أعلاه من مسافة هذا الخط
 فإن من ياجوج إلى بلغار وأرض الصقالبة فنحو أربعين مرحلة ومن
 أرض الصقالبة في بلد الروم إلى الشام نحو ستين مرحلة ومن أرض الشام
 إلى أرض مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها إلى أقصى النوبة نحو عشرين مرحلة
 حتى تنتهي إلى البرية التي لا تسلك فذلك مائتا مرحلة وعشر مراحل
 كلها عمرة مسكونة، وأما ما بين ياجوج وماجوج والبحر المحيط في الشمال
 وما بين براري السودان والبحر المحيط [في الجنوب] فقفر خراب ما بلغني
 أن فيه عارة ولا حيوانات ولا نباتاً ولا يعلم مسافة هاتين البريتين إلى شط
 البحر كما هو وذلك أن سلوكهما غير ممكن لفرط البرد الذي يمنع من
 العبارة [هـ ب] والحياة في الشمال وفرط الحر المانع من العبارة والحياة في
 الجنوب، وجميع ما بين المغرب | والصين فمعبور كله والبحر المحيط محفّت
 خط ١٣ بالأرض كالطوق ومأخذ بحر فارس وبحر الروم من البحر المحيط،

٤ (بينهما... يبغيان) سورة الرحمان (٥٥) الآية ٢٠، ٢١ [في الجنوب] مستم عن خط،

(٩) فأنما بحر المخزر فليست له مائة من شيء من ذين البحرين بوجه ولا سبب وقد حكيت عن هذا البحر حكايات كثيرة عن كبار المؤلفين ولقد قرأت في غير نسخ جغرافياً أنه يستمد من بحر الروم عن بطليموس وأعوذ بالله أن يكون مثل بطليموس يذكر الحال أو يصف شيئاً بخلاف ما هو به، وهذا البحر في قرار من الأرض مائته الماء العذب والذي يفرغ إليه ويفرغ فيه فتهرأكل وهو أكبر مواته وهو نهر الروس ونهر الكر والرس ومياه المجل والدليم وطبرستان ونطخى الفزنية وجميعها مياه عذبة وإنما تربتها فاسدة حمائية فالأما ياجن ويأسن فيها لذلك، وهو بحر لو أخذ السائر على ساحله من المخزر على أرض اذربيجان إلى الدليم وطبرستان وجرجان والمقارة على جبل سياه كويه لرجع إلى مكانه الذي ١٠ سار منه بغير أن يمنعه مانع من ماء مالخ سوى الأنهار العذبة التي ذكرتها، فأنما بحيرة خوارزم وكذلك أيضاً لا تنصل ببحر غيرها، وفي أراضي النخج ولبنانهم خلجان وكذلك في أعراض بلد الروم خلجان وبحار لا تذكر لقصورها عن هذه البحار وكثيرها، وقد أخذ من البحر المحيط خليج يمر على ظهر بلد الصقالبة ويقطع أرض الروم على القسطنطينية حتى يفرغ ١٥ في بحر الروم،

(١٠) وأرض الروم حدّها من هذا البحر المحيط على بلد المجلافة وإفرنجية ورومية وإثيناس إلى القسطنطينية ثم إلى أرض الصقالبة ويشبه أن يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك أن من حد الثغور في الشمال إلى أرض الصقالبة نحو شهرين وقد ثبت أن من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ٢٠ مائتي مرحلة وعشر مراحل، والروم المنحصر من حد رومية إلى حد الصقالبة

١ (بوجه) - (وجه) وتوجد التمامة المتروكة في حب ويقطع في حط،

٢ (الفزنية) - (الفزني) ويكتب في حب (البرية)، ١٥ (القسطنطينية) -

(القسطنطينية)، ١٦ (في بحر الروم) يكتب مكان ذلك في حب (في بحر المغرب

منه) نحو مائة وسبعين مرحلة، ١٧ (المجلافة) - (المجلافة)، ١٨ (ورومية) -

(ورمية)، (إثيناس) - (إثيناس)، ٢١ (رومية) - (رومية)،

وما ضمتُهُ الى بلد الروم من الافرنجة والمجلافة وغيرهم فإن لسانهم مختلفٌ
غير أن الدين والمملكة واحدٌ كما أن لمملكة الإسلام ألسنة والبلد واحدٌ،
(١١) ومملكة الصين على ما يزعم [أبو إسحق الفارسي] وأبو إسحق
إبراهيم بن التكنين حاجب صاحب خراسان أربعة أشهر في ثلثة أشهر،
خط ١٤ ° فإذا أخذت من | ثم المخلب حتى تنهى الى دار الإسلام بما وراء النهر
فهو نحو ثلثة أشهر وإذا أخذت من حدّ المشرق حتى تقطع الى حدّ
المغرب في أرض التبت ويمتد في أرض التفرغز وخرخيز وعلى ظهر كياك
الى البحر فهو نحو أربعة أشهر، ولملكة الصين ألسنة مختلفةٌ وجميع الأتراك
من التفرغز وخرخيز وكياك والغزيرة والمخرنجة فالستهم واحدةٌ وبعضهم
١٠ يلقبهم عن بعضي، وأرض الصين والتبت لسان مخالف لهذه الألسنة كألسنة
صهاجة اودغست وأهل سرت وأهل قسطنطينية وغيرهم من البربر فإن لم
ألسنة خاصية لسان البربر يجمعهم ويفهم بعضهم عن بعض به، ومملكة
الصين كلها منسوبة الى صاحب الصين المقيم بمحمدان كما مملكة الروم
منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم
١٥ بتنوج كسبة مملكة الإسلام الى الملك المقيم ببغداد،
(١٢) وفي ديار الأتراك ملوك متميزون بمالكهم فأما الغزيرة فإن حدود
ديارم ما بين الخزر وكياك وأرض المخرنجة وبلغار وحدود دار الإسلام
ما بين [ط] جرجان الى باراب وإسجباب، وديار الكيماكية وهم من
وراء المخرنجة في ناحية الشمال فبا بين الغزيرة وخرخيز وظهر الصقالبة،
٢٠ فأما ياجوج فهم في ناحية الشمال إذا قطعت ما بين الصقالبة والكياكية
وله أعلم بمقاديرهم وبلادهم جبال شاهقة لا يتوَقَّلها الدواب ولا يرتقيها
٢ [أبو إسحق الفارسي] ما يؤخذ من خط، ١١ (اودغست) - (اودغست)،
(سرت) - (سرب)، ١٣ (محمدان) - (محمدان)، ١٧ (ولغار وحدود
الإسلام) تأيماً لسط وفي الأصل (طبرستان وحدود الديلم) وفي خط تأيماً لتسميته
(ولغار وحدود الديلم)، ١٩ (وخرخيز) - (وخرخيز)، ٢٠ (فهم) - (وهم)،
(قطعت) تأيماً لجمد وسط ويقتد في الأصل،

إِلَّا الرِّجَالَةَ وَلَمْ أَلْقِ بِهِمْ أَحَبَرٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَتَكِينِ حَاجِبِ صَاحِبِ خِرَاسَانَ
فَأَخْبَرَنِي أَنَّ تِجَارَاتِهِمْ إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ عَلَى ظُهُورِ الرِّجَالِ وَأَصْلَابِ الْعِزْرِ
وَأَنَّ تِجَارَتَهُمْ مِنْ نَوَاحِي خِيَارِزَمٍ رُبَّمَا أَقَامُوا فِي صُعُودِ جَبَلٍ وَتَبَوَّلَهُ الْأَسْيُوعُ
وَالْعِشْرَةَ الْأَيَّامَ، وَأَمَّا خَرْخِيزُ فَإِنَّهُمْ مَا بَيْنَ النَّفَرُغَزِ وَبِكِيَاكٍ وَالْبَحْرِ الْمُحِيطِ
وَأَرْضُ الْخَمْرَلُحَةِ وَالْفَرْزِيَّةِ، وَأَمَّا النَّفَرُغَزُ فَقَبِيلٌ عَظِيمٌ لَمْ دَارُ طَاسَعَةَ مَا بَيْنَ
النَّبْتِ وَأَرْضِ الْخَمْرَلُحَةِ وَخَرْخِيزَ وَمَلَكَةِ الصِّينِ، وَالصِّينَ مَا بَيْنَ الْبَحْرِ
الْمُحِيطِ وَالنَّفَرُغَزِ وَالنَّبْتِ وَالْمُخْلِيجِ الْفَارِسِيِّ، وَأَرْضُ الصَّقَالِبَةِ عَرِيشَةُ طَوِيلَةٍ
نَحْوَ شَهْرَيْنِ فِي مِثْلِهَا، وَبُلْغَارُ مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ لَيْسَ لَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ
مَشْهُورَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ فَرَضَةً لِمَلِكَ فَكَانَتْ سَحَابُ الرُّوسِ وَأَتَمُّ عَلَى خَزْرَانَ
وَمِمْبَرِ وَأَتَمُّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً وَسَارُوا مِنْ فُورَمَ إِلَى بِلَدِ الرُّومِ ١٠
وَالْأَنْدَلُسِ وَأَقْرَبُ فَرَقَتَيْنِ، | طَارُوسُ قَوْمٌ هَجَّ سَكَّانَ بَنَاجِيَّةٍ بُلْغَارُ فِيمَا حَطَّ ١٥
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الصَّقَالِبَةِ عَلَى نَهْرِ أَتَمُّ، وَقَدْ انْقَطَعَتْ طَلَاقَةُ مِنَ التُّرْكِ عَنْ
بِلَادِهِمْ فَصَارُوا بَيْنَ الْخَمْرِ وَالرُّومِ يُقَالُ لَمْ الْبَجَنَّاكِيَّةِ وَلَيْسَ مَوْضِعُهُمْ بِنَادٍ
لَمْ عَلَى قَدَمِ الْأَيَّامِ وَإِنَّمَا اتَّابَوْهَا فَعَلِبُوا عَلَيْهَا وَمِنْ شَوْكَةِ الرُّوسِيَّةِ وَأَحْلَافِهِمْ
وَمِنْ الْخَمْرَجُونِ قَدِيمًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ إِلَى بَرْدَعِهِ، وَالْخَمْرُ اسْمُ لُجْسٍ مِنْ ١٥
النَّاسِ وَكَانَ بِلَدِهِمْ صَغِيرًا ذَا جَانِبَيْنِ يَسْمَى أَتَمُّ أَحَدُ جَانِبَيْهَا بِاسْمِ النَّهْرِ
وَالْجَانِبُ الْآخَرُ خَزْرَانَ وَهَذَا النَّهْرُ يَجْرِي مِنْ بِلَدِ الرُّوسِ وَلَيْسَ لِهَذَا الْمِصْرِ
كَثِيرُ رَسَائِقٍ وَلَا سَعَةُ مَمْلَكَةٍ وَهُوَ بِلَدٌ بَيْنَ بَحْرِ الْخَمْرِ وَالسَّرِيرِ وَالرُّوسِ
وَالْفَرْزِيَّةِ، وَلِلنَّبْتِ بَيْنَ أَرْضِ الصِّينِ وَالْهِنْدِ وَأَرْضِ الْخَمْرَلُحَةِ وَالنَّفَرُغَزِ
وَبَحْرِ فَارَسَ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الْهِنْدِ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الصِّينِ وَلَمْ يَكُنْ ٢٠
قَائِمٌ بِنَفْسِهِ يُقَالُ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّابِيعَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ،

(١٢) وَأَمَّا جَنُوبُ الْأَرْضِ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ فَإِنَّ بِلَدَهُمْ الَّذِي فِي
أَقْصَى الْمَغْرِبِ عَلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بِلَدٌ مُتَشَتِّ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنَ الْمَمْلَكَةِ
إِتِّصَالٌ غَيْرَ أَنَّ حُدُودَ لَهَا يَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَحُدُودُ لَهَا يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ الْمَغْرِبِ وَحُدُودُ لَهَا يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ مِصْرَ ٢٥

على ظهر الياحات وحدًا له ينتهي إلى البرية التي ذكرت أنها لا تنبت ولا عارة فيها لفئة البحر، وطول أرضهم ألف فرسخ في نحوها عرضًا غير أنها إلى البحر لا إلى ظهر الياحات أطول من عرضها، وأرض النوبة فلها حدٌ إلى أرض مصر من نواحي الصعيد وحدٌ إلى هذه البرية التي بين أرض السودان ومصر وحدٌ لها إلى أرض البجة وبراري بينها وبين القلزم وحدٌ لها إلى هذه البرية التي لا تُسلك، وأرض البجة فديارٌ صغيرة العرض طويلة تمر في الجنوب بين نهر النيل وبحر القلزم وم فيها بين الحبشة والنوبة من حدود فوس إلى البرية التي لا تُسلك وعدد رجالهم وذكر حاتم وملوكهم واعتقاداتهم وما تقلبت بهم الحال عليه في الإسلام كثير ١٠. طريق ولا أعرف لهم في سيرة من المير ذكرًا وسأني من أخبارهم مجمل يستحسنها من اعترضها عند الحاجة إليه، [وأما الحبشة فإنها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حدٌ لها إلى بلاد الزنج وحدٌ لها إلى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحدٌ لها إلى البجة والبرية التي لا تُسلك، وأرض الزنج أطول أراضي السودان ولا تتصل بمملكة [ل ب] [غير الحبشة] - ١٥ والحبشة ناحية ومملكة عريضة لم في وقتنا هذا ملكة لم عليهم نحو ثلثين سنة وأخبارها من ظرائف الأخبار - وهي تجاء اليمن وفارس وكرمان إلى حد ١٦ أن تحاذي بعض أرض الهند، وأرض الهند تجاء بلاد الزنج من جانب بحر فارس الشرقي وطولها من عمل مكران في أرض المصورة والسند هند وم البدهه وسائر بلقان السند إلى أن تنتهي إلى قنوج ويجوزها إلى أرض ٢٠ التيب نحو أربعة أشهر وعرضها من بحر فارس على أرض قنوج نحو ثلثة أشهر، (١٤) ومملكة الإسلام في حيننا هذا ووقتنا فإن طولها من حد فرغانه

٤-٦ بين ... البرية التي مستم عن حد وسط، ١١-١٢ [وأما الحبشة ... لا تُسلك] مأخوذ من حد وسط، ١٤ [غير الحبشة] مستم عن حد وسط، ١٥-١٦ [الحبشة ... الأخبار] لا يوجد في حد ولعله حاشية، ١٩ [ويجوزها] - [ويؤمروها]،

حتى يقطع خراسان والنجبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والبحيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة على شطّ بحر فارس نحو أربعة أشهر، وإنما تركت في ذكر طول الإسلام حدّ المغرب الى الاندلس لآته كالكم في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا في غربيه إسلام لأنك إذا جاوزت مصر في أرض المغرب كان جنوبي المغرب بلاد السودان وشمال بحر الروم ثم أرض الروم، ولو صلح أن يُحسّل طول الإسلام من فرغانة الى أرض المغرب والاندلس لكان مسيرة ثلثمائة مرحلة لأن من فرغانة الى وادي بلخ ثمان وعشرين مرحلة ومن وادي بلخ الى العراق نحو ستين مرحلة ومن العراق الى مصر نحو ثلثين مرحلة وقد ثبت في مسافات المغرب أن من مصر الى أقاصي المغرب مائة وثمانين مرحلة ومن مصر الى أن تُعاضد آخر أرض الاندلس بأعمال طنجة نصف هذه المسافة، ولما قصدت تفصيل بلاد الإسلام إقليماً إقليماً ليعرف موضع كل إقليم من مكانه وما يجاوره من سائر الأقاليم ولم تتسع هذه الصورة التي جمعت سائر الأقاليم لما يستحقه كل إقليم في صورته من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وما يكون عليه أشكاله جعلت لكل إقليم مكاناً يُعرب عن حاله [وما يجاوره من سائر الأقاليم ثم أفردت لكل إقليم منها صورة على حدّ يثبت فيها شكل ذلك الإقليم وما يقع في أضفائه من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه] مما أتى على ذكره في موضعه إن شاء الله،

٤ (الاندلس) - (الاندلس)، ١٧-١٩ [وما يجاوره ... الى علمه] مأخوذ من حدّ وخط،

[ديار العرب]

- خط ١٧ (١) | فابتدأت بديار العرب لأن القبلية بها ومكة فيها وهي أم القرى
وبلد العرب وأوطانهم التي لم يشركهم في سكانها غيرهم،
(٢) والذي يحيط بها بحر فارس من عبادان وهو مصب ماء دجلة
في البحر فيمتد على البحرين حتى ينتهي إلى عمان ثم يعطف على سواحل
مهرة وحضرموت وعدن حتى ينتهي على سواحل اليمن إلى جدة ثم يمتد
على الحجاز ومصر حتى ينتهي إلى أيلة ثم قد انتهى حيث أنه حد ديار العرب
من هذا البحر وهذا المكان من البحر لسان ويعرف ببحر القلزم والقلزم
مدينة على طرفه وسيفه فإذا استمر على تاران وجيلاان وصل إلى القلزم
١٠ وينقطع حيث أنه هو شرق ديار العرب وجنوبها وهي [من غربها، ثم يمتد
عليها] من أيلة على مائة قوم لوط والبحيرة الميتة التي تعرف ببصرة زغر
إلى الشراة والبلقاء وهي من عمل فلسطين وإذرعات وحوزان والبتيبة وغوطلة
يمشق ونواحي بعلبك وهي من عمل يمشق وتدمر وسلمية وهما من عمل
حمص ثم إلى الحنكية وبالس وهما من عمل قنسرين، وقد انتهى الحد إلى
١٥ الفرات ثم يمتد الفرات على ديار [٧ظ] العرب حتى ينتهي إلى الرقة
وقرقسيا والزحبة والنالبة وعانة والحديثة وهي والأنبار إلى الكوفة
ومستفرغ مياه الفرات إلى البطائح، ثم تمتد ديار العرب على نواحي الكوفة
والبحيرة على المنورين وعلى سواد الكوفة إلى حد واسط فتصاف ما جاور
دجلة وقاربها عند واسط مقدار مرحلة ثم تسمد وتسمى على سواد البصرة
٢٠ ويطأها حتى ينتهي إلى عبادان،

٩ (وجيلاان) - (وجيلاان)، ١٠-١١ [من عليها] مستم عن خط
وصط، ١١ (زغر) - (زغر)، ١٢ (حوزان والبتيبة) - (والبحيرة والس)،
١٤ (الحنكية) - (الحنكية)،

(٢) وهذا الذي يحيط بديار العرب فما كان من عبّادان الى ايلة فاته بحر فارس ويشتمل على نحو ثلثة ارباع ديار العرب وهو المحدث الشرق والمجنوبي وبعض الغربي وما بقي من حدّ الغربي من ايلة الى بالس فمن الشام وما كان من بالس الى عبّادان فهو المحدث الثاني ومن بالس الى أن تجاوز الانبار فمن حدّ الجزيرة ومن الانبار الى عبّادان فمن حدّ ١٨ حطّ العراق، ويتصل بأرض العرب بناحية ايلة برية تُعرف بتيه بنى إسرائيل وهي بركة وإن كانت متصلة بديار العرب فليست من ديارهم وإنما كانت بركة بين أرض العالقة واليونانية وأرض القبط، وليس للعرب بها ماء ولا مرقى فلذلك لا تدخل في ديارهم،

(٤) وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومضر الجزيرة حتى صارت لهم بها ديار ومراع ولم أر أحداً عرّف الجزيرة الى ديار العرب لأنّ نزولهم بها وهي ديار لفارس والروم في أضعاف قرى مهور ومدين لما أعمال عريضة فتزلوا على خفارة فارس والروم حتى أن بعضهم تنصّر ودان بدين النصرانية مع الروم مثل تغلب من ربيعة بأرض الجزيرة وغسان وهراء وتبوع من اليمن بأرض الشام، ١٥

(٥) وديار العرب في الحجاز التي تشتمل على مكة والمدين والباهة ومخاليقها ونجد الحجاز متصل بأرض البحرين وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشام واليمن المشتملة على عمارة ونجد اليمن وعمارة ومهرة وبلاد صنعاء وعدن ومائير مخاليق اليمن، فما كان من حدّ السرين حتى ينتهي على ناحية يللم تم على ظهر الطائف ممثلاً على نجد اليمن الى بحر فارس مشرقاً فمن ٢٠ اليمن ويكون ذلك نحو الفلّين من ديار العرب، وما كان من حدّ السرين على بحر فارس الى قرب مدين راجحاً في المشرق على البحر الى جلي طيء ممثلاً على ظهر الباهة الى بحر فارس فمن الحجاز، وما كان من الباهة

١ (ايلة) - (الاهلة)، ١١ (عرا) - (عرا)، ١٥ (وهراء) كما في حطّ تايبا
لصط وفي الأصل (وهرة) وكذلك في حلّ وسو، ١٧ (ومخاليقها) - (ومخاليقها)،
٢٠ (نجد اليمن) تايبا لسط - (بحر اليمن)، ٢٢ (الحجر) تايبا لسط - (الحجاز)،

الى قرب المدينة راجعاً على بادية البصرة حتى يمتدّ على البحرين [الى البحر]
 فمن نجد، وما كان من حدّ عبّادان الى الانبار مواجهاً لنجد | والمجاز ١٦
 على ديار أسد وطىء وتيمم وسائر قبائل مضر فمن بادية العراق، وما كان
 من حدّ الانبار الى بالس مواجهاً لبادية الشام على أرض تيمم وبزينة
 حُصاف الى قرب وادى القرى والمجر فمن بادية الجزيرة، وما كان من
 بالس الى ايلة مواجهاً للمجاز على بحر فارس الى ناحية مدّين معارضاً
 لأرض تبوك حتى يتصل بديار طىء فمن بادية الشام، على أنّ من العلماء
 بتقسيم هذه الديار من زعم أنّ المدينة من نجد لقرنها منها وأنّ مكة من
 بهامة اليمن لقرنها منها،

(٦) وما في بطن هذه الصفحة فهو صورة ديار العرب، ١٠

[٧ ب]

ليرضح ما يوجد من الأسماء والتصوص في صورة ديار العرب،
 قد كُتب في زواجر الصفحة الطيائن المغرب والشمال، ورسم في هذا القسم نهر
 النيل وتحت ذلك الرسم النصّ الآتي نواحي مصر وأعمالها والصعيد الاعلى ومساكن الّه
 وأعمال دقله وطوره وما مدينتان وعلى النهر من المدن القسطنط والمجيزة وبينهما ١٥
 الجزيرة ثمّ أسوان، وبين النيل وبين ساحل البحر الملاقي،
 وغزاً على ساحل البحر في أسفل أبيسه بلد الزنج ونواحيه، مفازة بين الزنج
 والمحبشة، بلد الحبشة ثمّ بربره ثمّ قرب منتهى الساحل النوفاتى عذاب ثمّ جزائر بني
 جدان، ثمّ عند منتهى البحر القلزم، وفي البحر من الجزائر سنجله، سواكن،
 باصع، زيلع، ٢٠

وعلى ساحل البحر من الجباب المقابل على القلزم من المدن رايه، ايله، عيونته،
 طيا، الجمار، جده، السرين، حلى، المحبشة، غمر، الشرجه، المحرمة، غلافته، المعاء،

١ [الى البحر] مستمّ عن حدّ وسط، ٤ (تيمم) - (تيمم)، ٥ (المجر)
 تابعا لسط - (المجاز)، ٧ (فمن) تابعا لسط ويقتد في الأصل، ٨ (بضم)
 (بضم)، ١٨ (عذاب) - (عدان)، ١٩ (منطلة) - (منطلة)، ٢١ (رايه) -
 (رايه)، ٢٢ (غلافته) - (علاقته)،

عدن، ثم حضرموت ثم في الزاوية بلاد عان وفيها رأس الجمجمة ومدينة صحار، ثم
تلى ذلك على الساحل مدينة القطيف، وفي هذا القسم من البحر جزيرة خارك واطال،
وفي وسط الصورة رُبعت مدينة مكة تحيط بها كتلة جبال متلاصقة وفيها أيضاً من
أسفل مكة الطائف، ويُقرأ عند هذه الجبال من الجانب الأيسر جبال تهامة، قيعتان،
• ديار راحه، وبين هذا الطرف من الجبال والبحر من المدن المقد، زيد، المنجزة،
الكندرا، المهيم، ويأخذ من عدن على البحر طريق إلى الجبال وعليه من المدن صنعاء،
صنع، بحران، ييش، جرش، تباله، ثم يُقرأ عند جانب الجبل مكتوباً على شكل صليبي
نجد الحجاز، ثم رسم بين الجبل وحضرموت جبل شام وفيه مدينة شام، ويُقرأ بين
جبل شام وعدن ديار ممدان وعولان، وتنتصب الجبال الوسطية عن أسفلها إلى
١٠ طرفين كُتب بينهما نجد الحجاز وعند الطرف الأيسر جبال تهامة وعند الطرف الأيمن
جبل القراع ومدينة القراع، وبين هذه القراع والبحر بلد الياهم وبلد البحرين وفيها من
المدن المنعير، الاحسا، حجر، ثم يأخذ عن بين القطيف على البحر إلى أعلى رمل المير،
ويُقرأ عند طرف الجبل الذي بين مكة ورمل المير ابرقيس،
وعن بين مكة بينها ورمل المير أيضاً من المدن المدينة وفيد، والطريق المار على
١٥ هاتين المدينتين بعد اجبازة رمل المير يمر على القادسية والكوفة إلى بغداد على نهر
دجلة، ويأخذ من المدينة طريق إلى وادي القري ثم تبوك ثم معان ثم سلمية ثم
المنصورة ثم بالس على نهر الفرات، وبين تبوك والفرات يُقرأ السامر، ديار فزاره،
ديار كلب، بربه عساف، صفين وأثماء ذلك من المدن ثيا وتدمر، وبين وادي
القري والفرات ديار ثمود وجبلى على، وبينه والبحر ديار لحم وجدام وجمعه ويلي،
٢٠ وبين الفرات ودجلة يُقرأ بلد البحريرة وديار ربيعة ثم على الفرات من المدن
الرقه، الانبار وعند الخليج الآخذ من الانبار إلى دجلة الصراء ويجري من بغداد إلى
هذا الخليج نهر عيسى، وعلى دجلة بين بغداد والبحر من المدن كلواذى، المدائن،
واسط، الابل، ومن الابل يأخذ نهر الابل إلى البصرة وينصب تجاهها في نهر معتل،
ويُقرأ بين البصرة ورمل المير ديار بني اسد ثم في قرب الساحل لقيابل مضر،

• (راجه) على التبعين وفي الأصل (راسس حه) كاتته تصحيح (حس) إلى (حه)،

(المنجزة) - (المنجزة)، ١٢ (الاحسا) - (الاحسا)، ١٦ (سلمية) - (سلمه)،

وفي أسفل الصورة على البحر من المدن مهربان، سيفر، توج، جناه، غبرم، سراف ومُقرأ وراء ذلك في البركة ناحية التي أضيف إليها خوزستان وفارص المكتوبان عليها في شكل الصليب، وفي زوايا الصورة السلايين المشرق والمغرب،

(٧) [٨ ظ] وكانت هذه الديار عظيمة خطيرة الملوك ملكها الفراعنة والتابعة ومنهم من ملك أكثر أهل الأرض في سالف الزمان كثير الذي مدن مدينتي صفاء وسرفند وكان يقيم به حولاً وبهك آخر ومن أهلها فرعون إبراهيم وهو سنان بن علوان وفرعون موسى مضعب بن الوليد، وبُعث فيها كثير من الأنبياء وكان من أكرمهم نبينا صلى الله عليه وسلم، ولم يك فيما سلف من الزمان ولا على مر الدهور والآيام من علك كلته واتسعت ملكته واستغلت جبايته كثير وذي القرنين من ثبت ١٠ الملك فيه وفي عقبه وحجبت إليه الأموال وغرق في المروءة والانفصال كمن ملكها من أهلها في الإسلام مع أكثر الأرض من حيث لم يرم أكثرهم عن مواطنهم ولا برحوا عن أماكنهم يدعى لهم في أطرافها ويدّر عليهم الأموال من أخلافها،

(٨) فاما أموالها في وقتنا هذا الواصلة إلى سلاطينها وملوكها وأربابها ١٠ وأصحاب أطرافها فمن جلتهم خلف أبي الجيش إسحق بن إبراهيم بن زياد بعد أهل البحرين والذي تحت يد من الشرجة إلى عدن طولاً على ساحل البحر وأرض يهامة اليمن ويكون مقدار ذلك اثني عشرة مرحلة وعرضه من الجبال إلى ساحل اليمن من عمل غلاظة ويكون مقداره مسيرة أربع مراحل، وأكثر أمواله المتبوضة من العشور وهي ما يُنصف على خمس مائة ٢٠ ح ٣٠ ألف دينار عتري ومن قبالات زيد عن جميع ما يدخلها ويخرج عنها وتشتغل عليه من وجوه الأموال ماثما ألف دينار عتري، وأكثر ملوك الجبال في وقتنا هذا يخطبون له على منابرهم، ويصل إليه من جباية عدن

١٥ (في وقتنا هذا) يكتب في حب مكان ذلك (في تأريخ ثلثمائة وستين للهجرة)،

١٧ (الشرجة) - (الشرجة)،

عن المراكب الصُفْرِيَّةَ ممَّا لَا يَقَعُ بِمُؤَاقَفَتِهِ وَضَافٍ وَيَعْلُ بِالْأَمَانَاتِ فَرْتَمَا
 زَادَتْ الْمَرَكَابُ وَنَقَصَتْ وَالْمُرْتَفَعُ لَهُ فِي السَّنَةِ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ عَلَى التَّقْرِيبِ
 مِائَتًا أَلْفَ دِينَارٍ عَشْرَى وَرَتَمَا زَادَتْ الزِّيَادَةُ الْعَظِيمَةُ وَرَتَمَا نَقَصَتْ الْبُيُوتُ
 وَيُوجَدُ الْعَنْبَرُ بِسُوحْلِ عَدَنَ وَمَا يَلِيهَا وَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ضَرْبَةٌ تَصِلُ إِلَيْهِ
 • وَلَهُ عَلَى صَاحِبِ جَزَائِرِ دِهْلَاكِ مُؤَاقَفَةٌ مِنْ هُنَايَا تَرُدُّ عَلَيْهِ فِيهَا الْعَيْدُ
 وَالْعَنْبَرُ وَجُلُودُ النُّحُورِ الْمُرْتَفَعَةُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ عَلَى مَلِكَةِ الْحِجَافَةِ هُنَايَا
 وَمِبَارَافًا تَنْقَطِعُ هُنَايَاهَا وَمِبَارَهَا، [قَالَ كَاتِبُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ دَخَلْتُ مَدَنَ سَنَةِ
 أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَكَانَ الْعَيْدُهَا بِهَلَالِ بْنِ جَرِيرٍ وَالْمُشْرِفُ عَلَيْهِ خَالِي أَمَدُ بْنُ غِيَاثٍ
 مِنْ قَبْلِ سُلْطَانِهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَبَا وَكَانَ ضِيَانُ عَشْرِ الْمَرَكَابِ بِحَسَبِ مِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةِ عَشَرَ
 ١٠ أَلْفٍ دِينَارٍ مُرَابِطَةٌ وَهَذَا أَكْثَرُ مِمَّا ذَكَرَهُ مُصَنِّفُ الْكِتَابِ بِأَضْعَافٍ] وَيَتَلَوُّهُ فِي
 الْمُكَّةِ وَالْمَقَرَّةِ ابْنُ طَرْقِيٍّ صَاحِبُ عَقْرٍ وَيَشْتَمِلُ مَلِكُهُ عَلَى وَجُوهٍ مِنْ
 الْأَمْوَالِ وَضُرُوبٍ مِنَ الْحَبَائِبِ وَيَكُونُ الْوَاصِلُ إِلَيْهِ كَنَصَفِ مَا يَصِلُ
 إِلَى وَلَدِ أَبِي الْبَيْشِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْمَالِ، وَيَتَلَوُّهُ الْيَمَنِيُّ صَاحِبُ حَلِّيٍّ وَهُوَ
 دُونَ ابْنِ طَرْقِيٍّ فِي الْمُكَّةِ وَالسُّلْطَانُ وَالْحَبَابِيَّةُ وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مُلُوكُ يَهَامَةَ
 ١٥ الْيَمَنِ وَابْنُ طَرْقِيٍّ وَالْيَمَنِيُّ جَمِيعًا فِي طَاعَةِ ابْنِ زِيَادٍ وَقَتْنَا هُنَا وَيُخَطِّبُونَ
 عَلَى اسْمِهِ وَقَدْ خُطِبَ الْجَمِيعُ لِصَاحِبِ الْمَغْرِبِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَكَانَ
 مِنْ أَجْلِ مُلُوكِ يَهَامَةَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفِينَ بِمُلُوكِ الْجِبَالِ أَسْعَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ
 فَاتَتْهُ مُلْكُهَا سِتِينَ كَنْبَرَةً وَمُلْكُ صَنْعَاءَ وَخُطِبَ لَأَلِ زِيَادٍ وَضُرِبَ دِرَاهِمُهُ
 بِاسْمِهِمْ بِغَيْرِ هَدِيَّةٍ أَوْ مِيزَةٍ تَصِلُ مِنْهُمْ وَكَانَتْ أَمْوَالُهُ دُونَ أَرْبَعِ مِائَةِ
 ٢٠ أَلْفِ دِينَارٍ تَنْصَرَفُ فِي مَرُودِهِ إِلَى أَضْيَافِهِ وَقَاصِدِيهِ وَكَانَ مِنْ سُلَالَةِ
 التَّبَاعَةِ وَكَذَلِكَ فَجَمِيعُ مَا يَحْتَسِبُهُ وِلَاةُ الْيَمَنِ مَنْصَرَفٌ إِلَى أَضْيَافِهِمْ
 وَقَاصِدِيهِمْ، وَجَمِيعُ مَنْ بِالْجِبَالِ مِنْ مُلُوكِهَا فَجِيَابَتُهُ دُونَ هَذِهِ الْعِلَّةِ مِنَ الْمَالِ

١ (بِالْأَمَانَاتِ) - (بِالْأَمَانَةِ)، ٢-١٠ [قَالَ ... بِأَضْعَافٍ] مِنْ مَضَافَاتِ
 حَبَّ ٦٠ ط، ١٢ (أَبِي الْبَيْشِ) - (أَبِي الْحَسَنِ)، (الْيَمَنِيُّ) يَكْتُبُ فِي
 حَطِّ (الْيَمَنِيِّ)، (حَلِّيٍّ) تَابِعًا لِحَطِّ وَفِي الْأَصْلِ (عَقْرٍ)، ١٦ (خُطِبَ ...
 الْوَقْتُ) يَوْجَدُ مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (خُطِبَ لِمَوْلَانَا عَمَّ فِي سَنَةِ الْمَاضِيَةِ)، ١٧ (أَسْعَدُ)
 تَابِعًا لِحَطِّ وَفِي الْأَصْلِ (سَعْدُ)،

ومرافقهم بقدر كفايتهم لمؤنهم، وأما الحسنى صاحب صعدة فله جباية كثيرة ومستغلات من المدايع وضرائب على القوافل كثيرة تضاعف ارتفاع ابن طرقي ونفقاته في طرق المعروف [٨ ب] من حيث أمر الله تعالى أن تُصرف الصدقات والأعشار والمخراجات وربما زادت جبايته ونقصت، | ^{خط ٢١} وصاحب السرين فالواصل إليه كفاه ما يقوم به وبأهله وليست بحال تذكر. وله على المراكب الصاعقة والنازلة من اليمن رسم يأخذه من الرقيق والمتاع الطارد مع التجار،

(٩) وأما البحرين ومدنها وفي هجر والاحساء والقطيف والعبثر وبيشة والمخرج ولؤلؤ وفي جزيرة كان لأبي سعيد الحسن بن بهرام ولولك سليمان بها الضريبة العظيمة على المراكب المجتازة بهم إلى وقتنا هذا في مختلفها ^{١٠} ونسلها ويكون نسل أبي سعيد لظهره بين مرة ورجل نحو الأربع مائة نسمة، وبها أموال وعشور ووجوه مرافق وقوانين ومراسد وضروب مرسومة من الكلف إلى ما يصل إليهم من بادية البصرة والكوفة وطريق مكة بعد إقطاع ما بالبحرين من الضياع بضروب ثمارها ومزارعها من المخططة والشعير والفحل لأتباعهم المعروفين كانوا بالمؤمنين وسبلغها نحو ^{١١} ثلثين ألف دينار وما عدا ذلك من المال والأمر والنهي والحمل والعقد وما كان يصل إليهم من طريق مكة ومال عمان وما وصل إليهم من الزمالة والغنم فتساق في آراء ولد أبي سعيد الباقيين ومناوذة أبي محمد سنبر بن الحسن بن سنبر وكان أكل القوم وأشدتم ثم تمكنا من نفسه، فإذا هموا ببيعة ما يصل إليهم من مال السنة كان ذلك ليوم معلوم ^{١٢} مذ لم يزل فيعزل منه الخمس بسهم صاحب الزمان والثلثة الأخماس لولد أبي سعيد على قوانين وضموها بينهم وكان الخمس الباقي للساكنة مسلما إلى أبي محمد ليرتبه في ولد أبيه ولولك ويكونون نحو عشرين رجلا، وكان ولد أبي طاهر فيهم يُعظمون ويُكرمون وكان أجمل ما سؤد فلما قتل

١٨ (فهمسار) - (فهمساري)، ١٩ (وكان أكل) - يوجد مكان ذلك في

خط (ورأيت) ستة دون المجمعين من وهو أكل،

أعاجمه تشتت كلتهم وتغيرت أحوالهم، وكان لهم من الثلثة الأخماس مالٌ معلومٌ دون | الجرايات عليهم من الغنائم بحسب منازلهم دون ما لهم من الضياع والنعمة المختصة بهم الى سنة ثمان وخمسين فإنهم لما فتكوا بسأبور استوحش بعضهم من بعض وانقبضوا عن الالتقاء بالجرجاء وغيرها، وكان من رسومهم ركوبُ مشائخهم وأولادهم فرادى فيجتمعون الى قبلة الاحياء بالمكان المعروف بالجرجاء ويلعب أحداهم بالرماح على خيولهم ويلصرفون أفناناً بفاية التواضع وقد لبسوا البياض لا غير، وكان من رسومهم أن تقع شُورام بالجرجاء فيمن يُخرجونه لما فَدَحَهُمْ وأهنتهم فإن اتفق رأيهم على خروجهم بأجمعهم لم يتخلقوا وتغلبوا وتركوا في البلد ١. أو تنهم وأشتهم منزلة عندهم ولما أنفذوا قديماً أبا علي بن أبي المنصور الى عُمان وتعلَّز عليه فصحها ساروا بأجمعهم اليها فافتتحوها، ولما أنفذوا أبا علي بن أبي المنصور الى الشام وعاد عنها ظنَّت به خيانة فبا صار اليه من الغنائم فَرَدَّ اليها كسرى بن أبي القسم وصخر بن أبي إسحق فكان منهم مع أبي محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج ما سبرد في مواضعه من أخبارهم وباهه القوة،

(١٠) ثم إن المطيع سلَّ سخائم وسعى في تألف قلوبهم وجمع كلتهم في سنة ستين على ما بلغني سنة إحدى وستين من مشافهة أبي الحسين علي بن أحمد المجزى صاحب أبي الحسين علي بن محمد بن الغمر ورأيتُه بصقلية وكأنه ورد المغرب ليقرا الأخبار بها وأخبرني بأشياء كالسرِّ عند ٢. ثم خمش وجه الحديث وقال ومن بنى من العبدانيَّة بالأحساء وغيرها هلكوا كلهم، وكان في جملتهم رجال جِلَّة ذُووِ جُلُوبٍ وعقول دون من

١ (تَشَقَّتْ) - (تَشَقَّتْ)، ١٦-٢١ ثم ... كلهم] مأخوذ من خط،

١٧ (أبي الحسين) يتقد في نسخي خط، ١٨ (أبي الحسين علي) كذا أيضاً

في نسخي خط وقد بدله الناشر (أبي طريف عدئ) ولا حاجة الى ذلك لا يخلو في

من الأصل، ٢٠ (العبدانيَّة) وفي نسخي خط (العبدانيَّة)، ٢١-٢ (وكان)

... أبو طريف) يوجد مكان ذلك في خط (كأبي طريف) فقط،

صحيح من المجنة الاغنام الأغفال الطعام كبنى الغمر وأجلهم كان الثقيم
بالجصنة من ظاهر البصرة وهو أبو الحسين علي بن محمد بن الغمر
ويتلو أخوه الثقيم بالكوفة أبو طريف عدئ بن محمد بن الغمر وأبو
الحسن علي بن أحمد بن بشر الحارثي المتولي رجالهم وأموالهم من سائهم
[٩ ظ] وكراعهم وكان الثقيم فيهم الحدود على من وجبت منهم وكان قد
ناهر المائة سنة، وثور بن ثور | الكلائي صاحب جيشهم ممن أيضاً كافى ^{سط ٢٣}
مع كبر سنة وكان صاحب سراياهم الى كل مكان وكان أكبر منه حالة
وأنتم دراية أبو الحسن علي بن عثمان الكلائي كان يزعم أن سنيه مائة
وعشرون سنة وكان ممن لقي أبا زكريا الطائي وشاهد دعوتهم الأولى
وناموسهم القدم فصيح اللسان حسن البيان جرئ الجبان وترسل لم ^{١٠}
الى غير مكان وناب منابة قاضيه ابن عرق في أسباب المراسلة الى بني
حمدان وغيرهم [فقد عليه بيعتهم وأخذ عليهم العهد بوالائهم] وقد انتشر
حبهم وقتل حوالم وقتل حذم لما جروا اليه من قتل سابور بن سليمان
وأموهم كالواقفة فيما بينهم، وسمعت غير حاكم في سني نيف وخمسين يحكي
عن أبي طريف عدئ بن محمد بن الغمر والقاضي ابن عرق عن تقارب ^{١٥}
ألفاظهم في القول أن سادتهم يتوزعون من مال البصرة والكوفة وما
يقبضونه من المحجاج ويرد عليهم من مال عُمان والغنائم دون الخمس
المخارج عنهم لصاحب الزمان ألف ألف دينار وربما زادت المائة
طلمائى ألف دينار،

(١١) فأما ما ينتهي اليه على من أحوال مدنها وما يحتاج الى علمه ^{٢٠}
من المشهور والمهمل من أخبارها فلا أعلم بأرض العرب نهراً ولا بحراً
يجمل سفينة لأن البحيرة الميثة التي تعرف برغر وإن كانت مصابة

٦ (وثور بن ثور) - (وثور بن وثور)، ١٢ [فقد ... بوالائهم] مأخوذ
من خط، ١٣-١٤ [لما ... بينهم] مأخوذ من خط، ١٤ [وسمعت ... يحكي]
يوجد مكان ذلك في خط [وسمعت أبا الحسين الجوزي بالبصرة وصقلية ومكة يحكي]،
١٥ (ابن عرق) - (بن عرق)؛ ٢٢ (برغر) - (برعم)؛

للبادية فليست منها، وجميع الماء الذي بأرض اليمن في ديار سبأ إنما كان موضع سبل ماء فئى على وجهه سد فكان يجمع فيه مياه كثيرة يستعملونها في القرى والمزارع حتى كثر النعم بعد أن كان الله تعالى جعل لم عارات فرى متصلة إلى الشام فسلط على ذلك المكان آفة فصار لا يملك الماء وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها إلى قوله ومزقناهم كل ممزق فبطل ذلك الماء إلى يومنا هذا، فأما المجاول والعيون والسواقي فكثيرة،

(١٢) وأنا مبتدئ من ديار العرب بذكر مكة ومكة مدينة فيها بين ٢٤ ح شعاب الجبال وطولها من الحلة إلى المسفلة نحو ميلين وهو من | حد الجنوبي إلى الشمال ومن أسفل جباد إلى ظهر فقيعان نحو الثلاثين من هنا وأبديتها من حجارة والمسجد في نحو وسطها والكعبة في وسط المسجد وباب الكعبة مرتفع من الأرض نحو قامو نجاء المشرق وهو مصراعان وأرض البيت مرتفعة عن الأرض مع الباب ويجاذبه قبة زمزم ومقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم من زمزم بخطوات وبين يدي الكعبة مما إلى المغرب حصار مبنى مدور له بابان مع ركني البيت إلا أنه لم يدخل فيه ويعرف بالحجر والطواف يحيط به والبيت وأحد الركنين الذي يحاذي الحجر يعرف بالعراقي والركن الآخر يعرف بالشاق والركنان الآخران أحدهما عند الباب والحجر الأسود فيه مركب على نحو قامة إنسان والركن الآخر يعرف بالياني، وسقاية الحاج المعروفة بسقاية العباس على ظهر زمزم ٢٠ وزمزم فيها بينا وبين البيت، ودار النبوة من المسجد الحرام في غربته وكانت لعباد الله بن جذعان النعمي وكان يملأها بالقنودج وله مناد ينادي عليها في الموسم فملأها إلى القنودج وهي أول دار أنست بمكة وفيه وفيها يقول الشاعر

[٩ب] لهُ دَائِرٌ بِمَكَّةَ مُشْعِلٌ • وَآخِرُ فَوْقَ دَارِهِ يَلْبَسُ،

٢٠-٥ (وجعلنا ... ممزق) سورة سبأ (٣٤)، الأبيات ١٧-١٨، ١٦ (الذي) -

(التي)، (الحجر) - هنا (الحجر)، ١٧ (الآخران) - (الآخران)،

(١٢) ومن وقف على الصفا رأى الحجر الأسود والسعى بين الصفا
 والمروة، والمروة حجر من حد قُتَيْعَلَن وهو الجبل الذي عن غربي
 الكعبة وأبو قيس أرفع وأعلى منه تجاهه من نحو المشرق ويقال أن حجارة
 البيت من قُتَيْعَلَن، ومنى على طريق عَرَفَات من مكة وهي أيضاً شعب
 طوله دون الميلىن وعرضه دون رمية السهم وبينه وبين مكة ثلاثة أميال.
 ومنى أبنية كثيرة كالفصور لأهل كل بلد من بلدان الإسلام، ومسجد
 الخيف في أقل من وسطها مما يلي مكة وجبرة العفة في آخر منى مما
 يلي مكة وليست العفة التي تُنسب إليها الحجرة من منى والحجرة الأولى
 والوسطى هما مما فوق مسجد الخيف إلى ما يلي مكة، والمزدلفة مبيت
 للحاج وجميع صلاتي المغرب والعشاء الآخرة إذا صدر الحاج من عرفات ١٠ خط ٢٥
 بالمزدلفة وهو مكان بين بطن مُحَسَّر والمأزمين فأما بطن مُحَسَّر فهو واد
 بين عرفات والمزدلفة، والمأزمان شعب بين جبلين يفضى آخره إلى بطن
 عُرنة وهو واد بين المأزمين وبين عُرنة، وعُرنة ما بين وادي عُرنة إلى
 حائط بني عامر إلى ما أقبل على الصغرات التي يكون بها موقف الإمام وإلى
 طريق حَضَن ومخاط بني عامر نخيل وكذلك في غربي عُرنة وعُرنة بقرب ١٠
 المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين صلاتي الظهر والعصر في يوم عُرنة
 ونخيل الحائط والعين تُنسب إلى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وليس
 عرفات من الحرم وإنما حد الحرم من المأزمين فإذا جُزئها إلى العكبين
 فمن الحِلِّ وكذلك التَّعَمُّم الذي يُعرف بمسجد عائشة ليس من الحرم
 والحرم دونه نحو عشرة أميال في مسيرة يوم وإلى الحرم كله منار مضروب ٢٠
 متبوت به عن غيره،

(١٤) وليس بمكة ما جارٍ إلا شيء أخرى إليها من عين قد كانت
 عمل فيها بعض الولاة فاستم في أيام البُخْتَرِيس ويُنْتَح إلى مسيل قد جُبل

٨ (العفة) - (حجرة العفة) وكذلك في نسخ خط وسط كلها، ١٠ (العشاء) -
 (وعشاء)، ١٢ (عُرنة) - (عُرنة)، ١٤ (الصغرات) تابعا لسط وفي الأصل
 (الصغراء) وكذلك نسخا خطا، ١٧ (كُرَيْز) - (كُرَيْز)،

له الى باب بنى شَيْبَةَ في قنافة قد عُيِّلَتْ هناك وكانت أكثر مياههم من السماء الى ملجأ وبرك كانت بها طمرة فخرت باستيلاء المتولين على أموال أوقافها واستناروم بها وليست لم آبَاءٍ يُشرب منها وأطيبها زَمْزَمٌ ولا يمكن الإدمان على شرب ما منها، وليس بجميع مكة شجرٌ مثير غير شجر البادية وإذا جَزَتْ الحرمَ فهناك عيون وآبار وحواط كثيرة وأودية ذات خَضَرٍ ومزارع ونخيل ويقال أن بفتح نخيلات يسيرة متفرقة وهي من الحرم ولم أرها، وثبوت جبل مشرف يرى من بيتي والمزلفين وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة إلا بعد طلوع الشمس إذا أشرقت على نبي، وبالمزدلفة الشجر الحرم وهو مصلّى الإمام يَصَلِّي فيه المغرب والعشاء الآخرة ^{ط ٢٦} والصبح، والمحدثين | بعضها من الحِلِّ وبعضها من الحرم وهو مكان صدّ المشركون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام من أبعد الحِلِّ الى البيت وليس هو في طول الحرم [١٠ ظ] ولا عرضه إلا أنها في زاوية الحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم،

(١٥) فأما المدينة فهي أقل من نصف مكة وهي في حرق سبعة الأرض ^{١٠} ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم ورزوعهم من الآبار يسقون بها العبد وعليها سور المسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد في شرقه قريباً من القبلة قريباً من الجدار الشرقي في بيت مرتفع بين سقفيه وسقف المسجد قُرْجَةٌ ولا باب له وله زاويتان والمنبر الذي كان يجلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم قد غُشِيَ بمنبر آخر والمنبر الذي أمام المنبر بينه وبين المنبر والمصلّى الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يبرزه عِترته يَصَلِّي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل سورها ويقع الفرقد خارج السور بباب البقيع في شرق المدينة، وقبالة خارج المدينة على نحو ميلين الى ما يلي القبلة وهو مجمع بيوت الأنصار يشبه القرية، وأحد جبل في ثلثة المدينة وهو أقرب الجبال اليها على نحو فرسخين منها، وبقرها ^{٢٥} مزارع فيها ضياع لأهل المدينة وادى العقيق فيما بينها وبين النُرع والُرع

من المدينة على أربعة أيام في جنوبها وبها مسجد جامع غير أن أكثر هذه الضياع خراب وقتنا هذا وكذلك حول المدينة ضياع كثيرة قد خربت، والعقيق بلاد من المدينة في قبلتها على أربعة أميال في طريق مكة وأغلب ماء في الناحية آثار العقيق، ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن غبار المدينة أمان من الجنام ومن أقام بها وجد في ترابها وهوائها رائحة ليست في الأرائج طيباً خلقة فيها وجوهية لا تتغير وهي أنقى طيباً من الطيب بسايور وألذ نسيماً من نهر الأبله ولا تتغير المحونات والطيب بها ما أقام،

(١٦) وأما البامة فبلاد بالمدينة به نعى المحضرة دون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أكثر نخيلاً ونمراً من المدينة ومن سائر الحجاز، وكانت قراراً لرييفة ومضر فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها إلى جزيرة مصر فسكنوا بين الليل ومهر القلزم وقرئت ربيعة ومضر هناك وصارت لم ولعيم كالدار التي لم يزال بها وابتها بها غير منير كالخليفة التي بظاهر اسوان وكالعراق وهو المنهل يحجاز به الصبيح إلى عذاب وم أهل معدن الذهب وإقامتهم عليه في أمور سأتى على ذكرها في أماكنها، وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة أكبر من البامة ويليها في الكبر وادي القرى وهي ذات نخيل أيضاً، والبحرين في ناحية نجد وأكبر أعمالها ومدنها حجر وهي أكثر تموراً وليست من الحجاز وهي على شط بحر فارس ومقام القرامطة بها وهي دارم، ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر نورو عذرة وعدي اغنصت لضعف السلطان من أربابها،

(١٧) والحجاز فرضة المدينة وهي على تلك مراحل منها على شط البحر وهي أصغر من جدة، وجدة فرضة لأهل مكة على مرحلتين منها على شط البحر وكانت عامرة كثيرة التجارات والأموال ولم يكن بالحجاز بعد مكة

٦ (أنقى) - (أنقى)، ١١-١٧ (وكانت... أيضاً) يتقد ذلك في حط،

١٤ (عذاب) - (عذاب)، ١٧ (وأكثر) - (وأكثر)، ١٩ (القرامطة) - (القرامطة)،

أكثر مالا [١٠ ب]. وتجارة منها وكانت تجارتهم تقوم بالقرى فلما أقام بها ابن جعفر المحمدي تفتت أربابها ورزحت أحولها،

(١٨) والطائف مدينة صغيرة نحو وادي القرى كثيرة الشجر والتمر وأكثر ثمارها الزيت وهي طيبة الهواء وفواكه مكّة ويقولها منها وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان ديار بني سعد وسائر قبائل هذيل وليس بالحجاز فيما علته مكان هو أبرد من رأس هذا الجبل ولذلك اعتدل هواه الطائف وبلغني أنه ربما جدد الماء في ذروة هذا الجبل وليس بالحجاز مكان يجدد فيه الماء سوى هذا الموضع،

(١٩) والحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهي من وادي القرى على يومين بين جبال وبها كانت ديار ثمود الذي قال الله تعالى وتلحون من الجبال يوتا فريهين، وذكر أبو إسحق الفارسي أن بيوتها منقورة كيوتنا في أضعاف جبالها وتدعى تلك الجبال الأتالب وهي جبال في العيان متصلة حتى إذا توسّطت كانت كل قطعة منها قائمة بناها يطوف بكل قطعة منها الطائف ودونها جبال رمال لا يكاد يرتقى إلى ذراها إلا بمشقة شديدة وبها ١٥ بئر ثمود التي قال الله تعالى في الناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم، (٢٠) وتبوك بين الحجر وبين أول الشام على أربع مراحل في نحو

نصف طريق الشام وهي حصن وله عين ماء ونخل وحائط ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال أن أصحاب الأيكة الذين بعث الله إليهم شعبيا كانوا بها ولم يكن شعيب منهم وإنما كان من مدين، ومدين على بحر القنزم محاذية لتبوك على نحو ست مراحل ومدين أكبر من تبوك وبها البئر التي استسقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب وهي بئر مغلطة قد

٥ (غزوان) - (غزوان)، ٦ (مكان) - (مكاتب)، ١٠ (وتلحون الخ) سورة الأعراف (٧) الآية ٧٢ وسورة الشعراء (٢٦) الآية ١٤٩، ١٢ (الأتالب) - (الأتالب)، ١٥ (لها شرب الخ) سورة الشعراء (٢٦) الآية ١٥٥، ١٦ (بين الحجير) - (بين حجر) وذلك في هامش الأصل،

عَمِلَ عليها بيت وماء أهلها من عين تجرى لم ومدین اسم القيلة التي كان منها شُعْبٌ وإِثْنا سُمِّيت القرية بهم ألا ترى أَنَّ الله تعالى يقول وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا،

(٢١) والمُحَفَّةُ مثل عامر وبينها وبين البحر نحو ميلين وهي من الكبر ودلم العارة نحو مدينة فَيْدٍ وليس بين مكة والمدينة مثلٌ يستقلُّ بالعارَة . والأهل سائر السنة كهى [ولا بين المدينة والعراق مكان يستقلُّ بالعارَة والأهل جميع السنة مثل فيد]، وهي في ديار طيء وجبلا طيء منها على مسيرة يومين وبها نخيل وزروع قليلة لطيء وبها ماء نافع ويسكنها بادية من طيء ينتقلون عنها في بعض السنة ينتجعون المراعى، ويخبر حصن ذو نخيل كثيرة وزرع،

(٢٢) ويتبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لطيء بن أبي طالب عليه السلام يتولاه أولاده، وبقر يتبع جبل رَضْوَى وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ورأيتُه من يتبع كحضرة البقل، وزعم بعض أصحابنا أَنه طاف في شعابه وفيها ماء كثير وأشجار وهو الجبل الذى ترم طائفة الكمانيَّة أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طالب فيه حياً مقيماً، ومنه ١٠ يحمل حمارة الهمس الى سائر الآفاق، وفيها بينه وبين ديار جُهينة وسائر البحر ديار للحسنيين يسكنونها بيوت الشعر نحو سبع مائة بيت بادية كالأعراب ينتجعون المراعى والمياه بَزَيَّ كَرَى الأعراب لا تميز بينهم في خلق ولا خلق، وتتصل ديارهم فيما على المشرق ببادى ودان [١١ ظ] وهو من المُحَفَّة على مرحلة وبينهم وبين الأبناء التي على طريق الحجاج في ٢٠ غربيها ستة أميال، وبها رئيس المجفريين من ولد جعفر بن أبي طالب

٢ (والى مدین الفخ) سورة الأعراف (٧) الآية ٨٢، ° (يستقل) - (يستقل)،

٦-٧ (ولا بين... فيد) ما عُوْذُ ثابِتاً لفظ من صط ويكتب الأصل (كهى وفيد) فقط،

١٤-١٥ (وزعم... طاف) يُقْرَأُ مكان ذلك في خط (قال أبو إسحق طُنْتُ)،

١٥ (حياً) - (وحياً)، ١٦ (ودان) - (وردان) وكذلك أيضاً في نسخى خط،

وله بالفرع والسائرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع وبينهم وبين ولد الحسن
 | ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام حروب ودماء حتى لقد استولت
 طائفة من اليمن يُعرفون ببني حرب على ضياعهم وصاروا حرباً لهم وألحاً
 عليهم وقد ضَعُفُوا بخلافهم، وتياه حصن أعمر من تبوك وهي في شمال
 ٢٦ تبوك ولها نخيل وهي مزار البادية وبينها وبين أول الشام ثلثة أيام،

(٢٢) ولا أعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكاناً إلا وهو في ديار طائفة
 من العرب ينتجعونه في مراعيهم ومياههم إلا أن يكون بين البامة والبحرين
 وبين عمان ومن وراء عبد القيس برية خالية عن الأنبار والسكان والمراعى
 قفرة لا تُسكَن ولا تُسكن، فأما ما بين القادسية إلى الشقوق في الطول
 ١٠ والعرض من قرب السماوة إلى حد بادية البصرة فسكانها قبائل من بني

أسد، فإذا جُزَّت الشقوق فأنت في ديار طيء إلى أن تجاوز معدن النقرة
 في الطول وفي العرض من وراء جلي طيء محاذياً للبادى القرى إلى أن
 تتصل بمحدود نجد من البامة والبحرين، ثم إذا جُزَّت المعدن عن يسار
 للمدينة فأنت في بني سليم وإذا جُزَّت عن بين المدينة فأنت في جبهة،
 ١٥ وفيها بين المدينة ومكة بكر بن وائل في قبائل من مضر من الحسنيين

والجصريين، والغالب على النواحي مكة مما إلى المشرق بنو هلال وبنو سعد
 في قبائل من هذيل وعن غربيها مدلج وغيرها من قبائل مضر، وأما
 بادية البصرة فهي أكثر هذه النواحي أحياء وقبائل وأكثرها تيمم حتى
 يتصلوا بالبحرين والبامة ثم وراءهم عبد القيس، وأما بادية الجزيرة فإن
 ٢٠ بها أحياء من ربيعة واليمن وأكثرهم كلبُ اليمن وفي قبيلة منهم يُعرفون
 ببني العيص خرج صاحب الشام الذي قتل جيوش مصر وأوقع بأهل
 الشام حتى قصده المكتفي إلى الرقة فأخذ له بالدالية، وبادية السماوة من
 دومة الجندل إلى عين التمر وربة حسان من بادية الجزيرة، وربة

١ (البصرة) - كنا في الأصل وفي حط (السائرة) وفي نسخي حط (السائرة)،

١١ (النقرة) - (النقرة)، ١٢ (تقل) - (يقل)، ١٤ (سليم) - (سليم)،

٢١ (المكتفي) - (المكتفي)، ٢٢-٢٣ (من دومة) تاهما لخط وفي الأصل

(ودومة) وكذلك يوجد (و) مكان (من) في نسخ حط وصط كلها

حُصاف فيما بين الرقة وبالس عن يسار الناهب الى الشام، وصنّين أرض من هذه البادية بقرب الفرات ما بين الرقة وبالس وهو الموضع الذي كان به | حربٌ على عليه السلام ومعوية ورأيتُ هذا الموضع فرأيتُ عجبا ٣٠ وذلك أنا كنا سائرين من تحت في الفرات وهو رُبوةٌ عظيمة فعددنا عليها ثنية قبور أو تسعة ومن فوقها رُبوةٌ أعلى منها فعددنا عليها بضعة عشر. قبرا ظاهرة ينة لمن يتأملها ولم يختلف جماعة كُنتُ فيهم في عدد قبور الموضعين ثمَّ صددنا المكان الذي عددنا فيه هذه القبور فلم نر فيه ولا لقبر واحد أثرا، وأخبرني من يُعرف بمعرفة تلك الناحية أنّه رأى فيها بيت مال على بن أبي طالب صلوات الله عليه للقي فائما بنفسه، وأما بادية الشام فإنها ديار لفرارة ولغير وجنّام وطيّ وقبائل مختلفة [١١ ب] ١٠ من اليمن وريّة ومُضَرَ وأكثرها يمن،

(٢٤) والزلزل المعروف بالهجير هو الرمل الذي أصله بالشقوق الى الأجنف عرضا وطوله من وراء جلي طيء الى أن يتصل مشرقا بالبحر ويمضي من وراء جلي طيء الى أن يرد الجفار من أرض مصر ثمَّ يسير الليل وجبل البقطن عن جانبي النيل الى بلد التوبة فيعبر من فوق النيج ١٥ النيل فيتصل بالمغرب الى أرض نَقَرَاو ويمضي مغربا الى سجلماسة وأرض أَوْدَعَسَتْ الى البحر المحيط مسيرة خمسة أشهر ومنه عِرْقٌ يضرب من القادسيّة الى البحرين ويعبر البحر فيمر على مشارق خوزستان وفارس الى أن يرد الى سجستان ويعطف منه شيء على مفازة فارس وخراسان الى الطلمين وقوستان ويمر مشرقا الى مرو آخذا على جيحون في برية خوارزم ٢٠ الى خوارزم ثمَّ يعبر جيحون وقد شقّه جيحون وقطع فيه الى قرية قراتكين ويأخذ في بلاد الخرجيّة وبعض الثبت الى بلد الصين والبحر المحيط في

٢٤ (ورأيتُ... أثرا) هذه القطعة توجد في ص ١٥٤ أثناء صفة الجزيرة مروية عن غير المصنف، ١٢ (بالوير) - (بالهير)، ١٦ (تَذَرَاوَة) - (سراو)، ١٧ (أَوْدَعَسَتْ) - (أودعست)، ٢٠ (وقوستان) - (وقومستان) أي غام، وكذلك في نسخة ص،

جهة المشرق وهو على ما وصفته وُسُتُهُ من المحيط بالشرق الى المحيط بالمغرب وذاهبٌ من نواحي اودغست ومجارتها على البحر المحيط على بلاد غانه وكوغه وجميع بلاد السودان الى البرية التي لا تُسلك وقد فرش الجنوب من الأرض أيضاً وفيه جبالٌ منه عظامٌ لا تُوقَل ولا تُرْفَى . وبعضه في أرضٍ سهلٍ يقتل من مكان الى مكان [وبعضه لا تعرف له حركة فهو لا يزول عن مكانه] ومنه أصفر لِينُ اللّمس وأحمر قانيٌّ وأزرقٌ ساويٌّ وأسودٌ حالِكٌ وأحمرٌ مُشَبَّحٌ كالنيل وأبيضٌ كالثلج وبعضه يحكي القبار نعمةً وبعضه خشقٌ جريشُ اللس أحمرش، [وقد عادت صفة الرمل من بعد أحوال مصر عند ذكر الجفار]،

خط ١٠٢١ (٢٥) | وأما بَهَامَةٌ فإنها قطعة من اليمن جبال مشتبكة أولها مشرف على بحر القلزم ممّا يلي غربيها وشرقيها بناحية صَعْدَةِ وَجَرَشَ ونجران وشمالها حدودُ مَكَّةَ وجنوبيها من صَعْدَةِ نحو عشر مراحل وقد صورت بعضُ جبال بَهَامَةِ في صورة ديار العرب،

(٢٦) وبلاد خولان تشتمل على قرى ومزارع ومياه مملوءة بأهلها وفي ١٥ مفرشة وبها أصناف من قبائل اليمن، ونجرانٌ وَجَرَشُ مدينتان متقاربتان في الكبر وبها نخيل وتشتلان على أحياء من اليمن كثيرة، وصَعْدَةُ أكبر وأعمر منها وبها يُغَذُّ ما كان يُغَذُّ بصلاء من الأدم ويُغَذُّ بنجران وجرش والطائف آدم كثير غريسر وأكثره من صَعْدَةِ وبها جميع النجار والأموال والحسنى المعروف بالزيتي بها مقيم،

٢٠ (٢٧) وليس بجميع اليمن مدينة أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صَعْدَةِ وهو بلد في خط الاستواء وهو من اعتدال الهواء بحيث لا يتحول الإنسان عن مكان واحد شتاء ولا صيفاً عُمُرُهُ ويتقارب بها ساعات الليل

٣-٤ (جميع... أيضاً وفيه) يكتب مكان ذلك في خط (راجعاً الى مائة وبعضه)،

٤ (تُرْفَى) - (تُرْتَا)، ٥-٦ (وبعضه... عن مكانه) مأخوذ من خط،

٨-٩ (وقد عادت... الجفار) مأخوذ من خط، ٩ (بعد أحوال مصر) - حل

(بعد الى النصر) وحو (ص... مصر)، ١٩ (بالزيتي) - (بالرشي)،

والنهار لأن محور الشمس عليها معتدل والمجئام بها ظاهر لثقل سطح الشمس فيها وتوافو تحليلها عن جسيمهم، وفيه كانت ديار ملوك اليمن فيما تقدم وبها آثار بناء عظيم قد خرب فهو تل كبير يُعرف بمُتَمَنان وكان قصراً لملوك اليمن وليس باليمن بناء أرفع منه على خرابه،

(٢٨) [١٢ ظ] والمُتَمَنَنَةُ جَبَلٌ كان فيه الجعفرى وبلغنى أن أعلاه كان عشرين فرسخاً فيها مزارع ومياه وفيه ينبت الورد وهو نبات أحمر في معنى الزعفران يُباع متولان بدنيار فيصنع به وهو متبع مُنِيف لا يُملك وكأنه من أسفل جبل بالمغرب يُعرف بجبل نفوسة في الحصانة وكثرة المياه والأشجار وطيب التربة وكثرة الثمار يسكنه المخارج وهو دار هرق لم يأت به عبد الله بن وهب الراسبي وعبد الله بن إياضي ولا يسلك إلا من طريق واحد وكانت المُتَمَنَنَةُ قديماً لأسد بن أبي يعفر ثم غلب عليها محمد بن الفضل الناعى لأهل المغرب،

(٢٩) ويشكك جبل عظيم متبع أيضاً فيه قرى ومزارع وسكان كثير وفيه جامع وهو متميز من جبال اليمن ويرتفع منه العقيق والمخزج والمخبر المعروف بالمجُمست ويصيبها المطاليون بالناحية غشياً كسائر الحجارة ١٥ ح ٢٢ فإذا عُمِلَتْ ظهر جوهرها بالنار والعمل [وبلغنى أنها تكون في صحارى فيها حصى ملون تلقت من بينها]،

(٣٠) وعدن مدينة صغيرة وشهرها لأنها فرضة على البحر يترها السائرون في البحر وباليمن مدن أكبر منها ليست كشرعتها، وباليمن أيضاً من المخارج طائفة بقرب هَمَدان وخولان وجميع بلدة وهي من أعمر بلاد تلك الناحية مخاليف ومزارع وأغزرها مياهاً،

٥ (المُتَمَنَنَةُ) - (والمُتَمَنَنَةُ)، ١١ (المُتَمَنَنَةُ) - (المُتَمَنَنَةُ)،
 (لأسد) - (لأسد)، ١٦ (عُوكَ) - (عُوكَ)، ١٧-١٦ تولفنى
 ... بينها] مأخوذ من حط، ١٨ (وشهرتها) - (وشهرتها)، ٢٠-١٩ (وباليمن
 ... ويكتب مكان ذلك في نسق حط لويلاد الإياضية بقرب همدان وخولان
 وجميع وهي وكعب ناسر حط مكان (جمع) (عوطان) تاهبا لسخ صط التي يقرأ فيها
 (ويلاد الإياضية بقرب عوطان وهي)،

(٢١) وحَضْرَمَوْتُ في شرقى عدن بقرب البحر ورمالها كثيرة غريبة تُعرف بالأحفاف وهي مدينة صغيرة ولها ناحية وأعمال عريضة وبها قبر هود النبي صلى الله عليه وبقرها بَرْمُوْتُ وهو البئر التي لا يُعلم أن إنساناً نزلها، وبلاد مَهْرَة فقصبتها تُسمى الشَّحْر وهي بلاد قفرة ألسنتهم مستعجمة جداً لا يكاد يُوقف على كلامهم وليس بها نخل ولا زرع وإنما أملاهم الإبل والمَعَز والإبل والدولب تلعف السمك الصغار المعروف بالورق وم سائر حيواناتهم لا يعرفون الخبز ولا يأكلونه وأكلهم السمك والألبان والتمر ولم تُجَب من الإبل تُفَضَّل في السير وحُسن الرياضة على جميع النجب والألبان الذي يستعمل بالأفاق من هناك وديارهم مقترشة به وبلادهم بَوَادٍ ١٠ نائية ويقال أنها من أعمال عُمان وطول مَهْرَة أربع مائة فرسخ، [قال كاتب هذه الأحرف لئن المستوك على هذه البلاد لبنا دخلها في سنة أربعين وخمس مائة والمستمك فيها أحمد بن منجوبه وكان حارملكه برباط وهي مدينة صغيرة على شاطئ البحر وعلى مسيرة يوم ونصف منها مدينة ظفار وهي أيضاً له،]

(٢٢) وعُمان ناحية ذات أقاليم مستقلة بأهلها فصحة كثيرة النخل ١٥ والفواكه المجرومة من الموز والرمان والنبق ونحو ذلك وقصبتها حُصار وهي على البحر وبها من التجار والتجارة ما لا يُحصى كثرة وهي أعمر مدينة بعمان وأكثرها مالاً ولا يكاد يُعرف على شط بجزر فارس بجميع الإسلام مدينة أكثر عمارة ومالاً من حُصار ولها مدن كثيرة ويقال أن حدود ٢٣ أعمالها ثلثاه فرسخ، وكان الغالب عليها الفُرَة إلى أن وقع بينهم وبين طائفة من بني سامة بن لؤي وم في أكثر تلك النواحي فخرج منهم رجل ٢٠

١ (وحَضْرَمَوْتُ) - وحَضْرَمَوْتُ، ٣ (النبي) - (الذي)، (نزلها) - (نزل)،
 ٤ (مَهْرَة) - (مهر)، (وهي) - (وهو)، ٦ (والإبل) يوجد في
 حَب ها (الأثن)، ٩ (واللبان) - (والبان)، ٩-١٠ (بَوَادٍ)
 نائية) - (بَوَادٍ نائية)، ١١-١٢ [قال... أيضاً له] من مضافات حَب ٢ ظ،
 ١٤ (مستقلة) - (مستقلة)، ٢٠ (بن لؤي) - (من لؤي)،

يعرف محمد بن القاسم الساجي إلى المعتضد فاستنجد به عليهم فبعث معه باين نور ففتح عُمان للمعتضد وأقام بها الخُطبة له ولتهازرت الشُرَاة إلى ناحية لم تُعرف بتزوي إلى يومنا هذا بها إمامهم وميت مالم وجماعتهم [١٢ ب] على غدر فيهم شديد وغيلة ظاهرة بالجميع، وعُمان بلاد حارة جرومية وبلغني أنَّ يمكن منها بعيد من البحر ربما وقح تلج رفق ولم أر من شاهد ذلك إلا بالبلاغ،

(٢٣) وبأرض سائر من اليمن طوائف من حبيرو وكذلك بحضرموت، وديار همدان وأشعر وكَلَّة وخولان فبلاد مفترشة في أعراض اليمن وفي أعضائها مخاليف وزرع وبها بلاد وقرى تشتمل على بعض تهامة وبعض نجد، ونجد اليمن من شرق تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير أنَّ جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمال نجد اليمن وبين البحرين وبين عُمان برية ممتعة السلوك، وباليمن قرود كثيرة وبلغني أنها تكثر حتى لا تطاق إلا بجمع عظيم فإنما اجتمعوا كان لم كثير يعظمونه ويتبعونه كالهبسوب للثعل، وبها دابة تدعى العُدَار وبلغني أنها تطلب الإنسان فتقع عليه وإن أصابت منه تلك الدابة جرحاً تدور جوف الإنسان فانشق، ويحكى عن الغيلان بها من الأعجوبة ما لا أستحسن حكايته لأن المنكر لما لا يعلم أعذر من القبر بما يحفل،

(٢٤) وأما المسافات بديار العرب فإن الذي يحيط بها من عبادان إلى البحرين نحو إحدى عشرة مرحلة ومن البحرين إلى عُمان نحو شهر ومن عُمان إلى أوتل مرة نحو مائة فرسخ، وسمعت أبا القاسم البصري يقول من عُمان إلى عدن ستائة فرسخ منها خمسون فرسخاً إلى المسقط عامرة وخمسون لا ساكن فيها إلى أول بلد مرة وهي الفخر وطولها أربع مائة فرسخ والعرض | في جميع ذلك من خمسة فراسخ إلى ثلثة فراسخ وكلها رمل

خط ٢٤

٢ (نور) - (مور)، ٨ (أشعر) تأيها مع خط مصط وفي الأصل (وأشد) وكذلك في نسخة خط، ١٤ (السلار) تأيها مع خط مصط وفي الأصل (السرائر) وكذلك في نسخة خط، ١٩ (عُمان) - (عُمان)،

ومن آخر الشجر الى عدن مائة فرسخ ومن عدن الى جُدَّة شهر ومن جُدَّة الى ساحل المُجَفَّة نحو خمس مراحل ومن ساحل المُجَفَّة الى البحار ثلث مراحل ومن البحار الى آيَّة عشرون مرحلة [ومن ايلة الى بالس نحو عشرين مرحلة ومن بالس الى الكوفة نحو عشرين مرحلة] ومن الكوفة الى البصرة اثنتا عشرة مرحلة ومن البصرة الى عبَّادان مرحلتان وهنا هو دائرها وما يحيط بها،

(٢٥) فأما المسافات في أضعافها فإن من الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكَّة مسافة عشر مراحل في طريق الجادة ومن الكوفة الى مكَّة طريق أخصر من هنا الطريق بنحو ثلاث مراحل إذا انتهى الى معدن الثَّوَرِ عَدَلَ عن المدينة حتَّى يخرج على معدن بنى سُلَيْم ثم الى ذات عِرْقٍ حتَّى ينتهي الى مكَّة، وأما طريق البصرة فالى المدينة ثمانى عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن الثَّوَرِ، وأما طريق البحرين الى المدينة فنحو خمس عشرة مرحلة، وأما طريق الرقة الى المدينة فنحو عشرين مرحلة على جبل طيء وكذلك من يمشى الى المدينة ومثلها من فلسطين الى المدينة، ومن يمشى الى المدينة على الساحل عشرون مرحلة ويجمعهم مع أهل الشام بايلة وفي ضمن المصريين يجمع المغاربة وربما يفرَّدوا بأنفسهم إلا أنهم يتفقون [١٢ ط] في منابع واحد وربما تفرَّدوا فيكون بينهم أن يتزل أحدكم ويرحل الآخرون أو يتأخرون على هذا السيل، وإيلة من ناحية الشام أوَّل حدود البادية، ولأهل مصر وفلسطين إذا جازوا مَدِين طريقان أحدهما الى المدينة على بَدَا وشَغْبِ قريبة بالبادية كانوا بنو مروان أقطعوها الزَّهرى وبها قبره حتَّى ينتهي الى المدينة على المَرَّة وطريق يمضى على ساحل البحر حتَّى يخرج بالمُجَفَّة فيجتمع بها

٢-٤ (ومن ايلة ... عشرين مرحلة) مستم عن صط ويقد في الأصل وكذلك في نسخي صط، ١٦ (ويجمعهم) - (ويجمعهم) ١٧ (وربما واحد) يوجد مكان ذلك في صط (إلا أنهم لا يتفقون في منابع واحد)، ٢٠ (بدا وشغبي) - (بدا وشغبي)، ٢٢ (على المَرَّة) تابعا لمخط وصط وفي الأصل (على البرية)،

أهل العراق ودمشق وفلسطين وأهل مصر، وطريق | الرقة وقتنا هذا ^{حط ٢٥} منقطع إلا لقوم من العرب ينجون فيه أنفادًا ويسلكونه عباديدً وسائر الطرق مملوكة في وقتنا هذا غيره،

- (٢٦) ومن عدن إلى مكة نحو شهر ولم طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد وهي جادة نهماء والسائر عليها يأخذ على صنفاه وصعدة • وجرش وبيشة وتبالة حتى ينتهي إلى مكة وطريق آخر على البلادى غير طريق نهماء يقال له الصُّور في سفح جبل نحو عشرين مرحلة وهو أقرب غير أنه على أحياء البن ومخاليها يسلكه المخلص منهم، وأما أهل حضرموت ومهرة فاتهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالمجادة بين عدن ومكة والمسافة منهم إلى الاتصال بهذه المجادة اثنتان وعشرون مرحلة ^{١٠} فيصير جميع طريقهم ثمانًا وخمسين مرحلة، وطريق عمان يصعب سلوكه في البرية لكثرة القنار وقلة السكان وإنما طريقهم في البحر إلى جدة فإن سلكوا على الساحل من مرة وحضرموت إلى عدن أو إلى طريق عدن بعد عليهم وقتًا ما يسلكونه، وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتمازج العرب وتنازعهم فيما بينهم، وأما ما بين البحرين ^{١٥} وعبادان فغير مملوك كان إلى هذه النجاة وقد سلك وهو قفر والطريق منها على البحر، ومن البصرة إلى البحرين على المجادة إحدى عشرة مرحلة وعلى هذا الطريق أتى سليمان بن الحسن متزودًا الباء من البحرين إلى البصرة ولا ماء فيه وهو على الساحل نحو ثمانى عشرة مرحلة وفي قبائل العرب ومياهم وهو طريق عامر غير أنه مخوف، ^{٢٠}
- (٢٧) فهذه جوامع المسافات التي يحتاج إلى علمها فأما ما بين ديار العرب لقبائلها من المسافات فقلما تقع الحاجة إليه لغير أهل البادية وإلى معرفته،

[بجر فارس]

(١) والذي يجب أن يُذكر بعد ديار العرب بجر فارس لأنه يشتمل
 على أكثر حدودها وتتصل | ديار العرب به وبكثير من بلدان الإسلام
 وتَعَوُّرُهُ ثم أذكر جوامع مما يشتمل عليه هذا البحر، وأبتدئ بالقُرْم
 وساحله مما يلي المشرق فإنه ينتهي إلى ايلة ثم يطوف بمحدود ديار العرب
 التي ذكرتها وأثبتها قبل هذا من هنا إلى عبادان ثم يقطع عرض الديجلة
 وينتهي إلى الساحل إلى مَهْرُوبَان ثم إلى جنباه ثم يمر على سيف فارس
 إلى سِراف ثم يمتد إلى سواحل مُرْمُوز من وراء كرمات إلى اللبيل
 وسواحل المَلِّكَان وهو [١٤ ب] ساحل السند وقد انتهى حد بلد الإسلام
 ١٠ ثم ينتهي إلى سواحل الهند ماضيًا إلى سواحل التبت فيقطعها إلى أرض
 الصين، وإذا أخذت من أرض القُرْم من جانب البحر الغربي على
 ساحله صُرْتُ في مفاوز من حدود مصر حتى تنتهي إلى جزائر تعرف
 ببني حدان وكان بها مراكب لمن أثير الحج تخطف بالمُحْجَّاج إلى البحار
 وجُدَّة ثم تمتد في مفاوز للبحر كان بها معدن الزمرد وشيء من معادن
 الذهب إلى مدينة على شط البحر يقال لها عَيْدَاب وهي محاذية للبحار ثم
 يتصل السيف إلى سَوَاكِن وهي تلك جزائر يسكنها تجار الفرس وقوم
 من ربيعة ويدعى فيها لصاحب المغرب وهي محاذية لبلجة وبين سَوَاكِن
 وعيناب سُجِّلَة جزيرة بين رأس جبل كَوَاي وجبل ابن جَرَشَم وهي لطيفة
 وبها مقاصد للؤلؤ ويقصد في كل حين بالزاد والرجال وبينها وبين جُدَّة

١٥ (عَيْدَاب) - (عَيْدَاب)، ١٥-٦ (وهي ... القيل) ينتد ذلك في حط،
 ١٨ (عيناب) - (عيناب)، ١٩ (للؤلؤ) - (للؤلؤ)،

يوم واحد وليلة ولم تسجل منها يصل الى جزيرة باضع وبينها مجراوان، ثم يخطف المستعمل عنها الى دَهْلَك أربعة مجار ومن دَهْلَك الى زِيلَع سنة مجار، وباضع جزيرة ذات خَيْر ومَيَر وماشية وهي محاذية لخليج، وجزيرة دَهْلَك محاذية لعَنْز وجزيرة زِيلَع فكأنهما بين غلافة وعدن وجزيرة نجه وبربرة محاذية لأعمال عدن ومن هذه الجزائر أكثر جلود الدباغ بعدن. واليمن من البقري والمكعب والأكر الثقيل، ثم يمتد البحر على بحر المحبشة ويتصل بظهر بلد النوبة حتى ينتهي الى بلدان الزنج وهي من أوسع تلك الممالك فيمضي السيف محاذياً لجميع بلدان الإسلام، وقد انتهت مسافة هذا البحر من شرقه وغربه وقد تعترض فيها جزائر وأقاليم مختلف لا يعلمها إلا من سافر في البحر الى أن يجاذى أرض الصين،

١٠

(٢) وهذه صورة بحر فارس،

[١٤ ظ]

ليوضح ما يوجد في صورة بحر فارس من الأسماء والقصص،

يقراً في أعلى الصفحة صورة بحر فارس وفي الزاويتين العلويتين المحيبتين والمشرق، وفي أعلى الصورة يعطف ساحل البحر عينا ويساراً وكُتِبَ عدد العطف الى اليمن في ١٠ البر البحر المحيط وفي داخل البر يرى الجنوب الفاتمة ثم على الساحل الداخلي من الجانب اليمن مبتدأ من الأسفل بلد الحبشة، فغارة بين الزنج والمحبشة، بلد الزنج، وبعد ذلك الى الأسفل بربره، ريلج، سواكن، عذاب، جزائر بني حذان وعدد متعين البحر القلزم، وبين سواكن وعذاب في البر جبل دواي وجبل بن جرشم، ويأوى هذا الساحل في داخل البر بحر القيل وعدد مبتدئ جبل القمر وعلى ضفة النيل في أسفل ٢٠ الصورة دقله واسطان، ويقرأ بين النيل والساحل البية وبلد النوبة وفيه مدينة طرو ثم بين اسطان وعذاب العلاق، وعن يسار ذلك الصعيد، وفي الجانب الآخر من القيل الواحات،

١٨ (عذاب) - (عذاب)،

٤ (وجزيرة نجه) - (وجزيرة نجه)،

٢١ (البية) - (البيه)،

ويبتدئ من عند القلزم ساحل ديار العرب وطيه من المدن رايه، ايله، عينه،
 طبا، الجمار، جن، السرين، حلى، المحضة، عثر، الشرجه، المحرود، غلافه، الخا،
 عدن، جان، وفي داخل هذه الديار مدينة مكة، وبلد العرب وبلد الحجاز،
 وعن يسار جان بلد البحرين ثم نهر دجله، وعند مبتدأ هذا النهر نواحي العراق،
 * وعلى ذلك الى الأعلى قطعة من البر يُقرأ فيها نواحي خوزستان ثم نواحي فارس ثم
 نواحي كرمان، وعلى ساحل تلك القطعة من المدن مهرزيان، سينز، توج، جابه،
 سواف، حصن بن عاره، سوروا ثم هرموز عند منتهى خليج من البحر، والقطعة التي
 تليها يقرأ فيها نواحي المنصوره والمغان وبلد الهند، وفيه نهر مهران، ثم بلد الهند
 ونواحي التبت وعن يسار ذلك بلد الصين، وعلى ساحل هذه القطعة الديبل، كنباه،
 ١٠ مئدان، صبور وفي بلد الصين على البحر مئدان، ويُقرأ على ساحل البر عند عطله
 الى الشمال البحر المحيط،

وفي بحر فارس من الجزائر مئدانا من أعلى الصورة سواره، سرز، مرتدب ثم
 قرب ساحله الأيمن، قبلا، وفي الخليج بين ديار العرب وفارس لاق، خاراك، اطل،
 وفي الخليج بين ديار العرب وساحل البية دهلك، باضع، سَجله،
 ١٥ وفي أسفل الصورة في الزويعين يقرأ المغرب والشمال،

[١٤ ب] قد صورتُ هذا البحر وذكرتُ حدوده وأسأف ما يحيط به
 وما في أضعافه مفصلاً ليقف عليه من قرأه،
 (٢) فأمّا ما كان عليه من القلزم الى أن يجاذى بطن اليمن فإنه
 يُسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلثين مرحلة طويلاً وعرضه أوسع ما يكون
 ٢٠ عِبرُهُ ثلث ليالٍ ثم لا يزال يضيق حتى يركب في بعض جنبائه الجانب
 الآخر حتى ينتهي الى القلزم ثم يدور على الجانب الآخر من بحر القلزم
 وهو وإن كان بحراً ذا أودية ففيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها
 وطرق السفن بها معروفة ولكن يُعندى فيها إلا برّبان يُغفل بالسفينة في

٢ (غلافه) - (علافه)، ٩ (الديبل) - (الدبل)، ١٣ (قبلا) -
 (مسلا)، ١٤ (سَجله) - (كأته سَجله)، ١٨ (اليمن) تابعا مع خط لسط
 وفي الأصل (البحر) وكذلك في نسخي خط،

خط ٢٧ أضعاف تلك الجبال بالنهار فأما | بالليل فلا يُسلك طلاء به على غاية الصفاء فترى تلك الجبال فيه، وفي هذا البحر ما بين القلزم وأيلة مكان يُعرف بتاران وهو أخبث ما في هذا البحر من الأماكن وذلك أنه دوارة ماء كاللدردور في سفح جبل إذا وقعت الريح على دُورته انقطعت الريح قسيتين فتزل على شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كمين هاتين الشعبتين المتقابلتين فتثير البحر وتبلك كل سفينة فيه تنفع في تلك الدوارة باختلاف الريح وتلف فلا يسلم المركب بالواحدة إلا ما شاء الله، وإذا كان المجنوب أدنا مهبط فلا سبيل إلى سلوكه ومقدار هذه الصورة الصعبة والمكان القبيح نحو ستة أميال وهو الموضع الذي غرق فيه يزعون على ما يذكره الرواة، ويقرب تاران موضع يُعرف بمجبلان يهيج أيضا وتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع مخوف أيضا فلا يسلك بالصباح مغربا وبالتنوير مشرقا، وإذا حاذى أيلة ففيه سهك كثير كثير تحفط الألبان والأنواع،

(٤) فإذا قابل بطون الهن يسمى بحر عدن إلى أن يجاذى عدن ثم ١٥ يسمى بحر الزنج إلى أن يجاذى عمان عاطفا على بحر فارس، وهو بحر يعرض حتى يقال أن عبّره إلى بلد الزنج سبعة فرسخ وهو بحر مظلم أسود لا يرى منها فيه شيء وغرب عدن معدن اللؤلؤ يخرج ما يقع منه إلى عدن، فإذا جرت عمان إلى أن تخرج من حدود الإسلام وتجاوز إلى قرب هرمز فيسمى بحر فارس وهو عرض البطن جدا وفي عدوتيه ٢٠ بلدان الزنج، وفي هذا البحر هوارات كثيرة ومعاطف صعبة وأجوان مختلفة وأشدّها ما بين جنبه والبصرة فإنه مكان يسمى هور جنبه وهو مكان مخوف لا يكاد تسلم منه سفينة في هيجان البحر، وفيه مكان يُعرف بالمخسبات | من عباتان على نحو ستة أميال على جري ماء دجلة إلى البحر ورُبما يرق الماء حتى يخاف على السفن الكبار أن تسلكه خفية

خط ٢٨

٦ (فندير) - (فندير)،
١ (الصورة) كذلك في نسخي خط وغيرهما ناشر
١٥ (عمان) - (عمانا)،
خط تعيننا إلى (المورة)،

أن تجلس على الأرض إلا في وقت المد وهذا الموضع أربع خَشَبَات منصوبة قد بُنِيَ عليها مَرْتَب يسكنه ناظور يوقد بالليل لِيَهْتَدَى بِهِ وَيُعَلِّمَ بِهِ المدخل إلى الدِجْلَة وإذا ضَلَّت السفينة فيه يَخِيفُ انكسارها لِرِقَّة الملاء، وتُجَاه جَنَابَهُ مَكَانٌ يُعْرَفُ بِخَارَك [١٥ ظ] وبه موضعُ اللؤلؤ يخرج منه الشيء اليسير إلا أن النادر إذا وقع من هذا المكان فاق في الثمَّة غيره ويقال أن الفُترة اليَئِيبَة وقعت من هذا المعدن وبُحَّان وبَسْرَنْدِيب في هذا البحر معدنان للؤلؤ ولا أعلم معدناً للؤلؤ إلا ببحر فارس، ولهذا البحر مدٌّ وجَزْرٌ في اليوم والليلة مَرَّتَانِ من حَدِّ الْقَلْزَمِ إلى حَدِّ الصَّيْنِ حيث انتهى وليس لبحر المغرب من جانب المغرب ولا لبحر الروم من الجانب الشرقي مدٌّ ولا جزر إلا ما بالبحر المحيط في شمال الأندلس فإنه من ناحية جبل العيُون إلى كَبِّ إلى اكشبه إلى نواحي شلب وقصر بني ورديسن إلى المعدن ونواحي لَشَبُونَه وشَتْرَيْن وشَتْرَه فَإِنَّ فِيهِ مَدًّا وجَزْرًا وزيادة تَظْهَرُ ويرتفع الماء هناك فوق العشر الأذرع كارتفاعه بِالْبَصْرَةِ ثم ينضب حتى يرجع إلى قدره الأول، وفي هذا البطن الذي نَسَبَتْهُ خصوصًا إلى فارس جزائر منها لافِت وأوَال وخَارَك وغيرها من الجزائر المسكونة التي ذكرناها وعددتها أيضًا في غربي بحر القلزم فيها مياه عذبة وزروع وماشية وضرع، وهذه جملة من صفة هذا البحر في حدود الإسلام وسأصف ما على سواحه صفةً جامعةً وأبتدئ بالقلزم متبهاً بالصفة لما على جنباته إلى غايته إن شاء الله،

- (٥) فأما القلزم فمدينة على شفير البحر وغره ومنتهى هذا البحر إليها وفي في عظم هذا البحر من آخر لسانه وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وماؤه يُحْمَلُ اليهم من آبَارٍ بعيدة ومياهها على نأى وفي تامة العذرة بها قُرُصَة مِصْرٌ وللشَّامِ ومنها تُحْمَلُ حُمُولَاتُ الشَّامِ ومصر إلى المحجاز حط ٢٩

٢ (يُؤَيِّدُ) - (دُفِّي)، ٧ (لِللؤلؤ) - (لِللؤلؤ) وكذلك مرة ثانية، ١٠-١٣ (إلا ... ويرتفع) يكسب في حط مكان ذلك (غير بحر فارس وهو أن يرتفع فقط، ١٥ (خارَك) - كَأَنَّهُ (خارَل)؛

واليمَن وسواحل هذا البحر وبينها وبين مصر مرحلتان، ثم تنتهي الى شطّ البحر فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقبون على صيد من هذا البحر وشيء من النخيل يسير حتى تنتهي الى تاران وجيلان وما حاذى جبل الطور الى آيَلَة، وليلة هذه مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وفي مدينة لليهود الذين حُرِّمَتْ عليهم صيود السمك وجُعِلَ منهم القِرْدَةُ والخنازير على ما يذكر أهل الرواية وبها في أيدي يهودها عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الى مَدَنَ والبحار وجُدَّة مواضع غير مأهولة بالناس، وما انتهى على هذا البحر في عطوف اليمَن الى عُمان والبحرين الى عبادان فقد وصفته في صفة ديار العرب،

١٠ (٦) وَأَمَّا عِبَادَانُ فمحض صغير عامر على شطّ البحر ويجمع ماء دجلة وهو رباط كان فيه المحاربون للصفرية والقطرية وغيرهم من متلصصة البحر وبها على دولام الأيام مرابطون، [قال كاتب هذه الأحراف اجتزت بعبادان ستة ثمان وثلاثين وخمس مائة وهي جزيرة في وسط الدجلة وماء الفرات عند مصيها في البحر واختلاط ماء البحر بها وفيها رباط يسكنه جماعة الصوفية والزهاد وليس بينهم المرأة البتة وفي هذه الجزيرة مسجد من جانب الشرق وفيه ودائع وأمانات غير مسلمة الى أحد من الناس وقد قرّر الجماعة بطلب البقية أن كل من أخذ من عبادان شيئاً على سبيل الجماعة والسرقة فإن السفينة تفرق لا عمالة يرفعهم حتى أنهم قد رخصوا في قلوب الناس أن تراب عبادان لمن حمله أحد بهير أمر أولئك الجماعة فإن تلك السفينة التي فيها من ذلك التراب تفرق وليس كما زعموا، وعبادان بهير يزعم الشيعة أن الرجل إذا وقف عليها وأقسم على الماء بكل اسم خلق الله فإن الماء لا يتحرك فإذا أقسم عليه بغير رضوان الله عليه فإن الماء يغور ويصعد الى شفير البحر فمضيح الى تلك البهر وأقسمت عليها بما زعموا فوالله ما تحرك ماؤها ولا تخرج من موضعه فكفركت وقلبت هذه الجزيرة في وسط الماء وهذا الماء في اليوم والليلة يذوب ويحرق مرتين ومادة هذه البهر من ذلك الماء ولا يبعد أن يتحرك الماء في البهر عند الزيادة وقد اتفق في تلك الساعة من لا يبتدى الى حقائق الأشياء، أما المذّ والجرير فياته من أعجب الأشياء وذلك أنه يبتدى بالمدّ عند طلوع القمر ولا يزال يتزايد الى أن يصير القمر في وسط السماء ثم يبتدى بالجرير الى أن يحصل القمر في أفق المغرب ثم يبتدى بالمدّ

الى أن يصر القمر في درجة الرابع وَتَدَّ الأرضُ ويتدنى بالتصان الى وقت طلوع القمر ويعود في الزيادة وتختلف أوقافه باختلاف طلوع القمر ومنه وبتركاه أحسن الخاتمين، تعود الى نسخة الأصل،] ثم يقطع عرض الدجلة فيصير على ساحل هذا البحر الى مهرزيان من حد فارس ويعترض فيه أماكن تمنع من السلوك إلا في الماء وذلك أن مياه خوزستان تجتمع الى النورقي • وحصن مهدي والباسيان فتتصل بهما البحر ومهرزيان مدينة صغيرة عامرة وهي فُرْضة الرجان وما والاها من أداني فارس وبعض خوزستان ثم ينتهي [١٥ب] البحر على الساحل الى سينيز وهي مدينة أكبر من مهرزيان ومنها يقع هذا السينيزي الذي يُحمل الى الآفاق ثم ينتهي البحر الى جنباه وهي مدينة أكبر من مهرزيان أيضًا وهي فُرْضة لسائر فارس خصبة شديدة الحر وعلى نحر البحر بهذا السيف ما بين جنباه ويحيط قرى ومزارع ومسكن متفرقة شديدة الحر، ثم ينتهي الى سيراف وهي الفُرْضة العظيمة لفارس وهي مدينة جليلة وأبنيتها ساج | وتتصل أبنيتها الى جبل يُطلَّ سَط ٤٠ على البحر وليس بها ماء يُحمد ولا زرع ولا ضرع وهي من أغنى بلاد فارس ثم يتجاوزها على الساحل في مواضع متقطعة تعترض بها جبال ١٥ ومفاوز الى أن ينتهي الى حصن ابن عُبارَة وهو حصن متبع على نحر البحر وليس بجميع فارس حصن أمنع منه ويقال أن صاحبه هو الذي قال الله تعالى فيه وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا، وينتهي على ساحل هذا البحر الى هرموز وهي فُرْضة لكرمان مدينة غناه كثيرة النخل حارة جدًا، وتُعرف بالخير وهي مسكن بين جبلين في شمسٍ منذ وصلتها ستة نَح ٢٠ وثلثين وخمس مائة وكان عبيدا إله ذاك محمد بن المرزيان من أهل شيراز الملقب بصاحب السيف والقلم ولعمري إله كان مستحقًا لهذا اللقب إذ كانت له أرمجة خازنية ومروءة حاتمة وأهلها ذوو مروءة ظلمة ورياسة كاملة وكان بها عدة من التجار ذوي اليسار من حلتهم رجل يعرف بمسن بن العباس له مراكب تسافر الى

٦ (فتصل) - (فتصل)، ١٤ (ما) - (ما)، ١٦ (ابن عُبارَة) -

(ابن عُبارَة)، ١٨ (وكان ... غصبا) سورة الكهف (١٨) الآية ٧٨،

٢٠ - (وتُعرف ... والشرح) من مضافات حَب ٨ ب،

أقصى بلاد الهند والصين ومبلغ مضاربه ... وكان له غلمان زوج يفرين على باب
مسجد خمس ثوب فقتل ذلك الى ملك كرمان وهو محمد بن ارسلان شاه فقال لو
ضرب خمسين نوبة لا اعترضت له رجل يتصل في خرائق من مراكه في كل سنة
نحو من مائة ألف دينار وأتاه في الرج المائة، عدا الى الضفة والشرح^٥
ثم يسير عليه أخذاً شطه الى الديبل وهي مدينة عامرة وبها مجمع التجارة
وهي فرضة لبلد السند وبلد السند فهو المنصورة وأراض الزبط
والمعروفون بالبدنه متصلين بالملتان، ثم ينتهي الى ساحل بلدان الهند
الى أن يتصل بساحل التبت وإلى ساحل الصين ثم لا يتصل بعد ذلك،
(٧) وإذا أخذت من القلزم غرقت هذا البحر فإنه ينتهي الى برية قفرة
لا شيء فيها إلا ما قدمت ذكره من الجرائر والبحة في أعراض تلك البرية
وم أصحاب أخبية شعر واللوانهم أشد سواداً من الحبة في زئ العرب
ولا قرى لم ولا مدن ولا زرع إلا ما ينقل اليهم من مدن الحبة ومصر
والنوبة وينتهي في حدم ما بين الحبة وأرض مصر وأرض النوبة معدن
الزمرّد والذهب ويأخذ هذا المعدن من قرب اسوان على أرض مصر
نحو عشر مراحل حتى ينتهي على البحر الى حصن يسمى عيذاب وبه مجمع
لربعة تجتمع اليه يعرف بالكلاني في رمال وأرض مستوية وفي بعضها
ملقود في حط جبال ما بينها وبين اسوان وأموال هذا المعدن تفع الى مصر وهو
معدن يبر لا يفضة فيه وهو بأيدي ربعة وهم أهله خاصة،

(٨) وكانت البحة أمة تعبد الأصنام بهذه الناحية وما استحسنوه الى
٢٠ سنة إحدى وثلاثين فإن عبد الله بن أبي سرج لها فتح مدينة اسوان
وكانت مدينة أزيلية قديمة وكان عبر اليها من الحجار قهر جميع من كان
بالصعيد وبها من فراعنة البحة وغيرهم وأسلم أكثر البحة لإسلام تكليف

٥ (الديبل) - (الديبل) ، ٧ (المعروفون) - (المعروفون) وكذلك في نسختي
سط وغيره ناسر حط الى (المعروفين) كانه تابع للزبط وقد لا يصح ذلك التغيير لأن
الزبط والبدنه أمان مختلفان كما يظهر في صفة بلاد السند ، ١٥ (عيذاب) -
(عيذاب) ، ١٦-١٧ (وفي بعضها جبال) فقرأ مكان ذلك في حط (لا جبال بها)
ثم يُفقد كل ما يبع الى ابتداء القطعة (١١) ، ٢١ (قهر) - (وقهر) ،

وضبطوا بعض شرائط الإسلام وظاهروا بالشهادتين ودانوا ببعض الفرائض وفيهم كرمٌ وساحةٌ في إطعام الطعام فسأحمهم في الأخذ عليهم وهم باديةٌ أغنامٌ متوغلون في الجبال والأجلم في عددٍ لا يحاط به فجزت أحكامهم على سننٍ كانت لم جاهليّةٍ الى بعض أحكام يستعملونها إسلاميّةٍ وسأني بها رأيته منهم معاينةً ومشاهدةً ونقلتهُ مفارقةً ومشافهةً،

- (٩) حدثني أبو المتبع كثير بن أحمد [١٦ ظ] المجعدي الأسواني أن أسوان افتتحها عبد الله بن أبي سريح سنة إحدى وثلاثين وافتتح هيف وهي المدينة التي تجاه أسوان عن غربي النيل وقد تدنى قرية الشقفي وافتتح ابلق وهي مدينة في وسط ماء النيل على حجرٍ ثابتة في وسط الماء منبوعة كالجزيرة وبينها وبين أسوان ستة أميال وعنائها على النيل من جهة المشرق مسجد الركني وقصر أليه وتحت المسجد بيعة للنوبة وهو آخر حد الإسلام وأول حد النوبة، ولم يزل المسلمون مستظهِرين على جميع من جاورهم هناك من النوبة والبجة الى سنة أربع ومائتين فإن البجة كانت تمتاز من قنط وهي مدينة تهاجر قوص وكان للبجة رئيس يدخل الى قنط يعرف بها فيمتار البر والتمر على مرأوقاته فيكرم ويُعظم وكان لأهل قنط أيضاً رئيس يعرف بإبراهيم القنطي فخرج حاجاً في جماعة من أهله يريد عينونا والعبر إليها من ناحية جرائر بن حدان على طريق طلفه فنطرق بها البجاوي وجماعته التي صحبته على طريق الزيارة وكان بتلك الأرض في غاية الحيرة فاجمعت البجة الى مها رئيسهم فقالت لا بد من قتل هذا المسلم لمعرفته بديارنا ومقارنا ومطان مياهنا ولستنا نأمنه فدافعهم عن ذلك فغلبوا على رأيه واتفقوا على إناخته فأناهم فمات عطشاً ومن كان معه وكان له ولدٌ صغيرٌ فرق له بعض البجة فسره بالهيلة الى ناحية انفل من الصعيد فأوصله أهلها الى قنط فأخبرهم بحال أبيه فأسروا ذلك ولم يُظهِروهُ وأتى مها على عادته ليمتار في ثلثين رجلاً من وجه قومه

فأنزلوهم في بعض بيعة وأتوا عليهم أجمعين، واتصل ذلك بالبجة فساروا
اليهم وقد جلا بعض أهل قنطير مغربين ففتحوها في أحد شهور سنة أربع
ومائتين وسبوا منها سبع مائة نسمة وقتلوا منها خلقا واسعا وكان بقنطير
حسنى له محل فقصد البجة فرد عليه بعض السبي وانحدر أهل قنطير إلى
مصر والسلطان ببعض شأنه مشغول فأقاموا يرفعون يهضم سبع سنين
وكان بجوف مصر رجل يعرف بحكم النابغ من قيس عيلان ثم من بني
نصر بن معاوية ذو يسار وخير وجهاد فقصده وشكوا إليه فقال نجشوني
بكتاب القاضي وشيوخ البلد لأتيكم ففعلوا ذلك فسار معهم في سنة
انتهى عشرة ومائتين حتى ورد إلى قنطير في ألف رجل من قومه خمس
١٠ مائة فارس وخمس مائة راجل وغزا البجة فأقام ببلدهم ثلث سنين يحوس
ديارهم ويسمى ومناخه بالمكان المعروف يومنا هذا بماء حكم وهو عن
مرحلة من عذاب وعلى أربع مراحل من العلاقي واسترجع السبي عن
آخريه وقتل معاونا إلى اسوان فنزلوا ثم انحدر فأقام بطون مدينته كانت
قريبا من قوص وملكتها ومات بها بعد استجارة العلوي العبري بحكم
١٥ النابغ فستره وطالبه به السلطان فحلف أيمان الجعة أنه لا يعرف له
مكائنا حائفا فخرج عن يمينه عن كل ما حث فيه، ثم دارت الأيام وأتى
هنا العلوي إلى منزل حكم فسلبه بطون وقهره وشركه عنه خلافا [١٦ب]
لما عامله به من الإحسان إليه وأخبارها تطول، وعند فتح قنطير [...] .
ما بُني سور اسوان وقوص في سنة اثنتي عشرة وأعيدت إلى ما كانت
٢٠ عليه قبل فتحها،

(١٠) ثم إن البجة افتتحت أنبوا مدينة من الصعيد كان بينها وبين

٦ (بجوف) - (بجوف)، ٧ (نجشوني) - (نجشوني)، ١٢ (عذاب) -
(عذاب)، ١٨ [...] تُقَدُّ هنا فقرة توضح أن كانت غلا سطر واحد
في النسخة التي استنسخ منها بالأصل وقد يجوز استحسان المنقود بـ (تخربت المدينة وبعد
خروج البجة منها رجع أهلها وبنى سور قنطير مثل) أو ما في مضاف،
٢٠ (تخربت) - (تخربت)،

اسْوَانَ مرحلة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من المتوكل وكان على اسْوَان
 وعيوننا والمحوزاء عبيد بن جهم مولى المأمون وكانت انبوا مضافة اليه
 فركب من عيوننا والمحوزاء في جلاب فارسي بأقصى جزيرة مصر بمسكره
 فأتفن في البجة قتلاً وسياً واسترد ما سباه البجة من انبوا وعاد الى
 اسْوَان وعبر الى عيوننا، وكان في بعض أصحابه من عابن الذير وأنار.
 العمل فيه للزوم بالجزيرة عند أول دخولهم مع عبيد بن جهم مولى المأمون
 فنكصوا الى البلد من سيم وصادف ذلك دخول محمد بن يوسف المحسني
 الأخيضر اليامة وانتشاع أهلها من جوروه الى أرض مصر والمعدن في
 آلاف كثيرة فقليل على من كان بها من أهل الحجاز لستم وفورم
 وتكمل بالعلاقي قبائل ربيعة ومصر وم جميع أهل اليامة في سنة ثمان
 [وثلاثين] ومائتين ووقع بين رجل منهم ورجل من البجة فتناهب فسب
 الجاوي النبي صلى الله عليه فكتب بذلك الى المتوكل فأخذ رجلاً من
 ولد أبي موسى الأشعري يعرف بمحمد النبي وكان في محبه مطالباً يدم
 لا ولي له فأفجته بما طلبه من الرجال والسلاح وخبره حين أطلقه فبا
 يحتاج اليه فاخار ألف رجل منهم خمس مائة فارس وخزانة عشرة ألف
 دينار فقبضها بمصر وسار بها الى اسوان وأتى العلاقي فأخذ من ربيعة
 ومصر واليمن ثلثة ألف رجل من كل بطن ألف رجل فلقى ملك البجة
 وكان إذ ذاك علي بابا وهو في مائتي ألف معهم ثمنون ألف فنجيب فلما
 التقى المجمعان وعابن ذلك المسلمون هالهم وعظم عليهم فقال لهم القبي
 ما لنا من محيص فقاتلوا عن دماكم وأحسابكم فإنكم حاصلون وم علي بابا
 بكس المسلمين لوقته فقال بينه وبين ما أراد الليل فم القبي حكت
 الحديد سوراً على عسكره وبقية هذا الحسكر وهذه الخزانة باسْوَان الى
 الآن وأنشأ القبي كتباً في طوامير كتان بالذهب وجعلها بخط جليل على
 الأسنة ونادى عند طلوع الشمس هه كتب أمير المؤمنين اليكم معاشر البجة
 وم صافون فلما رأت البجة ذلك استطرقه وتخلت من المصاف ٢٥

وقصدته وكان الثقيبي قد حمل البُود على النبال والطبول فلما التفت
 الهبة بالطوامير ضربت الطبول الرجيبة فاضطربت صفوفهم فحمل عليهم
 الثقيبي وقد التفت رجالم وشردت فهلك بتلك الغيرة طائمتهم ووطنتهم
 المجمال قتل وأسر وسبي وأخذ على بابا أسيراً وكان قد قعد على ربيعة
 وحلف ألا يزول أو تنقلع الربيعة فلما أسره الثقيبي عاد به وبما معه من
 الغنيمة الى اسوان فباع ذلك وكان مبلغه خمسين ألف أوقية بيزاً،
 وأُنفذ الى يركى ملك النوبة فأناه طائفاً فاتمجد بالجميع الى بغداد في سنة
 ثمان من الموحدة فأدخلها الى السلطان فتوى عليها فبلغ ملك البهجة
 سبعة دنانير وملك النوبة تسعة فأجرى لكل واحد منهما في كل يوم مثل
 ١٠ ثمنه وعاد الى [١٧ ظ] اسوان بعد موافقتها على أداء الجزية، وأتى
 العلاقي وكان خلف عليها أشهب ربيعة من بني عبيد بن ثعلبة المحفي
 وهو جد أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يزيد بن بشر صاحب
 البغدنة وهي المدينة التي لربيعة بمحاذة لاسوان وأبو عبد الله هذا ابن
 عم أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي وكان قد مس الناس بالجوور
 ١٥ فرُفِعَ عليه الى الثقيبي فقبض عليه فلم يجد لديه شيئاً وكانت مروءة أشهب
 تستغرق عائلته فحبسه طويلاً ثم أطلقه وقد أحفظ أشهب فعل الثقيبي به
 وكان في جملة رجاله فعيل على قتل وقيل للثقيبي ذلك فقال لأن يلقى الله
 بدى أحب الي من أن ألقاه بدمه فقتله أشهب في سنة خمس وأربعين
 ومائتين،

٢٠ (١١) وزال مُد ذلك أمر السلطان بالعلاقي وهلك المتوكل وضبطت
 الهبة أطرافها والإسلام في بعضها مريض، وبلادهم بين النيل والبحر ويصل
 اليهم التجار بالصوف والقطن والمجوان من الرقيق والابل فيكون غاية ما
 يقطعونه من بلادهم ويمكهم التصرف فيه نواحى قلعيب وهي مواضع ذوات
 مياه في أودية متصلة بجبل يعرف بملاحيب وأكبر أوديته وادى برّكه

٢ (ضربت) - (طربت)، ٧ (يركى) على القديين وفي الأصل (يركى)،

٩ (فأجرى) - (فأجرى)، ١٠ (مواظقتها) - (مواظقتها)، ٢٤ (بركه) - (بركة)،

وبين قلعيب وبركه غياضٌ عاديةٌ ذواتٌ أشجارٍ وربما كان دائر الشجرة من أربعين ذراعاً الى خمسين ذراعاً وستين ذراعاً وأفتيتها مراعي الأبقلة والزرافات والسبع والكركدن والنمر والنهد الى سائر الوحوش سائمة راتعة في رغيلها ومياها وغياضها، ويتصل بعد ملاحيب من شفه الشرقي وادي يُعرف بصيفيات كثير الماء أيضاً والنجر والخمر والوحش ويناحي بركه. بطون كديم وهي المعروفة بعجات من البجّة ويتصل بها ميا إلى سواحل البحر المجاسة بطون كثيرة في السهل والمجبل، وكان هذا المجبل أخذ بأوديته من نواحي البحر المالح الى ذكن وهي أرض مزارع أحواف يجرى اليها ماء النيل ويَزْرَع عليها الثروة واللُحْن أهل الثوبة ومن يحضر معهم من البجّة وفي شق بركه قبائل كثيرة تُعرف بيازين وباريه وهم أم كثيرة ١٠ قتالهم بالقسيّ والسهم المسمومة والحربا بغير درق، ومن رسم باريه قُلْع ثناباها ويَصْرُ آذانها ويسكنون في جبال وأوديه ويفتنون البقر والشاة ويزرعون، والذي بين وادي بركه وجبلها المدعو ملاحيب راجعاً الى الإسلام قلعيب وإنوريت وجبال قروريت ومياه متصلة وبلدان عامرة لبيانيك من قبائل البجّة تريد على الإحصاء ولا يبلغ عددها لتوغلهم في ١٥ أعماق الصحارى، وبركه تغارب جزيرة باضع وبينهما يوم وتكون نحو ثلث مراحل مملوءة ببطون. قمصه وهي آجل بطون البجّة الداخلة وأكثرها مالا وأعزها، ومن دون هؤلاء المائين المتصلون بغيراً وسيتراب وغركاي وُدُحَتْ الى المجبل المعروف بمسار وتخاذى سواكن بطون تُعرف برقابات وحنديا وهم خفراء على الحدرية وخنارتم لعبدك وهم تحت يه، وعبدك ٢٠ خال ولد أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي، [١٧ ب] وبعض هؤلاء القوم في خفارة كوك خال أبي القم حسين بن علي بن بشر،

٥ (بصيفيات) - (بصيفيات)، ٨ (البر) - (بحر)، ١٠ (بيازين) -

بيازّة، (وإباريه) - (وإباريه)، ١١ (باريه) - (باريه)،

١٨ (وإعزها) - (وإعزها)، (المثلون) - (المثلين)، ١٩ (برقابات) -

(برقابات)، ٢٠ (الحدرية) - (الحدرية)، (عبدك) - (عبدك)، (عبدك) - (عبدك)،

وعبدك وكوك رئيسا الحنارب أجمع وفيهم رئيسان رئيس لأهل كل بيت
فيكم ورئيس يسوسهم، فأما بطون الحنارب فمنهم العريتيكه والسوتباروا
والخونيه والصكنيرا والتجيريوا والمجنيتيكة، والواخيكة والحريب بطون
واحد ويتخذ هؤلاء القوم كل بطون الى نحو مائة فخذ وكل فخذ رئيس
أو رئيسان وجميعهم متجمعون لا حاضرة لهم وتكون بلادهم التي تمطر وتزرع
وينتجعونها بمواسمهم طولا نحو شهرين مسيرة والعرض من البحر الى النيل
ومشاهيم على البحر المالح والسواحل ومصائفهم الأودية التي في وسط البلد
ذوات مياه مراعى تقوم بهم وخریفهم فيما قارب النيل مغريين عن بلادهم
بديار قليلة الشجر كثيرة نبات الأرض والفدان وطعامهم اللحم واللبن
١٠ خاصة وضغائهم يأكلون الوحش كالغزال والنعام والحمار وهم مسلمون
بالاسم ومياسيرهم لا يرون أكل الصيد ولا مخالطة أكلي ولا استعمال أنية
من استجار ذلك واستحل ولا يحلبون فيها ولا يشربون، ولقمتهم لغة تم
الهيئة وجميعها أعجمية ولبعضهم لغة يتفرد بها،

خط ٤٠، ٤١ (١٢) | وتصل بلادهم ببلاد النوبة والمحشة وهم | نصارى وتقرب

١٥ ألوانهم من العرب بين السواد والياض وهم متفرقون مجتمعون الى أن
يحاذوا عدن وما كان من جلود النمر والجلود البقرية الملبعة وأكثر
جلود البين التي تدبغ للتعال فيقع من ناحيتهم الى عدن وعدوة البين،
والجميع أهل سلم وليست دارهم بدار حرب وعلى شط البحر بنواحيهم
منهل يقال له زيلع فرصة للعبور الى الحجاز واليمن، ثم يتصل ذلك بمنازل
٢٠ النوبة والنوبة نصارى أيضا وبلادهم أوسع من المحشة في نواحيه وعازتهم
أكثر مما بالمحشة ويحترق نيل مصر فيما بين مدنها ونواحيهم وقراهم
طامة خصبة كثيرة الثمر والزرع والمخضر،

١-٢ (وفيهم يسوسهم) - (وفيهم رئيسا لأهل كل بيت ذمام ورئيس يسوسهم)،

١٥-١٦ (الى أن يحاذوا) - (الى يحاذون)، ٢١-٢٢ (وقراهم والمخضر)

يقرا مكان ذلك في خط (وقراها حتى يتجاوز ذلك الى قفار ومنازل وبراري يتعذر
مسلكها) ثم تتعد القطمان (١٢) و (١٤) إلا أن كلمات (ومنازل وبراري) يتعذر
مسلكها) توجد في آخر القطعة (١٤)،

(١٤) | ومن أعر بلادهم نواحى علوه وهى ناحية لما قرى متصلة مقودى حد
وعمارات مشتبكة حتى أن السائر ليجتاز فى المرحلة الواحدة بقرى عدة
غير منقطعة الحدود ذوات مياه متصلة بسواقي من النيل وكان ملكهم وأنا
بالناحية اسايوس كرجوه بن جوتى وقد خلا له فى ملكه سبع عشرة
سنة وتورفى لجلس ابن أخيه اسطابنوس بن يركى وهو منبغ فيهم الى وقتنا •
هذا ومن سنة جميع السودان إذا هلك الملك أن يقعد ابن أخيه دون
كل قريسيو وحبر من ولد وأهل، وطول ملك من ناحية المقر الذى هو
آخر ملك دُفِّله فى طاعة العلوى الى بلد كرسى أخذًا على النيل ومسافة
ذلك بالطول شهر واحد وعرضه من النيل الى تفلين ويكون ذلك ثمانى
مراحل مشرفة وفى خلال ذلك النهر المعروف بسنابى ويفرع الى النيل ١٠
وأصله من ناحية المحشة والنهر المعروف بالدجن يأتى من بلد المحشة
فيشطح فى أعمال دجن ومزارعها ودجن هك قرى متصلة ذوات مياه
ومشاجر وزرع وضرع، وإلى وسط هذا الوادى تفلين قرى أيضًا للبادية
منهم [١٨ ظ] ينتجعونها للرعى حين المطر ولم ملك مسلم يتكلم بالعربية
من قبل صاحب علوه ويختص أهل تفلين بالابل والبقر ولا زرع لم فيهم ١٥
مسلمون كثيرون من غير ناحية على دينهم ينجرون ويسافرون الى مكة
وغيرها، ويجاور تفلين بازين أمم مقيمة فى أخصاص كالقرى لم الماشية
من البقر والزرع ورياستهم بأيدي شيوخهم وليس فيهم إلا راجل وسلاحهم
الحرايب والفران ولا فارس فيهم وليس لأحد عليهم طاعة ولا دين لم ولا
هم متصلون بشريعة غير الإقرار بالله وحده والتسليم له وأسمه جل وعز ٢٠
عندم أنه، ومن تفلين الى وادى بركة ثلثة أيام وقد تقم أن وادى بركة
يجرى من بلد المحشة مجازًا على بازين وأخذًا الى ناحية الهجة وينصب
بين سواكن وباضع فى البحر المالح، وفى أعلى بلد علوه نهر يجرى من
المشرق يعرف بأورى وعليه مرتك فليل من التوبة فينصب فى النيل ومن
أعلاه عن يومين نهر أنتمى وعليه من التوبة المعروفين بكبرى أمم كثيرة ٢٥

٤ (اسايوس) - (اسايوس)، ٥ (يركى) - (يركى)، ١٤ (جون) - (جون)،

ويتصلون ببلد المحشة على هذا النهر وهذه الأنهار كبار غزار تنصل بهر
سُوْبه الى بلد المقره وهو بلد كُفْلَه ويتصل بأسوان، وذكر قوم أنهم
يحجازون في أعلى هذا النهر أعنى النيل من أعلى بلد كرسى ببلد طبل
وهو منتهى ملك علوه على النيل فلا يجالطونهم ولا يتاجرونهم عرّة
حاسرين ولا يعلم ما يغذونهم ولا كيفية سيرهم وأهل كُرسى أصحاب زفال
وهو الجبل الذى يتزدون به عرضاً ويستخرج طوله من تحت الأخاذ
فيُفرز عند السرة فيما انعقد من الزفال، ومن غرب النيل نهر يجرى من
ناحية المغرب كبير غزير الماء يُعرف بالنيل الأبيض وعليه قوم من الثوبة
وبين النيل الأبيض وعمود النيل المتقدم ذكره ببلد علوه جزيرة لا يعرف
لها غاية بها جميع الوحش ويسكنها الثوبة والكُرسى ومن لا يقدر لامتناع
جانبه أن يحاط بمعرفة، ومن غربيّ هذا النيل الأبيض أمة يعرفون
بالجلبين في طاعة ملك كُفْلَه هو ملك المقره ومريس ومريس فهم من
حد أسوان الى آخر بلد المقره، وبين علوه وبين الأمة المعروفة بالجلبين
مفازة ذات رمال الى بلد امقل وهو ناحية كبيرة ذات قري لا تحصى
١٥ وأسمم مختلفة ولغات كثيرة متباينة لا يحاط بها ولا تبلغ غايتهم يعرفون
بالاحدين وفيهم معادن الذهب النجيد والنير الخالص والحديد متصلين
بالمغرب الى ما لا يعرف منتهاه زيم زى المغاربة أرباب جمال وخيل
براذين غير تامّة المخلق لقصرها وقرب لبودها وسلاحهم فيه درق كدق
المغاربة بيض وحراب وسيفهم أيضاً غير تامّة وفيهم جند يلبسون
٢٠ السراويلات المنقحة الطوال ونعالهم كنعال المغاربة وهم على النصرانية
وهم في طاعة ملك علوه وبينهم وبين ملك علوه خمس مراحل نلت منها
مفازة، وملوك الثوبة اثنان ملك المقره وهو ملك كُفْلَه وملك علوه
وملك المقره تحت ملك علوه،

٢ (المقره) - (المقره)، ١٣ (المقره، وبين علوه وبين) - (المقره وبلد
علوه، وبين)، ١٤ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٨ (تامق) - (تامق)،

- (١٤) وَأَمَّا [١٨ ب] بَلَدُ الْحِجَّةِ فَمِلْكُهُمْ مَرَّةٌ مَدِينُونَ كَثِيرَةٌ وَهِيَ الْفَاتِلَةُ لِلْمَلِكِ الْحِجَّةِ الْمَعْرُوفِ كَانَ بِالْحِضَانِ وَهِيَ مَقِيمَةٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مَسْتَوِيَّةٌ عَلَى بِلَدِهَا وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ بِلَدِ الْحِضَانِ فِي دُبُورِ بِلَدِ الْحِجَّةِ وَهُوَ بِلَدٌ عَظِيمٌ لَا غَايَةَ لَهُ | وَمَنَازِلُ وَبَرَارِيٌّ يَنْعَدُّ مَسَلِكُهَا، حط ٤١
- (١٥) ثُمَّ يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ الزَنْجِ مِمَّا يَحَاضِي عَدْنَ، وَجَمِيعُ بِلَدِ الْمُقَرَّةِ فِي يَدِ الْمَلِكِ دُنُقَلَهُ وَيَدِ الْمَلِكِ عَلُوهِ مِنْ مَعَادِنِ الْبَرِّ الْفَزِيرِ الْكَثِيرِ مَا لَيْسَ مِثْلُهُ فِي نَوَاحِي غَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْمَشْهُورَةِ بِاسْتِخْرَاجِهِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْزِضُ لَهُ وَلَا يَسْتَخْرِجُهُ خَوْقًا مِنْ أَنْ يَشْتَهَرَ فَيُغْلَبَ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ الْمَعَادِنُ تَمْتَدُّ فِي بِلَدِ الزَنْجِ عَلَى الْبَحْرِ وَفِيهَا بَعْدَ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَتَجَاوَزَ حُدُودَ الْإِسْلَامِ وَتَحَاضِي بَعْضَ بِلَدَانِ الْهِنْدِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْمًا أَنْ فِي أَطْرَافِ ١٠ الزَنْجِ صُرُوكًا فِيهَا زَنْجٌ يَبِضُّ وَقَدْ قَنَسْتُ أَنَّ بِلَدَهُمْ قَلِيلُ الْعَامَةِ قَفِئَتْ تَأْفَهُ الزَّرْعُ إِلَّا مَا اتَّصَلَ مِنْهُ بِمَسْتَقَرِّ الْمَلِكِ،

٥-٩ (وَجَمِيعُ تَتَجَاوَزُ) بَرًّا مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (إِلَى أَنْ يَمْتَدُّوا عَلَى الْبَحْرِ وَتَتَجَاوَزُوا) نَهْجًا، ٦ (دُنُقَلَهُ) - (دُنُقَلَةً)،

[المغرب]

(١) وأما المغرب فبعضه ممتد على بحر المغرب في غربيّه ولهذا البحر جانبان شرقيّ وغربيّ وها جيمعا عامران،

(٢) [وأما الغربيّ فمن مصر وبرقة الى افريقية وناحية تنس الى سبتة وطليجة فللمغرب خاصّة لازيلي وما في أضعاف هذا الإقليم، وأما الشرقيّ فهو بلد الروم من حدود الثغور الثامية الى القسطنطينية الى نواحي رومية وقلورية والانكبردة والافرنجة وجلبقية ثم باقى ذلك الى آخره للعرب في يد أصحاب الاندلس،]

(٣) [وقد صورت مدنه وذكرت أعماله وارتفاعها وما فيها من التجارات والمجالب الى ما سوى ذلك مما لجزيرة الاندلس على البحر وكنت جمعتهما

وبلد الروم ثم رأيت تفرقتهما ووضع كل صورة منهما على حدّه من صاحبتها وسأتى بحدودها بعد، والذي يسائر أرض الاندلس وبجاذبه من بلد الإسلام صفلية وصفلية | تجاه اقلبية من أرض افريقية ثم تمتد أرض حط ٤٢ الاندلس على البحر،]

١٥ (٤) وقد بدأت بذكر حدّه المحيط به من قبوله وحدّه من يصر الإسكندرية على النيل وأرض الصعيد حتى يفضى على ظهر الواحات الى برقة تنتهى الى أرض الثوبة آخذًا الى البحر المحيط وممتدًا الى حقيقة الغرب بنواحي أرض غانه وأرض اودغست ثم يستمر عاطفًا

٢ يكتب في نسخي حط مكان القطعة (١) (وأما المغرب فهو ممتد على بحر الروم ولبحره عارتان تنقسم بنصفين فنصف من شرقيّ هذا البحر للعرب والروم ونصف من غربيّه،) إلا أنّه يوجد في نسخي حط (بلد الروم)، ٤ فقد التقطت (٢) في الأصل وهي مأخوذة من حط، ٩ قد أخذت القطعة (٣) كذلك من حط،

الى الشمال ماراً على بلاد برغلطه وماسه الى فوهة بحر الروم الذي يأخذ من البحر المحيط بين أرض طنجة وأرض الاندلس وراجماً حده من أرض طنجة على البحر الى نواحي تنس ولك تونس والمهدية من أرض افريقية مُقبلاً على أرض اطرابلس وبرقة الى الإسكندرية،

(٥) [إزيلي] يجاذى أرض الاندلس المذكورة المخاضية لبلد الروم وأرض صقلية، ثم تمتد أرض الاندلس على البحر فتواجه من أرض المغرب تونس وهكذا الى طبرقة الى جزائر بني مزغنان الى تنس الى وهران الى تكور الى سبتة ثم الى ازيلي،]

(٦) [ثم البحر المحيط المجنوب فيمر على ماسة ومغارب سجلماسة وظاهر السوس الأقصى ويمتد على ظواهر اودغشت وغانة وكوفة وقبول سامة ١٠ وغيرها في بلد لا عدد لأهلها الى أن يصل الى البرية التي لا تسلك الى المحين ويكون بين دبرته وبلاد الزنج برارى عظيمة ورمال كانت في سالف الزمان مسلوكة وفيها الطريق من مصر الى غانة فتواترت الرياح على قوافلهم ومفردتهم فأهلكتهم غير قافلة وأتت على غير مفردتهم وقصدم أيضاً العدو فأهلكهم غير دفعة فانتقلوا عن ذلك الطريق وتركوه الى ١٠ سجلماسة، وكانت القوافل تيجاز بالمغرب الى سجلماسة وسكنها أهل العراق وتجار البصرة والكوفة والهنداؤيون الذين كانوا يقطعون ذلك الطريق فهم وأولادهم وتجارهم دائرة ومفردتهم دائمة وقوافلهم غير منقطعة الى أرباح عظيمة وقوافلهم جسيمة ونعم سافرة قل ما يدانها التجار في بلاد الإسلام سعة حال ولقد رأيت صكاً كتبت بدين على محمد بن أبي سعدون ٢٠ باودغشت وشهد عليه العدول باثنين وأربعين ألف دينار،]

(٧) وأما الاندلس فهي جزيرة تنصل بالبر الأصغر من جهة جليفيه

٢ (بين أرض طنجة) الى آخر القطعة - يوجد مكان ذلك في خط (بحاى طنجة) فقط، ٥ قد أخذت القطعة (٥) من خط، ٩ قد أخذت القطعة (٩) من خط، ١١ (وغريبا) - في نسختي خط (وغريبا) وقد غير ذلك ناشر خط الى (وغيارو) تاباً للكثير، ١٣ (مسلوكة) - يُقصد في نسختي خط،

حط ٤٣ وأفرنجيه وهي في جملة المغرب ومحيط | بها المخليج المذكور من مغربها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها وحدها من نحو بلد جليقية على كورة شنترين الى لسبونه الى أكشبه وإلى نواحي جبل العمون وما لديه من النواحي الى جزيرة جبل طارق الى مالقه وإلى المريه ثم الى بلاد مرسية وبليسيه الى نواحي طرطوشه ثم يتصل ببلاد الكفر مما يلي البحر بناحية أفرنجيه ومما يلي المغرب ببلاد غلجشكش وهم جبل من الانكبره ثم الى بلاد بشكونس ثم بلاد الجلالفة حتى ينتهي الى البحر،

(٨) وقد صورتها بناتها ورحمت فيها مواقع مياهها ومجايرها وأمكنة مدنها ومواقعها من شرقها وغربها وجنوبها وشمالها في جملة صورة المغرب، ١٠ وأبتدأت منها بصورة ما بين مصر الى القيرون والمهدية وما في أضعاف ذلك وأتبعها بباقي صورته من القيرون والمهدية الى طنجة مما يحتاج الى رسمه وذكره ومثاله الى الله الرغبة في التوفيق لما جانس الحق وواقف الصديق وهو حسبي ونعم المحين،

(٩) وهذه صورة المغرب،

[ظ ١٩]

١٥

لميضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة المغرب من الأسماء والنصوص،
قد رُسم البحر في وسط الصورة ويوجد على ساحله الأسفل من المدن مبتدئاً من اليسار سرت، اجدايه، برقة، ثم جبل برقة ثم مدينة الاسكندريه، ويُقرأ من وراء جبل برقة بين برقة ووادي نخل تلك مراحل وأسفل ذلك مراقبه وعن يسار الاسكندريه ٢٠ مرخله، ويقابل سرت في أسفل الصورة في البر جزيرة دحان وعن يمين ذلك مقابلاً لاجدايه جزيرة لوجه، ويُقرأ بين اجدايه وبرقة في البر للمهديه، سبر، تاكست، وفي داخل البر الأسفل يوجد جدول يشتمل على عدة من الأسماء وهي من اليسار الى اليمين الراشه وغابه ركوط، قصور حسان، سفيداس، قبر الببادي، اليهوديه، مهنوشاي ومما الى نقيض نخل قطيبه، الفاروج، بني ابلح، وادي مسوش، المبرنويه، جراح ٢٥ أو تيم ليلين، وادي نخل، قصر بني تازولا، كرم الحجار وبالقرب منه حمويه، جب ٥ (يتصل) - (تصل)، ٦ (تجلسكش) - (تجلسكش)، ٢٥ (تازولا) - (تازولا)،

الربل، قصور الروم، مغائر الرقيم، العقبه ودينها رماده، قصر الایض، طابوت بني اله
ساره وهو حوايت الرمل، غرائب القوم، سكه الحمار او قباب معان، جب الفوج،
الكنائس، الطاحونه، الحنيه، ذات الحمام، قم الغراب، العو، تربوط، ذات الساحل،
ورم عن بين الاسكندرية فوهة نهر النيل وعليه دون تشبهه مدينة القسطاط
وقابلها في الجانب الآخر المجيزه وبهيهما المجريه، وقرأ في أعلى النيل وقاطعا له حدود
مصر واعمالها، وأعلى ذلك حدود الشام، ثم حدود القنور، ثم عن يسار ذلك نواحي
اقلبييه، وإلى ذلك عن يساره على البحر انطاليه، ومن عند ذلك يأخذ خليج من البحر
الى أعلى الصورة ويقرب هذا الخليج في البر عن يمينه بحيرة نيقه ثم بحيرة نفوذيه،
وعن بين هذه البحيرة عند طرف الصورة الأعلى يقرأ بلد الناطلق ثم بلد مرقله ثم
ارض الصروه، وكعب موازيا للطرف الأعلى من الصورة كله صورة المغرب^{١٠}
وبلد الروم، وفي البحر من الجزائر قبرص وأقريطش،
وعلى وسط الخليج من الجانب الأيسر مدينة القسطنطينيه وقرأ أسفلها على الساحل
نواحي مجنونه، ثم أسفل ذلك في لسان البر المدور الخارج في البحر أرض بلبريس
دورها الف ميل وفيها اسم للروم وبها نيف وسبعون حصنا ويقضي طرفها من جهة البر
ويبدأ بكسلي أي سته اميال،

١٥

[١٩ ب]

لإيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة المغرب من الأسماء والفصوص،
قد رسم على ساحل البحر من أسفل من المدن مبتدئا عن اليبين اطرابلس، قابس،
اسفاس، المهدية، سوسة، اقلبييه، تونس، طبرقة، مرسى الجرج، بونه، مرسى الدجاج،
جزائر بني مزغاي، تامدقوس، اشرفال، برشك، ومقابلا لاطرابلس في أسفل الصورة^{٢٠}
فزان وقرأ بينهما وادي الزمال او قصر ابن اسود وعن بين ذلك الحنفى او طينا،
ورم عن يسار ذلك جبل يقرأ عنه جبل تلوه وسكانه الشراء وتصل بالجبل مدينتا
شرويس وجاديل، وقرأ بين جبل تلوه ومدينة قابس مبتدئا من اليسار وادي اجاس،
بئر زناته او ازروار، تامديد او تاجرحت، ابار العباس او فاضلات، المغرب وبهيهما
صبره، بئر الصفا وهي بئر الجمالين، وعن يسار قابس مبتدئا عن اليسار العمين،^{٢٥}
حدوس، فلانس، فلفل ابن لقين، عين لقينه،

٢ (العي) غير بين ولعله تصحيف (المير)، ٧ (انطاليه) -- (انطاكيه)،
١٠ (الصرهوه) -- (الضرهوه)، ٢٠ (مزغاي) -- (زغاي)، (اشرفال) --
(اشرفال)، (برشك) -- (شرقل)، ٢٤ (تاجرحت) غير بين،

ثم على ذلك من الجانب الأيسر في وسط البر مدينة القيروان وفي الساحة التي أسفل القيروان من المدن قلشانه، مجانه، قاصره، القصور، قصه، الحجه، نزلوه، ساطه، قسطليه، نطه، تامليل، مداله، وزم عن يسار هذه المدن جبل اوراس وعن يساره من المدن يسكره، جهذا، بادس، ويأخذ من القيروان طريق الى جبل اوراس عليه مدينتا سييه وباغاي، وطريق آخر هو أقرب من الساحل يأخذ على الاريس، تيفاش، قصر الافريق، تيجس، القسطنطينيه، ميله، مرقه، ثم الى المسيله وهي على نهر ينصب في البحر عند اشرسال، وبين ميله وهذا النهر مدينة سطيف، وبين تيفاش وباغاي مدينتا ابه وقصر الزيت، ويأخذ من باغاي طريق الى مرقه عليه دار ملول وطبته وطريق آخر الى طبته عليه بلزمو وقاوس، وعلى الطريق الآخذ من تيجس الى مرقه مدينة ذكه، ويأخذ من المسيله من جانب النهر المقابل طريق الى اليسار عليه ابن مامه وطريق آخر يمل الى الأعلى عليه تامزكندا، اشير، سوق كران، مليانه، وبين سوق كران والنهر مدينة حاطط حمزه على الطريق الآخذ الى سطيف، ويقرأ موزايا للطرف الأسفل من الصورة [وهذه نواحي السكودان المختصة بلادم على البحر المحيط وبين هذا النهر والطرف غريب، كرم، زغايه، ثم ين جبل نفوسه والطرف ١٥ نواحي كركر،

وفي البحر زم من الجزائر ماله، قوسره، صقليه، سردانيه، قرشقه، وفي قمه الأعلى جهوه،

وتخرج قطعة مدورة الشكل من البر الأعلى الى البحر يُقرأ في داخلها أرض قَلْزُورِيَّة وعلى ساحلها من المدن مبدئنا من البين قسانه، رسيانه، قطرويه ٢. سيرينه، استلوا، جراجيه، قسطنقوه، بوه، ابن ذقل، ريو، مينييه، كشه، سنيان ثم مدينة لا اسم فيها وفوق هذه المدينة في الجبل ثلوري ثم عن يسار ذلك في الجبال وعلى الساحل ملف، نابل، غيطه، بيش، قرره، وعن بين أرض قلوريه زم خليج مثلث الشكل يدخل في البر وعلى طرفيه مدينتا بلزمت واذريت، ويقرأ عند ساحل هذا الخليج في البر هذا جن البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأسم كالشاعرة

٦ (تيفاش) - (تيفاتين)، (القسطنطينيه) - (القسطنطينيه)، ٨ (ملول) - (ملوك)، ١١ (كران) تطلّس أكثره، (مليانه) تطلّس أكثره، ١٢ [وهذه نواحي الدار يوجد ذلك في القسم الثالث من صورة المغرب، ١٤ (غريب) تطلّس أكثره وأسمم على التبعين، ٢٠ (قسطنقوه) - (قسطنقوه)، ٢٢ (قرره) قد تطلّس أكثره إلا الحرف الأول، ٢٤ (كالشاعرة) - (كالشاعره)،

وَأُلْسَةُ مَحَلَّةٌ مِنْ أَفْرِجِيَّيْنِ وَتَمِينٍ وَصَالِبَةٍ وَبَرْجَانٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِ هَذَا النَّصِّ يَتَنَبَّهُ وَبَيْنَ الْجِبَالِ مَضِيقٌ سَكَنٌ،

[٢٠ ظ]

- إيضاح ما يوجد من الأسماء والتلصص في القسم الثالث من صورة المغرب،
يوجد على ساحل البرِّ الأَسْفَلِ من المدن أجداء عن اليمين تنس، وهران،
وإسنان، أريجوك، مليه، نكور، سينه، طنجه وبيها مرسى موسى، ثم أنزلي، ومن
وراء أنزلي في البرِّ زلول، جرماته، المحجر، تاولوت، البصره، الاقلام، وعن يسارها
بحيرة ريفه ثم أسفل ذلك كرت، وعدد رباط على البحر مصب نهر وعلى ذلك البر
نجاه رباط سله ثم مليه، حجه، دخله، فاس ونجاهها فاس مرة ثانية، ومن وراء
هذه المدن في البرِّ بقى سدال، المحيش، بقى رجبك، وعن يسار سله تخرج قطعة من البرِّ
إلى البحر يُقَرَأُ فيها هذه رقة في البحر المحيط وهي حومة بلد برغواطه وديارم،
وأسفل هذه الرقة مصب نهر وبين هذا النهر والساحل من المدن رباط ماسه
وتامدلت، وعلى النهر أغات والسوس، ومن وراء النهر مقابل السوس اودغست، ثم
فوق ذلك مجلباه في عطف نهر آخر، ويأخذ من فاس طريق إلى تنس على البحر
وعليه من المدن نمائه، كرائطه وما على نهر فاس كرامله، مزاوريا، تايريدا، صاخ،
جراره، تمان، ترغاه، أفكان وفي الجانب الآخر من نهرها أفكان مرة ثانية ثم
يلل، شلف، غزه، تاجنا، وأسفل تنس على طرف الصورة المخضرا وهي على نهر يأتي
من الأسفل وعند مبتدأ هذا النهر تامرت، وأسفل ذلك في البرِّ سامه ثم أسفل ذلك
عدد طرف الصورة غانه، وكعب مواريا لهذا الطرف هذه نواحي مالك الله وقام
هذا النص في القسم الثاني من صورة المغرب كما مضى في إيضاحه، وفي النهر شككت ٢٠
جريتاً مرقه وجبل القلال،

- وَأَمَّا البرِّ الأعلى فيرقأ في قسمه الأيمن عند البحر يشكونس، إفريجه، روميه، بلاد
غليشكنس، وعن يسار ذلك على ساحل البحر الجزيرة، بلنسيه، قرطاجه، المريه،
الجزيره ومن وراء هذه المدن في البرِّ طرطوشه، مرسيه، كورة تدمير، مدية القرباب،
مجانة، مائنه، رادياش، وبيان في عطف نهر، ورُم وراء هذا النهر نهر آخر يُقَرَأُ ٢١

١ (وتمين) - (وتمين)، ٨ (رباط) - (رباط)، ٩ (سله) - (مداله)،
١٢ (تامدلت) قد قُطعت حرفاً (تا)، ١٧ (يلل) - (يلل)، (المخضرا) قد
تطلّس أكثره، ٢٣ (غليشكنس) - (غليشكنس)،

عده هذا نهر قرطبه ويأخذ على أشبيلية ويقع في بحر القرب محاذى لمرسى موسى من أرض طنجة ومدينة قرطبه من جانب النهر المقابل في عطفه، وبين هذين النهرين من المدن ابتداء عن اليمين تطيله، سرقصه، وشقه، وشاطبه وليبره على النهر الأول ثم عن يسار ذلك استجه، تاكره، قلب، قلسانه، شريش، قرمونه، مراد، غرغيره، وبين آخر نهر قرطبه والبحر يقرأ إقليم اعشبه وفيه من المدن على البحر لب، شلب، قصر بني ورداسن ووراء ذلك في البر لبله، جبل الصيون، اعشبه ثم اشبيلية على النهر وفي أعلى الصورة نهر ثالث ينصب في البحر ويُقرأ عك هذا البرادى عليه مدن للسلمين وأعمال ورساتيق ويعرف ببادى تاجر ولجليقه عليه غير مدينة ويشق أكثر جليليه الى ان يقع بين المدن ولشبوته من أرض الادللى في البحر المحيط، وعدد مصب هذا النهر ١٠ مدينة المدن، وبين هذا النهر ونهر قرطبه من المدن طليلظه، طلب ايره، مخاضه البلاط، مكناسه، قصرش، ترجيله، مدلين، مارده، قنطرة السيف، بطلويس، ثم أسفل ذلك ملقون، قلعة رباح، كركويه، وبين نهر تاجه وطرف الصورة على البحر لشبوته وشنبه ووراء ذلك في البر شنترين، بيزه، جل مانيه، الش وفي القسم الأيمن من الصورة بيوت، موره، ليون،

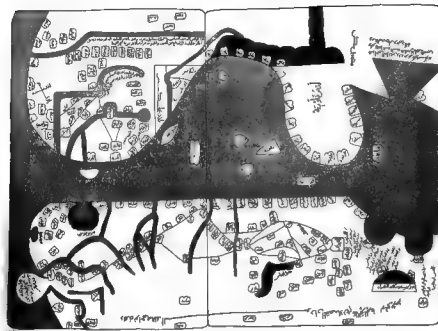
١٥ [٢٠ ب] فهذه صورة المغرب ويمكن كل عمل ومدينة منها وموقعها من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها حسب ما أدت الاستطاعة اليه ووقفت بالمشاهدة والخبر الصحيح بالمفاوذه عليه،

- (١٠) فأما برقة فمدينة وسطية ليست بالكبيرة القُصبة ولا بالصغيرة الزرنية ولما كور عامرة وغامرة وهي في بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوماً وكسراً في مثله ومحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها وأرضها حمراء خلوقية الثرية وثياب أهلها أبداً مخمرة ويعرف أهلها بالفسطاط من بين أهل المغرب بجمرة ثيابهم وتغيرم يطوف بها من كل جانب منها بادية حط ٤٤ يشكها الطوائف من البربر وهي برية بحرية جبلية، ووجوه أموالها جملة وفي أقل من مئة ينزله القادم من مصر الى القبرطان وبها من التجارة وكثرة الغربة في كل وقت ما لا ينقطع طلاباً لما فيها من التجارة وعابرين

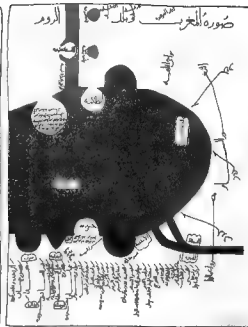
٤ (تاكره) - (تاكره) ٦ (ورداسن) - (ورداسن)، (اشبيلية) - (سبنه)،

٨ (تاجر) - (باج)، ١١ (مكناسه) - (سكتان)، ١٢ (ملقون) - (ملوز)،

١٣ (بيزه) - (صه)، ١٤ (موره) - (لوه)،



النسب الثاني والثالث من صورة الحرب القذرة في المصنفين ١٩ ب و ٢ ط من الأصول.



الكتاب الأول من سورة المائدة الذي في الصفحة ١٩ ط من الأصل،

عليها مغربين ومُشترقين وذلك أنها تتفرد في التجارة بالفطران الذي ليس في كثير من النواحي كهو والمجلود المجلوبة للديباغ بمصر والتمور البالصة اليها من جزيرة اوجله ولها أسواق حادة حارة من بيع الصوف والفلفل والعسل والشمع والزيت وضروب المتاجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب، وشرب أهلها من ماء المطر بمجان يدخر بها،^٥ وأسعارها بأكثر الأوقات فائضة بالرخس في جميع الأغذية،

(١١) واليها مدينة اجدايه على صحاح من حجر في مستواة يتاوها بالطين والآجر وبعضها بالحجارة ولها جامع نظيف وبطياف بها من أحاء البربر خلق كثير ولها زرع بالهش وليس بها ولا ببرقة ماء جارٍ وبها نخيل حسب كثابتهم وبمقدار حاجتهم واليها القام بما عليها من وجوه^{١٠} الأموال وصدقات بربرها وخراج رزوعهم وتعشير خضرم وبساتينهم هو أميرها وصاحب صلاحها وله من وراء ما يقبضه للسلطان لوائم على التوافل الصادرة والواردة من بلاد السودان وهي أيضاً قريبة من البحر المغربي فتد عليها المراكب بالمتاع والجهاز وتصدر عنها بضروب من التجارة وأكثر ما يخرج منها الأكسية المقاربة وشقة الصوف القريبة الأمر^{١٥} ويشرب أهلها من ماء السماء،

(١٢) وجزيرة اوجله منها على أيام بين غربها وجنوبها وهي ناحية ذات نخيل عظيمة وغلات من التمر جسيمة ويلها وقتنا هذا رجل من ناحية صاحب برقة ولم يكن ارتفاعها ومالها الداخل على خزانة السلطان في جملة مال برقة فلما ضمت الى برقة غرر مالها وكثر وزادت الحال في^{٢٠} ذلك، ومنها الى جزيرة ودان طريق قصد في الرمال ودان ناحية [ومدينة في جنوب مدينة سرت وكانت مضمومة اليها وهي جزيرة] لا تقصر في رخص التمور وكثرتها وجودتها عن اوجله وإن كانت اوجله أوسع قسوةً وأفصح ناحية | فتمور ودان الرطبة العذبة وأرطابهم^{٤٥} أغزر وأكثر،^{٢٥}

(١٢) وسُرَّت مدينة ذات سور صالح كالمنيع من طين وطلاية وبها قبائل من البربر ولم مزارع في نفس البرّ تُقصد نواحيها إذا مُطرت وتُجمع مراعيها ولها من وجع الأموال والفلات والصدقات في سائمه الإبل والغنم ما يزيد على حال اجدييه ومالها في وقتنا هذا وبها نخيل تُجنى أوطائها وليس بها من القصب والتمر ما. تُذكرُ حاله لأن نخيلهم بقدر كتابتهم ولم أعتاب وفواكه وأسعارهم سالحة على مسرّ الأوقات، والبتلى صدقاتهم وجبايهم وخراجهم وما يجب على القوافل المجتازة بهم صاحب صلاتهم [٢١ ظ] وإليه جميع مجارى أمر البلد والنظر فيه وفيما ورد إليه وصدر في استيفاء ضرائبه ولوازمه واعتبار السجلات والمناشير بموجب ما ١٠ على الأمانة وتصفّحها خوف الحيلة الواقعة دون الأداء عنه بافريقية وتخطأ أوفر من دخل اجدييه لما ذكرت، وهي عن غلوة سهم عن البحر في مستواة من رمل وترد المراكب أيضاً عليها بالمتاع وتصدر عنها بشىء منه كالشبّ السرقى فإنه بها غزير كثير وبالصوف أيضاً ولحوم المعز أغذى فيها من الضأن وأنثى وتقوم لحوم الضأن فيها مقام لحم المعز بغيرها ١٥ لأنها غير ملائمة لأهلها وللسافرة المجتازين من أجل مراعيها وشرب أهلها من ماء المطر المختزن في المواجل، وعدد البربر بها أوفر وأغزر وأكثر منه بما جاورها وللبربر حاضرة بنفس قصبة سُرّت وبينهم خلافت على مرّ الأوقات وحروب ربّما ثارت في بعض الأحياء قريبة ولا تدوم وطالمهم قائم بنفسه من محمد يد سلطانهم الأعظم،

٢٠ (١٤) غلّا اطرابلس فكانت قديما من عمل افريقية وسمعت من يذكر أنّ عمل افريقية لهما كانت اطرابلس مضافا اليها معروف. معلوم وكان من صبره وهي منزل من اطرابلس على يوم وبه ضريبة على القوافل وقتنا هذا ولم أعرفها قديما ولا سمعت بها على الخارج من اطرابلس الى القبرطان

١٠ (وتصفّحها) - (وتصفّحها)، ١٨ (ربّما) - (بها)، (ولا تهم) مكان ذلك في حط (وليست كحروب أهل السوس وأهل فاس في الدوام)، ١٩ (من تحت ... لأعظم)، مكان ذلك في حط (لا من تحت أحد غير مولانا أمير المؤمنين عم)،

وعلى القادم من القهوطان الى اطرابلس غير ما يقيضه التولى عمل
 اطرابلس من كل جمل وحمل وحمل وذلك كالذى بلبنة وهي أيضاً
 قرية بينها وبين اطرابلس الى جهة المشرق مرحطان من الضريبة | على خط ٤٦
 الجبال والأحمال والحامل والبنال والرقيق والغنم والمحبير الى ما عدا
 ذلك من الأسباب الواردة وأخذ الصدقات والمخارج واللوازم من ناحية •
 قصرى ابن كمو وابن مظكود والبربر القيمين هنالك من هجرة وغيرهم
 اليه، وهي مدينة يضاء من الصخر الأبيض على ساحل البحر خصبة
 حصينة كبيرة ذات ريف صالحه الأسواق وكان لها في ريفها أسواق كبيرة
 فقل السلطان بعضها الى داخل السور وهي ناحية واسعة الكور كثيرة
 الضياع والبادية وارتفاعها دون ارتفاع برقة في وقتنا هنا وبها من ١٠
 الفواكه الطيبة اللذيذة المحيطة القليلة الشبه بالمغرب وغيره كالتوخ الفرسك
 والكبوترى اللذين لا يشبه لها بمكان وبها المجهاز الكثير من الصوف المرتفع
 ويطيقان الأكسية الفاخرة الزرق والكحل النفوسية والسود والبيض الثينة
 الى مراكب تحط ليلاً ونهاراً وترد بالتجارة على مر الأوقات والساعات
 صباحاً ومساءً من بلد الروم وأرض المغرب بضروب الأمتعة والمطاعم، ١٥
 وأهلها قوم مرموقون من بين من جاورهم بنظافة الأعراض واللباس
 والأحوال متميزون بالتجمل في اللباس وحسن الصور والقصد في المعاش
 الى مروات ظاهرة وعشرة حسنة ورحمة مستفاضة ونيات جميلة الى وراء
 لا يفتر وعقول مستوية وصحة نية ومعاملة محبودة ومذهب في طاعة السلطان
 سديد وروابطات كثيرة ومحبة للغيرب أثيرة دائمة ولم في الخير مذهب ٢٠
 من طريق العصية لا يبدانهم أهل بلتر إذا وردت المراكب منها عرضت
 لم دائماً الرج البحرية فيشتد الموج لانكشافه ويصعب الإرساء فيبادر أهل

٤- الى ما ... الواردة) يوجد مكان ذلك في خط (ما يصل الى صاحب

طرابلس بأجمعه ونظره من نواحي سرت)، ١٣ (النفوسية - (النفوسية)،

١٦ (مرموقون) - (مرموقين)، ١٧ (مميزون) - (متميزين)،

البلد [٢١ب] بفطارهم ومراسيم وحياهم منطوعين فيقيد المركب ويرى
 حط ٤٧ به في أسرع وقت بغير كلفة لأحد ولا غرامة حية ولا جزاء بمقتال،

(١٥) وقابس مدينة منها على ست مراحل الى جهة القيروان وجادة
 الطريق ذات مياه جارية وأشجار متينة وفواكه رخيصة وبها من البربر
 الكثير ولم من الزروع والضياح ما ليس مثله لمن جاورم الى زيتون
 وزيت وثلاث وعليها سور يحيط به خندق ولها أسواق في ريفها وجهاز
 من الصوف كثير ويعمل بها الحرير الكثير الفزير وبها جلود تدبغ
 بالقرط وتم أكثر المغرب فتاتي من طيب الرائحة وقعة اللس مثل حال
 الأديم المخرش وبها صدقات وزكوات وضرائب وجوال على اليهود وسائمة
 ١٠ كثيرة ولها عامل بنفسه وهي خصبة في أكثر أوقاتها وأهلها قليلو الدماء
 غير محظوظين من الجبال والنظافة وفيهم سلامة وفي باديتهم شريش
 ودين قليل وذلك أنهم لا يخلون من الشراية والقول بالوعد والوعيد مع
 الفيلة لبني السيل والاعتراض على أموالهم في الكثير والليل والويل لمن
 نام بينهم والحرب على من جاورم واستجار بهم مخالفين أكثر أيامهم
 ١٥ لسلطانهم موارين في الحقوق عليهم ولم تنزل هذه العادة بهم الى أن سار
 منهم الكثير الى قابس فأحرقوا ريفها وحاصروها واستباحوا أموال تجارها
 وأهل الدمة منها وأمكن الله تعالى منهم فأهلك جميع من رصدها ثم
 سار عليهم زعيم صنهاجة فجهل عشرة منهم في كساء،

(١٦) ومدينة سفاقس مدينة جمل غلاتها الزيتون والزيت وبها منه ما
 ٢٠ ليس بغيرها مثله وكان يسعده عندم فيها سلف من الزمان بحال غيرة
 التين في وقتنا هذا ربما بلغ من ستين قفيزا بدينار الى مائة قفيز بدينار
 على حسب السنة ورقيها وزيت مصر في وقتنا هذا فن ناحيتها يجلب لقلته
 بالشام، وهي ناحية على نهر البحر ولها مرسى ميث الماء وعليها سور من
 حجارة وأبواب حديد متينة وفيها محارس مينة للرباط بها وأسواقها

٣ (وقابس) - (وفايش)، ١٠ (قليل) - (قليل)، ١٦ (قابس) - (قابس)،

١٨ (كساء) كما في حط وفي الأصل (كسي)، ١٦ (سفاقس) - (سفاقس)،

عامرة وهي قليلة الكروم وفاكهتها من قابس تمتد حاجة أهلها وشرب أهلها من مواجل بها ومواجتها صالحة الطعم حافظه لما استودعت، ولم من صبود السمك ما يكثر ويعظم تصاد بمخاطر قد زُرِيَتْ وعُملت في الماء فتؤخذ بأيسر سعي، ويتأوها بالحجارة والبحير وبينها وبين المهدية مرحلتان ولها عامل عليها للسلطان بذاته،

- (١٧) والمهدية مدينة صغيرة استحدثها المهدئي القائم بالمغرب | وسماها ^{٤٨} حط هذا الاسم وهي في نحر البحر وتحوّل إليها [من رقادة القيرون] في سنة ثمان وثلاثمائة وهي من القيرون على مرحلتين فرضة لما ولاها من البلاد كثيرة التجارة حسنة السور والعمارة منيعة ولها سور من حجارة وله بابان ليس لها فيها رأيت من الأرض شيء ولا نظير غير البابين اللذين على سور الزايفة وعلى مثالها عملا ومثل شكلهما أثخنا كثيرة التصور نظيفة المنازل والدور حسنة المحامات [٢٢ ظ] والمخانات خصبة رفهة النواكح والغلات طيبة الداخل نزوة الخارج بهجة المنظر أدركتها سنة ست وثلاثين وملكها كرامة وجيوشها حمة وتجارها طراء وقد اخلّت أحوالها والثالث أعمالها وانتقل عنها رجالها بانتقال ملوكها عنها وتغير منها ^{١٥} وكان أول نحس أظّلها أبو يزيد محمد بن كيداد وخروجه بالمغرب على أهلها وانتالت المناحس عليها إلى الآن وقد بقى بها بعض رُمق،
- (١٨) [وانتقل عنها رجالها بانتقال المنصور عليه السلام عنها وتغير عنها وسكانه بالمصورية من ظهر القيرون وذلك لما دمه من أبي يزيد محمد بن كيداد وقصص الخفافة عليه وإطراد ما اطرّد له عند خروجه ^{٢٠} بالمغرب في أحزاب الكفر والفساق والإباضية والنكارية المراق فإنه صارت به الحال عند مجيئه لما سبق به القدر وتقدم به القضاء إلى أن

١ (قابس) - (فايس)، ٣ (زُرِيَتْ) - (زُرِيَتْ)، ٦ (صغيرة) وفي حط (كبيرة)، ٧ [من رقادة القيرون] مستعم عن حط، ١٥-١٧ (طقتل) ... رُمق) يوجد مكان ذلك في حط ما سيأتي في القطعة (١٨)، ١٨ اخلّت القطعة (١٨) من حط كما مر ذكره، ٢٢ (مجيئه) - حل وحو (نعمه)،

استولى على المغرب بأجمعه وحاصر المهدية وضيق على أهلها ومواليها عليهم السلام حتى أذن الله تعالى ببطاره وهو في غاية الثقة بأنصاره والسرور باعتباره فخانه فجيوره وأسلحه سروره وخرج إليه مولانا أمير المؤمنين المنصور باه صلى الله عليه وسلم في قتي شعارها الإيمان وعادتها من الله الظفر والإحسان وعدواؤه في عدد لا يحصى وأمة أذن الله فيها بالنفي يرمزاً كرجع الطرف أبطوره في قبض أنفسهم والنصر مقتظ فرحهم عن مستقرهم وصياصيم وبذل السيف في نواصم وانهمز اللعن وقد طين الموت وشارف الموت يطلب من الأرض معاناً وفيها من سوء ما اقترفه لولائنا فتاه أهل القيروان الغرور وأنزلوه كالمنفور وقد وصل إليهم في مرحلة واحدة فتنة الأباطيل وزخرفوا له الأقاويل فأقام ووصل المنصور أمير المؤمنين صلوات الله عليه قتل عن غرق القيروان في منزل نزل به السعادة وعلت فيه طير النصر والسلامة ^{خط ٤٩} فبينما يتزلوه ويترك مجلوله فأعجزه الله ما وعد وبلغه ما أمّله فهزم أبا يزيد عن مكانه وأمكن الله من حربه وأعوانه فمن على أهل القيروان بالغنو والغفران وأتبع أبا يزيد فكان بينهما ما يطول شرحه ويتناقم إنباع إلى أن أخته ورجع إلى العسكر المنصور والمكان المذكور فاخطف به أحسن بلد في أسرع أمد وانتقل إليه واستوطنه وأقام به واستحسنه صلوات الله عليه يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شوال سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة،

٢. (١٩) ' وأما سوسة فمدينة بين الجزيرة والمهدية طيبة ريفية خصبة على نحر البحر ولها سور حصين ومازها معين وبها مواجن قليلة وأعمال صالحة نبيلة وفي أهلها تفتة والغالب عليهم السلامة وهي إحدى قرى البحر ولها أسواق حسنة وفنادق وحمائم طيبة وهي من القيروان على

٢ (الفة) - حل (الكتب) حو (الله)، (بالنفي) يوجد بعد ذلك غرم في نسخي خط، ١٨ (اللفاء) يوجد في حل وحو (....) فقط، ١٨-١٩ (سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة) استتم ذلك للشر خط ويقتد في نسخيه،

مرحلة وكانت لها ضياع جنة ووجوه من الجباية غزيرة وظلّات واسعة ورباطات كثيرة، وبين المهديّة وسوسه رباط يسكنه أمة من الناس على مرّ الأيام والساعات يُعرف بالمنستير ويقصده أهل إفريقية لوقت من السنة فيقيمون به أيامًا معلومة ويحضر بناخير الأطعمة ونفيس المأكّل ويقمّ جمعهم به مدة ثمّ يتفرّقون إلى أوطانهم وهو على نحر البحر، وبينه وبين المهديّة أيضًا قصر رباط يُعرف بشقائق دونه عندم في المتزلة وهو حصن منيع وبه أيضًا أمة شعبة على صيد السمك، [وهي قصران عظيمان على حافة البحر للرباط والعبادة عليهما أوقاف كثيرة بإفريقية والصدقات تأمّنها من كلّ أرض،]

- (٢٠) والجيزة إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشوا واسعة العمل خصبة^١ أوسع من سوسه على سلطانها دخلًا وأكثر منها جباية وأهلًا ولها كورة تصاف إليها وغير غلة بمول التجار عليها وبها في غير موضع وخمّ ظاهر التقل في مياهها ولا يدخلها غريب إلّا مرض وإذا دخلها السودان صلحوا به وصلحت نفوسهم وطابت بالخدمة قلوبهم وجميع النواكح بها وليأشوا هذه أسواق في كلّ شهر تُحضر لآيهم معروفة،^{١٥}
- (٢١) وإليها مدينة تونس وهي قديمة أزلية ذات مياه جارية قليلة والافتتاح بها كثير والعائنة إلى أربابها سالحة وهي خصبة في ذاتها متسّح بغلاتها ويعمل بها غضار حسن الصباغ وخزف حسن كالعراقى المطلوب وكان اسمها في قدم الزمان ثرشيش فلما أحدث فيها المسلمون حكمًا^{٥٠} البنيان واستعدّوا الباسين والمحيطان سُمّيت تونس وهي مصافية لقرطاجنة^{٢٠}

٣ (إفريقية) - (إفريقية)، ٢-١ [وهي... أرض] مأخوذ من خطّ،

١٠ (والجزيرة... إلى آخره) - قال ياقوت في معجم البلدان ج. ١ ص. ٤٧٠ (قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشوا...)، ١٢ (غريب) تأييدًا لحظ وفي الأصل (مريض)، (دخلها) - (دخله)، ١٧ (والافتتاح) يوجد مكان ذلك في خطّ (وإن كانت تسقى بالدرالب فالافتتاح)، ١٨ (غضار) - (غضار)،

المشهور أمرها بالطيب وكثرة الفواكه وحسنها وجودة الثمار وصحة المياه
وإتساع الغلات ومن غلاتها القطن ويحمل الى القيروان فيظهر الانتفاع
به وكذلك القنب والكرويا والمصفر والعسل والسمن والمحجوب والزيت
وكثير من الماشية محصنة بها،

٨. (٢٢) وسطفورَه إقليم أيضا على البحر جليل له ثلث مدائن فأقربهن
الى تونس انبلونه ثم متبجه [ثم بقرت] وبقرت مدينة على البحر خصبة
أصغر من سوسة في ذاتها وعامل المعونة يتزل من أعمالها في بقرت فيها
ثمار كثيرة، وأنهار سطنوره واسعة غزيرة والارتفاع بها والمجدي على
السلطان قليل [٢٢ب] والمجيتان بها وتونس ما يزيد على الكثرة ولا
يدانيه ما باطرابلس من الرخص والسعة ولها وإد عجيب يخرج فيه في
كل شهر نوع من السمك وإذا أهل الهلال لا تجد من ذلك النوع واحدة
ويظهر غيره وأهل هذا الإقليم جلد وناسه ذوو بأس في البر والبحر
صبر على الشتاء والكد مع قلة المحور والضجر وإن كانت بلدكم في هذا
الوقت قد خلا وجلا،

١٠ (٢٣) وطبرقة قرية وهي عدوة لأهل الاندلس اليها ينتهبون ومنها الى
الاندلس يركبون [وهي قرية وبنة وبها عقارب فائلة نحو عقارب عسكر
مكرم في وحاء القتل وسرعته] ومضاء البينة وقربها، ومن أراد طبرقة
من تونس على المجانة اجاز على مدينة باجة وهي مدينة قديمة أزلية كثيرة
الفصح والشعير ولها من الغلات والزررع ما ليس بجميع المغرب كهو عندي
٢. كثرة وجودة ونفاه الى جوهر في نفس حبوبها وهي صحيحة المياه كثيرة
الرخاء واسعة الفضاء غزيرة الدخل على السلطان وافرة الأرباح على
تجارها والمزارعين بها، وطبرقة المذكورة مع صغر مقدارها ونفاه منزلتها
فأثما اشتهرت لكثرة ورود المراكب بالاندلسيين والتجار عليها ونزولهم فيها

٦ [ثم بقرت] مستقم عن سطا، ١٠-١٢ [ولما ... غيره] مأخوذ من سطا،
١٦-١٧ [وهي ... وسرعته] مستقم عن سطا،

وتعتمد كان في سالف الزمان بها وهي نجاه أوائل الاندلس من المكان الذي هي به وتحاذي أيضًا بعض بلاد افريقية،

(٢٤) وعلى الساحل منها بهذا النحر على نحو مرحلة مرسى الخنز وفيه معدن المرجان ومرسى الخنز أيضًا قرية غير أنها نيلة لمكان المرجان وحضور من يحضرها من التجار ولا أعرف في شيء من البحار له نظير. في الجودة ولا يوجد المرجان في مكان غير هذه القرية المدعوة مرسى الخنز [ومدينة تنس] ومدينة سبتة المخاضية من الاندلس لمدينة جبل طارق وهي [المعروفة بالجزيرة [المحصرة] والذي بها من المرجان قليل ^{خط ١} الجواهر خفي المقدار في جنب ما يخرج من مرسى الخنز ولسطان المغرب

بها أمناء على ما يخرج منه ونظر على صلاتها ومعاونتها وما يلزم ما يخرج ١٠ من هذا المعدن والتجار بها أموال كثيرة من أقطار الناحي عند ماسرة وقوف لبيع المرجان وشراء، ويعمل بها في أكثر الأوقات في إثارة المرجان المحمسون قاربًا وما زاد على ذلك مما في القارب العشرون رجلًا إلى ما زاد ونقص والمرجان تبت كالثجر في الماء ثم يستخرج في نفس الماء بين جبلين عظيمين والعالمون فيها يكثرون الأكل والشرب ١٥ والمخلعة ولم بها مكاسب وافرة ويشدون نبيذ العسل فيشربونه من يومه ويسكرهم الإسكار العظيم ويعمل من الصناعات ما لا يعمل نبيذ الثرة وغيره من الأشربة، وهي ناحية قليلة الزرع يُطلب إليها ما يقوتها مما يجاورها من فاكهة وغيرها وفيها من صيود السمك ما لم أربلده مثله سميًا وربما منع جانبها من أكل ما يصاد بها وسميًا وقت الفلات، ٢٠

(٢٥) ومدينة بونه مدينة مقتدرة ليست بالكيرة ولا بالصغيرة ومقدارها في رفعتها كالإبرس وهي على نحر البحر ولها أسواق حسنة وتجارة مفصودة وأرباح متوسطة وفيها خصب ورخص موصوف وفراكة وساتين قريبة

٣ (النمر) - (النمر)، ٧ [ومدينة تنس] مأخوذ من ^{خط ٨} [المحصرة] مستعم عن ^{خط ٩} ١٠ - (ولسلطان ... منه) يوجد مكان ذلك في ^{خط ١٠} (وللفنصور عليه السلام فيها أمين)، ٢٠ (جانبها من أكل ما) - (جانبها من أكل ما)، ١٠

وأكثر فواكهها من باديها والفتح بها والشعير في أكثر أوقاتها كما لا قدر له، وبها معادن حديد كثيرة ويُحْمَل منه إلى الأقطار الغزير الكثير [ويُذرع بها الكَثَان] ولها عامل قائم بنفسه ومعه من البربر عسكر لا يزول كالرابطه ومن تجارها الغنم والصوف والماشية من الدواب [٢٢ ط] وسائر الكراع وبها من العسل والخمر والمير ما تزيد به على ما دانهاها من البلاد المجاورة لها وأكثر سواثمهم البر ولم إقليم طاح وبادية وحوزة بها نتاج كثير وقل من بها نفوته الخيل السائمة للتاج، وبينها وبين جزائر بني مرزغناي مراسٍ فيها جبال مرسي ومنه إلى بجاية [مرسي] ومنه إلى مرسي بني جناد ومنه إلى مرسي الدجاج وهي مدينة عليها سور متيح على نحر البحر وفي شفيره وليس لها مرسي مأمون وبها من رخص الأسعار أيضاً في الفواكه والمأكول والمطاعم والقمح والشعير والألبان والمواشي ما يُفَرِّق غيرهم من حد ٥٢ بحاروم وبها من الأشجار والتمر والتين خاصة العظم الجسيم ما يُحْمَل منه إلى البلاد النائية عنه،

(٢٦) وجزائر بني مرزغناي مدينة عليها سور على سيف البحر أيضاً ١٥ وفيها أسواق كثيرة ولها عيون على البحر طيبة ويشربهم منها ولها بادية كبيرة وجبال فيها من البربر كثرة وأكثر أموالهم المواشي من البقر والغنم سائمة في الجبال ولم من العسل ما يُجهز عنهم والسمن والتين ما يُجهز ويُحلب إلى القبرطان وغيرها ولها جزيرة في البحر على رمية سهم منها تخاذبها فإذا نزل بهم عدو لجؤوا إليها فكانوا في منعة وأمن ممن يمحذرونه ٢٠ وبخافونه، وتامدقوس مرسي ومدينة خربت وفيها بقية قوم يسكنونها

٣ [ويُذرع بها الكَثَان] مأخوذ من حد، ٧ (توهم المحمل) - (غوه المحمل)،
 ٨ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حد (مرزغناي)، (جبل) - (جبل)، [مرسي] مستم عن حد،
 ٩ (جناد) - (جناد)، (الدجاج) - (الدجاج)،
 ١٢ (أ) - (وما)، ١٤ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حد (مرزغناي) إلا أنه يوجد في حد (مرزغناي)، ١٩ (الجوط) - (كوب)، ٢٠ (وتامدقوس) وفي حد (وتامدقوس)،

سكنى الصايين الى أوطانهم، وإشرئال مدينة قديمة أزيلت قد خربت وفيها مرسى وبها آثار قديمة وأصنام من حجارة ومبانٍ عظيمة، ومنها الى برشك مدينة كان عليها سور فتهتس ولها مياه جارية وأبار معين وبها فواكه حسنة غزيرة وسفرجل معتق كالقرع الصفار وهو طريف وأعتاب الغالب على أهلها البربر ولها بادية يفتارون العسل من الشجر والأجباح • لكثرة النحل بالبلد وأكثر أموالهم الماشية ولمن من الزرع والمحطة والشعير ما يزيد على حاجتهم،

(٢٧) وتنس مدينة عليها سور ولها أبواب عدة وبعضها على جبل قد أحاط به السور وبعضها في سهل وهي من البحر على نحو ميلين على وإذ كثير الماء ويشربهم منه وهي مدينة فوق الصغيرة وليس على البحر فيها ١٠ قاربها على شكلها بنواحيها في الكبر وبها فواكه حسنة وهي من المنصب في جميع الوجوه الرفهة بأمر مستفاض وهي أكبر المدن التي يتعدى إليها الاندلسيون برآكهم ويقصدونها بتجارهم وينهبون منها الى ما سواها وسلطانها بها وجوه من الأموال كثيرة كالخراج والبحاول والصدقات والأعشار ومراسد على المتاجر الناخلة اليها والمخارجه والصادرة والواردة ١٥ ولها بادية من البربر كثيرة وقبائل فيها أموالم جسيمة غزيرة وبها من الفواكه والسفرجل المعتق ما لا أزال أحسكه لحسنه ونعمته وحلاوته وطيب رائحته،

(٢٨) ومنها الى مدينة وهران مراسي لا مدن لها مشهورة | كرسى عطا ٥٣ وليس به أحد يسكنه وقصر الفلوس وإن كانت مدينة محدثة فلها سور ٢٠ وهي لطيفة جداً وسورها من ترابي طاية وماؤها من عين ماء جارية بها وغلاتهم من القمح والشعير والمواشى عديم كثيرة، وللمدينة وهران مرسى في غاية [٢٤ ب] السلامة والصون من كل ربح وما أظن له مثلاً في جميع

١ (إشرئال) - (إشرئال) وفي سطر (وشرئال)، ٣ (برشك) تاجها لحط وفي الأصل (شرئال) كما في صورة المغرب ويجوز أن يكون ذلك تصحيف (برشك)، ١١ (شكلها) - (شكلها)، ١٢ (يتعدى) - (يتعدى)،

نواحي البربر سوى مرسى موسى فقد كفتته الجبال وله مدخل أمين وعليها سور وماؤها من خارجها جار عليها في وادٍ عليه بساتين وأجنة كثيرة فيها من جميع الفواكه وفي حاضرتها دهقة [وحقق وفيهم حمة مع الغريب وهي فرضة الاندلس اليها ترد السلع ومنها يحملون الفلال] والغالب على باديتها البربر من يزناجه وم في وقتنا هذا في ضمن يوسف بن زيسري
ابن مناد الصنهاجى خليفة صاحب المغرب،

(٢٩) ومن وهران الى واسن مدينة خصبة لها سور عظيم حصين وماؤها فيها ولها بساتين كثيرة وكث أعرفها قديماً لحمد بن يزل ولها مرسى وهي خصبة كثيرة الأهل وأكثر أموال الماشية ولم منها الكثير الفزير، ومنها الى ارجكوك مدينة أيضاً لطيفة لها مرسى وبادية وخصب وسعة في الماشية والأموال السائمة ومرساها في جزيرة لها فيها مياه وموانئ كثيرة للراكب وأهلها والمحتاجين اليها في سفى سواثمهم وهي جزيرة معمرة بالناس، وارجكوك على وادٍ يعرف بتافنا وبينها وبين البحر نحو ميلين، وكانت مليله مدينة ذات سور منيع وحال واسع وكان ماؤها يحيط بأكثر ١٥ سورها من بشر فيها عين عظيمة وكانت أزلية فاكنتها أبو الحسن جوهر الداخل مصر برجال المغاربة وقد تقلب عليها بنو بطويه بطن من البربر وكان بها من الأجنة ما يمد حاجهم ومن الزروع الكثيرة والمحبوب والفلات المجسية فزال أكثرها، وتكور مدينة مقتصة في وقتنا هذا وكانت قديماً أعظم مما هي وأثارها بينة ولها مرسى ترسى فيه ٢٠ المراكب في بطن جزيرة تعرف بالمرمة،

٢٤ (٣٠) ومنها الى مدينة سبتة وهي لطيفة على نحر البحر وبها بساتين وأجنة تقوم بأهلها وماؤها من داخلها يستخرج من آبار بها معين ومن

٢-٤ [وحقق الفلال] مأخوذ من خط، ° (يزداجه) - (بركاجه)،
(يوسف بن) يقد في خط، ٧ (واسن) كذلك في نسخي خط وكب في خط
(أسن)، ١٠ (ارجكوك) وفي خط (أرجكوك)، ١٤ (وسيع) - (وشيع)،
١٧ (الزروع) - (الزوع)، ١٩ (وكانت) - (وكان)، ٢٠ (بالمرمة) - (بالمرمة)،

خارجها أيضاً من الأبار شئ كثير عذب ولها مرسى قريب الأثر وقد تقدم أن بها معدناً للرجان صالحاً يعمل فيه قویربات لطاف وهي وقتنا هذا لبنى أمية ولم يكن لهم في عدوة المغرب غيرها ولها من ظاهرها بربر يأخذ صدقاتهم ولوازمهم وخراجهم من كان بها وإليها عليها وكذلك من كان يمرى موسى في ضمتهم [وكأنى بها راجعة الى مولانا عليه السلام]، ومنها الى طنجة مدينة أزلية آثارها بيّنة وأبنتها بالحجارة قائمة على وجه البحر سكنها أهلها قديماً سنين في صدر الإسلام ثم استحدثوا لم مدينة عن مسيرة ميل منها على ظهر جبل والذي أوجب استحدثها خوف آل إدريس عليها عند استعواذهم على سبته في وقتهم وأكثر أموال أهلها من الزرع حنطة وشعير وحبوب وماؤها مجلوب إليها في قنق من مكان بعيد لا يعلم أصله ولا يعرف من أين مجيئه وإنما يظنون جهاته وهي خصبة سالحة الأسعار وليس عليها سور،

(٢١) وزكول مدينة لطيفة في شرق ازلي لها أسواق قريبة وكان عليها معول حسن بن ككون الحسنى الفاطمي وهو مستحدثها ويشربهم كشر أهل طنجة مجهول المبتدأ غير معلوم الأصل، وأزلي مدينة عليها سور متطقة^{١٥} على رأس جرف خارج من البحر المحيط الى أرض المغرب [٢٤ ط] وهي لطيفة وسورها من حجارة وبعضها على البحر المحيط وحظهم من الزروع والمحنطة والشعير وانسر وماؤها من أبار فيها معين لذيد وفيها أسواق، وإذا أخذ منها الآخذ يريد الجنوب على يمين البحر المحيط لقيه وادي سفدد وهو واد كبير عظيم غرير الماء يجمل المراكب عذب ومنه يشرب أهل تمش وهي مدينة لطيفة قديمة أزلية أولية جاهلية وعليها سور من البناء الأول تركب وادي تمش هذا المعروف بسفدد وبينها وبين البحر نحو ميل ويمتد سفدد شعبتان تقع فيه إحداها من بلد دنهاج من جلي

٥ [وكأنى... السلام] مأخوذ من خط، ١٥ (وأزلي) - (وأزلي)، ٢١ (تمش) - (تمش)، ٢٢ (تمش) - (تمش)، ٢٣ (دنهاج) يشف الأصل بعد ذلك (والآخر) وهو زائد لا يوجد في نسخي خط،

خط ٥٥ البصرة والثانية | من بلد كنامة وكتاشا ماء كثير وفيه يحمل أهل البصرة تجارتهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيسيرون منه حيث شاؤوا وبين مدينة تشمس هناك وبين مدينة البصرة دون المرحلة على الظهر،

٥ (٢٢) | ثم تَطْلُف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعدة جرماته وتاوارت والبحر على نحر البحر ودونها في البر مشرقاً الاقلام ثم البصرة ثم كرت، والبصرة مدينة مقتصة عليها سور ليس بالمنع ولها مياه عن خارجها من عيون عليها بساتين يسيرة من شرقها ولها غلات كثيرة من القطن المحول الى افريقية وغيرها ومن غلاتهم القمح والشعير والنفطاني وسهمهم من ذلك وافر وهي خصبة كثيرة الخبز حسنة الأسواق والعمارة طيبة الهواء صالحة التربة وفيها قوم لم يخطر وميل الى السلامة والعلم ولم يحسن في خلقهم قد عمت نساءهم ورجالهم والغالب عليهم حسن التدود والسطاط واعتدال الخلق وجمال الأطراف وبشملهم السر والسلامة والمعروف، وبين البصرة والمدينة المعروفة بالاقلام أقل من مرحلة وهي ١٠ مدينة استحدثها يحيى بن إدريس ولها سور منعهم عند منابذهم موسى بن أبي العافية ولها مياه كثيرة وهي في وسط شعراء وجبال شامخة عالية والمدخل اليها من مكان واحد وفيها منبر ومسجد جامع لآل إدريس واليه لجؤوا عند محاصرة موسى لم عند موافقتهم لبني أمية أنفاً وقد كان قبضها منذ قريب بنو أمية وقد عادت اليهم وهي خصبة حصينة وإنما قبضها ٢٠ آل أمية منهم بالهروج وتواصل المحصار،

(٢٣) وكُرت أيضاً مدينة لطيفة في سفح جبل منبوعة أيضاً بغير سور

٣ (تشمس) - (تشمس)، ٥-٧ | ثم تَطْلُف ... كُرت | غافراً من معجم البلدان لما توت ج. ١ ص. ٦٥٣ و ٢٣٨ ويقدر في الأصل وكذلك في خط، ٦ (جرماته وتاوارت والبحر) - في ياقوت (جرمات وتاوران والجما)، ١٨-٢٠ (عند موافقتهم ... المحصار) يوجد مكان ذلك في خط (طال وقتنا هذا في فرارهم وهي حصينة خصبة كثيرة الثمار)، ١٩ (بنو أمية) - (بنو أمية)، ٢١ (وكُرت) - (وكُرت)،

ولما مياه كثيرة وأجنة واسعة ومزارع عظيمة وغلاتهم من القمح والشعير
والظنن كثيرة وأهلها تجار والغالب عليهم البربر وجميعهم وجميع
أهل هذا الصنع المذكور وهو إقليم طنجة لآل إدريس تصل اليهم جبايته
ويجتبون خراجه ومن المدن المضافة اليهم والداخلية في قبضتهم بالمجاورة
ماسيته وهي [مدينة] لها سور في قبلة مدينة البصرة وهي على وادى عذب •
يجرى الى وادى سُبُه وهو وادى فاس، وهي مدينة عليها سور يمنعها ولما
غلات كثيرة ورخص وخصب ولما بادية من البربر ومن غلاتهم الظنن
والقمح والشعير ولم مياه كثيرة | وسقى يفرز عائدته عليهم، والحجر مدينة حط ٥٦
عظيمة محدثة على جبل عظيم شامخ لآل إدريس وهي حصن متين فيه
أملاكهم وهي من أعظم مدنها عندهم منزلة وأكبرها خطراً [٢٤ب] وماؤها ١٠
فيها ولما بساكن فيها وليس عليها طريق ولا بها سيل إلا من جهة
واحدة يسلكه الراجل بعد الراجل وهي خصبة رفة كثيرة الخير،
(٢٤) وبحيرة آرْبُغ بحيرة أصلها من البحر المحيط صغيرة تُرسى فيها
المراكب الاندلسية التي تحمل غلات الناحية وفيها يركب أهل البصرة
ويشحنون من نواحيهم وناحية بلد بيانه، ومنها عن مرحلة الى جهة الجنوب ١٥
مصب وادى سُبُه وهو وادى فاس ومن ورائه الى ناحية بَرْغَواطه على
نحو بريد وادى سَكُه واليه ينتهي سكنى المسلمين،
(٢٥) وبسلة رباط يربط فيه المسلمون وعليه المدينة الأثرية المعروفة
بسلة القديمة وقد خربت والناس يسكنون ويرابطون برباطات تحف بها
وربما اجتمع في هذا المكان من المرابطين مائة ألف إنسان يزيدون في ٢٠

٥ [مدينة] مستقر عن حط، ٦ (سُبُه) - (سُبُه)، ٨ (القصح) - (القصح)،

٩ (آل) يوجد مكان ذلك في كل وحو (لايه) وفي ماسيتها (يهان) هو إدريس بن
إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسين [والصحيح (حسن)] بن علي بن أبي طالب
بالي مدينة فاس بالمغرب، ١٥ (بياه) كما في حط تايها لعل وفي حو (بياه)
وفي الأصل (بياه)، ١٧ (سَكُه) - (سَلَه) وفي حط هنا وفيها بعد (سَلَه)،

١٩ (القديمة) - (قديمة)،

وقت وينقصون لوقت ورباطهم على يرغوطه قبيل من قبائل البربر على
البحر المحيط متصلين بهذه الجهة التي سَفَتْ عماره بلد الإسلام إليها يغزون
ويسبون، وذلك أَنَّ رجلاً كان يُعرف بصالح بن عبد الله دخل العراق
ودرس شيئاً من النجوم وصلحت متركه في علمها إلى أن قَوْم الكواكب
وعمل الثقافيم والمواليد وأصاب في أكثر أحكامه وكان له خطٌ حسنٌ
وفهمٌ بأطراف من العلم وعاد فقتل بينهم وكان بربري الأصل مغربي
المولد مضطرباً بلغة البربر يفهم غير لسان من أَلَسْتِم فدخلهم إلى الإيمان
به وذكر أنه نبي ورسول مبعوث إليهم بلغتهم واحتج بقول الله تعالى وما
أرسلنا من رسول إلا بلسان قومٍ وأنَّ محمداً صلى الله عليه نبي حق عربي
خط ١٠. اللسان مبعوث إلى قومه وإلى العرب | وأتته صادق فيما أتى به من
القرآن والأحكام وإياه أراد الله عز وجل بقوله وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير ووعدهم غير كسوف فوجدوه وأنذرهم غير شيء فأدركوه
وأصابوه على حكايته فأفسد عقولهم وبطل معارفهم واقترض عليهم طاعته
في سنن ابتدعها وأحوال فرضها واخترعها وأوجب عليهم صوم شعبان
١٥ وإنطار شهر رمضان وعمل لهم كلاماً رثله بلغتهم وشرع فيه معابته على
مخلفهم فهم يتنارسونه ويُعظمونه ويُصلُّون به وهلك فخلقه وصي كان له
أقامه يَكْنَى أبا العفَّير فزاد فيما رسمه أشياء ذكر أنَّ له فيها الزيادة
والنقصان والحل والعقد فيما قلَّمه صالح لم من الأحوال فدعاهم إلى التمسك
وترك الدنيا والإقبال على التقلل والزهد وتناهى هو وخاصته في ذلك
٢٠ إلى أن حُطِّط عليه صبره عن القضاء خُمساً من الدرهم وسبعاً وتسماً وهو في
جميع ذلك يذكر أنه يوحى إليه وأنَّ الملائكة تأتيه بما يأمر به وينهاهم

٤ (متزلة) - (متزلة) ، ٨-٩ (وما أرسلنا... قومه) سورة ابراهيم (١٤)
الآية ٤ ، ١١-١٢ (وصالح... ظهير) سورة النجم (٦٦) الآية ٤ ، (وصالح)
- (صالح) ، ١٥ (معابته) - (معابته) ، ١٩ (وتناهى) - (وتناهاه) ،
٢١ (خُمساً... وتسماً) يوجد مكان ذلك في خط (خمس ليالٍ وسبعاً وتسماً) ،

عه، وكان صالح يُحِلُّ لم الطيبات ويبيحهم اللذات ويسومهم في المحظورات وفيهم الآن من يقرأ القرآن بقافية الاحترام ويحفظ منه السور ويتأول آياته على موافقته لكتابهم وقرآنهم، وكان أهل البصرة ومدينة فاس يفرزونهم في بعض الأوقات ويسالمونهم ويتاجرونهم ويحلبون البهم بالتجارات [٢٥ ظ] على ما يرونه ولائهم وفي برغواطه أمانة وبذل للطعام. وتجنب للكباشر من المحرم والمحظورات من الآثام وقد يصل البهم أهل أغمات والسوس أيضاً بالتجارة وكذلك قوم من أهل سجلماسة وبلد مستقل بنفسه عن الحاجة إلى ما في غيره وفيهم جمال بارع وشدة وبأس وصبر على القلاء واليراس وكث ألبت محمد بن الفتح المعروف بالشاكره بسجلماسة يدعو إلى غرور في سنة أربعين وثلاثمائة وأظنه هلك ١٠ ولم يبلغ منهم بحاله لقلة إجابة من كان يدعو إلى غرور من البربر وخوفهم من أطراد حيلة لمحمد بن الفتح الشاكره عليهم في ذلك،

(٢٦) ومنه جملة أحوال المدن المشهورة والمراسي والقرى المعروفة على نحر بحر المغرب من حد برقة إلى البحر المحيط مما انتهت إليه وأدركته بالعيان أو أخذته عن نسا فيه، وليس من حد برقة وأعماله إلى نواحي ١٥ | افريقية فيما يواجه البحر المغربي من البر غير عشر مراحل فما فوقها بلد يذكر حط ٨ ولا يعرف إلا ما ذكرته والغالب على ما واجه هذا البحر من أرض مصر إلى نواحي عمل افريقية البراري والمنازل التي بين بلاد السودان وأرض المغرب وفي أطرافها سكان من البربر وفي قلب البر أيضاً مياه عليها قوم منهم، وأما ما حاذى أرض افريقية إلى آخر أعمال طنجة عن مرحلة إلى ٢٠ عشر مراحل فرائد وناقص في بلاد مسكونة ومدن متصلة الراسين والمزارع والضمايع والمياه والولاء والولاة والملوك والحكام والنفهاء وكل ذلك في جملة صاحب المغرب وحوزته وقبضته أو في يد خليفته، وما عداه

١ (لم) - (د)، ٢ (ويحفظ) - (من يحفظ)، ١١ (صاحبه) - (مُحَمَّد)، ١٦ (غير عشر) تابعاً لمخط وفي الأصل (عشرة) فقط، ٢٠ (حاذى) - (حاذ)، ٢٢-٢٣ (في جملة صاحب المغرب) مكان ذلك في حط (في دعوة أمير المؤمنين المرز لدين اه)،

وأوغل في برارى بمجلسه وأودغست ونواحي ملطه وتادمكة الى الجنوب ونواحي فزان فيه مياه عليها قبائل من البربر المهملين الذين لا يعرفون الطعام ولا رأوا الحنطة ولا الشعير ولا شيئاً من المحبوب والغالب عليهم الشقاء والاتساع بالكساء وقطع حياتهم باللبن واللحم وسأذكر ذلك وأصفه بعد فراغى من ذكر المسافات على استقصاء إن شاء الله،

(٢٧) ذكر الطريق من افريقية الى تاهرت وفاس، فمن القيروان الى الجبهيين قرية مرحلة، ومنها الى سبيبة مدينة أزلية كثيرة المياه والأجنة وعليها سور من حجارة حصين ولها ريف في الأسواق والمخانات ويشربهم من عين جارية كثيرة تسقى بسائينهم وأجنتهم وهي على مسر الأيام كثيرة ١٠. التواكه رخيصة الأسعار ويغلب على غلاتهم الكّون والكرويا والبقول وتزرع عندهم الكتّان ولم مائية كثيرة مرحلة، ومنها الى مراحته قرية مرحلة وهي لمطارة وفيها أسواق حسنة، ومنها الى بجانه مدينة ذات سور من طابية مرحلة وفي كثيرة الزعران والزروع وبها معادن حديد وفضة ومنها التجارة الجلوبة للطلّاحن بجميع المغرب ولم واد غزير الماء يزرعون ١٥ عليه وأسواق صالحة، ومن بجانه [٢٥ب] الى تيجس طريق قصد على مناهل وقرى خمس مراحل ويفارق طريق باغاي قبل أن يصل الى نهر ملاق، ومنها الى مسكياته قرية عليها سور قديمة كثيرة المياه والزروع ولها سوق وماؤها جار من عيون فيها من المحوت | الكثير الرخيص وسوفها ٥٩. منذ كالبساط مرحلة وهي أكبر من مراحته وتجمعان آباً لعملي واحد، ٢٠. ومنها الى مدينة باغاي وهي كبيرة عليها سور أزلية من حجارة ولها ريف عليه سور والأسواق فيه وكانت الأسواق قديماً في المدينة فتقلت ولها ماء جار من واد يأتيهم من القبله ومنه شربهم مع آبآ لم عذبة ولم من البساتين الكثير مرحلة وهو بلد بربري البادية وأكثر غلاتهم الحنطة والشعير وعاملها على صلاحها ومعاونتها ووجوه أهلها عامل بنفسه لا من تحت يد أحد وجبل أوراسي منها على أميال وفيه المياه الغزيرة والمراعى ٢٥

الكثيرة والعارة الدائمة وكان أهل قوم سَوَم وطوله نحو اثنا عشر يوماً وسُكَّانه مستطيلين على من جاورهم من البربر وغيرهم فهلكوا وأتى الله بُنيانهم من القواعد، ولباغى طريق يأخذ الآخذ على بلزمه إلى نقاوس إلى طَبْنة ويتصل هذا الطريق بطريق عجانه إلى تبجس فيمرّ عليه إلى بُونه ومن أحبّ فيه من تبجس إلى القسطنطينية إلى ميله إلى سطيف إلى المسيلة • وصل إليها ومن أراد من سطيف إلى حائط حمزة إلى اشير بلد زهري كان أقصد له إن كان يريد المغرب،

(٢٨) ومن باغى إلى دوقاته قرية من جبل اوراس لما سَكَّان من اللهان وكان البلد لم ولبنى عنهم من اللهان مرحلة، ومنها إلى دار ملول وكانت مدينة قديمة فرزحت أحولها وصارت منزلاً ينزله المجازون وفيها ١٠ مرصد قديم على جميع ما يجتاز بها وماؤها من عين بها مرحلة، ومنها إلى طَبْنة مدينة قديمة وكانت عظيمة كثيرة البساتين والزرع والقفن والحنطة والشعير ولما سور من طاية مرحلة وأهلها قبيلتان عرب وبرقجانه وأكثر غلاتهم السق ويزرعون الكتان وجميع المحبوب فيها غزيرة كثيرة وكانت وافرة الماشية من البقر والغنم وسائر الكراع. والنم لمحدث بينهم البقي ١٥ والمسد إلى أن أهلك الله بعضهم ببعض وأتى على نعمهم فصاروا بعد السعة والدعة إلى الضيق والدلة والصغار والشتات والقلّة مشردين في البلاد مطرحين في كلّ جبل ووادٍ وبقيتهم صالحة، ومن طَبْنة إلى مَقَره ٦٠ منزل فيه أيضاً مرصد مرحلة، ومن مَقَره إلى المسيلة مرحلة وهي مدينة محدثة استحدثها طي بن الاندلسي أحد خلم آل عبيد الله وعيديم ٢٠ وعليها سور حصين من طوب ولها وادٍ يقال له وادى سهر فيه ماء عظيم متبسط على وجه الأرض وليس بالعميق ولم عليه كروم وأجثة كثيرة تزيد على كفافهم وحاجتهم ولم من السرجل المعنى ما يُحمل إلى القيردان

٢-٣ (وَأَتَى ... القواعد) سورة الفيل (١٦) الآية ٢٨، ٣ (طَبْنة) - (طَبْنة)، ٥ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٠ (آل عبيد الله وعيديم) في حط مكان ذلك (القائم م)،

وأصله من تنس ومن غلّهم القطن والمنطة والشعير ويكثر عندهم الموالشي من الدولاب والأنعام والبقر وعليها من البربر بنو برزال وبنو زنداج [٢٦ ط] وهامة ومزانة وعليهم صدقات وخراج غزير، ومنها إلى جُوزًا منهل ينزله الناس لا ساكن به وفيه ماء من عيون عذبة مرحلة، ومن جُوزًا إلى هاز قرية كانت قديمة عظيمة فخرت وهي في وقتنا هنا مازانة فيها ماء عيون مسجونة مرحلة وهو بلد يقلب عليه الرمل، ومنها إلى جُربيل قرية كبيرة كثيرة الزرع والمياه وشربهم من عيون بها مرحلة وسكانها زناتة، ومنها إلى ابن ماما مدينة صغيرة ذات منبر عليها سور طوب ولما خندق وماء في وادي عذب كثير الماء يُزرع عليه وعلى المطر ١٠ أيضًا مرحلة، ومنها إلى اغير قرية صغيرة ينفقها الطريق ويقطعها جانبين مرحلة، ومنها إلى تاهرت مرحلة، وتاهرت مدينتان كبيرتان إحداهما قديمة أزليّة والأخرى محدثة والقديّة ذات سور وهي على جبل ليس بالعالى وبها كثير من الناس وفيها جامع وفي المحدثّة أيضًا جامع ولكلّ إمام وخطيب والتجار والتجارة بالمحدثّة أكثر ولم ياه مياه كثيرة تدخل على أكثر ١٥ دورم وأشجار وبساتين وحمامات وخانات وهي أحد معادن الدولاب والماشية والغنم [والبغال] والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسل والسمن وضروب الفلات،

(٢٩) ومن القيروان إلى المسيلة طريق غير هذا الطريق على بلاد كتامة والأريس وهو من القيروان إلى جلولا مدينة عليها سور وفيها ٢٠ عين ماء جارية وعليها بساتين كثيرة قد حُفَّت بها ونخيل غريرة مرحلة ٦١ حط خفيفة، ومنها إلى أجسر قرية ماؤها من الأنبار ولم يزرع كثيرة من التبع والشعير مرحلة خفيفة، ومنها إلى طليجة قرية لها فحس واسع، ولم من الفلات المتصلة بنواحي الأريس من المنطة والشعير أمر عظيم مرحلة خفيفة أيضًا، ومنها إلى الأريس مدينة لها إقليم واسع وغلّات جُلّها

٢ (بنو) - (بنو) المزيّن، ١١ (إحداهما) - (أحدهما)، ١٤ (تدخل) -
 (يدخل)، ١٦ [البغال] مأخوذ من حط،

الزعفران ولها سور حصين من حجر وفيها من داخلها عينان جارتان
إحداهما تسمى عين رباح والأخرى عين زياد وعين زياد أطيب وعليها
معولم في شرهم وماؤها صحيح وفيها معدن الحديد وهي ذات فواكه
صالحة، وأبه مدينة عن غربي الأريس ومنها على اثني عشر ميلاً وفيها
من الزعفران ما يضاهي ما بالأريس في الكثرة والجودة وأرضها واحدة
مختلطة وعليها كهل واحد وفي وسطها عين ماء جارية منها شرهم وهي
غزيرة وعليها سور من طابية خصبة كثيرة الفواكه والتجار وعليها جبل
مطل، ومن الأريس إلى تامديت مدينة لها سور وشرهم من عيون بها
وأكثر غلاتهم القمح والشعير مرحلتان بينها قرية تعرف ببرماجة، ومن
تامديت إلى تيفاش مرحلة وهي مدينة أيضاً أولية قديمة عليها سور ١٠
قديم بالحجر والبحر وفيها عين ماء جارية ولم من الأجنة والبساتين ما
يقوتهم وعليها شعراء كثيرة، ومنها إلى قصر الأفريق مدينة لا سور عليها
والغالب على غلاتها القمح والشعير وتحتها وادي مجرى [٢٦ب] يتنفع به من
كان في أعلى عليها ومنه شرهم مرحلة، ومنها إلى أركوا قرية لها أجنة
وعيون ومياه جارية كثيرة وقمح وشعير وغلات صالحة وجميع مياههم ١٥
عذبة مرحلة، ومنها إلى تيجس مدينة لها سور وربع قد استدار من
قبلها إلى مجريها وسوق صالح وماء جارٍ من عيون تُعرف بتبونا وفي
وسط المدينة ماء كثير من عين طيبة مرحلة، ومن تيجس إلى نغردوان
قرية لها حاضرة وبادية ولها | بالبعد منها عيون وشرهم منها وهو بلد ٦٢
قمح وشعير مرحلة، ومنها إلى مهيّين قرية في فحس ماؤها من آبّار ولها ٢٠
سوق والغالب عليها البربر وهي لكثمة ومزانة مرحلة، ومنها إلى تامست
قرية وسوق لكثامة ومزانة ولها أجنة وماء مجرى وأبّار معينة مرحلة،
ومنها إلى ذكّه قرية لها سوق والغالب عليها كثامة وشرها من آبّار
وغلاتهم من القمح والشعير وافرة مسيرة مرحلة، ومنها إلى اوجيجت مرحلة

٢ (أحداهما) - (أحدها)، ٤ (وأي) - (وأي)، ١٢ (تقويم) -
 (تقويم)، ١٨ (عين) - (طين)، ٢١ (وهي) - (وهي)، ٢٢ (عليها) - (عليها)،

وهي قرية فيها بعض حوانيت لبربر كُتامة ولها مياه كثيرة يزعمون عليها،
ومنها الى المسيلة مرحلة خفيفة، ومن المسيلة الى اشير مرحلتان يتزل
المآز بينها في وادي المالح وهو وادٍ يجري به ماء مالح ويرحل منه الى اشير
وسأصفها فيما بعد،

٥. (٤٠) ومن المسيلة الى افرقية طريق ثالث يأخذ من المسيلة الى
مقرّه ومنها الى طنبه [ومن طنبه] الى بسكرة مرحلتان ومن بسكرة الى
تھودا مرحلة ومنها الى بادس مرحلة ومن بادس الى تامديت مرحلة ومن
تامديت الى مداله مرحلتان ومن مداله الى نغطة مرحلة ومن نغطة الى
قسطليبه بعض مرحلة ومنها الى قفصه وسأتي ذكر هذا الطريق فيما بعد
١. إن شاء الله،

(٤١) ذكر الطريق من فاس الى المسيلة، فن فاس على سبّ وهو نهر
عظيم الماء كثيره وأليه مصب وادي فاس وجميعا يقعان في البحر بنواحي
سبّ عليه فرّى تتصل إحداها بالأخرى الى ثلثه مرحلة وهي أيضا على
وادي يقال له ايناون ولثالثه وادي غير ايناون يأتيها من القبله ويُعرف بوادي
١٥ ثلثه عليه كروم ويساتين كثيرة، ومنها الى كرانطه وهي مدينة على وادي
حد ٦٢ ايناون | ولما وادي آخر يأتيها من القبله عليه من التواكه والكروم والسفي
الكثير الغزير، ومن كرانطه يأخذ الطريق على باب زنانه وهو وادي وقرى
متصلة ذوات أسقاء وبعض هذه القرى متصلة بمياه ايناون ويخرج ذلك
الى قلعة كُرماطه وهو سوق وحصن على ايناون وبها من الزرع والضرع
٢٠ والسائمة الكبير العظيم مرحلة، ومن كرماطه على فجّ الجبل المعروف بتازا
الى مزاورط وهي مدينة لطيفة كثيرة القمع والشعير مرحلة، ومنها على
وادي مسون طريق الى تابريدا وهي مدينة لطيفة على وادي ملّويه مرحلة

٥ (افريقية) - (الافريقيّة)، ٦ [ومن طنبه] مستم عن حدّ، (ومن
بسكرة) - (من بسكرة)، ٧ (تامديت) المّتين كذلك في حدّ ولعلّ الصحيح
(تامليل) التي في الصورة بين نغطة ومداله، ٩ (قسطليبه) - (مسطله)، (قفصه)
- (مصفه)، ١١ (سبّ) - (سبّ)، ٢١ (طلي) - (الى)،

ووادى مَلَوِيَّة يقع الى وادى صاع ويصبان جميعا الى البحر ما بين جراوة
أبي العيش وميله، ومنها الى صاع مدينة لطيفة على وادٍ [٢٧ ظ] عظيم
يدخل على جميع دورم ويشق الصحراء اليهم مرحلة، ومن صاع الى جراوة
أبي العيش وبينها وبين البحر ستة أميال وكانت عامرة أهلة مرحلة، ومنها
الى ترفانه مدينة عليها سور ولها سوق وأنهار مطردة وقواكه واسعة •
عظيمة وكروم جسيمة [مرحلة]، ومنها الى العلويين قرية على نهر يأتيها
من القبة ولها عليه قواكه عظيمة مرحلة، ومنها الى تنيمان مرحلة لطيفة
وهي مدينة أزليّة ولها أنهار جارئة وأرحية عليها وقواكه ولها سور من
أجر حصون متبع وزرعها سقى وثلاثها عظيمة ومزارعها [كثيرة]، ومنها
الى قرية تُعرف أيضًا بالعلويين مرحلة وهي قرية عظيمة أهلة على نهر ولها ١٠
أجنة وعيون، ومنها الى تاتانلوت وهي قرية جليلة كبيرة ذات أجنة
وأرحية على وادها وقواكه مرحلة، ومنها الى عيون هي قرية كبيرة لها
عيون وأنهار تطرد مرحلة، ومنها الى وادى الصفايف وهو الودادى النازل
من افكان الى افكان مرحلة وإفكان مدينة لها أرحية وحمامات وقصور
وقواكه وكانت ليعلى بن محمد ذات سور من تراب في غاية الارتفاع ١٥
والعرض ووادها يشقها بنصفين، ومنها الى تاهرت بالعرض الى الشرق
ثلث مراحل | ولأفكان على وادها أعمال عريضة وأجنة ومزارع، ومنها ٦٤
الى المُعسكر قرية عظيمة لها أنهار وأشجار وقواكه مرحلة، ومن المُعسكر
الى جبل توجان الى عين الصفايف قرية كبيرة لها عين وأنهار وأشجار
ومنها سقى يكل مرحلة، ومنها الى يكل مدينة ذات أنهار وقواكه مرحلة، ٢٠

٢ (وميله) - (وميله)، ° (ترفانه) كما في الصورة وفي حط (ترفانه)،

٦ [مرحلة] مأخوذ من حط، (العلويين) - (العلوين)، ٧ (مرحلة لطيفة)

على ذلك في الأصل (ومن تنيمان) وهو زائد ويقتد في حط، ٩ [كثيرة] مأخوذ

من حط وكتب في الأصل (ومزارعها مرحلة) وفي حط (ومزارعها كبيرة مرحلة)،

١٠ (بالعلويين) - (باللوس) أو (باللوس)، ١١ (كبيرة) - (كبيرة)،

١٩ (توجان) عن طبع المندس من ٢٢٩ وفي الأصل (توجان) وفي حط (توجين)،

ومن بلكل الى شلف مدينة ذات سور وحصن ونهر وشجر ومزارع مرحلة،
ومنها الى غزه مدينة صالحة [مرحلة] وفيها سوق وحمام ويصايب أعمالها سوق
إبراهيم وهي مدينة أيضاً صغيرة فيها حمام وسوق وهي على نهر شلف، ومن
سوق إبراهيم الى تلجته مدينة صغيرة فيها سوق ولها فواكه وتين عظيم
كثير يجيئها مرحلة، ومنها الى تنس مرحلة، ومن تنس الى بني وارين
مرحلة لطيفة بين جبال عظام شواقي سطاقي وبنو وارين قرية أرلية
لها كروم وسواقي كثيرة وهي على نهر شلف، ومنها الى الخضراء مدينة على
نهر ولها فواكه وسواقي وبها السفرجل الملتقى الفرائسي مرحلة ولها ناحية
خصبة وفيها سوق وجامع وحمام، ومنها الى مليانة مدينة أرلية ولها أرحية
على نهرها وسقي كثير من أراضيها ولها حظ من نهر شلف مرحلة، ومنها
الى سوق كران وهو حصن أرلي له مزارع وسواقي وهو على نهر شلف
أيضاً مرحلة، ومن سوق كران الى ريفه وهي قرية ولها سوق صالح ولها
فواكه وأجنته وأنهار تطرد ومزارع مرحلة، ومنها الى رطل مأروضة قرية
لطيفة حسنة فيها ماء عذب مرحلة، ومنها الى اشير مدينة بحسن يسكنها
آل زيري بن مناد ولها سور حصين وأسواق وعميون تطرد وأجنته ومزارع
واقليم حسن القدر مرحلة، ومن اشير الى تامزكيدا وبها عين ولها أنهار
عذبة مرحلة، ومنها الى الوادي المالح مرحلة، ومنها الى المسيلة مرحلة،
[وقد أتيت بهذا الطريق مقلوباً لأنني سلكته من المغرب الى افريقية]

خط ٦٥ (٤٢) | وفاس مدينة جليلة يشقها نهر وهي جانبان يليهما أميران
مغلطان [٢٧ ب] وبين أهل الجانبيين التين الدائمة والقتل الذريع المتصل
ونهرها كبير غرير الماء عليه أرحية كثيرة وهي مدينة خصبة مفروشة
بالحجارة أحدها إدريس بن إدريس في كل يوم من أيام الصيف يرسل
في أسواقها من نهرها الماء فيفسلها فتبرد الحجارة وجميع ما بها من الفواكه

٢ [مرحلة] يقد في الأصل، ٦ (شواقي) - (سوامي)، ٨ (الفرائسي) -
(الفرائسي) وفي البكري ص. ٦٧ (فارس)، ١٢ (صالح ولها) - (صلح وله)،
١٨ [وقد... افريقية] مأخوذ من خط،

والغلات والمطاعم والمشارب والتجارات والمرافق والمخانات فزائد على سائر ما قُرب منها وبعد في أرض المحيط موقعه وظاهر بكثرته حده وموضعه ومستفاض بوفوره مكانه ومرفقه،

(٤٣) ومنها الى مجملته ثلث عشرة مرحلة ومجملته مدينة حسنة الموضع جليلة الأهل فاخرة العمل على تهريزيد في الصيف كزيادة النيل في وقت كون الشمس في المجوزاء والسرطان والأسد فيُزرع بمائه حسب زرع مصر في الفلاحة وربها زرعها سنة عن بذر وحصد ما راع من زرعته وتولدت السنون بالمياه فكُلها أغدقت تلك الأرض سنة في عقب أخرى حصده الى سبع سنين يستل لا يشبه سُبُل الحنطة ولا الشعير بحب صُلِب البَكْر لذيذ المظم وخلقه ما بين القمح والشعير ولما غُيِل وبساتين حسنة وأجنة ولم رطب أخضر من السلق في غاية الحلاوة وأهلها قوم سراة مياسير يهابون أهل المغرب في المنظر والخبر مع علم وستر وصيانة وجمال واستعمال للمروحة وسباحة ورجاحة وأبنيتها كأبنية الكوفة الى أبواب رفيعة على قصورها مشيئة عالية،

(٤٤) وعن يسار طريق فاس الى مجملته إقليم اغاث وهو رمتاق ١٥ عظيم فيه مدينة كثيرة الخير والتجارة الى مجملته وغيرها، ومن مجملته الى اغاث نحو ثمانى مراحل ومثلها الى فاس، ومن ورائها الى ناحية البحر المحيط السوس الأقصى وليس بالمغرب كله بلد أجمع ولا ناحية أوفر وأغزر وأكثر خيراً منها قد جمعت فنون المأكول كلها ذات الصرود والمجروح فيها الأثرج والمجوز واللوز والنخل وقصب السكر والسيم والقمب ٢٠ وسائر البقول التي لا تكاد تجتمع بغيرها وأهل السوس فرقان مختلفتان مالم يكون أهل سنة وموسويون شعبة يقطعون على موسى بن جعفر من أصحاب علي بن ورصد والغالب على الجميع الجفاء والغلبة في البصرة وقلة رقة الطبع والمالكيون من فظاظ المحشوية وبينهم القتال | المقتل ٦٦ والدماء الدائمة ولم بالبلد مسجد جامع تصلى فيه الفرقان [فرادى] عشر ٢٥

صلوات. إذا صلت فرقة تلتها الأخرى بعشرة أذانات وعشر إقامات وبالمالكين من جباة الأخلاق وبحسب ما نالوا من رفاة العيش نالوا من المجهل والطيش، ومن السوس الى مجلسه اثنتا عشرة مرحلة، (٤٥) ومن مجلسه الى اودغست شهران [على سمت المغرب فتفتح من محرفة محاذة عن السوس الأقصى كأنها مع مجلسه مثلك طويل الساقين أقصر أضلاعه من السوس الى اودغست]، وودغست مدينة لطيفة أشبه بلاد اه بكة ومدينة الجوزطان في بلد المجرجان من بلاد خراسان لأنها بين جبلين ذات شعاب، ومن اودغست الى غانه بضعة عشر يوماً [بالمفرقة] ومن غانه الى كوغه نحو شهر ومن كوغه الى سامه دون الشهر ١٠ ومن سامه الى كرم نحو شهر أيضاً ومن كرم الى كوكو شهر ومن كوكو الى مرنة شهر ومن مرنة الى زويله شهران ومن زويله الى اجدايه شهر ومن زويله الى فزان خمس عشرة مرحلة ومن فزان الى زغاه شهران، [وعلى سمت اودغست المتقّم ذكرها في نقطة المغرب اوليل وهو على نحر البحر وآخر العارة طوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين اودغست شهر] ١٥ [٢٨ ظ] ومن اوليل الى مجلسه راجعاً الى الإسلام شهر وكسر، ومن مجلسه الى لمطه معدن الدرق اللطية عشرون يوماً [ومن اوليل الى لمطه معدن الدرق خمسة وعشرون ميلاً ودون لمطه من بلاد المغرب تاملت

٤-٦ على ... اودغست] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١. ص. ٣٩٩-٤٠٠ برسم (اودغست) منقولاً عن ابن حوقل ويعقد في الأصل وكذلك في نسخي خط، ٩ [بالمفرقة] مأخوذ من خط، ١٠ (كوكو شهر) - خط (كوكو شهران)، ١١-١٢ (ومن زويله) - خط (ومن اجدايه)، ١٢-١٣ [وعلى ... شهر] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١. ص. ٤٠٧ برسم (اوليل) منقولاً عن ابن حوقل ويوجد أوله أيضاً في ج. ١. ص. ٣٩٩ برسم (اودغست)، ويوجد في الأصل مكان ذلك (ومن اودغست الى اوليل معدن الملح شهر) فقط، ١٥ (وكسر) - خط (وتصفه)، ١٦-١ [ومن ... اودغست] مأخوذ كذلك من الموضعين المذكورين لياقوت أوله من ج. ١. ص. ٤٠٧ وآخره من ج. ١. ص. ٣٩٩،

وعلى جنوبها [أودغست]، ومن بجلماسه إلى القيروان على نزاره ونواحي قسطنطينية شهران،

(٤٦) وأكثر بربر المغرب الذين من بجلماسه إلى السوس وأغات وفاس إلى نواحي تاهرت وإلى تنس والمسيلا وبسكرة وطبنة وباغاي إلى أكربال وأرفون ونواحي بونه [إلى مدينة قسطنطينية الهواء وكثامة وميله . وسطيف] يضيفون الماترة ويطعمون الطعام ويتغلق قوم منهم بخلق ذئب من بذل أنفسهم لأضيافهم على سبيل الإكرام ولا يحتشمون من ذلك وأكبرهم وأجملهم كأصغرهم في بذله نفسه لضيفه حتى يُلجَّ به، [وقد جاهد على ذلك أبو عبد الله الداعي لبعضهم إلى أن بلغ بهم كل مبلغ فتركوه]، (٤٧) وأما القسطنطينية التي لكثامة فمدينة قريبة الأمر تثنائي ميله ١٠

وتقاوس في حالها، ومدينة تقاوس مدينة كبيرة عليها سور من حجارة قديمة أزلية ولها مياه كثيرة وأجنة عظيمة وبها جميع الثواكه كاللوز والجوز والكرام وزرعهم غزير كثير، ومدينة يلزمه حصن لطيف فيه رجال جلد وله ماء جارٍ وهو في وسط فحش عليه سور تراب وزرعهم حط ٧٢ نسق بناتهم وهو بلد محدث للعرب وفيه بقاياهم إلى الآن وهو من الرخص ١٥ والسعة وكثرة الكراع والمائية والعز والمصلحة في غاية حسنة، وبها ظاهر هذا الديار إلى نواحي البادية على طريق بجلماسه من إفريقية مدينة سباطه وهي من نزاره مدينة صالحة وتثنائها مدينة بقرى وفي أيضاً

٦٥-٦٠ إلى ... وسطيف مستمن عن ما يوجد في جميع البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٥٤٢ برسم (البربر) من نص هذه القطعة متقولاً عن ابن حوقل، ° (قسطنطينية الهواء) تابعاً لبعض نسخ ياقوت وإلى الطبع (قسطنطينية الهواء)، ٦-٨ (ويتعلق ... يُلجَّ به) يوجد مكان ذلك في نص ياقوت المذكور (ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يتنعمون من طالع البنة بل لو طلب الضيف هذا الحق من أكبرهم نذرًا وأكبرهم حجة وشجاعة لا يُنتج عليه)، ٧ (أنفسهم) - حط (أولادهم) وهذا فقرة (ولا يحتشمون ... يُلجَّ به) في حط، (يحتشمون) - (يحتشمون)، ٨-٩ (وقد ... تركوه) مأخوذ من حط ويوجد أيضاً باختلافات يسيرة في المتن المذكور من ياقوت، ١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

ذات سور ومدينة نفظه أيضاً مصابقة لحد الحدود ولما سور ونخيل واسعة،
 وقسطيليه مدينة أيضاً كبيرة عليها سور حصين ولما نخيل كثيرة والتمر
 والقصب بها كثير وهي مَعُونَة إفريقية بتمورها وفيها الأترج الكثير الحسن
 الطيب الزكي وأكثر الفواكه بها على حال معتدلة في الطيبة وماؤها غير
 طيبة ولا مريء يجري سواقيها في خلال أجنتها ونخلها أكثر منه بغيرها
 مما يجاورها وسعر الطعام بها في سائر الأوقات غالٍ لأنه يُجلب إليها ولا
 يُزرع بها من الشعير ولا القمح إلا زرع تافه وهي من السعة واليسوع
 والأشربة في الأسواق وكثرة الحراد والصادر عليها ملتصين للمير والتجارة
 بها لا يندانيها فيه مدينة مما قاربها وجهاز الصوف في جميع جهاته من
 ١٠ الشقة والكسي والمجبل إلى سائر ما يعمل منه يُجمل منها إلى جميع الأقطار،
 ومدينة المحمة مدينة غير طيبة الماء أيضاً ولها شيء من النخيل وبيتها
 وبين مدينة قصصه القصور الثلاثة، وقصصه مدينة أيضاً مستقلة ذات سور
 ونهر يجري أطيب من ماء قسطيليه ولها أجنة وكروم ونخيل وهي تصاقب
 من جهة إقليم قنودة فاصره ومدينة مذكود ومدينة نفايض ومدينة كنونس
 ١٥ الصابون وهي مدينتان فريفة الأحوال وكانت قبل سنة ثلثين في غاية
 الكمال فأتى عليها أبو يزيد محمد بن كيناد الإباضي،
 (٤٨) وأما جبل نفوسه فجبل عال منيف يكون نحو ثلثة أيام في أقل
 من ذلك وفيه مهران لمدينتين تسمى إحداها شروس في وسط المجبل
 وفيها مياه جارية وكروم وأعناب طيبة وتين غزير وأكثر زروعهم الشعير
 ٢٠ وآيها يأكلون وإذا خُبِرَ كان أطيب طعماً من خبز الحنطة ولشعرهم لذة
 حط ٢٨ [ب] ليس لخبز من أخبار الأرض لأنه ينفرد بلذة ليست في خبز

٢ (وقسطيليه) - (ومسطيليه)، ١٠ (الشقة) - (السه)، ١٤ (قنودة) -
 (مموده)، (مذكود) كان كتب في الأصل (مذكور) وكأته صحح إلى (مذكود)،
 (نفايض) - حط (نفاوض)، ١٨ (شروس) على ذلك في حط (والأخرى تسمى
 مسيف) وهو زائد،

إلا ما كان من سميد أو حُوَارَى قد تَأَنَّق صانعه فيه، وبالجبل مدينة ثانية تُعرف بمجادو من ناحية نفزاو وفيها منبر وجامع، والجبل بأجمعه دار هجرتهم على قدم الأيام لم يره معشر الإباضية والوهبية تَوَرَّأ بعد عبد الله بن إياض وعبد الله بن وهب الراشقي لأنهما قديما وماتا به ولم يدخل أهل هنا الجبل في عهد الإسلام إلى سلطان ولا سكنه غير المخوارج مذ •
أَوَّل الإسلام بل مذ عهد علي عليه السلام وقت انصرافهم عنه بن سلم معهم من أهل نهروان وقد أقام من خلفهم على مناج سلفهم به وبما فاربه من مدن المخوارج وفي نفزاو ولاوجه وباس وسكرة يعتقدون آراءهم ويمشون على سنتهم وللسلطان على أهل هذه المدن حكم وأمره فيهم نافذ وكذلك فيمن كان منهم،^{١٠}

(٤٩) وكورة تاهرت من إفريقية عند الجميع وكانت في القدم مفردة العمل والاسم في الدواوين، ومدينة سَطِيف كثيرة الخير تقارب ميلة والمسيلة وتصابب القسطنطينية وبربرها بالصورة التي ذكرنا من بذل الطعام والأولاد وكان أصل ما استباحهم به أبو عبد الله الداعي على بذل أولادهم لأضيافهم، فإني سمعت أبا علي بن أبي سعيد يقول أنه ليبلغ^{١٥} بهم فرط المحبة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبي المجليل الأب والأصل المخطير في نفسه بمضاجعة ضيفه ليفضي منه نهيمته وينال منه المحرام وربما وقعت شهوة أحدهم الباطل في جليل من فرسانهم وشجعانهم فلا يمتنع عليه منه مطلب من الباطل ويرى ذلك كراماً وفخراً وإيلاء عنه عاراً ونقصاً

١ (حُوَارَى) - (حُوَارَى)، ٢-١ (وبالجبل... بمجادو) يوجد مكان ذلك في سَطِ (وفيها مدينة جادو) وهي في نص سَطِ مدينة تالفة، ١٢-٣ ومدينة سَطِيف... المغرب ما عُوذ من سَطِ وهو كالحاشية في نص سَطِ لأن ما يلو يرجع إلى تاهرت، ١٣ (القسطنطينية) وفي نسخة سَطِ (القسطنطية)، ١٥-١١ (نابئ) سمعت... نقصاً) يوجد ذلك أيضاً في معجم البلدان لياقوت برسم (البربر) ج. ١ ص. ٤٢٠ مقلداً عن ابن حوقل إلا أن الفترة في ياقوت أقصر قليل،

وليس نرى بكتامة التي بسطيف ولا بغيرها شيئاً من هذا الأمر ولا يجهزون ولا يستحسنون ذكره، وكتامة التي بهك الناحية متشيعون وهم ظهر أبو عبد الله الداعي وأخذ المغرب،^١ وقد تغيرت [تاهرت] عما كانت عليه وأهلها وجميع من قاربها من البربر في وقتنا هذا فقراء بنواثر

خط ٦٩ هـ الفتن عليهم [ودوام] القحط وكثرة القتل والموت وكذلك كتامة في حالها من جهة خليفة أهل المغرب بالمغرب وهو بلكين يوسف بن زيري وقد استباح الجميع، [فأما أهل قسطلية وقنصة وننطة وإحامة وسباطة ويثري وأهل جبل نفوسة فشراء إما إياضية من أصحاب عبد الله بن إياض أو وهية من أصحاب عبد الله بن وهب وتجاورهم من البربر زانة ١٠ ومزانة قيلتان عظيمتان الغالب عليهم الاعتزال من أصحاب وأهل بن عطاء وكان أبو يزيد مخلد بن كباد الإياضي الخارج على القائم محمد بن عبيد الله عليه السلام من أهل ساطة ومن فراعته قتل خليلاً صاحب ديوان المغرب وميسوراً الخادم صاحب جيش المغرب وأتقى له من الظلم والعدوان ما جعل الله بغيه نكلاً عليه،]

١٠ (٥٠) وكانت القيروان أعظم مدينة بالمغرب وأكثرها نجراً وأموالاً وأحسنها منازل وأسواقاً وكان فيها ديوان جميع المغرب واليهما تجبى أموالها وبها دار سلطانها وبظاهرها المكان المدعور رقادة وهو مدينة كانت منازل لآل الأغلب

(٥١) وسمعت أبا الحسن بن أبي علي الداعي المعروف كان بمحمدان ٢٠ قرط وهو صاحب بيت مال أهل المغرب يقول في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة دخل المغرب من جميع وجوه أمواله وسائر كوره ونواحيه وأصفاه

١ (بسطيف) كتب تاجر خط تاهرت لشعبه (تتضيف) إلا أنه استحسن تصحيحه إلى (بسطيف) بمقابلة نص الإبري ص ٩٦، ٢ [تاهرت] مأخوذ من خط، ٤ (وأهلها... البربر) - خط (وجميع هؤلاء البربر)، ٥ [ودوام... حالها] مأخوذ من خط ويقتد في خط ما على ذلك، ٦-١٤ [فأما... طيه] مأخوذ من خط، ١٧ (المكان) - (في المكان)، (رقادة) - (رقادة)،

عن خراج وعُشر وصدقات ومراعٍ وجوَالٍ ومراصد وما يؤخذ عما يرد
من بلد الروم والاندلس فيُشتر على سواحل البحر وما يلزم الخراج من
القيروان الى مصر ويلزم ما يرد منها من الورق والمقوم بقيمة العين
والعين المجتبى من هك الوجوه فيكون من سبع مائة ألف دينار الى ثمان
مائة ألف دينار قال ولو بُسِطت يده فيه لبلغ ضعفه وإن قصر عن ذلك •
فالقيل، وسمعت هك الحكاية بعينها واللفظ بصيغته من زيادة الله أي
نصر بن عبد الله بن القديم في سنة ستين يذكرها عن نفسه وكان
صاحب الخراج بأفريقية وجميع المغرب وكانتها تناوضا القول وعلا وجوه
ذلك وما يدخل فيه من ارتفاق أصحاب الأعمال واستثمار ما يريد على
القوانين في أيديهم وما أتهد أن يكون ذلك كذلك لما تيسر في ضمان ١٠
برقة وحالها وكان جميع المغرب في أيام آل عميد الله يُصل بالأمانة من
غير ضمان حتى ثقِلت برقة وليس بجميع المغرب ضمان غيرها،
(٥٢) فأما ما يجهز من المغرب الى المشرق فالمولدات الحسان الروقة
كالثي استولدهن بنو العباس وغيرهم وأكابر رجالهم وولدن غير سلطان
عظيم كسلامة البربرية أم أي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبيد ١٥
الله بن عباس وقرطيس أم أي جعفر هرون الوائلي بن المعتصم وقول
أم أي منصور محمد القاهر بن المعتضد وغير من ذكرت [٢٩ ظ] من
ملوك المشرق وأمراته والنظمان الروقة الروم | والعنبر والحبر والآكسية ٢٠
الصوف الرقيقة والدينية الى جباب الصوف وما يُصل منه والأنطاع
والحديد والرصاص والزريق والحشم الجلويون من بلاد السودان والحشم
الجلويون من أرض الصقالبة على الاندلس، ولم الحبل الفضية من
البرازين والبيال الفرة والإبل والغنم وما لديهم من ماشية البقر وجميع
المحوان الرخيص، فأما أسعارهم على تنائي مدنها وديارهم فعلى غاية الرخص

٤ (المجتبى) - (المجبا)، ٤- (من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف
دينار) - حط (نور) سبع مائة ألف دينار ودين ثمان مائة ألف دينار)،
١٠ (أتهد) - (أتهد) وفي حط (يهد)، (تهد) تابعا لحط وفي الأصل (تهد)،

في الأطعمة والأغذية والأشربة والأثمان والأدعان ولم من جِدِّ الفواكه
والثمر والأرطاب وسائر الاغذية [وعندهم من الجبال الكثيرة في براريهم
وسكان صحاريهم التي لا تنانها في الكثرة إبل العرب،]
(٥٢) هذا الى طاعتهم لمن ملكهم فتقنهم ونفازهم عن أهلهم وأغلهم
• وليس في بلدانهم من النواحي الظاهرة وتعاطى الأمور المنكرة كالعينان
والطنابير والمعارف والنواحي والقبان والخثثين والفسق الشيع ما بكثير من
المواضع، وقد يعرض في بعض نواحيهم من التهور الشديد والمجنون العتيد
منقود في حط وبذل السيف وبنار الطيش ويوجد عندهم فين رقى أدبه | وحسن
عمله من هذا وجوه فاسدة وحجج فين يقول به ويستحسنه داحضة،
١٠ وفيهم خاصة بغير هذه الصفة لم يزالوا تسمو بهم وتتوق نفوسهم الى
ورود المشرق بسعة أخطارهم وفائى مرواتهم فيزدادون ظرفاً وأدباً
ومحنناً وفروسيّة وعملاً في جميع وجوه الفضل وسبل التبل، وكان من
قديم مصر هذه الجبال قديماً محمد بن هاشم وكانت فيه آلة من آلات
المخير وكان ثانياً فاكنته السلطان بمصر واستخدمه لبلائه وشجاعته
١٠ ورياسته فتقن في كل حال من الجليل والمخير وكان يتفرق في نفقاته
ويتسع في صدقاته ويتناهى في معرفه وطلباته وكان إذا نصبت موائمه
فُتحت أبوابه ورفعت ستوره وشجابه وبلغ الداخل عليه جميع أماله بل
أناف على رجاته بإجماله وحسن فعاله، واليه توهيب بن سعيد وكان
يتعاطى الزيادة على ابن هاشم وغيره من متعاطى الحسن ومكتسبى المكارم،
٢٠ وبني مصعب وكانوا ثلثة نفر من بعد هؤلاء بزمان وأدركت من شاهدتهم
في غاية الكمال من أمور الدنيا والآخرة واختلت أحوالهم بتغير الزمان
والسلطان وانتقال الولايات بمصر فلم يشاركوا طاعتهم ولم يُخلوا برسم لمن
كان يرسمهم الى القيام بين جاور أسابهم وأقرب أتباعهم وقُبروا مستورين

٢-٣ [وعندهم... العرب] مأخوذ من حط، ٤ (أهلهم) - (أهلهم)،

٨ (ويوجد... أدبه) - حط (وقد يوجد أيضاً ذلك فيهم فين رقى أدبه) ثم يتقد

كل ما يرجع الى آخر القلمة (٥٢)،

في آخر نعيمهم، وأبو الحسن البلوي وكان أميراً مع الماذرائيين مجبوراً على الإمارة يذهب بنفسه عن أحوال الوزارة إلى التواضع بدم الدنيا وقلة المحفل بالمقبل منها ولحقه الاخشيذ فأحسن إليه وبالف في إكرامه وزاد في أرزاقه وجرايته وكان يقول أبو الحسن طريق المعروف والسبيل إلى صلاح الخاصة والعامة والفاخى حقّه كالتفاخي حقّ نفسه لأنّ اكتسابه المحامد به حال لا تجدها مع سواء ولا تراها مع غيره،

- (٥٤) ويقارب القروان مجلسه في صحّة الهواء [٢٩٦ ب] ومجاورة خط ٧٠
البيداء مع تجارة غير منقطعة منها إلى بلد السودان وسائر البلدان وأرباح متوافرة ورفاق متفطرة وسيادة في الأفعال وحسن كمال في الأخلاق والأعمال يخرجون برسومهم عن دقة أهل المغرب في معاملاتهم وعاداتهم إلى عمل بالظاهر كثير وتعلم في أفعال الخير شهر وحتو بعضي على بعض من جهة المروقة والفتوة وإن كانت بينهم الحيات والثرات القديمة تواضعوها عند الحاجة وأطرحوها رياءً وسباحةً وكرم حجةً فنحسهم وأدب نفوس وقف عليهم بكثرة أسفارهم وطول نفوسهم عن ديارهم وتعزهم من أوطانهم، ودخلتها في سنة أربعين فلم أر بالمغرب أكثر مشايخ في حسن سميت ومجازة للعلم وأهله إلى سعة نفوس طلبة وهم سامقة سامية، وسائر أرباب المدن دونهم في اليسار وسعة الحال وتقارب بالعصية أو صافهم وتشاكل أحوالهم ولقد رأيت بأودغست صكاً فيه ذكر حتى لبعضهم على رجل من تجار أودغست وهو من أهل مجلسه بانين وأربعين ألف دينار وما رأيت ولا سمعت بالشرق لك الحكاية شياً ولا نظيراً ولقد حكيتها بالعراق وفارس وخراسان فاستطرفت، ولم يزل المعتز أيام ولايتها وهو أميرها يحننها من قوافل خارجة إلى بلد السودان وعشر وخارج وقوانين قديم [على] ما يباع بها ويشتري من إبل وغنم وبقر إلى ما يخرج عنها ويدخلها من نواحي إفريقية وفاس والاندلس والسوس خط ٧١

١ (الماذرائيين) - (الماذرائين) (مجبوراً) - (مجبوراً)، ٢١ (المعتز) -

خط (المعز)، ٢٣ [على] ستم عن خط،

وطغات الى غير ذلك مما على دار الضرب والسكة زهاء أربع مائة ألف دينار تختص بها ويعملها وقد ذكرت أن ارتفاع المغرب من أوله الى آخره من ثمان مائة ألف دينار الى ما زاد على ذلك يسير وربها نقص الكثير وجباية سجلاته تختص بها ويعملها وتكون خمسة أيام في ثلثة،

٥٥) والبربر السكان بالمغرب قبائل لا يلحق عددم ولا يوقف على آخرهم لكثرة بطونهم وتشعب أنحازم وقبائلهم وتوغلهم في البراري وتبدد في الصحارى وجميعهم من ولد جالوت إلا اليسير منهم وفيهم ملوك وروساء ومقتمون في القبائل يطيعونهم فلا يعصونهم ويأمرونهم فلا يخالفونهم والمال فيهم من الماشية كثير غزير ومن المتعزين المؤغلين في البراري صهاجة اودغست وسمعت أبا إسحق إبراهيم بن عبد الله المعروف بفرغ شغلته وهو صاحب الدين والصك الذي قلتم ذكره باودغست يقول سمعت تيبروتان بن اسفيسر يقول وكان ملك صهاجة أجمع أنه يلى أمرهم مذ عشرون سنة وأنه لا يزال في كل سنة يرد عليه قوم منهم زائرين له لم يعرفهم ولا سمع بهم ولا مقلهم قال ويكونون نحو ثلثمائة ألف بيت من بين نؤالة وخص وكان الملك في أهل هذا الرجل لهذا القليل مذ لم يزالوا، وحدثني أيضاً أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله أن قبيلة من قبائل البربر قصدت ناحية اودغست للإيقاع بآل تيبروتان في جمع كثير وعدة قوية وعدة عظيمة تلتبس غرة ويهتبل فرصة عن طوائف حدثت مع بعض صهاجة وبلغ ذلك تيبروتان ملكهم هذا وأعيد عليه ذكرهم وحالهم ومنقصهم في طريقهم [٣٠ ظ] دفعات فلم يعد جالبا فيه ودعا برقاو كانوا لأخيه وكانت أيسر أهل قبيلتها وأكثرهم مالا من حيث لا يعلم أحد وقال لم أتم على مياه فلانة وفلانة ويتو فلان يردون ناحيتكم ليلة كذا وكذا فإذا كان في شجرة تلك الليلة فاعتمدوا مبيع الإبل التي هناك بأجمعها على الشرف الفلاقي وتقارها على القوم وأكتموا على ما أقوله عن

أنفسكم لتتألب به متى خيراً إن شاء الله وأتى القوم فتركوا ونظر الرعاة الإبل فصوّمت على المكان والجيش الذى به فأتت على جميع من كان منهم مع إبلهم وسلاحهم دوساً لم ووطناً عليهم حتى استفاض جميع من بادغست ومن بعد عنها من أعدائهم أنه لم يُعرف لواحد منهم حيلة يوجه من الوجوه ولا أثر لشيء مما كان معهم حتى جعلوه شتراً ومترّ وكان رُعاها • هناك مائة ومع كل راعٍ منهم مائة وخمسون رجلاً وأصبحت إليه يهتئون وقد كفاهم الله شرهم،

(٥٦) وملك اودغست هذا يخاطب ملك غانه وغانه أيسر من على وجه الأرض من ملوكها بما لديه من الأموال والمخزنة من التبر المخار على قدم الأتيام للمتقدمين من ملوكهم وله ويهادى صاحب كوثه وليس كوثه بقرىب ١٠ من صاحب غانه فى اليسار وحسن الحال ويهادونه وحاجتهم الى ملوك اودغست مائة من أجل الملح الخارج اليهم من ناحية الإسلام فإنه لا قول لم إلا به وربما بلغ الحمل الملح فى دواخل بلد السودان وأقاصيه ما بين مائتين الى ثلثمائة دينار،

(٥٧) وفيما بين اودغست وسجلاسه غير قبيلة من قبائل البربر متعزبون ١٥ لم يروا قط حاضرة ولا عرفوا غير البادية العازية فمن ذلك [شرطة ومسطة] ابنو مموقا قبيل عظيم من المتيمين بقلب البر على مياه غير طائفة لا يعرفون البر ولا الشعير ولا الدقيق وفيهم من لم يجمع بها إلا بالمثل وأقوامهم الألبان وفى بعض الاوقات اللحم | وفيهم من المجلد والفرقة [ما حط ٧٢ ليس لغيرهم ولم ملك يملكهم ويدبرهم تكبره صناعة وسائر أهل تلك ٢٠ الديار لأنهم يملكون تلك الطريق وفيهم] البسالة | والمجرأة والفروسية على الإبل والمخنة فى الجمرى والشدّة والمعرفة بأوضاع البر وأشكاله والمهادية فيه والدلالة على مياهه بالصفة والمناكرة ولم الحسن الذى لا يدانيه فى الدلالة إلا من قاربهم وسعى سعيهم، فإنه يحكى عن أهل فرغانه وأشروسه

١٦-١٧ [شرطة ومسطة] مأخوذ من حط ولعل الصحيح (شرطة ومسطة)،

١٩-٢١ [ما ليس ... وفيهم] مأخوذ من حط، ٢١ (البسالة) -- (المهادية)،

واسيجاب وخوارزم من الهداية والاستدلال في الظلام والليل اليميم بغير
 نجوم والنهار المنطبق بالقتام والركم وسقوط الثلج بحيث ينكر المرء من
 لديه على خطوات ولا يراه للضباب وم في ذلك يجرون ويسرون وقد
 استوت فجاج الأرض وأوعارها وجبالها وأوديتها بما استولى عليها من
 الثلوج فصارت كالمستوية الأرجاء وم غازون فيقول قائلهم أين نحن
 وعلى أي أشجار نسير وبأي بلاد وعلى أي قتر من الجبل الفلاني أنتم فلا
 يجزم مجيبه فبا يجيبه به عن نفس الحقيقة والموضع الذي سأل عنه
 ولقد قال أحدهم لمن سأله نحن على الشجرة الثلاثية من بلد كذا وكذا
 وما رآه سألته بل أنت عن تلقائنا فوجد الأمر على قول الجيب، ورايتُ
 ١٠ من بعض هذا الليل وقد أثبتت رجلاً أراد هذا الرجل بعضها وقد
 قعد على طريقها وهي نافرة [٢٠ب] شاردة وكانت بأجمعها محولاً بزلًا
 فقبض على كراهه وهو نافر وقد ساواها في العنق فبعه المحركة إلى أن
 ضرب به الأرض ونحره فكانته نحر عتزا أو قصد جدبا، ولم خلق تلم
 وحول وجلد علم في نسائم وفي رجالهم ولم ير لأحدهم ولا لصاحبه مذ
 ١٥ كانت من وجوههم غير عيونهم وذلك أنهم يتلقونهم وأطفال وينشؤون
 على ذلك ويؤمنون أن الفم سومة تستحق السر كالعورة لما يخرج منه إذ
 حط ٢٢ ما يخرج منه عديم أنتم مما يخرج من العورة، | ولم لوازم على المجازين
 عليهم بالتجارة من كل جمل وحمل ومن الراجعين بالتبر من بلد
 السودان وبذلك قول بعض شؤنهم،

٢٠ (٥٨) ومن بأدنى سجماسه والمغرب من البربر يأكلون البر ويعرفونه
 والشعير ويزرعونه والتمور والطيبات أوفى أعراضهم أصحاب البرانس
 المقيمون بين السوس والغات وفاس ولم لوازم على المجازين من فاس إلى
 سجماسه يلزمونهم على ما معهم من التجارة ويجفرونهم، وفي كثير منهم

٦ (أي) - (آيت)، (وبأي) - (وبآيت)، ٢٠ (ومن... البربر)
 يوجد مكان ذلك في حط (ومن دون سجماسه غير فخذ من زفانة ومزانة متعزين في
 باديم غير أنهم)، ٢١-٢٢ (وفي... ويجفرونهم) مأخوذ من حط،

الشراية [والثنتين التوي بها والتمسك بها] وفي بعضهم الاعتزال والعلم ومن بالموس ونواحي دَرعه شيعة وفي أخبارهم أن بعض شُرانهم ركب في رَقْد من قومه فلقى نفرًا من أصحاب وأصل بن عطاء بنواحي زناتة فبدر إليهم وقال من أنتم وكان المسؤول كَسًا جَدِلًا فقال مُفْرِكُون نَحْبُ أَنْ نَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وَكَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ لَوَازِمُ فَيَا مَعْهُمْ مِنَ الْمَنَاعِ فَقَالَ السَّائِلُ أَرْجُوا وَأَنْزِلُوا عَلَى هَذَا الْمَاءِ لَتَسْمَعُوا وَتَبْلُغُوا مَا مَعَكُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَنْزَلُوهُمْ وَأَصَافُوهُمْ وَعَطَوْهُمْ وَكَرَّمُوهُمْ وَبَلَّغُوهُمْ وَلَمْ يَلْزِمُوهُمْ شَيْئًا لَوْ أَجَازُوهُمْ إِلَى مَتَوَسِّطِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ، وَجَمِيعُهُمْ يَبْحُونُ الْبِلَادَ لِلرَّاعِي وَالزَّرْعَ وَالْمَاءَ لَوُرُودِ الْإِبِلِ وَالْمَاشِيَةِ، وَفِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ أَلْبَانٌ حَسَنَةٌ وَمَحَاسِنُ فَائِقَةٌ فِي رِغْلَتِهِمْ وَأَبْدَانٌ نَقِيَّةٌ حَتَّى يَأْخُذُوا فِي جِهَةِ الْمَجْنُوبِ فَتَسْجِلُ أَلْبَانُهُمْ وَأَبْشَارُهُمْ،^{١٠} وَفِيهِمْ أَصْحَابُ [مَاشِيَةٍ] وَخَيْلٍ وَبِقَالٍ وَتَنَاجٍ يَقْتَنُونَ الزَّمَكَ وَيَسْتَنْجُونَ الْبِقَالَ وَغَيْرَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْدِرُ لَعُوزِ الْمَاءِ عَلَى غَيْرِ الْإِبِلِ وَالْبَصِيرِ مِنَ الْمَعْرِزِ وَلِنَأْيِ الْمَاءِ عَنْهُ،

(٥٩) وبين المغرب والبلدان التي قَسَمْتُ ذِكْرَهَا بِلَدِ السُّودَانِ مَقَاوِزَ وَبِرَارِيَّ مَقْطَعَةً قَلِيلَةً الْمَاءِ مَتَمَتَّةٌ الْمَرَايَ لَا تُسَلِّكُ إِلَّا فِي الشَّتَاءِ وَسَلَاطِكُهَا^{١٠} فِي حِمْلِهِ مَقْصُلُ السَّفَرِ دَائِمُ الْوُرُودِ وَالصَّلَاحِ،

(٦٠) ومن بالسواحل من البربر بنواحي الهبط وأرض طنجة وأزلي وفاس والسوس وتامدلت ففي خَنْفَصٍ مِنَ الْعَيْشِ وَطَبِيعَةِ الْمَأْكَلِ وَخَاصَّةً

١ [والثنتين ... بها] مأخوذ من حط، ٢ [وفي أخبارهم ... الخ] أكثر نص هذه المحاكاة في حط بخلاف لنص الأصل والمحق واحد، ٦ [لتسبغوا ... ما مكنكم] قابل سورة التوبة (٩) الآيتين ٥ و٦، ٧-٨ [وأجازوهم ... المغرب] مأخوذ من حط، ٨-٩ [وجميعهم ... والماشية] يوجد مكان ذلك في حط (وهطارة ومكاسة ومديونة وجميع البربر من أهل البادية المتبعين في الضواحي يتحصنون المراعي ويرتادون المياه ويزرعون على المطر حيث وجدوا)، ١٠ [وأبدان] مكان ذلك في حط (وجوه)، (فتسجل ألبانهم وأبشارهم) مكان ذلك في حط (فكلنا أوغل في ازدحام سوادًا حتى يجهط إلى بلد السودان فيكون من يتجهه أُنْدَ سَوَادًا)، [ماشية و] مأخوذ من حط، ١٢-١٣ [والبصير من المعز] مأخوذ من حط،

من بالمهبط في ضمن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبيد الله بن
 حط ٧٣ إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
 طالب صلوات الله عليهم أجمعين وفي غاية من الخصب وخص الأسعار
 وللذيد من الأغذية الحسنة وكان حالم فيها تقم أزيد من هذا الوقت
 • صلاحًا، وقد تغير بعض ما أدركته في سني نيف وثلاثين من حالم،

(٦١) لوفي وقتنا هذا فقد تئانت أحوالهم وصلحت أمورهم وعمر طريقهم
 ولم يزل أهل هذا النسب منظورًا إليهم مرعة حقوقهم عند بني أمية على
 سالف الدهر وأدركت عبد الرحمان أبا المطرف بن محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الرحمان بن المحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن
 معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مرطان يحافظ عليهم مرةً ويسوقهم
 بالعصا مرةً لما كان تظاهر به أبو العيش من قبيح السيرة وخبث المعاملة
 لبني السبيل وكثر الغيلة، وذلك أن عبد الرحمان هذا وأهله يملكون
 الاندلس ويحاذون هذه الناحية وبينهم أصل الخليج الخارج إلى بلد الروم
 عن قرب مسافة ما بين العدوين حتى أنهم يرى بعضهم مائبة بعض
 ١٥ وصور أشجارهم ويزرعهم ويتبنون الأرض المفلوحة من أرض البور وعرض
 الماء في ذلك يكون اثني عشر ميلًا، وأما حكم أصحاب طنجة المذكورين
 عند المهدى والقائم ومن تقدم من ملوك المغرب فعلى سبيل الرماية
 والصيانة كانوا يقدون ويزورون ويكرمون ويحجلون ويحملون ويوصلون
 ويصرفون على ما يحبون،]

مفرد في حط (٦٢) | وقد أعدت في غير موضع ما استكثرته من عدد أحياء البربر
 وقبائلهم الذين تجمعهم أئمة جالوت وكان في بعض المتصنعين لكتابي هذا
 يستغل ذلك ولا يتزله منزله، وقد أعدت بهذه الصنعة وما يتلوها ذكر
 ما وقع إلى من أسماء قبائل صنهاجة ويطونها وأغناذها وعصبهم، وم
 ٢٤ أنيكنو وبني ماركسن وبني كاردعيت وبني سيغيت [٢١ ظ] وبني

٥ (وقد ... حالم) يوجد مكان ذلك في حط ما في القطعة (٦١)، ٦ قد اخذت
 هذه القطعة من حط كما مر ذكره،

صالح وبني مسوفاً وبني طارت وبني توتك وسرطه وسططه وترجه
 ومنداسه وبني لوتونا ومغرسه ومومته وفريته ولططه وملوانه
 وانيكارت فهذه قبائل صنهاجة المخلص، وأما بني تانماك ملوك تادمك
 والقبائل المنسوبة اليهم فيقال أن أصلهم سودان ابيضت أبقشارهم وألوانهم
 لقرهم الى الشمال ويعدم عن أرض كوكو وم لأمانهم من ولد لهم، وهندزه •
 ومكيتة وكلانة وانكرياغين وكركه طيللفيون وكطوطان وسكره
 وبلغلايه واندين وهاكته طانمزين طانمزاغين وكيلتموق وكيلمكرن
 وكيلفروك وفداله وكلساندت وكيل دفر وبني بزار طيلمكدرن
 طيلكوفان وانككلن طيسطافين طيلفكرن، ويقول آخرون بل من
 صنهاجة أنفسهم واجتج ملحق بني تانماك بينوة لهم يقول الكندي أن ١٠
 البيضاء إذا تناسلوا في بلد السودان سبعة أبطن عادوا في سمتمهم وبسوادم
 وإذا تولد السودان في بلد البيضاء سبعة أبطن عادوا في صورهم
 وخلقهم من البيضاء والبقاء وليس بتل هذه الدعوى يتكلم على الأنساب
 ويفتر منكر بني تانماك بأن بني تماكيزت منهم، ومسايله آل يوسف بن
 زيري بن مناد خليفة آل عبيد الله أصحاب المغرب على المغرب ولكن ١٥
 يوسف بن زيري بن مناد هو صاحب المغرب يومنا هذا ومملكته مذ يوم
 شقوص أبي نعيم عنه، ومن قبائل صنهاجة الخارجة [.....]
 وبني عمر زيري وقبيلته يسوع طيفرين طيلمكيتن طيلتوبين طيلتروين
 طيلمازين طاسواله وبني كسيلة وبني ورتاف طيلزقارن وتلكاته، وسيد
 ملوك تادمك في وقتنا هذا فسر بن الفاره وايناو بن سبتراك وم الولاة ٢٠
 وفيهم رباة وعلم وفقه وسياسة الى علم بالسبر واضطلاع بالآثر والبحر وم
 بنو تانماك،

٢ (ومغرسه) - (مغرسه)، ٣ (تانماك) - (تانماك)، • (لأمانهم) -
 (لا مانهم)، ٨ (ايككدرن) - (ايككدرن)، ١٧ [.....] الظاهر أن
 يُقصد هنا بعض الكلمات في الأصل ولا يستبعد أن كان أوّل الفقرة المقودة كلتي
 (عن صلب) كما فيها بعد في مبتدأ ذكر قبائل زناتة ثم اسم المجدد الذي نسب اليه
 القبائل التالية أسماؤها، ١٨ (زيري) - (زيري)، ٢١ (واضطلاع) - (واضطلاع)،

(٦٢) ومن قبائل البربر الخارجة عن صلب زناتة بنو مغراوة وبنو
 وتاجن وبنو يلوما وبنو يزلن وبنو يزمرتتا وبنو زاوين وبنو
 امندرين وزواوة ومكلاثة وبنو ملتيس وبنو وارين وبنو زرارته
 وبنو سنوس وبنو يانكانس وبنو سراوس وبنو يوكسن وبنو يوجين
 • وبنو يوجلين وبنو تيكوت ومريطاطه وبنو يغمريين وبنو يلقيل
 وبنو يلاسيكشن يريد قوم اه وبنو نفوريت ومنجسه ودانه وزطوة
 ونقره وبنو وارين وبنو يريان وبنو امزيور وبنو داروينين
 وبنو صدرين وبنو بطوى وبنو غرميست وكرتايه وفقاراه وبنو
 ورياغن وبنو ملكوداسن وبنو مومناسن وبنو مستيزين وبنو
 ١٠ غمرت وبنو يسوكين وبنو طارق وبنو مومان وبنو احوب وبنو
 مستينين وبنو وريزان وبنو غليان وبنو مائسا وبنو وريليس
 وبنو وفا وبنو يليان وبنو لوم ورجبه وبنو ويسروكن وبنو
 تدرج وبنو وصين وبنو مصنان [٣١ ب] وبنو بوليت وبنو سليلين
 وبنو سيكرين وبنو غناوسن وصدينه وبنو وكلاذن وبنو وطوف
 ١٥ وبنو غرزوات وبنو سخاز وبنو يرزال وبنو تزارت وبنو زوراغ
 وبنو شلكان وبنو يوراسن ويغمرة، وهؤلاء عصابة زناتة من لواتة
 ومزاتة وم بنو خطاب ملوك مزاتة وم من مزاتة أنفسهم، وبنو يكدلين
 وبنو يزدردن وبنو عكاره ورماته ونجاسه، وسيد بنو خطاب اليوم
 أبو عبيداه مبارك بن عيسى بن خطاب بزويله مطاع في آدانيه وأباعده
 ٢٠ ورهطه بنو مزليكن وفهم المملكة وم آل خطاب عليّة مزاته، وبلكاوه
 واسيله وفطناسه وسيميسه وكلله وبنو درف وبنو مندره وبنو
 دوسين ويونيسه الأشرار الأتقاد الأقنار وبنو اجرقران وباجابه
 وبنو سدوين وبنو غيلين وبنو يرمزيان وبنو المهكم وزماته وبنو

٦ (يريد قوم اه) قد كتب ذلك في الأصل تحت (و بنو يلاسيكشن)،

٨ (بطوى) - (بطوى)، (غرميست) - كآة (غرميست)، ١٦ (ويغمرة) -

(ويغمرة)، ١٩ (بزويله) - (برويله)، ٢١ (ويو درف) - (وسو درف)،

عبد الملك وبنو يثوكسن ونسيده وورديفه ورزيفه وكرتاسه
ورماوه وبنو ايكلان وورزيفه وبنو سقتلن وبنو يطوفه وبنو
الاسوار وبنو عاصم وبنو يزتاسن وبنو مكسن وبنو ويان وبنو
زعرور وبنو اسمعيل وبلاجه وعنزوره وأكوده ومزوره وفريطه
ومقرطه وبنو كملان، ومن قبائل زناتة أيضاً [١٠٠٠]، وبنو يفرن^١
قبيل يعلى بن محمد وم ولديه في غاية البلاء مع يوسف بن زيرى
وقتنا هذا، وبنو واسين ومطاره وبنو واصل وبنو حمزة وبنو
وابوط ومكناسه وبنو تيفرين وسقونه وبنو ياكرين، وملوك زناتة
بنو ورز زمار وكان منهم محمد بن المخور بن محمد بن خزر وعطية ومقاتل
ولقمن وخزرون بن قفلل قاتل أبي عبد الله بن المعتز صاحب مجلابة^{١٠}
وكان أبو عبد الله بن المعتز قتل أخاه المنصور وم اثنا عشر رجلاً فانما
محمد بن المخور فإنه قتل نفسه بيده إذ بايته يوسف بن زيرى خوفاً من
أن يأسره وكان أجل قومه وكان محمد أبو عبد الله بن خزير وعطية
فاريثي زناتة ومقاتل أخوها بالسوس حتى، وبنو ستانه وبنو دركون
وبنو مسكن وبنو لت وكورايه وسندراته وبنو زنداج وبنو^{١١}
ورسنيان وورداج وبنو دمر وبنو سنجاسن،

(٦٤) ولو قلت أتى لم أصل الى علم كبير من قبائلهم لقلت حقاً إذ
البلاد التي تجمعهم والنواحي التي تحيط بهم مسيرة شهر في شهور والعلماء
بأنسابهم وأخبارهم هلكوا وكنت قد أخذت عن بعضهم رسوماً
أثبتها ولم أرجع منها الى غير ما قسمته من ذكر قبائلهم،^{٢٠}

١ (وعنزوره) - (عنزوره)، ٥ [.....] لله يقدر هنا بعض الأسماء من أنساب
القبائل، ٨ (و بنو ياكرين) - (بنو ياكرين)، ١٢ (إذ بايته) - (اد بايته)،
١٥ (و بنو زنداج) - (هو زنداج)، ١٥-١٦ (و بنو رسنيان) - (هو رسنيان)،
١٦ (و بنو دمر) - (هو دمر)، (و بنو سنجاسن) - (هو سنجاسن)،

[الاندلس]

حط ٧٣ (١) | فأما الاندلس فهي من نفائس جزائر البحر ومن المجلالة في
 القدر بما حوته واشتملت عليه بحال ساقى بأكثرها ودخلتها في أول سنة
 [٢٢ ظ] سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف بها أبو المطرف عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المحكم بن هشام بن عبد
 الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وطولها شهر في
 عرض ثيف وعشرين يوماً وفيها ثامر وأكثرها ثامر مأهول ويغلب عليها
 المياه الجارية والشجر والتمر والأنهار العذبة والرخص والسعة في جميع
 الأحوال إلى نيل النعم والتملك الناشئ في الخاصة والعامة فينال ذلك
 ١٠ أهل بينهم وأرباب صنائعهم لقلة مؤنهم وصلاح بلادهم ويسار ملكهم
 حط ٧٤ | بقلة كليله ولوازيه وسقوط شغله بشيء يجذره وحال يخفيه إذ لا رقة
 عليه لأحد من أهل جزيرته ولا خشية له من عدو ينصب لمملكته مع
 عظم مرافقه وجباياته ووفور خزائنه وأمواله ومما أدل بالقليل منه على
 كثره وغزيره أن سكته دار ضربه على الدنانير والدراهم ضائها في كل سنة
 ١٥ مائتا ألف دينار ويكون عن صرف سبعة عشر دينار ثلاثة آلاف ألف
 وأربع مائة ألف درهم هذا إلى صدقات البلد وجباياته وخزائنه وأعشاره
 وضماناته ومراصده وجواليه وما يقبض من الأموال الفائرة على المراكب
 الواردة اليهم والصادرة عنهم والرسوم على يبيع الأسواق، ومن أعجب
 أحوال هذه الجزيرة بقاؤها على من هي في يك مع صغر أحلام أهلها وضعة

٦ (شهر) - حط (دون الشهر)، ١١ (تجينة) - (تجينة)، ١٥ (ديار)
 كما في حط وفي الأصل (ديار)، ١٨-٢ [ومن أعجب... ولذا لها] ما عود من حط،

نفوسهم ونقص عقولهم وبعدم من البأس والشجاعة والفروسيّة والبسالّة ولقاء الرجال ومراس الأتجاد والأبطال وعلم مولانا عليهم السلام بحملها في نفسها ومقدار جباياتها ومواقع نعمها ولقائها،]

(٢) فأما مغرب هذه الجزيرة فمن مدخل خليج المغرب المذكور ومصب مائه على البحر المحيط من نواحي لبله وجبل العيون آخذاً على لب وشلب • الى أن يتصل بشترة والنهر الآخذ من سموره مدينة الجلالقة الى موضع مصبه من البحر المحيط، وثالها فمن شترة ذاهباً على نواحي سموره وليون ويونه من بلاد جليقية الى أقاصى بلد جليقية، ومشرقها فمن مشارق جليقية الى الخليج المغربي على نواحي سرقصه وضواحي وشقه | وطرطوشه ٧٥ وجميع بلاد الافرنجة من جهة البر، وجنوبيها الخليج المذكور من بجانه الى ١٠ تجاه جزيرة صقلية على بلاد بلنسية ومربيه والمرية ومالقه والجزيرة الى ركن البحر المحيط،

(٣) وأول أرضها المعورة على الخليج الرّويّ فمن أشبيله ثم الجزيرة ويشتري على المربة الى افرنجة ويعود على أرض جليقية الى شترة الى اخشنه على البحر المحيط، وأما حدّ شلّونه ومربيه وما صاقبها من أرض ١٥ بلنسية الى طرطوشه وهي آخر المدن التي على البحر المتصل ببلد الافرنجة فهي ثغور تنصل من جهة البر ببلاد غلجشكن وهي بلاد حرب للروم ثم تنصل ببلد بشكونس وهم أيضاً نصارى الجلالقة، فينتهي من الاندلس حدّان حدّ الى دار الكفر وحدّ الى البحر المحيط، وجميع ما ذكرته من المدن على البحر فدن كبار عامرة مشحونة بالمرافق التي يقتصر بها أهل ٢٠ النواحي في بلادهم ومنابرهم، ولم تزل الاندلس في أيدي بني مروان الى هذه الغاية،

٧ (شتره) - (سخره)، ١١ (المربة) - (طالمه)، ١٤ (المربة) -
 (المربة)، ١٥ (اخشنه) - (اخشنه)، ١٦ (التي) - (الذي)، ١٧ (غلجشكن) -
 (غلجشكن)، ١٨ (فينتهي) - (سهى)،

(٤) ومن مشاهير مدنها القديمة سيجان وطليطلة ووادي الحجارة وجميع مدنها قديمة أرلئة لم يُحَدَّث بها في الإسلام غير مدينة بيجانه [وهي المرية] وهي على حدود رستاق ليرة وشنترين أيضاً على ظهر البحر المحيط [٢٢ ب] مُحَدَّثَة،

٥ (٥) وبالاندلس غير طرايز يرد الى مصر مناعه وربما حمل منه شيء الى أقاصى خراسان وغيرها، ومن مشهور جهازم الرقيق من البحاري والغلمان الزرقاء من سبي افرنجيه وجليقيه والمخدم الصقالبة وجميع من على وجه الأرض من الصقالبة المخصيان فمن جَلَب الاندلس لأنهم عند قربهم منها يُخَصَّوْنَ ويُفعل ذلك بهم تَجَّار اليهود والصقالبة قبيل من ولد يافث وبلدهم مستطيل واسع ولغزاة خراسان من ناحية البُلغار بهم اتصال فهم إذا سَبَّوا الى هناك تَرَكُوا فُجُولَهُ على أحوالهم مقرورين على صحة أجسامهم [وذلك أن بلد الصقالبة طويل فسيح] والمخليج الآخذ من البحر المحيط بنواحي باجوج وماجوج ينفق بدم ويستمر مقرباً الى نواحي اطرابزنده ثم الى القسطنطينية وينقطع ناحيتهم بنصنين، [فنصف بدم بالطول يسيه الخراسانيون ويصلون والنصف الشمالي يسيه الاندلسيون من جهة جليقية وافرنجيه وانكبردة وقلورية وهذه الديار من سيمم الكثير باقى على حاله]، وسأذكر جميع ما بها من المجالب في جملة ما يرد من المغرب من التجارة والجهاز،

ط ٧٦ (٦) | ومن معازم كور الاندلس ريه ومدينتها ارجذونه ومنها كان عمر بن حفصون الخارج على بنى أمية وفحص البلوط متصل بديار ابن حفصون وريه كورة واسعة خصبة، واسفقه رستاق أيضاً حسن ومدينته

١ (شاهين) - (شاهر)، ٢ - [وهي المرية] مأخوذ من خط، ٦ (البحاري) - (البحاري)، ١٢ [وذلك... فسيح] مأخوذ من خط، ١٤ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٤ - [نصف... على حاله] مأخوذ من خط، ١٥ (ويصلون) كذلك في حل وفي حو (ويصلون)، ١٩ (ريه) - (ريه)، ٢٠ و ٢١ (حفصون) - (حفصويه)، ٢١ (واسفقه) - خط (واسفقه) إلا أنه يوجد في حو (واسمه)،

غافق، وبالاندلس غير ضبعة فيها الألوف من الناس لم تُمدن وهم على دين النصرانية يوم وربما حصوا في بعض الأوقات ولجأ بعضهم إلى حصن فطال جهادهم لأنهم في غاية العتو والتمرد وإذا قطع ريف الطاعة صعب ردم إلا باستصالم وذلك شيء يصعب ويطول، ومراكبه وطليلته من أعظم مدن الاندلس وأشدّها منعة، وتغور الجبالقة مارده ونفزه ووادى الحجارة وطليلته تلى مدينتى الجبالقة التى تُعرف بسموره وليون وليون مسكن سلاطينهم وعُدتهم بعد سموره ولويط من كبار مدنها وهي بعيدة عن بلد الإسلام، وليس في أصناف الكفر الذين يلون الاندلس أكثر عدداً من الافرنجة غير أن الذى يلى المسلمين منهم ضبعة شوكتهم قليلة عدتهم وعُدتهم وفيهم إذا ملِكوا طاعة وحسن نصيحة ومحاسن كثيرة،^{١٠} واليه يرجع أهل الاندلس عن الجبالقة بأولادهم والجبالقة أحسن وأصدق محاسن وأقل طاعة وأشدّ بأساً وقوة وبأساً وفيهم غدر وهم في عرض طريق الافرنجة،

(٧) وأعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس بجميع المغرب لها شيء ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يدانيها في كثرة أهل وسعة رقعة وقسمة^{١١} أسواق ونظافة محال وعارة مساجد وكثرة حمامات وفنادق ويكرم قوم من سافرتهم المواصلين إلى مدينة السلام أنها كأحد جانبي بغداد وذلك أن عبد الرحمن بن محمد صاحبها ابنتى في غربها مدينة ومماها بالزهراء في حط^{١٢} صنع جبل حجر ألس يعرف بجبل بطلش وخطّ فيها الأسواق وابنتى المحببات والحانات والقصور والمتنزهات واجتلب إليها العامة بالرغبة^{١٣} وأمر مناديه بالنساء في جميع أقطار الاندلس ألا من أراد أن يبتنى داراً أو أن [٢٤ ظ] يتخذ مسكناً بجوار السلطان فله من المعونة أربع مائة درهم فتسارع الناس إلى العارة وتكاثفت الأبنية وتزايدت فيها الرغبة وكادت الأبنية أن تنفصل بين قرطبة والزهراء ونقل إليها بيت ماله وديوانه

٦ (بسموره) - (بصاره)، ٧ (طوبيط) - (ورزيط)، ١٨ (بالزهراء) - (بالزهره)

٢١ (أن يبتنى) - (يبتنى)، ٢٢ (قله) - (وله)، ٢٤ (بالزهراء) - (بالزهره)

وحبسهم وخزائنه وذخائره، [وقد نُقِلَ جميع ذلك وأُعيد إلى قرطبة تطهيراً
منهم بها ونشأ ما موت رجالهم فيها ونهب سائر ذخائرم،]
(٨) وسمعتُ غير محصل ثقة ممن يستوطن جبايات البلد وحاصل عبد
الرحمن بن محمد أن لديه مما أتجه له جمعه من الأموال إلى سنة أربعين
• وثلاثمائة ما لم ينقص من عشرين ألف ألف دينار إلا اليسير القليل دون
ما في خزائنه من المتاع والحلي المصوغ وآلة المراكب وما يتعبد به الملوك
من الثنية المصوغة، ولما توفى عبد الرحمن بن محمد سنة خمسين وثلاثمائة
صار الأمر إلى ابنه أبي العاصي الحكم بن عبد الرحمن فصادر رجال أبيه
وقبض نعم خدمه والوزراء الذين لم يزالوا في صحبته فكان الحاصل منهم
١٠ عشرين ألف ألف دينار يتواطأ في علم ذلك أهل المخيرة بهم ويتساوون
في معرفة وجوهه ولم يكن لهذا المال في وقته في بلد الإسلام شبه إلا ما
كان في يد الفضل أبي تغلب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان فإنه
كان مما يتعامله خاصتهم بالجزيرة والعراق ومقداره يزيد على ذلك حتى
قبل أنه كان خمسين ألف ألف دينار وأدال الله منه فأخرجه عن يده
١٥ وبعثه وبدده وكذلك عادة الله تعالى في كل ما كُتب من حرام واجتمع
بالنبي والظلم والآثام، وصورة ما بالاندلس من المال الذي قلعت ذكره
صورة ما للشقي بن الشقي وقد استحوذ عليه أبو طمر بن أبي عامر صاحب
السكة بالاندلس وقتنا هذا فهو يلكد تفرقة وشقي به من جمعه وباء
بائمه من لم يحفظ به،

٢. (٩) وقرطبة وإن لم تكن كأحد جانبي بغداد فهي قريبة من ذلك
ولاحقة به وهي مدينة ذات سور من حجارة ومحال حسنة ورحاب نصيبة
وفيهما لم يزل ملك سلطانهم قديماً ومساكنه وقصره من داخل سورها المحيط
بها وأكثر أبواب قصره في داخل البلد من غير جهة ولما بابان بشرطان
في نفس سور المدينة إلى الطريق الآخذ على الوادي من الرصافة، والرصافة

٢-١ [وقد نُقِلَ ... ذخائرم] مأخوذ من خط، ٧ (الثنية) - (الثنية)،

١٨ (تفريقه) - (تفريقه)،

مساكن أعلى ريفها متصلة مبانها بريفها الأسفل | وأبنيتها مشتركة ٢٨ خط
مستديرة على البلد من شرقه وشماله وغربه فأما المحبوب منه فهو إلى
واديه وعليه الطريق المعروف بالريصف والأسواق والبيوع والمخانات
والمحطات ومساكن العامة بريفها، ومسجد جامعها جليل عظيم في نفس
المدينة والمحبس منه قريب، وقرطبه هنا بائة بناها عن مساكن أرباضها •
غير ملاصقة لها والمدينة قريبة الحال ودُرتُ بسورها غير يوم في قدر
ساعة وفي نفسها مستديرة حصينة السور وسورها من حجر، ولم تكن الأزهار
بنات سور تامّ وبها مسجد جامع حسن طيّب في نفسه [دون جامع البلد
في الحلّ والقدر والكبر] والقرطبه سبعة أبواب حديد، وفي لخمعة واسعة
الحال بحسن المجنة وكثرة المال والتصرف في وجوه التعميم بمجد الثياب ١٠
والكسبي من لبن الكتان وجيد الخبز والتمر والمثقة بفارِه المروكوب
والمأكول والمشروب،

(١٠) وليس لجيوشهم حلاوة في العين لسقوطهم عن أسباب الفروسية
وقوانينها وإن شجعت أنفسهم [٢٢ ب] ومرنوا بالقتال فإن أكثر حروهم
تتصرف على الكيد والحيلة وما رأيت ولا رأى غيري بها إنساناً قط ١٥
جرى على فرس فارو أو برذون هجين ورجلاه في الركابين ولا يستطيعون
ذلك ولا يلقن عن أحدهم مخوفهم السقوط وبقاء الرجل في الركاب
على قولهم وهم يفرسون على الأعراء من الخيل وما أطبق قط جريدة
عبد الرحمن بن محمد ولا من سبقه من آله وأبائه على خمسة ألف فارس
ممن يقبض رزقه ويختم عليه ديوانه لأنه مكث المؤونة بأهل الثغور من ٢٠
أهل جزيرته ما يتوبه من كيد العدو ومن يجاوره من الروم ولا عدو
عليه سلام وقلما يكثر منهم، وربما طرده في بعض الأحيان مراكب
الروس والترك الهجائية وقوم في جملتهم من الصقالبة والبغاير فينكحوا في
أعماله وربما انصرفوا خاسرين خائين،

٢ (الزمرات) - (الزمرات)، ٨-١ [دون... والكبر] مأخوذ من خط، ١٦ (جرى)
في الأصل قبل (إنساناً)، ١٧ (الرجل) - (الرجل)، ٢٢ (فيكحوا) - (فيكحوا)،

خط ٧٩ (١١) وبالاندلس الزبيق والحديد والرصاص | ومن الصوف رَفْعَ
 كأحسن ما يكون من الأرمني المظفر الرفيع الثمن الى حُسن ما يُعمل بها
 من الأتباط ولم من الصوف والأصباغ فيه وفيها يعانون صبغةً بدائع
 بمخاشن [تختص] بالاندلس تُصنع بها اللبود المغربية المرتفعة الثمن
 والمحير وما يؤثرونه من ألوان الخنز والفز ويحلب منها الديباج ولم يساوهم
 في أعمال لبودم أهل بلاد على وجه الأرض وربما عُمل لسلطانهم لبود
 ثلاثية يقوم البلد منها بالخمسين والستين ديناراً غير أنه قد جُمِلَ
 عروضها خمسة وستة أسيار فهي من محاسن الفرس، ويُعمل عندهم من
 الخنز السكب والنفق ما يزيد ما استعمل منه للسلطان على ما بالعراق
 ١. ويكون منه المشيع فينزع البطر أن يصل الى لابس. وأما أسعارهم
 فنضاهي النواحي الموصوفة بالرخص وكثرة الخير والسعة وفواكههم مع
 طيبه فيها وسطه فكالبحاثة التي لا تمن لها، ويُعمل في أقطار بلادهم من
 الكتان الدني للكبسة ويحلب الى غير مكان حتى ربما وصل الى مصر
 منها الكثير فأنما أردبتهم المعولة ييجانه فتعمل الى مصر ومكة واليمن
 ١٥ وغيرها ويستعمل عندهم للعامة وللسلطان من الكتان ثياب لا يُقصر عن
 الدقيق ما كان منها صفيقاً ومن السلس الدقيق ما يستحسنه من لابس
 الشرب ويضاهي رفيع الشطوى المجيد، وقل سوق بها يصير اليه أهله إلا
 على النار من المركوب لولا يعرف فيهم المهنة والمشي إلا أهل الصنائع
 والأردال وتخص بالبقال الفر وبها يتفخرون ويتكاثرون، ولم منها
 ٢٠ نتاج ليس كمثله في معادن البغال المذكورة وأصفاها المشهورة من ارميه
 طالران وباب الأبواب وتغليس وشروان لأنها تبطن وتَصْنَع وتُجِبُّ
 ويحلب اليهم منها شيء حسن الشية عظيم الخلق كثير الثمن من جزيرة
 مرقه وهي جزيرة لعبد الرحمن بن محمد فيها المسلمون منقطعة على ناحية

٢ (من الصوف) - (في الصوف)، ٤ [تختص] مستم على النخيل،
 ١٨-١٩ ولا ... والأردال مأخوذ من خط، ٢٠ (نتاج) قد أُضيف بعد ذلك
 في خط (في جزائرها)، ٢١ (وتَصْنَع) كذا في الأصل،

افرنجه واسعة الخير كثيرة الثمار رخيصة الماشية لكثرة المراعى غزيرة
التاج والمواشى معدومة الجوائح قليلة الآفة وليس بها عاهة ولا وحش
يؤذيهم فى سائمتهم ورأيتُ منها غير بقل بيع بخمس مائة دينار والديها
يرغب ملوكهم بمراكيم وإياها يستوطنون ويؤثرون [٢٤ ظ] فيما يركبون
فأما ما يبلغ منها المائة والمائتى دينار فأكثر من أن يُحصى وليس ذلك
لأنها أزيد على البغال الموصوفة بحسن السير وسرعة المشى فقط بل
جَعَتْ مع ذلك عظم المخلق وحسن الشية الى اختلاف الألوان الصافية
والشعور الذهبية المشرقة والصحة على مَرَّ الأيام مع الصبر على الكد
والعنف،

- (١٢) ذكر المسافات بها، فمن قُرطبه الى مراد مرحلة ومن مراد الى غرغره ١٠
مرحلة ومن غرغره الى آشيليه يومان وهى مدينة كثيرة الخير والنفاء
والكرم واللين خاصة | وهى على وادى قُرطبه ومن آشيليه الى كبله يومان ٨٠
وهى مدينة قديمة أزلية كثيرة الخير صالحة القدر عليها سور ومنها الى جبل
العمون يومان وهى أيضاً قديمة أزلية كثيرة الخير ومن جبل العمون الى
لب ثلثة أيام وهى مدينة قديمة ذات سور ومن لب الى اخشنه مدينة ١٥
مشهورة عظيمة غزيرة الخير كثيرته أربعة أيام ومن اخشنه الى مدينة
شلب ستة أيام ومن شلب الى قصر بنى ورداسن خمسة أيام وهى
أيضاً مدينة حصينة ومنها الى المعدن وهو ثم النهر ثلثة أيام وهى فى نفسها
صالحة القدر ومن ثم النهر الى لشبونه يوم ومن لشبونه الى شترة يومان
ومن شترة الى شتريين يومان ومن شتريين الى ييزه أربعة أيام ومن ييزه ٢٠
الى جل مانيه [يومان ومن جل مانيه] الى البش يوم ومن البش الى
بطليوس يعبر النهر يوم ومن بطليوس الى قنطرة السيف أربعة أيام ومن
قنطرة السيف الى ماردة يوم ومن ماردة الى مدلين يومان ومن مدلين

١١ [يومان] وهى حط [يوم] ١٧ [بنى ورداسن] - [ابن ورداسن]،

٢١ [يومان ومن جل مانيه] مستم عن حط إلا أنه كتب فى حط [جل مانيه]،

٢٢ [يوم] وهى حط [يومان] إلا أنه يوجد فى نسخ حط [يوم]،

الى ترجيله يومان ومن ترجيله الى قصراش يومان ومن قصراش الى
مكاسه يومان ومن مكاسه الى مخاضة البلاط يوم ومن المخاضة الى طلييره
خمسة أيام ومن طلييره الى طليطله ثلثة أيام، ومن قرطبه الى بطليوس
على المجادة ست مراحل ومن قرطبه الى بلنسية اثنا عشرة مرحلة ومن
قرطبه الى المرية فرضة مجانة سبعة أيام ومن المرية الى مرسية خمسة أيام،

(١٢) وجميع هذه المدن المذكورة مشهورة بالفلات والتجارات والكروم
كما ٨١ والمعارات والأسواق والبيوع والحمامات والحانات والمساجد المحسنة يقام
فيها جميع الصلوات وليس بجميع الاندلس مسجد خراب وفيها مدن يزيد
بعضها على بعض في الملح والنجابة والارتفاع والولاء والقضاء والمخلفين على
١٠ رفع الأخبار ويقال لأحدهم سُخِّلَتْ وليس بها مدينة غير معمورة ذات
رساق فسبح الى كورة فيها ضياع عداد وأكرة وسعة وماشية وسائمة وعدة
وعتاد وكراع وزروعهم فأما بخوس حسنة الربح كثيرة الدخل أو أسقام
على غاية الكلال وحسن الحال،

(١٤) ومن قرطبه الى كركويه المدينة وفيها منبر وأسواق وحمامات
١٥ وفنادق أربعة أيام والمترل في كل ليلة بقرية آلهة ومن كركويه الى قلعة
رياح مدينة كبيرة ذات سور من حجارة وهي على وادي لها كبير منه شرب
أهلها ويذرعون عليه وبها أسواق وحمامات ومتاجر مرحلة والطريق
على قرى ذات عمارة ومن قلعة رياح الى ملقون مدينة على نهر لها سور
من تراب [٣٤ ب] وهي دون قلعة رياح في الكبر ونهرها يعرف باسمها
٢. ومنه شرب أهلها [مرحلة] ومنها الى ابنش قرية فيها فندق وعين منها
شربهم كثيرة الأهل مرحلة ومن ابنش الى طليطله مرحلة وهي مدينة كبيرة
جليلة مشهورة أكبر من بجانة ذات سور منيع وهي على وادي تاجو وعليه
قنطرة عظيمة طولها خمسون باعاً ويصير واديا الى الوادي المنصب الى

٢ (مكاسه) المرتين - (سكان) كما في الصورة، ١٤ (كركويه) - (كوكويه)،

٢٠ [مرحلة] مستم عن خط ويقتد أيضاً في نسخ خط، (ابنش) - (ابنش)،

٢١ (ابنش) - (ابنش)،

شنتره، ومن طليطله الى مُغام قرية كبيرة وبها معدن الطفل الاندلسي
مرحلة ومن مغام الى الفراء مدينة كبيرة ذات أسواق ومحالّ ويكون نحو
واديّاش مرحلة، ومنها الى وادي الحجارة مدينة كبيرة وفقر مشهور الحال
مسور بحجارة ذات أسواق وفنادق وحمامات وحاكم ومختلف وبها يسكن
ولاة الثغور كأحمد بن يعلى وغالب وعليها أكثر جهاد جليفي، ومنها الى
شعراء القوارير وفيها منهل تنزله الرفاق مرحلة، ومنها الى مدينة سالم
| مرحلة ومنها غالب بن عبد الرحمن صاحب الجيش ولما سور عظيم خط ٨٢
ورستاق وإقليم واسع وناحية كثير الماشية رفهة في جميع أسابها فائضة
الخير واسعته وهي أكثر الاندلس حرباً وغزواً، فهذه جملة من أخبار
جزيرة الاندلس،

١٠

٦ (شعراء) تأييداً لحط وفي الأصل (شعر)،

[صقلية]

- (١) ويلحق بها في حسن الحال مما هو يد أهل الإسلام صقلية وهي جزيرة [على شكل مثلث متساوي الساقين زاويته المحادة من غربي الجزيرة] طولها سبعة أيام في أربعة أيام [وهي في شرقي الاندلس في ليج البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد افريقية وباجة وطبرقة الى مرسى المحرز وغربيها في البحر جزيرة قرشقة ومن جنوب صقلية جزيرة قوسره وعلى ساحل البحر شرقيها من البرّ الأعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي قلوريه]، والغالب عليها الجبال والقلاع والمحصون وأكثر أرضها مسكونة مزروعة وليس لها مدينة مشهورة معروفة غير المدينة المعروفة ببلرم قصبة صقلية وهي على نحر البحر وهي خمس حارات متجاورة غير متباعدة يبعد مسافة وإن كانت حدودها ظاهرة بينة،
- (٢) ومنها المدينة الكبرى المسماة بلرم وعليها سور عظيم من حجارة شائع متبع يسكنها التجار وفيها مسجد الجامع الأكبر وكان يبعث للروم قبيل فتحها وفيه هيكل عظيم ويقول بعض المنطقيين أن حكم يونان ١٥ يعني ارسطوطاليس في خشبة معلق في هذا الهيكل الذي قد اتخذه المسلمون مسجداً وأن النصاري كانت تعظم قبره وتستشفى به لما شاهدت يؤنك عليه من إكباره وإعظامه قال والسبب في تعليق بين السماء والأرض ما كان الناس يلاقونه عند الاستشفاء والاستشفاء والأمور المهمة التي

٢-٣ [على شكل الجزيرة] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج. ٢ ص. ٤٠٩
 فيها نقله عن ابن سويل يرم (صقلية)، ٢-٨ [وهي في قلوريه] مأخوذ كذلك
 من معجم البلدان ج. ٣ ص. ٤٠٩، ٦ (قرشقة) - في معجم البلدان (قرشقة)،
 (قوسره) - في معجم البلدان (قوسرة)،

توجب النزعة الى الله تعالى والتقرب اليه في حين الشدة وخوف الملكة وعند وطن بعضهم لبعض وقد رأيتُ خضبة يوشك أن يكون هذا القبر فيها،

- (٢) وتجاهها مدينة تُعرف بالمخالصة ذات سور من حجارة وليس كسور بلرم يسكنها السلطان وأتباعه وفيها حمامان ولا أسواق فيها ولا ١٢ حط فنادق وفيها مسجد جامع صغير مقصد وبها جيش للسلطان ودار صناعة للبحر والديوان ولها أربعة أبواب من قبورها وديورها وغربها وشرقها البحر وسور لا باب له، وحارة تُعرف بحارة الصقالية وهي أعمر من المدينتين اللتين ذكرتهما وأجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية بينهما وبين صفية [٢٥ ظ] ومياه كالحلح بينهما، وحارة تُعرف بحارة المسجد المعروف بابن سقلاب وهي كبيرة أيضاً وليس بها مياه جارية ويشرب أهلها من الأنبار وعلى طرفها البرادى المعروف ببادى عيسى وهو عظيم كبير ومطاحنهم عليه كثيرة ويسكنهم ويسكنهم غير مُتَنَفِّعة به، والحارة الجديدة وهي كبيرة تفارب حارة المسجد وليس بينهما فرق ولا فاصلة ولا عليهما ولا على حارة الصقالية سور، وأكثر الأسواق فيما بين مسجد ابن سقلاب والحارة الجديدة كسوق الزمانين بأجمعهم والدقاقين والصيارفة والصبادنة والمحدادين والصباغة والأسواق القمح والطرازين والتماكين والأبراريتين وطائفة من النصايين وباعة البقل وأصحاب الفاكهة والبرجانيين والمجرايين والمختارين وطائفة من العطارين والمجرايين والأساكنة والدباغين والنجارين والنصائريين والمختارين خارج المدينة وبلرم طائفة ٢٠ من النصايين والمجرايين والأساكنة وبها للنصايين دون المائتين حانوت

١ (النزعة) - (الفرجة)، ١١ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٧ (الصبادنة) - حط (الصبادنة)، (المحدادين والصباغة) - حط (المجرايين والصباغة والنصايين)، (الطرازين) - (الطرازين)، ١٧-٢٠ (الطرازين) (المختارين) يوجد مكان ذلك في حط (وكذلك مائر الصناعات على اختلافهم) فقط،

يلعب اللحم والقليل منهم في المدينة برأس الساط ويجاورهم القطانون
والحلاجون والحذاؤون وبها غير سوق صالح، ويدل على قدرم وعددم
صفة مسجد جامعهم يلزم وذلك أتى حررت الجميع فيه إذا غص بأهله
بلغ سبعة ألف رجل ونيفاً لأنه لا يقوم فيه أكثر من ستة وثلاثين صفّاً
• للصلاة وكلّ صفّ منها لا يزيد على مائتي رجل،

(٤) وبصفليّ من المساجد في مدينة بلرم والمدينة المعروفة بالمخالصة
سط ١٤ والمحارات المحبطة بها من وراء سوربها عامرة | أكثرها قائمة على عروشها
بجيطانها وأبوابها نيف وثلاثمائة مسجد يتواطأ أهل الخيرة منهم في طلبها
وينساون في معرفتها وعددها وبظاهرها مما حثّ بها ولاصفها وبين أجنتها
١٠ وأبراجها ومحالّ كانت متصلة بالأقرب فالأقرب منها على الوادي المعروف
بوادي عباس ومجاورة للبكان المعروف بالمعسكر في ضمن البلد متباعدة
في فحس عباس وبعضها في أثر بعض الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية
تُعرف على المدينة ويبتها نحو نصف فرسخ وقد خربت هلك أربابها
بما دار عليهم من الفتن يعرف ذلك جميعهم غير مختلفين في مقدارها وإنتها
١٥ تزيد على مائتي مسجد، ولم أر لها العدة من المساجد بكان ولا بلير من
البلدان الكبار التي تستولى على ضعف مساحتها شيئاً ولا سمعت من يذهب
إلا ما يتناكره أهل قرطبه من أنّ بها خمس مائة مسجد ولم أقف على
حقيقة ذلك من قرطبه وذكرته في موضعه على شكّ مني فيه وأنا محققه
بصفليّ لأنّي شاهدت أكثره، ولقد كنت واقفاً ذات يوم بها في جوار دار
٢٠ أبي محمد عبد الواحد بن محمد المعروف بالقنصّ النقيّ الوثاقنيّ فرأيت
من مسجد في مقدار رمية سهم نحو عشرة مساجد يتركها بصرى ومنها
شيء تجاه شيء وبينهما عرض الطريق فقط، وسألت عن ذلك فأخبرت
أنّ القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم كان يحبّ كل واحد منهم أن يكون له
مسجد مقصور [ب ٢٥] عليه لا يشركه فيه غير أهله وغاشيته وربّها كانا

١. (والليل) -- (والليل) ، ٤ (وثلاثين) -- (وثلاثين) ، ١١ (بالمعسكر) --

(بالمعسكر) ، ١٢ (نحو نصف فرسخ) -- (نحو من فرسخ) ،

أخبرنا منهم متلاصقة دارها متصافة المحيطان وقد عمل كل واحد منهما مسجداً لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده، وفي جملة هذه العشرة المساجد التي ذكرتها مسجد يصلى فيه أبو محمد ابن الفنصق هذا وبينه وبين دار ولد له يتفقه دون الأربعين خطوة وقد ابنت ابنه مسجداً الى جانب داره وهو أحد حدودها الأول جديداً مُتعلقَ الباب أبداً ويحضر أوقات الصلاة وهو جالس في ديلوز داره المجاورة الملاصقة لمسجد فلا يصلى فيه، وكان رغبته كانت في ابتناؤه أن يقال مسجد الفقيه بن الفقيه وهو حديث له من نفسه محل عظيم وخطر جسيم وكأنه لعظم خطره عنك أنه يُظنُّ أبو أيه أو أنه بغير أبي لبأور وصلو | وحسن ركبته وزيه وفي خط ٨٥ هذه الأربعين خطوة التي ذكرت بين مسجد ومسجد أبيه مسجد آخر ١٠ مُتعلق له إمام وفيه مكتب،

- (٥) وبها رابطات كثيرة على ساحل البحر مشحونة بالرياء والنفاق والبطالين والنساق متمردين شيوخ وأحداث أغاث رثاء قد عملوا السجادات متقصين لأخذ الصدقات وقذف الحصنات يتم مثله وبلايا شاملة وحول مصوبة منصوبة وأكثرهم يقودون ومنهم من لا يرى ذلك ١٥ لشدة الرياء والسعة وأكثرهم بالزور تطوفاً يشهدون مع جهلي لا يفرق فيه بين فرض الوضوء وسنة ويقصد من أعوز المكان لبطاله والموضع لمياريته فهوونة وربما شاركوه بتافيه من المأكول على أحوال يقبض ذكرها وليس هذا الكتاب مما يذكر فيه مثله، وأحسب تأسيسها كان على غير التقوى حسب ما أسست عليه المساجد المتقمة ذكرها فهارت وباد أهلها ٢٠ بما جتمع من الفتن والعصيان وشق عصا السلطان طاه أعلم،
- (٦) وكنت ذكرت أحوال المخالصة وأبوابها وما فيها ولم أذكر بئرم وفي

١ (أخوان) - (أخوين)، ٤ (دون الأربعين) - (بغير عشرين)،
 ٨ (عطره) - (عطرها)، ٩ (يظن) - (يظن)، ١٨ (لمياريه) - (لمياريه)،
 «فيؤونه الى آخر القطعة» يوجد مكان ذلك في خط (ولمّا أوّل الى هناك
 لعزم وعدم السكى ومهارة أنفسهم) فقط،

المدينة القديمة وأشهر أبوابها باب البحر وسُمي بذلك لقربه من البحر
 ويليهِ باب أحدته أبو الحسين أحمد بن الحسن بن أبي الحسين لشكوى
 أهل هذه الناحية بُعِدَ مخرجهم فعله على نفقٍ مطليٍّ على نهر وعين تدعى
 عين شفاء وبها يُعرف هذا الباب وقتنا هذا ولبن قرب منه مرفق بهذه
 العين، ثم باب يُعرف بشفتات وهو باب قدم وإليه باب يُعرف بباب
 رُوطة وروطه نهر كبير يهبط من هذا الباب إليه وأصله تحت هذا الباب وفيه
 ماء صالح عليه أرحية كثيرة متقاطرة، ثم باب الرياض وهو أيضاً مُعَدَّث
 استعدته أبو الحسين أحمد بن الحسن وكان بجواره باب يُعرف بابن
 قزهب في موضع غير حصين وكانت المدينة قوتلت عليه قديماً فدخل
 ١٠ على أهلها منه معزة وضرر جسم فلته أبو الحسين وأزاله وبجواره باب
 الأنبا وهو أقدم أبوابها وإليه باب السودان تجاه المحدثين ثم باب
 الحديد ومنه المخرج إلى حارة اليهود وإليه باب استعدته أبو الحسين
 أيضاً ولم يسم باسمه ويُخرج منه إلى حارة أبي جمن وجميعها تسعة أبواب،
 وهذه المدينة مستطيلة ذات سوق قد أخذ من شرقها إلى غربها [٢٦ ظ]
 ١٥ يُعرف بالمحيط مفروش بالحجارة عامر من أوله إلى آخره بضروب التجارة
 ويُطيف بها عيون كثيرة منصبة من غربها إلى شرقها ويكون مقدارها
 ما يُدِير رَجِيً ويلى مايتها غير رَجِيً تَطْلَحُ في غير مكان ويجاور مصب
 ماء هذه العيون من حيث بدو ميعيلها إلى حيث مصبها في البحر أراضٍ
 ٨٦ كثيرة تغلب عليها السباح وأجلم فيها قصبٌ فارسيٌّ وبخائر ومقاصد صالحة
 ٢٠ وفي خلال أراضها بقاع قد غلب عليها البربر وهو البريقي المعول منه
 الطوامير ولا أعلم لما بمصر من هذا البربر نظيراً على وجه الأرض إلا ما

- ٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، (الحسن) - (الحسن)، ١٠ (أبو
 الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١١ (المحدثين) - حط (باب المحدثين)،
 ١٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١٣ (أبي جمن) - حط (أبي حان)،
 ١٧ (رَجِيً) - (رحا) وفي حط (رحون)، (مايتها) ثابها لحط وفي الأصل (بابها)،
 ١٨ (إلى حيث) - (إلى حين)، ٢١ (لا) - (ها)،

يَصِفُ لَهُ مِنْهُ وَأَكْثَرُهُ يُقْتَلُ حَيًّا لِمَرَاكِيبِ الْمَرَاقِبِ وَأَقْلُهُ يُجَمَلُ لِلْسلطانِ مِنْهُ
طُيُومُ الْقِرَاطِيسِ وَلَنْ يَزِيدَ عَلَى قَلَّةٍ كَفَافَتِهِ،

- (٧) ويشرب أهل المدينة وهم المجاورون لسورها من نحو باب الرياض
إلى نحو عين شفاء من مياه هذه العين وبقي أهلها وأهل الخالصة وجميع
أهل الحارات شربهم من آبَارٍ دَوْرَمٍ خَفِيفًا كَانَ أَوْ ثَقِيلًا مِنَ الْمَاءِ. وَلِذَلِكَ
لَمْ عَلَى كَثَرَةِ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ الْجَارِيَةِ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ لِكثَرَةِ أَكْلِهِمُ الْبَصْلَ،
وَشَرَبِ أَهْلِ الْبُسْكَرِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْفَرِيَالِ وَمَاؤُهَا صَالِحٌ وَالْمُسْكِرِ
عَيْنِ تُعْرَفُ [بِعَيْنِ التَّسْعِ دُونَ الْفَرِيَالِ فِي كَثَرَةِ الْمَاءِ وَعَيْنِ تُعْرَفُ] بِعَيْنِ
أَبِي سَعِيدٍ دُونَهَا وَعَيْنِ تُعْرَفُ بِعَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَكَانَ مِنْ بَعْضِ وَلاَتِهِمْ فِيهِ
مُضَافَةٌ إِلَيْهِ وَشَرَبِ النَّاحِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْفَرِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ ١٠
الْحَدِيدِ وَهَنَاقَ مَعْدِنِ لِلْسلطانِ مِنَ الْحَدِيدِ يَصْرِفُ مَا يُسْتَأْذَنُ مِنْهُ لِحَاجَتِهِ
فِي مَرَاقِبِهِ وَفَرَسِيَّاتِهِ وَكَانَ هَذَا الْمَعْدِنُ لِبَنِي الْأَغْلَبِ يُجْلَدِي عَلَيْهِمُ الْكَنْزَ
[وَهُوَ بِقَرْبِ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِبَلْهَرَا وَفِيهَا عَيْنٌ وَأَنْهَارٌ تَنْفَجِرُ مِنْهَا وَهِيَ تَمُدُّ
وَأَدَى عِبَّاسٍ وَتَقْوِيَهُ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْبِاسِائِنِ وَالْكَرومِ]، وَحِيطَ بِالْبَلَدِ عَيْنُونَ
غَيْرُ مَشْهُورَةٍ وَيَتَفَتَّحُ بِمِيَاهِهَا كَالْفَادُوسِ فِي نَاحِيَةِ الْقُبْلَةِ وَبِهَا الْفَوَارَةُ ١١
الصَّغِيرَةُ وَالْفَوَارَةُ الْكَبِيرَةُ عَلَى أَنْفِ الْجَبَلِ مِنَ الْبَلَدِ وَهِيَ أَغْزَرُ عَيْنِهِمْ
مَاءً وَتَنْصَرِفُ هَذِهِ الْمِيَاهُ إِلَى أَجْتَنِّهِمْ، وَلِقَرْيَةِ الْبَيْضَاءِ عَيْنِ حَسَنَةَ تُعْرَفُ
بِالْبَيْضَاءِ وَتَصَاقِبُ الْفَرِيَالِ وَالْفَرِيَةَ وَشَرَبِ النَّاحِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِبَرْجِ الْبَطَّالِ
مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ أَبِي مَالِكٍ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الدُّبُورِ مِنْ أَرْضِي الْمَدِينَةِ
لَا أَجْتَنِّهِمْ نِيَالِ السَّوَانِي، وَلَمْ أَجْنَةً كَثِيرَةَ الْخَمِيرِ وَبِاسَاتِينَ أَطْعَاءَ بِخَوْسٍ لَا تُعْقَى ١٢
كَالْشَّامِ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الْبَلَدِ وَالْحَارَاتِ مِنَ الْآبَارِ ثَقِيلَةٌ غَيْرُ مَرْتَّةٍ وَإِنَّمَا
صَرَفَهُمْ إِلَى شَرْبِهَا رَغْبَةً عَنْ شَرْبِ الْمَاءِ الْجَارِيِ الْعَذْبِ قَلَّةُ مَرُوءَتِهِمْ
وَكَثَرَةُ أَكْلِهِمُ لِلْبَصْلِ وَفَسَادُ حَوَائِصِهِمْ بِكَثَرَةِ تَفْتَحِهِمُ الْبَاقِي مِنْهُ وَمَا فِيهِمْ مِنْ

٧ (وَالْمُسْكِرِ) - (وَالْمُسْكِرِ)، ٨ [بِعَيْنِ ... وَعَيْنِ تُعْرَفُ] مَسْتَمٌّ عَنْ حَطِّ،

(التَّسْعِ) وَفِي حَقِّ (بِالْبَحْ)، ١٢ (وَقَرَسِيَّاتِهِ) - (وَقَرَسِيَّاتِهِ)، ١٣ - ١٤ [وَهُوَ ...

وَالْكَرومِ] مَا خُوِذَ مِنْ حَطِّ،

لا يأكله كل يوم أو يؤكل في داره صباح مساء من سائر طبقاتهم وهو
 حط ٨٧ الذي أفسد تخيلهم وضرب أدمغتهم وحير حواسهم وغير عقولهم ونقص
 أفهامهم وبلد معارفهم وأفسد صحة وجوههم وأحال أمزجهم حتى رأوا
 الأشياء أو أكثرها على خلاف ما هي به،

مفرد في حط ٥ (٨) | ومما يؤيد قولي ويشهد ببرهانه ما حكاه يوسف بن إبراهيم
 الكاتب في كتاب أخبار الأطباء عند نزوله بدمشق على عيسى بن الحكم
 وهو المسيح المنتطب قال ذاكرته بالبصل فلم يزل في ذمته ووصف معائبه
 وكان عيسى وسلمويه بن بيان يسلكان طريق الرهبان ولا يجملان شيئاً
 يزيد [٢٦ب] في الباء ويقولان أن ذلك يُلَفُّ الأبدان ويُذهب
 ١. الأنس فلم أسحسن الاحتجاج عليه بزيادة البصل في الباء فقلت قد
 رأيت منه في سفرى هذا منفعة فسأل عنها فقلت إني كنت أدوق الماء في
 بعض المناهل فأجعت كريهاً فأكل البصل وأطرد شره فأجد حاله قد
 نقصت وكان عيسى قليل الضحك فاستضحك من قولي ثم استرجع يجزع
 منه وقال يعزز علي أن يخلط مثلك هذا الغلط لأنك صرت إلى أسمع
 ١٥ نكث في البصل فجعلتها منقبة يا هذا أليس متى حدث بالدماغ فساد
 فسدت الحواس حتى ينقص حن الشم وحن الذوق والسمع والبصر فقلت
 أجل فقال إن خاصية البصل إحداث فساد في الدماغ وإتيا قلل حسك
 للوحة الماء ولكراهيته ما أحدثه البصل في دماغك من الفساد، وهذه
 قضية عقلية فأما نتيجتها فليس بالبلد عاقل ولا فاضل ولا عالم بالحقيقة
 ٢. فمن فنون العلم ولا ذو مروءة ولا متدين والغالب عليه الرعاع
 وأكثر أهله سقاط أوضاع لا عقول لم ولا دين كامل وأكثرهم يرفقانه
 وموالي يدعون ولا قوم افتتحوها وقد هلكوا،

(٩) وحديثي غير إنسان منهم أن عثمان بن الحزاز ولي قضاءهم وكان
 وريثاً قد ركن إلى قوم منهم في العدالة والشهادة ووقف آخرين عن قبولهم

فرفعت اليه امرأة اعتورتها مطالبة في دار لها باطلة فسألتا البيعة وأدعت
 إليك اليد الى شهود وشهادات معها وأحضرتهم عنده فاسترادها شهودا
 وكان يسكن الى شهادة أبي إبراهيم إسحق بن الماجلي المعلم وكان له بأمرها
 علم وسأله إقامة الشهادة وهو ينكل عنها الى أن ضمن له رشوة ربايعات
 على أدائها فشهد لما بذلك واتفق أن ضمن بأمرها بامضاء تنفيذ الحكم
 بشهادة إسحق وعمل على التسجيل لما بذلك وطلب إسحق ما ضمنته المرأة
 له فدفعته وأبت أن تعطيه ما ضمنته له ظنا بجفها وثقة أن الشهادة قد
 قامت وأنها لا تحتاج الى إسحق ولا غيره وأحضر المحاكم إسحق ليبدأ بشهادته
 على نفسه بإنفاذ الحكم للمرأة بشهادته فقال أعزاهه المحاكم هذه الشهادة أنا
 راجع عنها لأمر قد أشكلت على منها وكان المحاكم قد حفظ على إسحق في ١٠
 الشهادة ما لا يجوز معه الرجوع فاستراب قصته وكشف عنها بالفض
 الشديد فظهرت له القصة على وجهها فكان لا يقبل شهادته ولا شهادة
 غيره وخرج جماعتهم وأسقط شهادتهم، وصارت أكثر أحكامه جارية على
 الصلح وشك فيهم فلم تكن اليهم رغبة ولا رهبة الى أن هلك بينهم وحضرته
 المنيعة فقال ليس بجميع البلد من يؤص الى ودفع ديلاته الى رجل كان ١٥
 بها من الغريباء يعرف بالفصائري من أهل القبرون وكان يزكيه وظهرت
 هذه القصة لأهل البلد فكانت إحدى وسائل ابن الماجلي في إجلالهم
 واختيارهم له وتصويره حاكما عليهم وخطيبا لم رغبة من بعضهم في مظاهرتهم
 على ما يرجوه من الخيانة، وكان إسحق على قولهم خفيف الوزن شديد
 الجهل كثير الإعجاب بنقله غير ركيك ولا مهمل ولا في سمع القضاء ٢٠
 وحسبك معلّم برقياني [٢٧ ظ] جليل قاضيا،

(١٠) وحدثنى رجل من المؤمنين بها يعرف بأبي الخمرث فحل بين فلاح
 اللهيقي ثم الكتائي ورأيتهم يخبر كثيرا من أخبار البلد أنه كان ورجل
 سماء بين يدي إسحق بن الماجلي بعد أن ولي المحكم بها يوما وهو في
 ١ (فرغت) - (مترغت)، ٦ (وطلب إسحق) - (وطلب عنده)،
 ٢٤ (بعد أن ولي) - (بعد أول)،

محراب الجامع جالسا ويديه قضية لما في مهر وهو مقبل على قراءتها فكلما مر له فصل [دارم] على تقريطو لحسن ما تأتي له من المعاني الحجة والشروط البديعة واستيفاء أسباب البلاغة وما سكوت وهو مع كل فصل يفعل ذلك الى أن قام من المحراب وكان فيه متصدرا كالتفصاة لمجلس بين أيديهما ولم يزل يقرأه ويعيد وصفه ويقول ما أراكما نسمعا هذه الحكومة التي ما حكم بثلاثها وله أحد على وجه الأرض وأعاد قراءتها ثم رجع الى مكانه من المحراب، قال وكان ربها مد يدك الى المخصص بالضرب، وأخبرني جماعة منهم أن رجلا تقسم اليه بخمسة له فراجع في مناظرته وكان بين يديه يقص كبير فأخذه وأوما به الى الرجل ليضربه في وجهه فأقبل الرجل على نعل إسحق وكانت بين يديه فتناولها فقال ولم مسست نعلي لتضربني بها فقال لا ولكن خشية أن تنقص باليقص وجهي لأتقي بها منك، وله أخبار كثيرة في أنواع من المجون والمخبط كان من مجانين المعلمين وحفاهم وكان من كبارهم وعليهم،

(١١) والغالب على البلد المعلمون والمكاتب به في كل مكان وم فيه على طينيات مختلفة ومنازل شتى متباينة من الصراخ والمخبط على ما يفوق جنون معلمي كل بلد وحمقى كل ناحية حتى أنهم المتكلمون على السلطان في سيرة واختياراته والإطلاق بالقبايح من ألسنتهم بمعاتبه وإضافة محاسنه الى قبائحها، ^{سط ٨٧} وبالبلد منهم ما يقارب ثلثائة معلم ولم يقص من ذلك إلا القليل وليس كهذه العنة بمكان من الأماكن ولا في بلد من البلدان وإنما توافرت عذمتهم مع قلة منفعتهم لفرارهم من الغزو ورغبتهم عن الجهاد وذلك أن بلدهم نغر من تغور الروم وناحية تحاد العدو والجهاد فيهم لم يزل قائما والنور دائما مذ فُتحت صفقته وولاتهم لا يقترونه وإذا نفروا لم يقتروا بالبلد أحدا إلا من بذل الندية عن نفسه أو أقام العذر في تخلفه مع رابطة السلطان وكان قد سبق الرسم بإعفاء المعلمين قديما بينهم من

٢ [دارم] مستم على الفصيح، (تأتى) - (تأتا)، ١٧ (وإضافة) -

(وإضافة)، ١٨ (وبالبلد الخ) قد أختصر هذا النص بكثير في سط،

البرائب وحملت عليهم المغارم ففرغ الى التعليم بلهم وحسنه لديهم جهلهم
مع قلة الانتفاع به والمجذوى منه فإن فيهم الكثير تمر به السنة فلا يصيب
من جميع صيانه وم كثير عشرة دنانير فأى منزلة أفتيح وصوروا أخس
وأخرج من رجل باع ما أوجب الله تعالى عليه من الجهاد وشرفه والغزو
وعزه بأحسن منزلة وأوضع حرفة وأسقط صتيمة على أنها في أعيان البلاد
مع تخرج أولاد السراة وأهل الإنكان عنصر المخذلان ومطائن الحرمان
وبالإجماع منهم ومن كل إنسان أن العلم أحق بحكمه عليه بالنقص
والجهل والمخنة وقلة العقل، ومن أعظم الرزية وأشد البلية وأقطع النازلة
أن جميع أهل صفية ليصرف أحلامهم ونقص [٢٧ ب] درابهم وبعد
أنفهامهم يعتقدون أن هذه الطائفة أعيانهم وأبايهم وقهواؤهم ومجسولهم^{١٠}
وأرباب فتاويهم وغدولهم وبهم عديم يقوم الحلال والحرام وتنفذ الأحكام
وتنفذ الشهادات وم الأدياء المخطباء، | ولقد رأيتُ ولدًا كان لإحدى مقروء في خط
ابن الماجلي المعلم القاضي المتقدم ذكره بخطيب نحو حولين يحزم الأسماء مع الصلة
ويجوز الاتصال من أول خطبته الى آخرها، وخطبته أديبا كان من أهلها
يسعى ويدعى الدراية بجميع الأحوال وقد نصب هذا الخطيب ما لم يُسم^{١٥}
فاعله أو رفع منصوبا وأظنه كان منعولا به فقلت أما سمعت الخطيب
وما كان منه وذكرته له وقد ذهب عني اللفظ فقال كأنه طاقه يا سيدي
كما تقول غير أننا نحن لا نأية للخل هذا،

(١٢) ومن كبائر المذكورين من المعلمين بها في السير والعدالة وهو
بالضد للقباء والجهالة وأشد من تقدم تقدم أبو عبد الله محمد بن عيسى^{٢٠}
ابن مطر المعلم في مسجد الزهري بالسباط وقد سافر يشرق ودخل المشرق
وكتب الحديث، وأبو الحسن علي بن هانئ المعروف بابن ألف سوط وهو
اليه في العدالة ويراه قوم منهم فوقه في العلم والفقه وظلف النفس وكلاها
غيب عنهم ناقص رزق المنظر والخبر، وحدثني أبو عبد الله محمد بن عيسى

١٣ (الصلة) - (الصلة)، ١٥ (الدراية) - (الدراية)، ٢١ (بشرق)

على الصديق وفي الأصل (ترق) أو (ترق)، ٢٤ (عمه - عيسى)

المعروف بالناسي القروي المتكلم وكنا معا بصقليه قال بينا أنا واقفاً بالساحط بقرب مكتب ابن مطر أحداث إخواننا لي إذ وقف بهم ابن مطر فسلبوا عليه وسلم على فرددت عليه وأخذ في صنتي وما أعفك بأفبح عبارة وأبشع لفظ وإشارة وقال في خلال قوله لي يعزز على بُعدك عن الحق فقلت لمن الله أبعدنا عن الحق وأقلنا علماً به فالتأت لونه وتغير فقال له القوم قد أنصفك لأنه إننا لمن الأبعد من الحق ولم يقصد إلا الأقل علماً بالله فقال الست عراقي المذهب فقلت لا وذلك أن أهل العراق يُدعون مُرجئة وإننا وسُموا بذلك لتركهم القطع على أهل الكباير بالغلوي وأخذتُ أصف المسئلة بيننا وبينهم فقال ما أرى قولكم إلا قريباً من قولنا فقلت يا هنا إننا أصف لك رأى أهل العراق المذموم عندي وأنا ضدّهم فقال وكيف فقلت نحن نقطع على تخليد أهل الكباير في النار فقال ما ظننتُ يقول بهذا غير أهل العراق وهو يجهله صباح مساء يكثرهم في كل مفعد ومشهد ويكثر المعتزلة ولا يعلم اعتقادها بين الفرقتين التي هي أشهر أهل المناهب ويُطلق اللعن عليهما وهو لا يفرق بين الوعديين من المرجئ وهذه المذلة أعلى منازل البله ورحم الله ناقلاً فقد ظلمه نقله الأخبار بقطعهم عليه بالانفراد بالجهل، وكنتُ جالساً بصقليه يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة اثنتين وستين على دكان المعروف بابن الانطلاكي في ساط بلرم وكان يوماً مطيراً في الساعة السادسة وعلى القيام الى الجامع وابن الانطلاكي معاً والجامع منا على غلوة [٣٨ ظ] إذ أقبل ابن ٢٠ ألف سوط من نحو الجامع ومترله بالقرب منه فقلنا الى أين فقال قد صلى الناس وأنا أمضي أتقدم لأشهد جنازة المخطيب وكان ابن الماجلي المخطيب الذي قمستُ ذكر تخطئه تُوفّي ليلة الجمعة هذه ومضى يريد باب البحر وأطال ثم رجع وقد آتسنا من الصلاة فقلنا الى أين فقال بلغني أنهم ما صلوا بعدُ فمُنت ليلى الحق الصلاة ومضى فبقينا حيارى في أمره ٢٠ تتعاهد قلّة تحصيله وما يُدفعُ الناس اليه في شهادة مثله إذ أقبل فقلنا

يهي فقال قد صلوا وأنا ماض لأصلي في البصلي وهذا الرجل عندهم
أنبت القوم عدالة وأغنتهم منزلة وهذه صورته،

(١٢) | وأكثرت عنه وعن ابن مطير وجماعتهم واصفا قلة فطمتهم وكلال ٨٧

أفهامهم وحدة جهلهم وسرعة طيشهم وموت يفتنهم وبراعة لؤيهم مع دولم
غفلتهم وبشاعة تعاطيهم وكثرة معائبهم ونخف أغذيتهم المؤكدة جهلهم وسوء
تخليهم في كتاب | جعلته أبوابا عشرة بدأت منها بذكر ما يتفاخر به أهل مقود في حط
الأمصار والنبائل والبلدان وما يلحفهم من النضائل وكيفية لحاقها بالكور
والمدن والريائل المقصرة ببعضها عن الفخر والطيب والمحسن ووسنته
بكتاب صقله ولم أترك لم من فضيلة ورواية الى جميع ما خصل به
ومنعوه وأخطئ وما حرّموه الى غلظ طبايعهم وسوء أخلاقهم وما انفردوا
به من المطاعم المنفة والأعراض القليلة الدرة وغلبة كثرة الجفاء وطول
المراء وسيت جميع معلّمهم الى ما وصل الى من أخبارهم ومعلمهم في
الرقاعة وعلّمهم على مر الأيام للملطان والطاعة وحال الفرقة التي ليست
كفرقة من فرق الإسلام ولا نحلة من النحل ولا في بلد من البلدان ولا
بدعة من البدع ولا مشاكلة لنحلة في دين من الأديان، وم المشعبدون ١٥
أكثر أهل حصونهم وباديهم وضيايعهم وأهم الترويج الى النصارى على
أن ما كان بينهم من ولد ذكر لحنى بأية من المشعبدين وما كانت من
أنفى فنصرانية مع أمها لا يصلون ولا يتطهرون ولا يزكون ولا يحجون
وفهم من يصوم شهر رمضان ويفتسلون إذا صاموا من المجنابة وهذه منقبة
لا يشركهم فيها أحد وفضيلة دون جميع الخلق آحرزوا بها في الجهل ٢٠
قصص السبق، ولقد أعددت كتابي هذا بذكرهم فيه ولكن نفوس أهل
النبل وقلوب أهل الفضل منطلعة الى علم الكل ولذكرها في الخزان
منزلة ليست على ما هي به في الحقيقة،

(١٤) ومن أرث ما رأيته بها وأغته خمسة معلّمين في مكتب واحد

٣ (وأكثر) - (وعن أكثر)، ٦-٤ (وأكثر).... كتاب) يوجد في حط مكان
هذه الفترة (وقد وضعت قيم كتابا فيه جميع أخبار)، ٢١ (أعددت) - (عددت)،

يعلمون فيه الصبيان شركاء متفاسكون على باب عين شفاء يرؤسهم شيخ يعرف بالبطاط جينّ يبيع أشقر أزرق من أقدم الناس على شهادة زور ولكن له ورجل يعرف بابن الوداني وآخر يدعى بأخي رجاء على مراتب في شركتهم، وخرجت من صفه وقد مات ابن الوداني فلو شاهدتم أكثر الناس حرًا وأشدّهم إخباءًا وسميًا عند وفاته [٢٨ ب] ونجّتهم له وحبّتهم عليه وتساكرم في بكائهم عند عزائم لفهته وضحك أو أباس لجهلهم كالمرتك،

(١٥) وأما حال يسارم فإنهم مع قلة مؤنهم وتزور نقاتهم وكثرة غلاتهم ليس فيهم رجل ملك بدرة عين ولا رآها قط إلا عند سلطان إن كان سن يدخل اليه ويحمله محل من يؤذن له عليه، وبالأموال والنجابات واليسار يعتبر أحوال أهل المدن والكور والأقاليم وكذلك النبل والنفل الى غير ذلك مع أن مال جريسة صفه وقتنا هنا وهو أجل أوقاتها وأكثره وأغرره بأجمعه من سائر وجوه وقوائمه خبصها ومنفلاتها ومال اللطف والنجوى المرسومة على النجاش ومال البحر والمدية الواجبة في كل سنة على أهل قلوبه وقبالة الصبود وجميع المرافق وجهاتها وهذه جملة ارتفاعها، فأما غلاتها وخصبها وما في عليه في أسباب الماكل والمشارب فكالمواضع المخار إليها في صدر الكتاب بالخصب والسعة قديمًا وفيما مضى ودخلتها وقد استعالت جميع أمورها من الخصب الى النجاش وشأن أربابها من أهل باديتها فكأرباب الجوائر العجم الغنم الصم البكم وسكانها الذين لم يصفهم الأسفار من وراء هيمته غامرة لألبابهم وغلتهم عن الحقوق والمواجب ظاهرة في معاملاتهم وقول من الحق بعيد وشأن اللغريب والطارئ عليهم عظيم شديد لا يألون ولا يؤلفون آخذين لذلك عن حاضرهم لأنهم أيضًا في بعض التجار والغرباء المجهزين بملوك

٦ (لفته) - (لفته)، ١٣ (خسها) - (حسها)، ١٤ (النجاش) - (النجاش)، ١٦ (.....) يوجد هنا في الأصل سطر خالي لإدراج مبلغ الارتفاع، ١٩ (وخلق) - (وخلق)،

ليست لجبل من أجيال العالم الجبال ولا في أهل الجبال الأجلال الجبال
مع قوام مصالحهم بالجلالين وقدم وفاقهم الى المسافرين لأنها جزيرة لم
تختص بوجه من فضائل البلدان غير القمح والصوف والشعر والخمر
وصباية من القند الى شيء من ثياب الكتان والحنق فيها أحق أن يتبع فإنه
لا نظير لها جودة ورخصاً وبيعاً مستعملها مما يقطع قطعين من الخمسين •
رباعياً الى ستين رباعياً فيزيد على ما يشتري من أمثاله بمصر بالخمسين
والستين ديناراً كثيراً، وجميع ما تقع اليه الضرورات وتدفع الحاجة اليه
من سائر الطلبات محبوب الى بلدهم ومحمول الى جزيرتهم، وقد جمعت مع
فساد عقول أهلها وأديانهم فساد التربة والقمح والمحبوب ولا يحول المحول
عليها عندهم إلا وقد فسدت وربها ساست في الأنادر قبل دخول المطامير ١٠
والأمراء وليس يشبه ونحهم في دورهم ويح أقدار اليهود ولا ظلمة منازلهم
وسواد الأتانيين والأفران وأجلهم منزلة يسرح النجاج على مقعد
وتدرك الطيور على مصلاته ومخافته،
(١٦) وهذه جبل من أوصاف المغرب وما استقل به مما يضاف اليه
ويقع في جملة،

[مصر]

خط ٨٧ (١) | فأما مصر فلها حد يأخذ من بحر الروم من الإسكندرية ويمر
قوم من بركة في البرية حتى ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد الى بلد
النوبة [٢٩ ط] ثم يعطف على حدود النوبة من حد أسوان على أرض
البحر في قبلي أسوان حتى ينتهي الى بحر القلزم ثم يمتد على بحر القلزم
[ويمجاوز القلزم الى طور سيناء ويعطف على نيه بني إسرائيل ما را الى بحر
الروم] في الجفار خلف العرش ورجع ويرجع على الساحل ما را الى بحر
الروم الى الإسكندرية ويتصل بالحد الذي قلنت ذكره من نواحي بركة،
(٢) وما في بطن هذه الصفة صورة مصر،

[٢٩ ب]

١٠

إيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة مصر من الأسماء والنصوص،
قد صور بحر القلزم مواريا لطرف الصورة التوقائي وعلى هذا البحر من طرفه الأيسر
مدينة القلزم، ثم كُتبت تحت خط الساحل هذه الديار للبحر وكُتبت عليهم أسماء
ريسة ومصر وصاهر رؤساء ربيعة أكابر البية والطريرك فهي مشحونة بقبائل الجميع
١٥ وأعلى القوم ربيعة وعن يمين هذا النص مدينة الملاقي، ثم تحت الكتابة المذكورة
ومواريا للسلسلة الجبل هذا جبل المسطع ويمتد الى بلد الحبشة ويخط بلد النوبة في
عارات دخله وعلوه، ومن أسفل الجبل مع خط هذه الناحية رمل أحمر وأبيض غمر
كثير يتصل برمل الجفار ويشته النيل فيتصل من غربي النيل برمال نزاروه ويمر بظاهر
سجلامة الى اودغست، ثم تحت ذلك نواحي امريت وشروته ويأبى وصول والبحر النيل،
٢٠ وصور بحر النيل في وسط الصفحة وكُتبت على كل واحد من جانبيه الصعد ثم خط
الكناجان بكلمة بلد فهما بلد الصعيد، وذكر على جانب النيل الأعلى من المدن

اجده من اليمين أسوان، الطبعة، قوص، أخميم، أصفنا، اتنج، أسكر، الحى، الحرس،
جليلان، القساط ثم شكلاً مدينتين لاسم فيهما، وعلى جانب النيل المقابل قرية، أقرو،
أسنا، أرمت، هو، اليليتا، بوتيج، أسروط، منساره، الاشويين، طحا، القيس، بمسطا،
دلاص، أهناس، الطباب، البحيرة، وبين القساط والبحيرة في النيل البحيرة وعند
البحيرة مثلثان مكتوب فيهما هذان المرمان، وعلى شاطئ خليج النيل الذى يشعب
بين منساره والاشويين راجعاً الى النيل بين أهناس والطباب من المدن طوخ، الهنسة،
اللاهون، بوصير قوريس، ويشعب من هذا الخليج عند اللاهون شعبة على جانبها
القيوم، وكُتب بين القيوم والهرتين هذه بحيرة أقرو وتسمى وتعدّ مسيرة يومين في
وسط جبال رمل أصفر وجها من الطير في الشتاء ما ليس يكاد ما يدانيه ولا يقاربه،
ثم من أسفل النيل في بين الصورة ناسية الإحاحات تحت ذلك مساكن بنى هلال،
وكُتب تحت السلسلة البحيرة المطرية لطرف الصورة الفتحاني هذا جبل الإحاحات تند
من بحيرة أقرو على النيل الى أن يصل الى جبل القبر وجبله عليه،

[٤٠ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة مصر من الأسماء والفصوص، يُقرأ في
طرف الصورة النقائي هذه صورة مصر وينطبق ذلك أيضاً على القسم الأول من ١٥
الصورة، وكُتب في النصف الأعلى من الصورة الحرف وفي النصف الأسفل الريف،
ويشعب النيل وسط طرف الصورة الأين شعبين وبهما مدينة شطونف، وعلى
الجانب الأين من الاراع الآخذة الى الأعلى من المدن دجوه، بها الصل، تهبه،
القططره وكُتب عند متهاما خليج سردوس بجفت، وتأخذ من هذه الاراع شعبتان الى
الأمير تبدأ الأولى من عند قنوه والأخرى من عند صهرجت وبين هاتين الشعبتين ٢٠
من المدن زنتا جواد، سند بسطا، تطايه، وعن يسار صهرجت على شعبتها أشيه وعند
منهى الشعبة الآخذة من أشيه الى اليسار كُتب خليج قدوس، وعن يسار قنوه على
شعبتها مدينة مخنان وتأخذ نجاه مخنان شعبة عليها أولاً تطايه المتقدم ذكرهما ثم دميس
من جانبها ثم في الجانب الأعلى تا، أبو صير، ممنود، أوش وفي الجانب الأسفل

٢ (قرية) - (قرية) (قرية الفتاف)، (أقرو) - (أقرو) ٣ (بوتيج) -

(بوتيج)، ٤ (البحيرة) - (البحيرة)، ٧ (اللاهون) - (اللاهون)، ١١ (بجفت) -

(بجفت)، ٢٠ (صهرجت) - (صهرجت)

طلعا، بجنيبه، دميره وأول اسم دميره في الجانب الآخر من ذراع موهه، وبين عنتان ودميره في الجانب الأعلى محلة شرقيون وفي الجانب المقابل ملج، ومزور، وعلى ظهر الشعبة المحيطة بهاذين البلدين من الأسفل طوخ، محلة روح، وتأخذ تجاه دميره شعبة الى اليسار فتجتمع مع شعبة أخرى تبدأ من عند دقهله على الميود وتكتب بين الشمعين خليج دقهله، ويحدها دقهله تكتب من أسفل الميود نواحي البرمونات وعن يسار ذلك من المدن شارب، ساح، شارب بارم، بور، ثم تأخذ من الميود شمتان إحداها الى الأسفل الى قنزة وتكتب عند هذه الشعبة خليج زعفران والأخرى تكتب عندها اسم دمياط وبها وبين الميود دمياط ثم على البحر شطا، وعند شطا في البحر جزيرة تسمى،

١. وعن بين الذراع الآخذة من شطوف الى الأسفل من المدن ذات الساحل، أبو يحيى، تربوط تقابلها تربوط مرة ثانية ثم بستانه، طنوب ثم بعد عطف للذراع الى اليسار شابور، محلة تقيده، دثال، قرطا، شبرو أبو مها، قرتيل، الكريون وفي من جاني الذراع ثم قرية الصير، الاسكندرية وهي من الجانبين وفوق الإسكندرية على ساحل البحر أجا، ودون شطوف عن يسار هذه الذراع الجريسات وبعد الجريسات تأخذ شعبة الى اليسار وعلى جانبها الأعلى من المدن شبرو الآو، منوف، قنا، فيشه بني سليم، البندارية، محلة للروم، صا، دياي، الصافية، دي جمل، سديون، قوه، دسيو، نطويه الرمان، وعلى الطريق من شطوف الى صا من المدن سيك الهيد، منوف العليا، محلة سرد، صفاء، شبرقه، ثم من أسفل الشعبة الآخذة من عند شبرو الآو طنقتا، قلب العمال، بيح، وثليها شعبة الى الأسفل ثم محلة بيح، قريوه، محلة مسروق، محلة أبي غراشه، فيشه، سديس، سباده، بلهيب، ديروط، محلة الامير، محلة بوله، وتكتب في الجزيرة بين شعبتي صا ومحلة بيح سهور،

[لم أجد سميلا الى إيراد صورة مصر في صفحة واحدة فأنشأتها في صفتين]

- ١ (طلعا) - (طلعا)، ٥ (دقهله) - (دقهله)، ١٠ - ١١ (أبو يحيى) - (أبو يحيى)، ١١ (تربوط) ثانيا مرة - (تربوط) (بستانه) - (بستانه)، ١٤ (الجريسات) - (الجريسات)، ١٥ (صا) كآته آخر (طنقتا) التي هي في الجانب المقابل، ١٦ (دي جمل) - (دي جمل)، (سديون) - (دسيو)، ١٨ (شبرقه) - (شبرل)، ١٩ (بيح) - (سج)، (محلة بيح) - (محلة سج)، ٢١ (سهور) - (سهور)، ٢٢ - ٢٣ [لم أجد الإسكندرية؟] مأخوذ من خط،

والصورة الأولى صورة الصعيد من اسوان الى القسطنطينية وشطونف عند انفصال النيل منها والثانية من انفصال النيل في خليجين أحدهما يأخذ من شرق شطونف الى تيس وأعمال دماط والآخر عن غربي شطونف آخذاً الى رشيد من ساحل الإسكندرية،]

(٢) | [٤٠٠ ب] مصرُ اسم للإقليم وقد ذكرتُ حدوده وهو قدم جليل حط ٨١ عظيم جسيم العائنة في سالف الزمان وإن قصر عن ذلك في آنفه فلو جود منها أنه كان قديماً فعدَّ الملك يسكه عظام الفراعة وكبار المجابرة كمصعب بن الوليد فرعون موسى والوليد بن مصعب فرعون يوسف ومن كان بين عصرهما من أكابر الفراعة، ووجدتُ بخط أبي النضر الوزاق في أخبار أبي الحسين المخصبي قال حدثني أبو خازم القاضي قال قال لي ١٠ أبو الحسن بن الهذيل لو عمرت مصر كلها لوقت بأعمال الدنيا، وقال تحتاج مصر الى ثمانية وعشرين ألف فتان وإنما يهر منها ألفا ألف فتان، قال وقال له أنه كان يتقلد الدواوين بالعراق يريد ديوان المشرق والمغرب قال ولم آيت قط ليلة من الليالي وعلى عمل أو بقية منه وثقلت مصر فكنتُ ربما يث وقد بنى على شيء من العمل فاستمته ١٥ إذا أصبحت، قال وقال له أبو خازم القاضي جبا عمرو بن العاص مصر لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه عنها عثمان بعبد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف دينار فقال عثمان لعمر أبا عبد الله علمت أن اللقحة دزت بعدك فقال نعم ولكنها أجمعت أولادها، وقال أبو خازم إن هذا الذي جباها عمرو وعبد الله ٢٠ ابن أبي سرح إنما كان من الجبابم خاصة دون الخراج وغيره قال فاستمته في ذلك فقال هذا الصحيح عندنا، وبها الهرمان اللذان ليس على وجه الأرض لما نظير في ملك مسلم ولا كافر ولا عمل ولا يعمل كهما

٢ (ق) كذا في خط وفي نسخة (من)، ١٠ (خازم) - حط (خازم) وقابل
تاريخ مصر وولائها بشر (گست) ص. ٥٠٩، ١٢ (ألفا) - حط (ألفا)،
١٣ (ألف) - (ألف)، ١٤ (التي) - (التي)، ٢٠ (خازم) - حط (خازم)،

وقرأ بعض بنى العباس على أحدها إلى قد بينتهما فمن كان يدعى قوة في
 حط ٨٩ مَلِكُو فليهدمها فآلهم | أيسر من البناء فهم بذلك وأظنه المأمون أو
 المعتصم فإذا خراج مصر لا يقوم به يومئذ وكان خراجها على عهد
 بالإنصاف في الحجابة وتوخي الرفق بالرعية والمصلحة إذا بلغ النبل سبع
 • عشرة ذراعاً وعشر أصابع أربعة آلاف ألف دينار ومائتي ألف وسبعة
 وخمسين ألف دينار والمقبوض على الفئان دينارين يعين ايين فأعرض
 عن ذلك ولم يعد فيه شيئاً،

متنود في حط (٤) | ولصر عادة وسنة لم ترل مد عهد فراغتها في استخراج خراجها
 وجباية أموالها وإجلاّب قوايتها وذلك أنه لا يستمر استيفاء الخراج من
 أهلها إلا عند تمام الماء واقتراشه على سائر أرضها وتطبيقها وبنع إتمامه
 في شهر ثوت، فإذا كان ذلك وربما كانت زيادة على ذلك أطلق الماء
 في جميع نواحيها من ترعها ثم لا يزال يترجّع في الزيادة والنقصان إلى
 حين طلوع النجر بالماك وهو لثمان تخطو من شهر بابه فإذا انحسر الماء
 وقمت بأكورة البدور بالأقراط والكثبان والمحجوب والقرط الرطبة، وببابه
 ١٥ يتكامل رى الأرض عند ثمان تخطو منه وقد لا يستمر الماء فيه فيعجز
 بعض الأرض عن أن يركبها الماء فيزرع الخراج عن الكال، وبهاتود
 يبدأ في الحرث ويحصد الأرض ويكون الزرع البدرى في أكثر نواحيهم
 وضباعهم، ويكبهك يزرع فيه [٤١ ظ] من أوله إلى آخره الزرع
 المتأخرة ولا يزرع بعد في شيء من أرض مصر غير السمسم والمقاني
 ٢٠ والمطرب، وبطوبه يطالب الناس بافتتاح الخراج ومحاسبة المتقبّلين على

٦ (وسبعة وخمسين) كذلك في حب وفي حط (وسبعة وسبعين)، ٦ (يعين)

اين) - (صن ايين) ولا توجد هاتان الكلمتان فيما قل المتريزي من هذا النص عن
 اين حوقل في المخطط نشر (ويدهت) ج. ٢ ص. ١٢٤ و ٦٥ ولعل الصحيح (يعين)
 أيّين كانا، ٨ تُفقد القطعة (٤) في حط ويوجد أكثر نواحيها في خلال ما
 ذكر المتريزي في المخطط طبع بولاق ص. ٢٧٠-٢٧٤ من الشهور القطيعة،
 ١٤ (بالأقراط) - (بالقراط)، (بالقرط) - (بالقرط)، ١٥ (رى) - (دى)،

الثمن من السجلات من جميع ما بأيديهم من الحلول والعقود، وبأشهر
يؤخذ الناس فيه بإتمام رُبع المخرج من السجلات، وبزمنها يُطلب الناس
فيه بالربع الثاني والثمن من المخرج ويُزرع قصب السكر وما يشبهه،
وبيرموده تنفع المساحة على أهل الأعمال ويُطالب الناس بإغلاق نصف
المخرج عن سجلاتهم ويحصد بذري الزرع، ويشنس تُقرر المساحة ويُطالب
الناس بما يُضاف إلى المساحة من أبواب وجو المال كالصرف والمجهدة
وحق المراعى والقرط والكتان على رسوم كل ناحية ويستخرج فيه إنعام
الربيع مما تُقررت عليه العقود والمساحة ويطلق الحصاد لجميع الناس،
ويؤنه يُستخرج فيه بنجم نصف المخرج مما بقي ولم يوزن بعد المساحة،
وبما يبس يُستتم فيه ثلثة أرباع المخرج وهو أصل زيادة ماء النيل ويكون^{١٠}
ضعفًا وفيه يُزرع الأرض بالقيوم ويُحصد في هاتور وكيهك، ومسرَى يُنقل
فيه المخرج وفيه جمهور زيادة ماء النيل وفي ذين الشهرين تتأخر
البقايا على دق الكتان لأنه يُسل في ثوت ويُثَق في بابه، وإذا أُطلق
ماء النيل شرب منه من مشارق الفرما من ناحية جرجير وفاقوس من
خليج تنيس ومفانضة وشرب من خليج الإسكندرية وما يفيض منه [من]^{١١}
بناحية النفيدية وارسيس وزرع عليه أهل الباطن وأهل البحيرة في
نجاح وأودية فيكون ذلك لما صلة قيل من زناة ورجانة وبني بزال
وقبائل البربر واستوفى منهم المخرج، وبين المكانين مسيرة شهر عمران في
محلول ومعقود وليس كهذه الحال تجري أحوال المخرجات بسائر أصقاع
الأرض لأن النيل إنما يأتيهم إذا حصلت الشمس في المجوزاء والسرطان^{٢٠}
بإمطار بلد السودان في بلد الجنوب على مسافة شهر من أرض مصر
وأكثر ما يصل أهل مصر بعضهم إلى بعض عند زيادة النيل في
المراكب لأن الماء يجلب بإحاطته أكثر مدنها وضياعا ويستولى عليها في
جميع أراضيها فطرقات بعضهم إلى بعض في الماء بالمراكب،

١ (ويوه) - (بوية)، ١٥ [من] مستم على الثمين، ١٧ (ويي بزال)

كذا في الأصل ولعل الصحيح (ويي بزال)،

خط ٨٩ (٥) | وللفسطاط طريق على الظهر في البر الى الإسكندرية من جانب الصحراء. وقد ذكرته في صفة المغرب ومراحله على ذات الساحل الى ترنوط، ولها طريق آخر إذا نضب الماء يأخذ بين المدائن والضياح وينزل في كرائم المدن وذلك إذا أخفت من شطونف الى سبك الصيد فهو منزل فيه منبر لطيف وبينها اثنا عشر سقاً ومن سبك الصيد الى مدينة منوف وهي كبيرة فيها حمامات وأسواق وبها قوم تنالا وفيهم يسار ووجوه من الناس منهم جابر المنوف لا رضى الله عنه ولما إقليم عظيم وعمل يليه حامل جسم وبينها ستة عشر سقاً، ومن منوف الى محلة صرد منبر فيه [حمام] وفنادق [٤١ب] وسوق صالح ستة عشر سقاً، ١. ومن محلة صرد الى محلة مدينة كبيرة ذات حمامات وأسواق وعمل واسع وإقليم جليل له حامل بعسكر وجند وكثرة أصحاب وله غلات وبه الكتان الكثير وزيت الفجل الى قنوج عظمية ستة عشر سقاً، ومن محلة الى شبرلنه مدينة كبيرة بها جامع وأسواق صالحة ستة عشر سقاً، ومن شبرلنه الى مسير مدينة لها جامع وأسواق كثيرة القمح وفنون الغلات وبها ١٥ حامل عليها الماء وقمته ستة عشر سقاً، ومن مسير الى سهور مدينة ذات إقليم كبير ولها حمامات وأسواق وحامل كبير في نفسه وكانت بها من النعم للكتاب والدهاقين في ضروب الكتان والقمح وقصب السكر وغير ذلك ما بلغني أنه قد تناقصت وقتنا هذا حالها فيما ذكرته وأذكره من سائر مدنها ستة عشر سقاً، ومن سهور الى البحوم إقليم مدينته باسمه خط ٢٠٩ عظمية بها عامل | عليها وعسكر [وجامع] وحمامات وفنادق وأسواق واسعة ستة عشر سقاً، ومن البحوم الى نستراره مدينة كانت حسنة وهي على بحيرة البشهور ومحيط بها المياه كثيرة الصيد من السموك وعليها

٥ (منزل) - (مرا)، (سقا) - (سقا)، ٩ [حمام] مستم عن خط،

١٤ (شبرلنه) وفي الصورة (شبرلنت) وفي خط (شبرامية)، ٢٠ [وجامع]

٢١ (نستراوه) - (نستراه)، مستم عن خط،

قبالة كثيرة للسلطان وكان بها قوم مياسير ويوصل اليها بالمحليات إذا زاد الماء وإذا نضب وُجِل اليها بالجسور عشرون سفكاً، ومن نستراوه الى البرلس مدينة كثيرة الصيد أيضاً من هذه البحيرة وبها حمامات وفي مدينة جميلة الأمر عشر سفكات، ومن البرلس الى اجنا حصن على شط البحر المالح فيه منبر وخلق كثير وأسواق ورجال وصيادون للصير به • حمام عشر سفكات، ومن اجنا الى رشيد مدينة على النيل قريبة من مصب قوته الى البحر ويُعرف هذه النوبة وفي المدخل من البحر بالاشتوم ثلثون سفكاً وكانت بها أسواق صالحة وحمام ولها نخيل كثيرة وارتفاع واسع وضريبة على ما يُحمل من الإسكندرية ويُحمل اليها من متاع البحر الى سائر أصياف التجارة، وهذا الطريق الآخذ من شطونف الى رشيد ١٠ رُبما امتنع سلوكه عند زيادة النيل لقلبة الماء وكثرته على وجه الأرض فربما أخذ بعض الطريق على الظهر وبعضه في المراكب والماء وربها سلك من جهة البر على ما قلتم ذكره ووصفه فيما ابتدأت به في صفه طريق المغرب من النسطاط،

- (٦) وقد ذكرتُ أنَّ الماء الآخذ من شطونف مغرباً عن الماء الآخذ ١٠ الى دمياط وتيس يشرع الى ضبعة تعرف بالجرسيات وفي مع شطونف في بر واحد ذات منبر وبها سوق صالح وبينها ستة سفكات، ومن الجريسيات الى أبي مجنس قرية يفصل من دونها الماء في خليجين آخرين أيضاً عشر سفكات، فيجري أحدها مغرباً الى الإسكندرية ويشرع على ترنوط وفي جانبان متحاذيان على الخليج وبها منبر في الجانب البحري ٢٠ منها وبيع كثيرة وقبسون ورهان وأسواق طامرة وحمام ولما عامل بعسكر في عدة وغللات واسعة | وبينها عشر سفكات، [٢٢ ظ] ويشرع ٢١

١ (ويوصل) كما في نسخة وفي الأصل (ويصل)، ٢ (نستراوه) = (نستراه)،
 ٣ (الصيد) - (للطير)، ١٠ (الى) - (على)، ١٢ (قريباً أُرجد) كما في نسخة
 وفي الأصل (فأخذ)، (الطريق) = (الزبط)، ٢١ (وقبسون) - (وقبسين)،

أيضاً هنا الماء على بستانه ضبعة عظيمة ذات منبر وأسواق كثيرة وبادية
تزيد على ألقى رجل وغلاتهم واسعة وبينها اثنا عشر سفكاً، ثم يمضي الماء
منها الى شاكور مدينة كثيرة العبيد والمقاتلة واسعة الغلات فيها حمام
وتامل نخه خيل للحماية ستة عشر سفكاً، ومنها الى محلة نقيك وهي ضبعة
كبيرة طامة بها منبر وتامل عليها ولها حمام وناحية كبيرة وغللات غزيرة
وضياع برسمها وفي ضمنها [جليلة ستة عشر سفكاً، ومن محلة نقيك الى
دنشال بلد عامر فيه جامع وحمام وكروم كثيرة وبرسمه ضياع جليلة]
وعمل مضاف اليها ستة عشر سفكاً، ومن دنشال الى قرطسا وهو بلد
كثير فيه حمام ومنبر وبرسمه ناحية وضياح وافرة غزيرة فوق ما تقدم
١٠ ذكره ممّا بالمدن المضافة اليها الكور والضياع وقرطسا كروم وفواكه
غزيرة عظيمة ويحلب منها ستة عشر سفكاً، ومن قرطسا الى شبرو ابومينا
ضبعة كبيرة بها جامع وخلق كثير وبادية ومزارع وغللات واسعة اثنا عشر
سفكاً، ومن شبرو ابومينا الى قرنيل ضبعة بها جامع وعجارة أهلة غناء
اثنا عشر سفكاً، ولها وبرسمها ضياع تُعرف بالجائرية تدخل في صفقتها،
١٥ ومن قرنيل الى برسيق ضبعة بها منبر ويسح وأسواق ولها كورة كبيرة
اثنا عشر سفكاً، ومن برسيق الى الكريون مدينة كبيرة حسنة فيها جامع
وحمام وفنادق وكروم تجلب أعتابها الى الأماكن وبرسمها كورة ذات
ضياع وهي جانبان على خليج الإسكندرية ومنها تتركب التجار في الصيف
عند زيادة النيل الى مصر ولها عامل عليها ومعه خيل ورجل ستة عشر
٢٠ سفكاً، ومن الكريون الى قرية الصبر منهل فيه صيادون للصبر ثمانية
سقات، ومن قرية الصبر الى الإسكندرية ثمانية سقات وهذه مسافات
على خليج الإسكندرية،
(٧) وأما النعبة الخارجة تجاه ترنوط مشرقة فتشرف الى شبرو الاو

١ (بستانه) تاهبا محط وفي الأصل (بشامه) ٦-٧ [جليلة جليلة] مستم
عن خط، ١١ (مها) - (الها)، ١٥ (برسيق) -- خط (البرسيق)،
٢٢ (تشرع) - (وتشرع)، (شبرو الاو) - (شبرو الاو)،

وهي ضيعة ذات تلك طارات كبار كثيرة | الأهل غزيرة السكان بها ^{١٢} حط
 حمام وجامع وقاضي وعامل ولها كورة جليلة واسعة ومن أبي يجنس إليها
 ستة سفسات، ومن شبرو الار الى منوف مدينة كبيرة عظيمة واسعة
 الفلوات والمخبرات والكثبان وبها والي عليها وبها حاكم وحمامات وجامع
 وأسواق كثيرة حسنة وكور عدة برسمها واسعة ستة عشر سفسا، ومن
 منوف الى طلتا ضيعة جليلة حسنة عظيمة الأهل بها جامع وحمام ولها
 ضياع برسمها وعامل ذو عدو وعتاد وفيها أسواق وجامع لطيف ولها
 موعد لسوق يقف بها في كل جمعة أربعة عشر سفسا، ومن طفتا الى
 فيشة بنى سليم ضيعة فيها حمام وسوق وجامع وكورة مضافة إليها اثنا عشر
 سفسا، ومن فيشة بنى سليم الى البندارية ضيعة فيها جامع وأسواق وبرمها ^{١٠}
 ضياع ولها عامل وفيها حمام طيب عشرة سفسات، ومن البندارية الى
 محلة المحرور مدينة بها سلطان وشحنة لها وقاضي [وخيل وزجل] وجامع
 وحمام وأسواق [٤٢ ب] عشرة سفسات، ومن محلة المحرور الى قلب
 العمال وهي من الجانب الغربي عن الخليج مدينة فيها جامع وحمام ولها
 كورة ذات ضياع وأسواق وبها حاكم وبها سلطان عشرة سفسات، ومن ^{١٥}
 قلب العمال الى ببيج مدينة كبيرة فيها جامع وبيع كثيرة عامرة ودهاقين
 تجتبي جماعهم وبها جامع وحاكم وسلطان وبرمها ضياع كثيرة غزيرة
 عشرة سفسات، وبين ببيج ومحلة ببيج الخليج الآخذ من بين شأبور ومحلة
 نقيه وها جانبان أيضا وينفصل هذا الخليج أيضا قطعتين فيشرع
 إحداهن الى فرنوه مغربة من ناحية ببيج ومحلة ببيج والأخرى مشرقة الى ^{٢٠}
 صا وصا هذه مدينة فيها جامع وبيع كثيرة وحاكم وسلطان وأسواق وحمام
 وبها العين المعروفة بعين موسى عليه السلام ويقال أنه مجن بها ستة
 سفسات، ومن صا الى كباي ضيعة كبيرة فيها جامع وبرمها كورة ذات

١ (وفي) - (فهر)، ٦ (طلتا) - حط (طلتا)، ٨ (طلتا) - (طلتا)
 وفي حط (طلتا)، ١٢ [وخيل وزجل] مأخوذ من حط، ١٩ (نقده) -
 (نقده)، ٢٢ (صا) - (صا و صا)، (كورة) - (كوز)،

ضباع وعامل وحاكم وبيع وأحاطها متقاربة في الزجاء عشرة سفسات،
 حط ٩٢ | ومن دنيأى الى الصافية ضبعة كبيرة كثيرة قصب السكر وبها غير مَعَصَرَةٍ
 للسكر وبها جامع وبيع وحاكم وعامل وأسواق حسنة عشرة سفسات، ومن
 الصافية الى دوى جمول ضبعة كبيرة أيضاً كثيرة قصب السكر والمناصر
 • وعمل السكر بها والفند ولها منبر وسوق وحاكم ستة سفسات، ومن دوى
 جمول الى سنديون ضبعة أهلة واسعة الغلات وبها جامع وبيع وسوق
 وحاكم ثمانية سفسات أو تزيد قليلاً، ومن سنديون الى بلهيب ستة
 سفسات، وأما الشعبة الآخذة من ببيج ومحلة ببيج الى قرنوه فإن قرنوه
 منها على نحر الماء وفي غريبه وهي مدينة كثيرة البادية وهي الغالبة عليها
 ١٠ وبها جامع وسليطان وحاكم وبيع عداد وأسواق لا بأس بها ويتهما اثنا
 عشر سفساً، ومن قرنوه الى محلة مسروق مدينة لها كورة عظيمة فيها الموز
 المحسن الكثير والفواكه الواسعة وتجب فواكهها الى القساط وبها حمام
 وجامع وبيع وحاكم وصاحب معونة خمسة عشر سفساً، ومن محلة مسروق
 الى محلة أبي خراشة مدينة كثيرة الأسواق وبها جامع وحمام وحاكم
 ١٥ وصاحب معونة في عسكر صالح ولها كورة ذات غلات كثيرة ستة
 سفسات ومن محلة أبي خراشة الى فيشة ضبعة فيها منبر ولها بادية لا بأس
 بها اثنا عشر سفساً، ومنها الى سنديس ضبعة فصحة كثيرة الدهاقين
 والبيع والمخازير صالحة الارتفاع خمسة عشر سفساً، ومن سنديس الى
 سنبانة ضبعة تشاكل سنديس خمسة عشر سفساً، ومنها الى بلهيب نحو
 ٢٠ عشرة سفسات، ويجمع بلهيب المظليان المشعبان من ببيج أحدها
 أخذاً على قرنوه والآخر على صا قدام بلهيب وفي مدينة كبيرة بها جامع
 حط ٩٤ [٤٢ ظا] وفي على ساحل | الإسكندرية في الريح وبها حاكم وصاحب

٤ (المناصر) - (المناصر)، ٩ (الغالية) - (الغالية)، ٢١ (صا) -
 (صا وصا)، ٢٢ (الإسكندرية) - (الإسكندرية)،

معونة وجامع وأسواق ولا حمام بها وجميع ما على شاطئ النيل من بلهيب
الى رشيد ضياع لا منابر فيها ويطول ذكرها،

- (٨) وَلِيَصَرَ وَأَعْلَمَهَا غَيْرُ كِتَابِيٍّ مُؤَلَّفٍ مُسْتَوْفٍ بِصِفَاتِ ضِيَاعِهَا
وَجِبَايَاتِهَا وَخَوَاصِهَا وَقَدْ تَغَيَّرَتْ مَذْقَتْ دَخَلَ الْمَغَارِبَةُ أَرْضَهَا وَرَزَحَتْ
مِنْ جَمِيعِ أَسْبَابِهَا وَبَقِيَتْ مِنْهَا رُسُومٌ وَبَقَايَا يَمْنٍ خَالِيَةٍ تَشْهَدُ بِمَا سَلَفَ •
فِيهَا مِنَ الْأُمُورِ الرَّفِيعَةِ الْعَالِيَةِ، فَلِذَلِكَ حَرَّرْتُ أَوْصَافَهَا وَلَمْ أَسْتَفْصِلْهَا،
(٩) وَأَمَّا الشَّعْبَةُ الْآخِذَةُ مِنَ شَطْنُونٍ مُشْرِقَةٍ إِلَى دِيْمَلَطٍ وَتَبَسَّ
فَقَدْ ذَكَرْتُ بَيْنَ أَشْكَالِ مَدِينِهَا مَسَافَاتِهَا وَيُسْتَفْتَى بِذَلِكَ عَنْ إِعَادَةِ لَفْظِ
غِيهِ وَتَكَرُّرِ قَوْلٍ مِنْهُ وَلَوْ أَمَكُنْ مِثْلَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْخِلْجَانِ لَكَانَ
أَجَلٌ وَأَحْسَنُ وَلَمَّا تَغَيَّرَ وَلَمْ يُمْكِنْ فِيهِ إِعَادَةُ ذِكْرِهِ بِالْكَلِمَةِ اقْتَصَرْتُ عَلَى ١٠
الْمَشْهُورِ الْمَعْرُوفِ حَسَبَ مَا تَوَخَّيْتُهِ مِنْ ذِكْرِ سَوَادِ كُلِّ بَلَدٍ وَرَبِيفِ كُلِّ
نَاحِيَةٍ وَوَصَفْتُهَا جَمَلَةً غَيْرَ مُفَصَّلَةٍ بَعْدَ تَصْوِيرِ مَدِينِهَا وَبِقَاعِهَا وَطَرَفِهَا
مَوْصَلَةً وَمُفَصَّلَةً إِذْ كَانَ ذَلِكَ الْقَصْدُ وَالْبَيْتَةُ، وَلَمَّا كَانَ الْعِلْمُ بِكَلِمَتِهِ بِإِزَاءِ
غَوْيِ أَوْلَادِ الْبَشَرِ بِكَلِمَتِهِمْ فَلَنْ يَبْلُغَ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدَ مِنْهُ بَحْرِيَّةً إِلَّا قَلْبَرًا مَا
اقْتَضَتْهُ سَعَادَتُهُ،

- (١٠) فَأَمَّا مَا يُحِيطُ بِجَمِيعِ مِصْرَ مِنَ الْحَدِّ الْمُشْتَمِلِ عَلَيْهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ مَكَانٍ وَمِنَ الْقَلْبَرِ إِلَى أَنْ تَعَطَّفَ عَلَى الْبَحْرِ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ
سِتًّا مَرَّاتٍ وَمِنْ حَدِّ الْبَحْرِ إِلَى أَنْ تَتَّصِلَ بِبَحْرِ الرُّومِ نَحْوُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ
وَيَتَدَلَّى الْحَدُّ عَلَى الْبَحْرِ إِلَى أَوَّلِ الْحَدِّ الَّذِي ذَكَرْتُهُ نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً،
(١١) وَمِنَ الزَّمَلَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقَسْطَلِطِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً فَمِنْ ذَلِكَ ٢٠

١ (من بلهيب) كما في خط وفي الأصل (الى بلهيب) وكذلك في نسخي خط،
١٤ (أجاء) - (بنام)، ١٦-١٧ (فقد تلتزم مكان) يوجد مكان ذلك في
نسختي خط (فمن ساحل بحر الروم من العريش [الى أن] يتصل بأرض النوبة من وراء
البحارات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حد النوبة مما على البحر على آخر حدود
النوبة نحو ثمان مراحل ومدينة النوبة المظلمة تعرف بدقنة [ومنها] الى اسطون نحو
أربعين مرحلة) وقد أستم ذلك على النسخين،

٩٥ أن نخرج من الرملة الى ابني مدينة نصف مرحلة ومنها الى يَزْدُودَ | مدينة
أيضاً قصّة تمام مرحلة ومن يَزْدُودَ الى غَزّة مدينة حسنة كثيرة الخير ولها
ربض مرحلة ومنها الى رَفْعَ مدينة سالحة وجامع حسن مرحلة، ومن رفح
الى العريش مدينة ذات جامعين مفترقة المياني والغالب عليها الرمل وهي
• قريبة من الساحل ولها فواكه وثمار حسنة مرحلة، وذكر عبد الله بن عبد
الحكم الفقيه صاحب الكتب المؤلفة أن الحفار بأجمعه كان أيام مُصْعَبِ
بن الوليد فرعون مومي في غاية العارة بالماء والقرى والسكان وأن قول
الله تعالى وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَشُونَ [عن
هذه المواضع] وأن العارة كانت متصلة منه الى اليمن قال ولذلك
١. سميت العريش عريشاً، ومن العريش [الى] الوَزَادَةِ مثل قريب الحال
مرحلة، ومن الوَزَادَةِ الى البِقَارَةِ قرية مرحلة، ومن البِقَارَةِ الى القَرَمَا
مدينة سالحة على نهر جمر الروم كثيرة النخل والرطب والسمك غير طيبة
الماء يردّها التجار في البرّ والبحر ليلاً ونهاراً [٤٢ ب] من النسطاط
والشأم لأنها على الطريق مرحلة وسابقتها غير منقطعين، ومن القَرَمَا الى
١٥ جرجير مرحلة وهي مدينة، ومن جرجير الى فاقوس مدينة سالحة أيضاً
مرحلة ورُبمَا لم يكن السائر الى جرجير السور من فاقوس فسار من
القَرَمَا الى الهامة الى بليس وبليس مدينة أيضاً مرحلة، ومنها الى
النسطاط مرحلة،

(١٢) وطول أرض مصر من أسوان الى بحر الروم نحو عشرين مرحلة
٢٠ فمن ذلك أن من أسوان الى اَنْفُلَا أربعة أبرد ونصف ومن اَنْفُلَا الى
اَسْنَى بريدان ومن اَسْنَى الى ارمنت بريدان ومن ارمنت الى قوص بريد

١ (ابني) - (ابني)، ٨ (ودَمَرْنَا) - (دَمَرْنَا)، (ودَمَرْنَا).... يَعْزَشُونَ
سورة الاعراف (٧) الآية ١٢٣، [عن هذه المواضع] سميّ قايماً لحط عن القرية،
١٠ [الى] يُخَذُّ فِي الْأَصْلِ، ١٤ (وَسَابِقَتُهَا) - (وسلب لكتها)، ١٧ (القَرَمَا) -
(القَرَمَا)، ١٩ (نحو عشرين) - حط (خمس وعشرون)، ٢٠ (اَنْفُلَا) - (اَنْفُلَا)،

ونصف ومن قوص الى البليتا أربعة أبرد ونصف ومن البليتا الى اخميم
بريد ونصف ومن اخميم الى قار بريدان [ومن قار الى اسيوط بريد
ومن اسيوط الى منسارة بريدان] ومن منسارة الى الاثنيون بريدان وهي
نجاه انصى، ومن الاثنيون الى طحا بريدان في الحاجر، ومن طحا الى
مصر عشرة أبرد [ثم تركب في السفينة الى أى موضع ويلة تريد فإن
طرقاتهم في الماء بالمراكب]،

(١٢) | وعلى النيل مضيقان بين جبلين قد قطع كل واحد منهما مقود في حط
ليستمر الماء في طريقه أحدهما بين اسنى وارمنت لصيق القرية المدعوة
قرية القصر وقد خربت والمضيق الثاني يُعرف بالحلس على ثلثة أبرد
من اسوان الى أسفل منها وبينه وبين انفل بريد ونصف، وبالنيل
موضعان يُعرفان بالمجادل أحدهما فوق اسوان بثلثة أميال في حد الإسلام
وهو جبل قُطِعَ أيضاً لطريق الماء وترك ما قُطِعَ منه على غاية الوعورة
فالما يتسرب فيه بين أحجار عظام لا تقدر المراكب أن تسير فيه لوعورته
وإذا جاءته حملت في البر متاعها الى أن تلتقي بمسيل الماء المستقيم
ومقداره مئتا سم وبينه وبين آخر حد الإسلام ثلثة أميال وكأنه ترك
رذها لمن قصد بلد العدو أو رذها لمن أراد مصر من ناحية العدو،
والمجادل الثاني بالقرب من دقله ويُسمع صوت الماء وجريه فيها ليلاً
ومهاراً على أميال كثيرة،

(١٤) | ومن صفات مدنها وقاعها أن مدينتها المظلى تسمى النسطاط حط ٢٦
وهي على شمال النيل لأنه يجرى في نحوها بين المشرق والمغرب وهي مدينة ٢٠

١ (البليتا) - (البليتا) المزين، ٢-٣ [ومن قار بريدان] مستم عن
ح ١٢ ب ويقد أكثر هذه القصة في حط ٤ (طحا) - (صفا) المزين،
ح ٣٦ [ثم تركب ... بالمراكب] مستم عن ح ١٢ ب، ٨ (لصيق) - (لصيق)،
٢٠ (على شمال ... والمغرب) يوجد مكان ذلك في حط (في شرق النيل وذلك
أن النيل ينزل عليها من المغرب ويصب في الشمال الى الشرق ما هو) وعلى ذلك
غرم في نسطاط حط،

حسنة ينقسم لديها النيل قسمين فَيُعَدَّى من التَّسْطَاطِ الى عدوة أولى فيها
أبنية حسنة ومساكن جليلة تُعرف بالجزيرة ويُعْبَرُ اليها بجسر فيه نحو ثلثين
سفينة ويعبر من هنا الجزيرة على جسر آخر الى القسم الثاني كالجسر الأوَّل
الى أبنية جليلة ومساكن على الشطِّ الثالث تُعرف بالجزيرة، والتَّسْطَاطُ
مدينة كبيرة نحو ثلث بضاد ومقدارها نحو فرسخ على غاية العارة والمُخَصَّب
والطيبة واللثة ذات رحاب في محالها وأسواق عظام ومتاجر فخام وممالك
جسام الى ظاهر أنيق وهواء رقيق وبساتين ناضرة ومتنزهات على مرَّ
الأيام خضرة، والتَّسْطَاطُ قبائل وخطط للعرب تُنسب اليها محالهم
كالكوكة والبصرة إلا أنها أقل من ذلك في وقتنا هنا وقد باد أكثرها
بظواهر المعاكفة وفي سبخة الأرض غير تقيَّة التربة، والدار تكون بها طبقات
سبعاً وستاً وخمس طبقات ورُبما سكن في الدار المائتان من الناس،
والتَّسْطَاطُ دار [٤٤ ظ] تُعرف بدار عبد العزيز بن مروان وكان يسكنها
ويصَّب فيها لمن فيها في كلِّ يوم عهدنا هنا أربع مائة راوية ماء وفيها
خمسة مساجد وحمَّامان وغير فرس لحبز عجين أهلها، ومُعظَّم بنيانهم بالطوب
وأكثر يسفل دورم غير مسكون، وفيها مسجدان لصلاة الجمعة بنى أحدهما
١٧ حط عمرو بن العاص في وسط الأسواق والآخر بأعلى | الموقف بناء أبو
العبَّاس أحمد بن طولون، وكان خارج مصر أبنية بناها أحمد بن طولون
مساحها ميل في مثله يسكنها جنك تُعرف بالقطائع كبناء بني الأغلب
خارج القيرولن لرقادة وقد خرباً جميعاً في وقتنا هنا ورقادة أشدَّ تماسكا
٢٠ وصلاحا، وقد استحدثت المغاربة بظاهر مصرَ مدينة سُمِّيَتْ بالقاهرة
استحدثها جوهرٌ صاحب أهل المغرب عند دخوله الى مصرَ لجيشه وشمله
وحاشيته وقد ضُمَّت من المحالِّ والأسواق وحوت من أسباب القيسية

١٩ (لرقادة) - (لرقادة)، (لرقادة) - (لرقادة)، (٢٠-١) (وقد ...)

بالحمَّامات) يوجد مكان ذلك في حط (فأخلق له عرض القطائع بالقاهرة وهي مدينة
أجدُّها أبراهيمن جوهر نبي أمير المؤمنين ومصباح دوله صلوات الله عليه لجيشه
وحشمه وقد ضُمَّت من المحالِّ والأسواق والحمَّامات)،

والارتفاع بالحمامات والفنادق الى قصور مَشِيَّةٍ ونَمَّ حَيَّةٌ وقد أحرق بها سور متبع رفيع يزيد على ثلثة أضعاف ما بنى بها وهي خالية كأنها تَرُكَّتْ عمالاً للسانمة عند حصول خوفٍ، وبها ديوان مصر ومسجد جامع حسن نظيف غزير القوام والمؤننين وقد اجتنبت بعض نساء أهل المغرب جامعاً آخر بالقرافة موضع بظاهر مصر كان مساكن لقبائل اليمن ومن اختط بها هناك قديماً عند فتحها وهو من المجموع النسيحة القضاء الرائعة البناء أنيق السقوف بهي المنظر، وبالجزيرة والمحجرة أيضاً جامعان آخران دون جامع القرافة في نبله وحسنه،

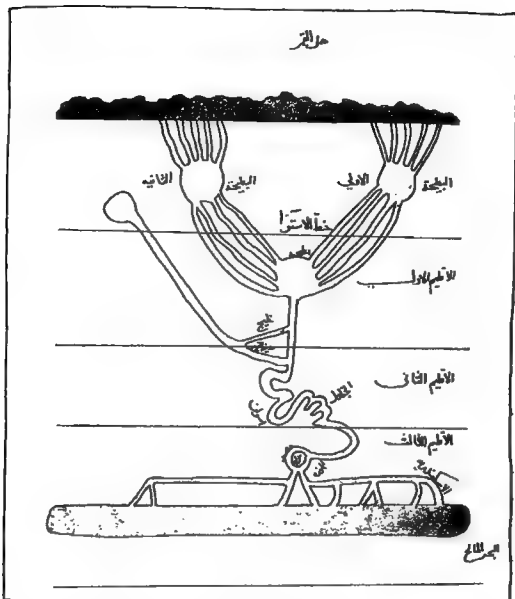
(١٥) وبمصر نخيل كثيرة وبساتين وأجنَّة صالحة وتمتد زروعهم بماء النيل من حدِّ اسوان الى حدِّ الإسكندرية والباطن ويقع الماء في أرضهم بالريف والمحوف منذ امتداد البحر الى البحر، وينضب على ما قُتِمَتْ ذكره فيدرج ولا يحتاج الى سقى ولا مطر من بعد ذلك، وأرض مصر لا تُطْفَرُ ولا تُتَلَجُّ، وليس بأرض مصر مدينة يجرى فيها الماء من غير حاجة الى زيادة النيل إلاَّ اليوم واليوم اسم الإقليم واليوم مدينة وسطه ذات جانين تُعرف بالنبم ويقال أن يوسف النبي عليه السلام اتخذ ١٥ | لم يجرى وزنه ليدوم لم دخول الماء فيه وقومه بالحجارة المنفذة وماءه ٢٨ | اللاهون،

(١٦) وماء النيل فلا يعلم أحد مبتدأه وذلك أنه يخرج من مفاوز وراء أرض الزنج لا تُسَلَكُ حَتَّى يَتَمَّيَّ الى حدِّ الزنج ويقطع في مفاوز الثوبة وعاراهم فيجرى لم في عمارات متصلة الى أن يقع في أرض مصر، وقال كاتب هذه الأحرف زعم مؤلف الكتاب أن النيل لا يعلم أحد مبتدأه وأنه

٤-هـ (وقد اُجِبْتُ ... بالقرافة) مكان ذلك في خط (وَجِئْتُ السَّيِّدَةَ جَامِعاً رَابِعاً بالقرافة)، ١١ (البحر) - (البحر)، ١٢ (اللاهون) - (اللاهون)، ٢١-١٢ [قال ... الموقن] من مضافات حب ١٣ ط وظي ذلك في الورقة ١٣ ب صورة النيل وهذه الصورة تشاكل صورة النيل التي في نسخة كتاب صورة الأرض الذي للمغربيين ويوجد تلك الصورة في اللوح الثالث المضاف لكتاب صورة الأرض (نشر هانس فون شريك) وانظر رسمها في ص. ١٤٩،

يخرج من مغاور وراة بلاد النخ وقد رأيت في رساله جغرافيا أن مبدأ النيل بطيخان
مدورتان يصب إلى كل واحدة خمسة أنهار من جبل القهر ويخرج من هاتين البطيحيان
من كل واحدة أربعة أنهار إلى بطيخة مدورة في الإقليم الأول قطرها جران ومركزها
عند طول قيج والعرض من الإقليم الأول بـ ١٢ ثم يخرج من هذه البطيخة نهر هو نيل مصر
• ويصب إليه نهر يجرى من عين يخرج من خط الاستواء عند طول نطلا ويأتي إلى قرب
من بلد النوبة فينضم قمين يصب أحدهما إلى النيل عند طول قيج لا والعرض عند بـ ١٢
في الإقليم الأول والثاني مصبه في الإقليم الثاني عند طول قيج لا وعرض بـ ١٢ ثم يند
ولا يزال ينمط انعطافات كثيرة ليس هذا موضع شرحها حتى يأتي إلى اسوان ثم يمر
إلى مصر مائلا عند طول نطلا والعرض كطلا ثم يفرق من مصر في سبعة خلجان
١٠ إلى البحر الأول إلى الإسكندرية عند طول تـ ١٢ والآخر عند طول قيج لا والثالث عند
طول قيج ل والرابع عند طول قيج م والخامس عند قيج ن والسادس عند طول نطلا
والسابع عند طول نطلا كما نصوره في الصفحة الأخرى من هذه الورقة والله الموفق؛
وهو نهر يكون عند امتداده أكبر من دجلة والفرات إذا اجتمعا وماؤه
أشدّ عذوبة وحلاوة ويأصا من سائر أنهار الإسلام [وهو متصل بالزيتة
١٥ التي لا تملك لجنها]، وذكره بطليموس في كتاب جغرافيا فلم يعر أصله
إلى مكان، ويكون فيه التماسيح والسفوفور ومكة تعرف بالرعادة لا يستطيع
أحد أن يقبض عليها وهي حية حتى ترثش يه وتسقط منها فإذا ماتت
فهي كسائر السمك، والتماسيح دابة [٤٤ ب] من دولاب الماء مستطيل الذنب
والرأس ورأسه نحو نصف طول ذنبه وله أنياب لا تقبض بها على دابة
٢٠ ما كانت من سبع أو جمل إلا أنه في الماء وله على كل شيء سلطان إلا
الجاموس فإنه لا قوط له بالكبير منها ويخرج من الماء فيمشي في البر ويقم
فيه خارج الماء اليوم والليلة ونحو ذلك وليس سلطانه في البر كسلطانه في
الماء وقد ينقضى بعضها في البر على الناس فيكون من جاوره معه في

٤ (قيج) - (ع)، (ب) - (ب)، ٦ (طول قيج) - (طوخ)، (يو) - (نو)،
٧ (الثاني) - (الأول)، (قيج) - (با)، (قيج) - (ع)، ١٠ (قيج) - (ع)
وكلا مرتين في السطر الثاني، ١١ (قيج ن) - (ع ه)، (د) - (د)،
١٤-١٥ [وهو ... لجنها] مأخوذ من خط، ١٥ (جغرافيا) - (جغرافيا)،
١٦ (بالرعادة) - (بقرى)، ٢٣ (بقرى) - (تيفرى)،



لإيضاح ما يوجد من الأشياء والتفصيل في صورة النيل المرسومة في الورقة ١٣ م
 من نسخة سب، قد رسم في أعلى الصورة جبل القهر ومن أسفله البطيخة الأولى والبطيخة
 الثانية ثم تحت البطيختين خط مستقيم افق كعب على خط الاستواء، وفي الساحة تحت
 هذا الخط كعب الإقليم الأول وفيه كلتا بطيخة وخليج، وعلى ذلك إلى الأسفل خط
 ثان كعب عليه مدينة النوبة وفي الساحة تحت هذا الخط الإقليم الثاني وفيه من الأشياء
 الجبال وإسوان، ومن أسفل ذلك خط ثالث كعب في الساحة تحته الإقليم الثالث
 وفيه من الأشياء مصر، جزيره، البحيرة، الاسكندرية، وفي أسفل الصورة في الزاوية
 اليمنى البحر الأحمر،

أَذْبَحَ حَتَّى يُخَالَ فِي قَتْلِهِ وَلَهُ يَجْدُ لَا يَجْعَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السِّلَاحِ إِلَّا تَحْتَ
إِطْبَاقِهِ وَبِاطْنِ نَحْدِيهِ، وَالسَّقْفُورُ صَفٌّ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَمِنْ السَّمَكِ فَلَا يَشَاكِلُ
السَّمَكُ لَأَنَّ لَهُ يَدَيْنِ وَرَجْلَيْنِ وَلَا التَّمْسَاحَ لِأَنَّ ذَنْبَهُ أَجْرَدُ أَمْلَسُ غَيْرِ
مَضْرَسٍ وَذَنْبُ التَّمْسَاحِ مَسِيْفٌ مَضْرَسٌ وَيُعَالَجُ بِشَحْمِ السَّقْفُورِ لِلْجَمَاعِ
• وَلَا يَكُونُ يَمْكَانُ إِلَّا فِي النَّيْلِ [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] أَوْ بَنَهِ مِهْرَانٍ مِنْ أَرْضِ
حَطَّ ١١ الهند والسند وكذلك التمساح، وكانت مدينة اسوان تُقَرَأُ عَلَى التَّوْبَةِ
قَدِيمًا إِلَّا أَنَّهُمُ الْيَوْمَ مَهَادُونُ،

(١٧) وَبِصَعِيدِ مِصْرَ مِنْ جَنُوبِ النَّيْلِ مَعْدِنُ الزَّرْبُجْدِ فِي بَرِيَّةٍ
مَنْقُطَةٍ عَنِ الْعِمَارَةِ وَيَكُونُ مِنْ حَدِّ جَزَائِرِ بَنِي حُدَانَ إِلَى نَوَاحِي عِيْلَابِ
١٠ وَفِي نَاحِيَةِ الْبُحْيَةِ وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ رِبْعَةٍ وَلَيْسَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ مَعْدِنُ
لِلزَّمْرُودِ غَيْرِهِ وَفِي شِمَالِ النَّيْلِ جَبَلٌ يَمْتَدُّ عَلَيْهِ إِلَى الْفَسْطَاطِ يُعْرَفُ بِالْمُقَطَّمِ
فِيهِ وَفِي نَوَاحِيهِ جَبَرُ الْحَبَاهِنِ وَشَيْءٌ مِنَ الْبَلَّارِ وَنَحْدَهُ نَاحِيَةُ الزَّمْرُودِ وَيَمْتَدُّ
هَذَا الْجَبَلُ إِلَى أَقْصَى بِلَدِ السُّودَانِ وَفِيهِ بَنِي حَطَّ قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جَمَلَةِ الْمَقَابِرِ الَّتِي فِي سَفْعِهِ لِأَهْلِ مِصْرَ
١٥ وَيُقَالُ أَنَّهُ دُفِنَ بِهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُوسُفُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَبِهَا وَلَدَ عِيسَى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِكَوْرَةِ أَهْنَسَ وَلَمْ تَزَلْ تَخْلَعُ مَرْنَمَ
[تُعْرَفُ] بِأَهْنَسَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ،

(١٨) وَمِنْ مَشَاهِيرِ مَدِينَتِهَا وَعَجِيبِ أَثَارِهَا الْإِسْكَدَرِيَّةُ وَفِي مَدِينَةِ حَطَّ
نَهْرُ بَحْرِ الرُّومِ رَسُومَهَا بَيْتَةٌ وَأَثَارُ أَهْلِهَا ظَاهِرَةٌ تَنْطَلِقُ عَنْ مُلْكِهِ وَقُدْرَةِ
٢٠ وَتُعْرَفُ عَنْ تَمَكُّنِهَا فِي الْبِلَادِ وَسُوءِ وَفَضْرَةٍ وَتَقْصُرُ عَنْ عِظَمِهَا وَعِزَّةِ
كِبَرِهَا الْحَبَارَةِ جَلِيلَةِ الْعِمَارَةِ وَبِهَا مِنَ الْعَمَدِ الْعَظِيمِ وَأَنْوَاعِ الْأَجْمَارِ الرَّخِيمِ
الَّذِي لَا تَقِلُّ الْقِطْعَةُ مِنْهُ إِلَّا بِالْأُفُفِ نَاسٌ قَدْ عُلِقَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى فَوْقِ الْمَائَةِ ذِرَاعٍ مِمَّا يَكُونُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَوْقَ رُؤُوسِ أَسَاطِينِ دَائِرِ

• [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] مَسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٩ (عِيْلَابِ) - (عِدَابَةِ)، ١٢ (الْحَبَاهِنِ)
تَابِعًا لِمَطْوَلِهِ وَفِي الْأَصْلِ (الْحَبَاهِرِ)، ١٢ (أَقْصَى بِلَدِ الْبُودَانِ) مَكَانٌ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ
(التَّوْبَةِ)، ١٧ [تُعْرَفُ] مَسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٢٠ (وَسُوءُ وَفَضْرَةٍ) - (وَسُوءُ وَفَضْرَةٍ)،

الأسطوانين منها ما بين الخمس عشرة ذراعاً الى عشرين ذراعاً والمحجر فوفه
[عشر أذرع] في عشر أذرع في سَمَك عشر أذرع بغرائب الألوان
وبنائع الأصباغ،

فلو سئلت عن أهلها لرأيتهما • مخيرة من حالم بالعظام،

ولها طرفات مفروشة بأنواع الرُخام والمحجر الملون وفي بيعة عدد لصفاء •
صقاله وحسن ألوانه يبين كالزئرد الأخضر والكمزج الأصفر منه والأحمر
وجُلّ أبنيها بالعمد المُسَرّ ومنه شيء على قضبان نحاس قد ذُيّر بأنواع
أخلاق لا يغيره الزمان وتحت الأسطوانة منه الثلاثة سرطانات نحاس
وأربعة والأسطوانة في الهواء عليها ضروب الصور المعروفة والمجهولة،
[وفيها المنارة المشهورة المبنية بالحجارة المركبة | المصنّبة بالرصاص] حط ١٠٠
[٤٥ ظ] وليس بجميع الأرض لمنارتها نظير يدانيها أو يقاربها في أشكالها
ومبانيها وعجايبها ومعانيها تشغل على آية بيعة وتستدل بها على ملكة
كانت قاهرةً لملكٍ عظيم ذي حال جسم وسلطان عظيم، وفي المنارة
المشهورة في جمهور الأرض أخبارها التي جميع العامة والخاصة من أهل
الدراية مُجمعون على أنّ مؤسسها اخترعها لرصد الفلك وأدرك ما أدركه
من علم الهيئة بها وفيها وجميع ما أخبر به من حال الفلك فإنها حصل
له ولمن خلفه بانكشاف فضائها وسعة سائتها وقلة أبحر صحرائها لأن لكل
أرضٍ سراباً على مقدارها وليس لها سراب وسكها كان يزيد على ثلاثمائة
ذراع فوقعت منه قبة عظيمة كانت رأس المنارة لطول العهد لا كما يدعى
المحالين في حماقات ورقاعات مصنفة أنها بُنيت لمرآة كانت فيها يرى
سائر ما يدخل الى بحر الروم من درمون جمالي الى شلندي مستعدي للقتال
ويزعم قوم أنّ بانيتها وبانيها المرمين ملك واحد ويروى آخرون غير ذلك،
(١٦) ومن حدّ الفسطاط في غربي النيل أبنية عظام يكثر عددها
مفترشة في سائر الصعيد يُدعى الأهرام، وليست كالهرمين اللذين تجاه

٢ [عشر أذرع] مستقيم عن حب، ١٠ [وفيها.... بالرصاص] مأخوذ من حط،

النسطاط وعلى فرسخين منها ارتفاع كل واحد منهما أربع مائة ذراع وعرضه كارتفاعه مبنى بجارية الكذان التي سمك الحجر وطوله وعرضه من العشر الأذرع الى الثمان حسب ما دعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لأنهما كلهما ارتفعا في البناء ضاقتا حتى • يصير أعلاهما من كل واحد مثل مبرك جمل وقد مُنِت حيطانها بالكتابة
 حط ١٠١ اليونانية، | وفي داخل كل واحد منهما طريق كان يسير فيه الناس رجاله الى أعلاه وفي ذين الهرمين محترق في باطن الأرض وفتح من أحدهما الى الآخر وقد ذكر قوم أنهما قبران وليس كذلك وإنما حدا صاحبهما أن عملها أنه قضى بالطوفان وهلاك جميع ما على وجه الأرض إلا ما حصن ١٠ في مثلها فخرن ذخائره وأمواله فيها وأقى الطوفان ثم نَصَب فصار ما كان فيها الى يبصر بن نوح وقد خزن فيها بعض الملوك المتأخرين أمهرامه،

(٢٠) ومن جليل مدنها وفاخر خواصها ما خُصَّت به تَنيس وديماط وهما جريتان بين الماء المالح والعذب أكثر السنة في وجه النيل لا زرع ١٥ فيها ولا ضرع بهما وفيهما يُتخذ ويُعمل رفيع الكتان وثياب الشرب والديقي والمصبغات من الحُكْل التَنيسية التي ليس في جميع الأرض ما يدانيها في القيمة والحسن والجمعة والترف والرفقة والدقة وربما بلغت الحُكْل من ثيابها مائتين دنانير إذا كان فيها ذهب، وقد يبلغ ما لا ذهب فيه حط ١٠٢ منها مائة | دينار وزائداً وناقصاً وجميع ما يُعمل بها من الكتان فربما ٢٠ بلغ مثقال غزل من غزولها دنانير، ولت كانت شطا ودبقول ودميره وتونه وما قاربهم ب تلك الجزائر يُعمل بها الرفيع من هذه الأجناس فليس ذلك بمقارب للتَنيس والديماطي والشطوي مما كان الحُمل على عهدنا [٤٥ب] يبلغ من عشرين ألف دينار الى ثلثين ألف دينار لجهاز العراق

٥ (حيطانها) - (حيطانها)، ٦ (اليونانية) يلى ذلك في نسخ حط (السريانية) لأن أن هذه الكلمة مكتوبة في حو فوق (اليونانية)، ١٣ (تَنيس) - (تَنيس)، ١٨ (مائتين دنانير) - حط (مائة دينار) ١٩ (فربما) - (وربما)،

فانقطع بالمغاربة وخصّ بقطعه اللعين أبو الفرج بن كَيْس وزير العزيز فإنه استأصل ذلك بالنواب والكلف والمغارم والسخر الدائمة للصناع حتى لجعل جزيرة على جميع الداخلين والخارجين الى تيبس، ومصر غير طراز رفيع وسأنى على ذكره،

(٢١) وأما النيل فأكثر جريه الى الشمال وكذلك جرى نهر الأزْدَنْ •

وعرض العارة عليه مجنبيه من حدّ اسوان ما بين نصف مرحلة الى يوم الى أن ينتهى الى النمطاط فتعرض العارة على وجه الأرض فيصير عرضها من حدّ الإسكندرية الى الخوف الذى يتصل بعارة القلزم نحو ثمانية أيام وأكثر ولم يكن فى أرض مصر سبياً ما جاور النيل فجار غير معمورة بل كانت أهله قبل فتح الإسلام فلم يبق بها دينار ولا مخبر،

(٢٢) وأما الواحات فإنها بلاد كانت معمورة بالمياه والأنهار والقرى

والزرم قبل فتحها وكان يسلك من ظهرها الى بلاد السودان بالمغرب على الطريق الذى كان يؤخذ ويسلك قديماً من مصر الى غانه فانقطع ولا يخلو هنا الطريق من جزائر التغيل وآثار الناس وبها الى يومنا هذا

ثمار كثيرة وغنم وجمال قد توحشت فهى تتوارى وللواحات من صعيد

مصر اليها فى حدّ النوبة نحو ثلثة أيام فى مفازة حدّ ولم تزل سافرتهم وسافرة أهل مصر على غير طريق تنصرف الى المغرب وبلاد السودان فى برارى ولم يقطع ذلك الى حين أيام دولة أبى العباس أحمد بن طولون

وكان لم طريق الى فزان وإلى برقة فانقطع بها دار على الرفاق فى غير مقودنى حط

سنة بسافية الرجب للرملى على الرفاق حتى هلكت غير رفقة فأمر أبو العباس ٢٠ بقطع الطريق ومنع أن يخرج عليه أحد،

(٢٣) وبلاد الواحات ناحيتان ويقال لما الداخلة والخارجة وبين

الداخلة والخارجة ثلث مراحل وأجلهما الناحية الداخلة وهى واسطة البلد

وقرار آل عبدون ملوكها وأصحابها وفيها مساكنهم وأبوالم وعُدتهم وذرعاثرم

وها حارتان بينهما نصف بريد وبكل حارة منها قصر الى جانبه مساكن ٢١

لحاشية من يتزله وخاصته وأصحابه وأضيافه وفيها حرمهم، وتُعرف إحدى
الحارتين بالقلمون والأخرى بالنصر، والناحية الخارجة تُعرف ببيريس
ويخطط وها خمسة أصقاع ويشتمل كلُّ صُفْع منها على منابر تتقارب في
المنزلة والحال، ولم تزل منذ أول ما فتحها المسلمون في أيدي آل عبدون
• ومزجهمهم إلى حتى من لوانة قبيل من البربر ملوك هذه الناحية يرجعون
إلى مروقة فاشية ومظاهرة بالحُرِّيَّة ورغبة في القاصدين ومحبة للفتجعين
على جميع ضروب القصد مكرمين للفتجار نازلين على أحكامهم في الأرباح
وكان من أحرصهم على هذه الوثيرة يتقبل الحسن ويحب حسن الأحداث
والشكر ويرغب في جميل الذكر أبو الحسن مكبر بن عبد الصمد بن
١٠ عبدون رحمه الله [٤٦ ظ] بكبر نفسه وسعة قلبه وكثرة طوِّله وفائى
مروءته يزيد على من سلف له من أهله في جميع المقاصد الكريمة ويركب
منها الطرقات الصعبة المجسمة ولما مضى قام مكانه وعمر موضعه عبدون
ابن محمد بن عبدون في ضمن عياله يُعرف بمصباح بن ميمون مغربي الأصل
مولد بالواحات وهو رجل نَسَب وشيخ شهم، ونواحيهم كثيرة المياه
١٠ والأنهار والفياض والعيون التجارية العذبة منصرف في تجميعهم وزرعهم
وأجنتهم وأكثر غلاتهم بعد التمح والشعير الأرز ولديهم من العناب الكثير
والنقعة الواسعة الغزيرة ما يُفدق به إلى كثير من النواحي، وهي كالناحية
المعتزلة في مركز دائرة من النيل ومن أئى نحو قصدت الواحات من
أنحائها كان الوصول إليها من ثلاث مراحل إلى أربع مراحل، والناحية
٢٠ الخارجة منها المعروفة ببيخطط وبيريس أقرب إلى النيل ومن قصدها من
ناحية النوبة وبيريس وأعمالها اجاز بعين النخلة بما عثر لا ساكن عنده
ولا يجد الماء إلى يبريس، ومن اجاز بها من أرض مصر وقصدها من
اسنى وأرمنت تزود ماء النيل إلى يبريس، ومن قصدها من البُلينا وإخميم
واسوط والاشمون من أسافل الصعيد كان وصوله إلى بيخطط وتزود ماء

٢ (الحارين) - (الناحيين)، ٨ (يقبل) - (يقبل)، ٩ (والشكر) -
(والسكر)، ١٤ (شهم) - (شهم)، ٢٣ (البُلينا) - (البُلينا)،

النيل، ومن قصدها من اسوان وأعلى الصعيد اجاز بدقل بماء عِدَّة في
أحساء تُحَقَّرُ باليد وعليه نخيل كثيرة يغير ساكن وتزوّد الماء الى يريس
ومسيرة كلّ طريق ممّا ذكرته اليها ثلث مراحل، وأكثر هذه الطرق في
عقاب وأودية وجميع من قصدها من هذه الأربع نواحي يقطع الوادى
المعروف بنواي وأحساء بنى فضالة، ومن قصد الواح الناخلة وهى داره
مملكة آل عبدون من ناحية التيس والبهنسة كان وصوله الى بهنسة الواح
إذ بها ناحية تُعرف بالبهنسة أيضاً وبينها وبين الفرغون مرحلة والفرغون
قرية ذات قصور، وبين بهنسة بصّر والتيس و بهنسة الواح أربع مراحل
وهى في جملة الواح الناخلة وتُصبب الماء في هذا الطريق بموضع يُعرف
بماء النخلة وفيه نخلة، والغالب على أهل الفرغون القبط النصارى ١٠
والفرغون والبهنسة قصران لآل عبدون يليهما مساكن كساكن القلون
ولا حُرْمَ فيهما ولا ذخيرة بل هى عُدّة لتزول أهلها بها عند نزولهم
ويليها مساكن الأكرّة والبهنسة ويبيخيط ويريس قري ظاهرة وباطنة
وأم عليهم لوازم للسلطان وجزية ولا يَدَّ آل عبدون وخدمهم أيديهم في
شئ من المجباية سوى الخراج والمجزية من النصارى وليس بجميع الواحات ١١
يهودى واحد فما فوقه وبالواحات من بنى هلالى عِدّة غزيرة وأمة كثيرة
وهى مصيفهم وقت الفلة ويمرهم منها وليس بجميع الواحات حِمَامَ ولا
فندق يسكنه الطارئ والقادم اليها وإذا قلّم التجار والزوّار على آل
عبدون أنزلهم أين كانوا من قرارم ولزمتهم الأتوال ودوت عليهم
الضيافات الى حين رحيلهم وعدم جميع نواحيهم المظاحن بالإبل والبر ١٢
وقلما يُنظرون ومياه عيونهم حارة فهى تقوم لهم مقام الحمامات وقد
يُقصد الواحات من ناحية المغرب ومن جزيرة ٤٦ ب] فيها نخيل
وسكان من البربر تُعرف بسترية فيكون أوّل وصولهم منها الى ناحية
بهنسيها، وجميع الواحات يبيع قديعة أزلية معمرة لأنّ البلد كان نصرانيّ
الأصل قديماً وكان غزير الدخّل كثير المال فشاب وشمط بحور السلطان ١٣

وقد استحدث المسلمون بهذه النواحي الخمس نحو خمسة عشر متبراً ولكل قرية من قرى هذه الخمس نواحي مساجد معمورة بالصلاوات الخمس، وجميع من بها من القبط في ولاء آل عبّادون عتاقة وغلات البلد فوق حاجتهم وبه من القمح والتمر والجليلة الكبار الحبّ والعتاب والنظاني الى . جميع الفاكهة والبقول ما يزيد على حاجتهم ويُنْف على فاقتهم وإرادتهم وبين آل عبّادون والثوبة هُنّة بعد حروب جرت وغارات دامت واتصلت وهذه جملة من خبرها وأوصافها،

حط ١٠٢ (٢٤) | وأما البحيرة التي في بأرض بصر وفي شمال القرما وتتصل ببحر الروم [تُعرف ببحيرة تنيس] فهي بحيرة إذا امتد النيل في الصيف ١٠ عذب ماؤها وإذا جرد في الشتاء الى أن المخر غلب ماء البحر عليها حط ١٠٣ | فتلح ماؤها وغاص فيها ماء النيل وفيها مدن كالجزائر فيها يطيف ماء البحيرة بها ولا طريق اليها إلا في السن من أجل جزائرها تنيس وديماط ودميره وديبط وشطا وتونه، وفي قليلة العنق يُسار في أكثرها بالمرادى وتلقى السفيتان تحك إحداها الأخرى هذه ساعة وهذه نازلة برج واحدة ١٥ ملاء شُرْعها بالبرج منساوية في سرعة السير، وبهذه البحيرة سمكة تُعرف بالثلفين في خلقة الرق الكبير وتكثر في مياه بحر الروم في منحدر الماء العذب من البحر وذكر قوم في مؤلفات حماقات رفاقهم أن لها خاصية مشهورة وذلك أنها لا تزال تدفع الفريق عند غرقه وهو يجود بنفسه وتفتت بأرهاقه وتدفع مرة وشيله ورفيه تارة الى أن تُخرجه الى الساحل ٢٠ أو الماء الرقيق والناس يكذبون لما كانت ذوات الأربع لا تنطق، وذكر هذا المؤلف في بعض كتبه وغيره أن بالإسكندرية سمكة تُعرف بالعروس حسنة المنظر نقشة لذينة الطعم إذا أكله الإنسان رأى في منامه كأنه

٢ (معمورة) - (سمرة)، ١ [تُعرف... تنيس] مأخوذ من حط، ١١ (وفيها) - (فنيها)، ١٢ (ودمياط) - (ودمياط وديماط)، ١٥ (ملاء) تأهبا لحط وفي الأصل (ملا)، ١٦ (الرق الكبير) - حط (الرق المنوخ)،

يُؤَيَّ لَأَن لَّمْ يَتَنَاوَلْ عَلَيْهَا الشَّرَابُ أَوْ يَكْثُرَ مِنْ أَكْلِ الْعَصَلِ] بل يرى أَنَّ كَثِيرًا مِنَ السُّودَانِ يَفْعَلُونَ بِهِ وَرَأَيْتُهَا وَأَكَلْتُهَا أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ ذَوِي التَّحْصِيلِ فَتَهْدُوا بِكَذِبِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ،

- (٢٥) وَمِنْ حَدِّ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ إِلَى حَدِّ فَلَسْطِينِ وَالشَّامِ أَرْضُ رِمَالٍ كُلُّهَا مُتَّصِلَةٌ حَسَنَةً اللَّوْنِ تُسَمَّى الْجُبَارِ بِهَا نَخِيلٌ وَمَنَازِلٌ وَمِيَاهٌ مُقَرَّشَةٌ الرَّمْلُ غَيْرُ مُنْفَصِلَةٍ وَيَتَّصِلُ هَذَا الرَّمْلُ بِرَمْلِ نَفْرَاوٍ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ وَرَمْلِ سِجْلَاسٍ وَيَأْخُذُ إِلَى أَرْضِ أَوْدَغَسْتِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنَ الْجُبَارِ مَقَرَّبًا عَنْهَا مَعَ جَبَلِ الْمُقَطَّمِ وَيَتَدَخَّلُ عَلَى سَاحِلِ النَّيْلِ مِنْ شَرْقِهِ وَغَرْبِهِ وَحِثَانِهِ وَالنَّيْلِ بِشَقِّهِ بَنَاجِرٌ كَثِيرَةٌ فَمِنْهَا بَاهَرِيَّتُ وَشُرُونُهُ وَيَبَاضُ وَصُولُ الْبَرْزِيلِ وَاتَّبِيعُ وَاسْكَرَ وَالْحَيَّ إِلَى نَوَاحِي بُوصَيْرِ فُورِيدِسَ وَهَنَاسَ وَدَلَّاصَ وَسِمَسْطَا ١٠ وَالْقَيْسَ وَطَحَا وَالْأَشْمُونِينَ فَيَأْخُذُ عَلَى أَرْضِ الْفَيَّومِ وَبَحِيرَةِ أَقْنَى [٤٧ ط] وَتَنْهَمُ وَالْبَحِيرَةُ فِي وَسْطِهِ وَتَحْتَ جِبَالٍ مِنْهُ فَيَبْضِي عَلَى بِلَدِ الشَّنُوفِ وَيَسْتَبْطِنُ طَرِيقَ الْبَاطِنِ وَيَأْخُذُ عَلَى غَرْبِيٍّ عَفِيَّةً بِرَقَّةٍ مَارًّا عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْلَى وَخَلْفَ طَرِيقِ الْحَجَّادَةِ وَيَقَعُ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَى سَاحِلِ بَحْرِ بَرَقَةِ [وَيَنْقَطِعُ] وَلَا يَنْقَطِعُ مَا عَلَى الطَّرِيقِ الْأَعْلَى مِنْهُ حَتَّى يَرُدَّ قِبَلَ أَجْدَايِهِ وَسُرَّتْ فَيَكُونُ ١٥ فِي وَسْطِهِ وَيَأْخُذُ عَنِ الطَّرِيقِ مَقَرَّبًا إِلَى صَحَارَى جَبَلِ | نَفُوسَ وَنَفْرَاوٍ حَطَّ ١٠٤ وَيَرْتَفِعُ إِلَى لَطْفِهِ وَرِمَالِ سِجْلَاسٍ وَيَتَّصِلُ بِرَمْلِ أَوْدَغَسْتِ الْمُتَّصِلِ بِالْبَحْرِ الْهَيْطِ، وَيَتَّصِلُ رَمْلُ الْجُبَارِ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ فِي نَفْسِ الْبَرِّ إِلَى آيَلَةِ وَرِمَالِ الْقَلْزَمِ وَيَنْتَرِشُ بِالسَّاحِلِ وَطَرِيقِ جَانَةِ بَحْرٍ وَيَبْضِي إِلَى مَدِينَةِ يَثْرِبَ مَمْدًّا عَلَى مَا جَاوَرَ أَرْضَ الْحَمْرِ وَجُدَامَ وَجَهَّيَّةَ وَيَكْبُرُ وَمَا دَنَا مِنْ أَرْضِ ٢٠

١ (يُؤَيَّ) - (يُؤَيَّ)، [لَأَن لَّمْ ... الصَّل] مَا عُوِذَ مِنْ حَطِّ ٦ (نَفْرَاوٍ) - (نَفْرَاوٍ)، ٨ (عَلَى) - (إِلَى)، ٨-٩ (عَلَى سَاحِلِ ... بَاهَرِيَّتِ) يَوْجِدُ مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (عَلَى قِبْلَةِ مِصْرَ مَادًّا عَلَى سَاحِلِ النَّيْلِ إِلَى نَوَاحِي أَسْطَانِ وَتَقَرُّبِ النَّيْلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَيَكُونُ عَلَى جَانِبِهِ فَأَوَّلُ مَا تَعْدَى النَّيْلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمِنْ نَوَاحِي بَاهَرِيَّتِ)، ٨ (وَحِثَانِهِ) كَذَا فِي الْأَصْلِ، ٩ (الْبَرْزِيلِ) - (الْبَرْزِيلِ)، ١٢ (غَرْبِيٍّ) - حَطَّ (نَهَالَةٍ)، ١٤ [وَيَنْقَطِعُ] مَسْتَمٌّ عَنْ حَطِّ ١٧ (بَالِهَمِ) - (بَحْرِ)،

تبوك ويجاز ببادى القرى ماراً بديار ثمود متفرقا الى جبل طى^٥ ويتصل
يرمل المير ويرمل المير متصل برمل البحرين ورمال بادية البصرة وعمان
الى ارض الشحر ومهرة وجميع ارض الشحر ومهرة رمل من البحر الى
الجبل [ويصير البحر فيكون تجاه الشحر ومهرة من بلاد الزنج رمل كهيفة رمل
الشحر] ويجاذى رأس الجحفة من نواحي حصن ابن عمار وأرض هرموز،
فيمر شمالا الى اقاصى خراسان على أعمال الطلمين وهراة ورمال مسرو
وسرخس ويشرق بعضه الى أعمال السند والديبل [وسواراة] وسندكان
وصمور ماراً فى برارى الهند الى التبت وبلاد الصين فيشرق فى البحر
الحيط، وجميع الرمل الذى طى وجه الأرض متصل متناسب لا أعرف
١. فيه بلداً رمل ذو فصل إلا القليل، وكذلك جبال الأرض كلها متناسبة
متصلة إلا القليل يسير منها، ويتصل حد الجفار بحر الروم وحد باليه
وحد بأرض فلسطين من الشام وحد ببصرة تنيس وما اتصل به من
خوف مصر الى حدود القلزم، والجفار حبات شبرية تشب من الرمل
الى الحامل والركاب على الدواب قريباً لسبعم وأنهم،

١٥ (٢٦) وأما يه بنى إسرائيل فيقال إن طوله نحو أربعين فرسخاً وعرضه
قريباً منه وهو أرض فيها رمال وبعضه جلد وبه عيون ونخيل متفرقة
قليلة ويتصل حد له بالجفار وحد له بجبل طور سيناء وما اتصل به
وحد له بأرض بيت المقدس وما اتصل بها من فلسطين وحد له ينتهى
الى ظهر خوف مصر الى حد القلزم،

خط ١٠٥ ٢٠ (٢٧) | ومدينة الاثمونيون وإن كانت صغيرة فهي عامرة ذات نخيل
وزروع ويرتفع منها من الكتان وثياب منه يجهر كثير الى مصر وغيرها،
وتجاءها من شمال النيل مدينة بوسير ومنها قيل مروان بن محمد المجدى
ويقال أن شجرة فرعون الذين حشرهم يوم موسى من بوسير،

٤-٥ [ويصير... الشعر] مأخوذ من خط، ٥ (الجحفة) - (الجحفة)،

(ابن) - (بن)، ٧ [وسواراة] مأخوذ من خط، ١٢ (سورانية) - خط (ريف)،

١٦ (ظهر خوف) فى خط مكان ذلك (منازة فى ظهر ريف).

(٢٨) ومدينة أسوان كثيرة النخيل غزيرة الغلات من التمور قليلة
الزروع وهي أكبر مدن الصعيد، والبُلينا وأخميم مدينتان متقاربتان
في العارة صغيرتان عامرتان بالنخل والزروع وذو النون المصري من أهل
أخميم وكان بغاية النُسك والورع، ولما جهّز من الكتّان المعمول منقود في حط
شقة ومناديل إلى الحجاز ومِصر، وبها برّا من أعظم البراري وأطرفها وهو
مخزن ل ذخائر القوم الذين قضوا من أهل مِصر [٤٧ ب] بالطوفان قبل
وقته بقرّاتين واختلفوا في مائته فقال بعضهم يكون نارا فحرق جميع ما
على وجه الأرض وقال آخرون بل يكون ماء وعللوا هذه البراري قبل
الطوفان ومنها مِصر وفي أرضها وصعيدها خاصة ما لم أر على وجه
الأرض لشيء من أبيتها شيء رصانة في الأحجار وإحكام في التركيب
ومهندسة في الأركان وعللوا في السكك إلى تصاوير تزيد على العجب من
أنواع لم ير قط لها شبه في نفس أحجارها قد ثبتت في صخرها وعمدها،
(٢٩) | وبالنجوم مدن كبار جليّة وطرز مشهورة وكور عظام للسلطان حط ١٠٥
والعامة وفيها من الأمتعة للجب ما يُستغنى بشهرته عن إعادة كالهيئة
المعمول بها السور والاستبرقات والشراع والمخيام والأحلة والسائر والهيكل
والمضارب والفساطيط العظام بالصوف والكتّان بأصباغ لا تسفيل
واللون تثبت فيها من صورة البقّة إلى القيل، ولم يزل لأصحاب الطرز
من خدم السلطان بها المخطّاء والأمناء والفجّار من أقطار الأرض في
استعمال أغراضهم بها من السور الطويل الثمينة للمضى طول السمر من
ثلثين ذراعاً إلى ما راد وتقص مما قيمة الزوج منها ثلثمائة دينار وناقص ٢٠
وزائد، وطحا مدينة أيضاً فيها غير طراز ومنها أبو جعفر الطحاوي الفقيه
المراق صاحب كتاب اختلاف قها. الأمصار، والنجوم نفسها مدينة
ذات جانبين على وادي اللاهون طيبة في نفسها كثيرة النواكح والبحيرات

٢ (أكبر) - (أكبر)، (البُلينا) - (البُلينا)، ١١ (تريد) - (تريد)،
١٢ (يُتَمَنّى) - (يُتَمَنّى)، ١٥ (والأحلة) - (والأحلة)، ٢٤ (اللاهون) -
(اللاهون)،

غير صحيحة المراء ولا موافقة للطائر عليها ولا للغريب النازل بها، وأكثر غلاتها الأرز وإن كانت لا تعد من أصناف الغلات شيئا ويظهرها آثار حسنة والناحية مسماة باسمها، والقيوم ناحية كانت في قدم الأتيا م سالف الزمان عليها سور يشتمل على جميع أعمالها ومحيط بسائر مدنها ويقاعها ورأيت أكثره من جانب البرية بينة أبراجه وقد غلب على أكثرها الرمل فطم منها ومنه وسقطت الحاجة اليه بالإسلام ودخل دولته على أهله وهذا السور يعرف بمخاطب المعجوز وليس هو مختصا بعمل القيوم دون أعمال النيل الى آخر عمل التوبة بل يحيط بالنيل من نواحي مصر على جنبتي النيل جميعا الى أعمال التوبة،

١٠ (٢٠) والفرما مدينة على شط بحيرة تنيس وفي مدينة خصبة وقد مرر شئ من ذكرها وبها قبر جالينوس اليوناني، ومن الفرما الى تنيس في البحيرة دون الثلثة فراسخ وفي مدينة كثيرة الرطب جيدته صالحة للأكله كثيرتها، وتنيس ثلاث عظيمات مبنيات بالأموات ملصدين بعضهم على بعض ويسمى هذان الثلاث بؤتوم ويشبه أن يكون ذلك من قبل أيام موسى عليه السلام وبمئذ لأن أهل مصر في أيام موسى كان في شريعهم الدفن ثم صارت للنصارى وديتهم أيضا الدفن ثم صارت للإسلام، وعليهم أكلان [٤٨ ط] من خشن الخيش وعظامهم وجماجهم فيها صلابه الى يومنا هذا،

(٢١) وبالنمطاط قرية تعرف بعين شمس عن شمال النمطاط ومنف في جنوب النمطاط واحدة تجاه الأخرى ويقال كانا مسكينين لفرعون وبها آثار عجيبة يشتره فيها وعلى رأس جبل المنطم في قلعه مكان يعرف بتور فرعون يسع خمس مائة كثر حطه وهذا من نوع الخرافة ويقال أن فرعون كان إذا خرج من أحد المتترين أصد في المكان الآخر من يعادله ليصاين شخصه بالوم ولا تفقد هيشه، وفي نيل مصر مواضع لا

١٢ (كبريا) - (كبري)، ١٤ (بؤتوم) - حط (بؤتون)، ١٧ (عثن)،
تابعا لحط وفي الأصل (جنس)، ٢١ (جبل) - (الجبل)،

يُضْرُ فيها التمساح كعدوة بُوصير والنسقاط، ولعين شمس الى ناحية
النسقاط نبت يزرع كالنضبان يُسَمَّى البَلَمَّ يُغَذَّ منه دهن البَلَسَان لا
يُعرف بمكان من الأرض إِلَّا هناك وَيُؤَكَّلُ لحاء هذه النضبان فيكون له
طعم صالح وفيه حرارة وحروقة لذيدة، وشَبْرُوا ضبعة في وقتنا هذا جلية
في محلّ مدينة يُعمل فيها شراب العسل عند زيادة النيل فلا يخالط
العسل والماء ثالث من رُحَلَط وهذا الشراب مشهور في جميع الأرض لثمنه
ومحلّ نشوته وخبر رائحته، وإلى جانبها قرية تُعرف بدمهور ويُعمل بها
بعض ما يُعمل بشبروا وجميع ملكها للسلطان، وفاقوس وجرجير مدينتان
من أرض المحوّف والمحوّف ما كان من النيل أسفل النسقاط وما كان
من النيل جنوبية يُعرف بالريف، ومُعْظَم رساتيق مصر وقراها في
المحوّف والريف،

(٢٢) وأهلها نصارى قبط ولم يَبِيع الكثيرة الغزيرة التاسعة وقد
خرب منها الكثير العظيم وفيهم قلة شرّ إِلَّا مع عُمَالم والمتفكرين لنواحيهم
وكان فيهم أهل يسار ونخائر وأموال طاسة وصدقاتٍ ومعروفٍ وأدركت
من اليسار فيهم والمعروف منهم على المسلمين ما يطول شرحه ولم يك بشيء^{١٥}
من البلدان ما يقاربه أو يدانيه، ومن أولاد القبط غَمْلَانُ أبو مروان
رئيس القبلانية يفرقه من الشيعة وآسية بنت مزاحم ومارية أم إبراهيم
ابن نيتنا عليه السلم وهاجر أم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلم، وربما
ولدت المرأة [القبطية] الولدين والثلاثة والأربعة في بطن واحد بمحل
واحد وليس ذلك بمكان ولا في شيء من البلدان ولا ذلك بالخصوص^{٢٠}
بل ربما جرى في السنة دفعات وذلك أَنَّ مادم على قولم أُنبت
يُريدون ماء النيل وفيه خاصية لذلك على قولم، ومما يقارب ذلك
وليس بالمتشر العلم ولا في جميع الأقطار أَنَّ غنم تركستان تلد الشاة في

٤ (شَبْرُوا) - حَطَّ (شَبْرَة)، ١٩-٢٠ [القبطية] ... ذلك مستعم عن حب
وتوجد في حط فترة مشاكلة لذلك، ٢٢ (وي) - (ونها)،

السنة ستة وسبعة رؤوس من الحملان والماعز كما تلد الكلبة وأكثر أهل
 ط ١٠٧ تركستان وبلاد خوارزم يذبحون ما زاد | على الاثنين من أولاد الغنم
 ويتصفون بجلودها وذلك أن جلودها حُر قانتة الصبيغ يباع المجلد منها
 من ربع دينار إلى دينارين وأكثر وأقل حسب صبغته ويكون فيها أيضاً
 • جلود سُود فيبلغ المجلد لثاقه وحلوته وحسنه الدنانير الكثيرة وربما
 كان فيها ايضاً من جلودها ما يُعمل منه أغشية للسروج في غاية الياض
 وله أيضاً [٤٨] ثمن صالح ومنها مقاربة يُباع عشرة جلود بدرهم،
 وسألت عن علّة ذلك أبا إسحق إبراهيم بن البككين الحاجب فقال إن
 أغنامهم ترقى مهاراً وتنض ليلاً فتقواها زيادة وما ترتاه صحيح ملائم لها
 ١٠ وهذا كما يذكره المحرسانيون أن ههناهم يَفْتَلُو حيوانهم ويريد في صحتهم
 ويُقَى آبشارهم ويدفع عنهم الأمراض والأعلال صحة مياههم وهذا حال
 يحتاجون معه إلى دليل غير المشاهدة فأيتها تُعرب عن صدقهم ويشهد لهم
 العيان بذلك،

(٢٢) ومعادن الذهب في حدود البُيعة ومعنقى المكان من الإقليم
 ١٠ التالى من قمة الفلك وكذلك الثبر في جميع الأرض فهو بالإقليم الأول
 والثانى إلا ما بالمهوزجان منه فإنه شيء نافع يسير ولا أعرف العلّة فيه
 ويقال أن أرض عَنَدَاب من البُيعة وهى من مدن الحبشة وأرض المعدن
 مبسوطة لا جبل فيها وهى رمال ورغراض وجميع تجارات أهل المعدن
 بالعلاقى وليس للبُيعة قَرْى ولا رَحْصَبٌ وهم بادية يقتلون الفجب وليس فى
 ٢٠ الفجب أسير من نجيم ورفيقهم ونجيمهم وسائر ما بأرضهم يبلغ إلى مصر فى
 جملة التجار البصريين أو ما قدم به بعضهم،

(٣٤) ومصر يقال وعبر لا يُعرف فى شيء من بلدان الإسلام والكثير

١٠ (يَفْتَلُو) - (يَفْتَلُو)، (صحتهم) - (صحة)، ١٤ (ومعادن... البُيعة)

يوجد مكان ذلك فى ط (فأما معدن الذهب فمن أموان إليه خمسة عشر يوماً
 والمعدن ليس فى أرض مصر ولكن فى أرض البُيعة)، ١٧ (عَنَدَاب) - (عنداب)،

أَسِيرٌ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ وَلَا أَمْنٌ غَيْرُ أَتَمَّا مُخْطَفَةٌ الْمُخْطَفِ غَيْرَ عَمَلَةِ الْأَبْدَانِ
وَلَا رَطَبَةٍ الْمَجْسُومِ وَقَدْ تَجَلَّبَ إِلَى بَعْضِ الْأَمَاكِنِ فَتَغَيَّرَ وَتَمَتَّلَى أَبْدَانُهَا وَهِيَ
الْعَايَةُ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ وَحَسَنِ الْمَشْيِ وَالرُّوْطَاءِ، وَلَمْ مِنْ وَرَاءِ اسْوَانِ حَبِيرٍ
صَفَارٌ فِي مَقْدَارِ الْكَبَاشِ الْكِبَارِ مُلَبَّعَةٌ الْمَجْلُودِ يُشَبِّهُ تَلْمِيْعَهَا جُلُودَ الْبَقَرِ وَقَدْ
يَكُونُ مِنْهَا الْأَصْفَرُ الْمَدْنَرُ وَالْأَشْبَبُ الْمَدْنَرُ فَتَكُونُ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَإِذَا
أُخْرِجَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَبِلَادِهَا لَمْ تَعْسَ وَلَمْ حَبِيرٌ تُعْرَفُ بِالسُّفْلَاةِ وَكَانَتْ
فَرَشَ الصَّعِيدِ وَأَرْضَ مِصْرَ وَالْبُجَّةَ قَلَّتْ زَعْمًا أَنَّ أَحَدَ أَبْوِهَا وَحِشَقِ
وَالْآخِرَ أَهْلِي فَهِيَ أَسِيرُ حَبِيرٍ،

(٢٥) فَأَمَّا ارْتِفَاعُ مِصْرَ وَقَتْنَا هَذَا وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ جَبَايَاها وَدَخَلُهَا
فَسَأَلَنِي بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيَا سَلَفٍ [وَوَقْتْنَا هَذَا كَأَرْزَحِ الْأَوْقَاتِ ١٠
جَبَايَةً فَإِنَّهُ عَلَى غَايَةِ الصَّوْنِ مِنْ دُخُولِ الْمُطَامِعِ عَلَيْهِ وَحَذَفَ مَا كَانَ
يُرْتَفَقُ بِهِ الْمَجْبَاءُ وَالْمُقَاتِعُونَ] وَقَدْ جُمِعَتْ سَنَةٌ تَمَعَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً عَلَى
يَدِ أَبِي الْحَسَنِ | جَوْهَرُ صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَهِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ حَظِّ ١٠٨
دُخُولِهِ إِلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ وَفَوْقَ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، لَوْ ذَلِكَ
أَنْتُمْ كَانُوا فِيَا سَلَفٍ مِنَ الزَّمَانِ يَوْثُونَ عَنِ الْفَنَانِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَتَصَفًا ١٥
وَزَائِمًا عَنِ ذَلِكَ الْقَلِيلِ إِلَى تَقْصِيسِ سَبْعِينَ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ
عَنِ الْفَنَانِ سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَلِذَلِكَ مَا انْعَقَدَ هُنَا الْمَالُ بِهَذَا الْوَفُورِ، وَأَمَّا
أَخْرَجَ مِصْرَ فَبَالَتْ تَفْعَ عَلَى كُلِّ فَنَانٍ مُقَاتِعَةٌ وَيُعْطَى الْأَكْرَةُ عَلَى ذَلِكَ
مَنَاشِيرَ وَوَنَائِقَ لِكُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَى الْمَسَاحَةِ وَالْفَنَانُ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَيَوْثُونَ
ذَلِكَ نَحْوُ مَا عَلَى مَا قَدِمْتُ ذَكَرَهُ مِنَ الثَّمَنِ أَوَّلًا ثُمَّ إِنْتَامَ الرَّبْعُ ثَانِيًا ثُمَّ ٢٠

٦ (بِالسُّفْلَاةِ) - حَظِّ (بِالسُّفْلَاةِ)، ١٠-١٢ [وَوَقْتْنَا ... وَالْمُقَاتِعُونَ]
مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ، ١٣ (صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ) - حَظِّ (عَبْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُغْرَبِ
لِدِينِ أَمْرٍ)، ١٤ (وَفَوْقَ أَرْبَعَةِ مِائَةٍ) - حَظِّ (وَمَاتَنِي)، ١٤-١٧ [وَذَلِكَ ...
الْوَفُورِ] مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ وَيُنْقَدُ فِي حَظِّ كُلِّ مَا عَلَى ذَلِكَ، ١٨ (نَفَعَ) - (نَفَعَ)،
(مُقَاتِعَةٌ) - (مُقَاتِعَةٌ)، (وَيُعْطَى) - (وَسَطًا)،

مطالبة بالثمن الثالث واستيفاء من بعد تمام النصف من مال الخراج
 في شهر برمودة، ومطالباتهم بالنجوم [٤٩ ظ] ليرتفعوا في المعاملة بمجمل
 السيرة ولا يلحقهم عنف ولا ينالهم مضايقة ولا رهن من الأذية عن
 سائر ما يزرعونه وليس هذه سنن إسلامية بل هي أوضاع توختها الفراعنة
 لبؤدى الأكره من الأرز في المنطة والشعير ومن المنطة والشعير في
 القصب والكثبان،

[الشام]

- (١) وأما الشام فإنَّ غربيَّها بحر الروم وشرقيَّها البادية من أَمَّلة الى
الفرات ثم من الفرات الى حدِّ الروم وشمالها بلاد الروم وجنوبيَّها مصر
وبيه بنى إسرائيل وآخر حدودها ممَّا يلي مصر رخ وممَّا يلي الروم النغور
المعروفة كانت قديماً بشفور الجزيرة وفي ملطيه والمحدث ومرعش والهارونية .
والكنيسة وعين زربة والمصيصة وأذنه وطرشوس وهذا في زمانه وأما في
زماننا هذا فإنَّ شمالها الى طرف بحر طرائزون والمحزير يد المسلمين قد افتتح الكثير
مها في تاريخ ثمانين وخمس مائة والمحمد « ربَّ العالمين » والذي يلي المشرق
والمغرب فالنواحي التي قسَّمْتُ ذكرها في تصوير الشام وفي إطاعتها تطويل ،
- (٢) وهذه الصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة الشام ، ١٠

[٤٩ب]

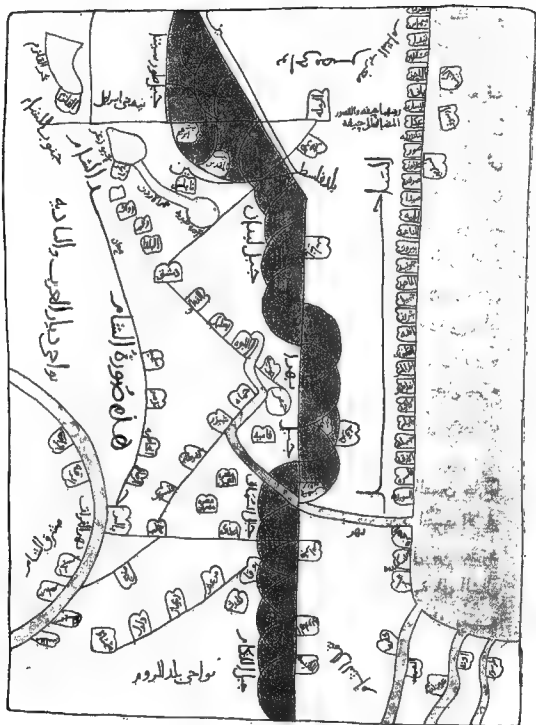
إيضاح ما يوجد في صورة الشام من الأسماء والنصوص ،

- قد كتبت في النصف الأيمن من الصورة موازياً لساحل بحر الروم الساحل وعطيه
من المدن ابتداءً من الأعلى الفرما ، مباس ، تدا ، عفتان ، الماحوز ، يافا ، قيساريه ،
عكا ، أسكندريه ، صور ، طنبون ، صرقت ، صيدا ، الجيه ، القامه ، بيروت ، جزيه ، ١٥
الماحوز ، جبيل ، برون ، افنه ، افلون ، اطرابلس ، افطوطوس ، مراقه ، بلنيس ، جبل ،
اللاذقيه ، فاسره ، السويديه ، الصفره ، الاسكندريه ، مباس ، وفي أسفل الصورة ينصب
٥ (والمحدث) - (والمحدث) ، ٦ (وآذنه) - (وآذنه) ، ٦-٨ هذا ...
العالمين من مضافات حسب ١٥ ط ، ٩ (فالنواحي) - (فالنواحي) ، ١٤ (الفرما)
قد قطع أطلاه ، ١٤ و ١٦ (الماحوز) - (الماحوز) ، ١٧ (اللاذقيه) - (الارقه) ،
(الاسكندريه) - (الاسكندريه) ،

في البحر ثلثة أنهار طليها من المدن كفرىبا، المصيصة، عين زويه، اذنه، طرشوس،
ورُسمت في البحر ثلث مدن وهي الكبيسة، أرسوف، نسدين، وكتب في البر عن يمار
قيساريه وعكا وبههما حيفه والنصور المضافة الى حيفه، وتوازي الساحل سلسلة جبلية
وكتب في أعلى الساحة التي بينهما والبحر تطاحى مصر ومغرب الشام وبلد فلسطين وفي
هذا القسم مدينتا الرمله وكفرىبا، ثم يليهما الى الأسفل اتصالاً للجبل بانياس، أفزار،
عرقه، حصن برزويه، بقراس، المارويه، الكبيسة، وبين حصن برزويه والصخرة
بهر وكتب في أسفل هذا القسم شمال الشام،

وكتب في الجانب الأيسر من الجبل عند أعلاه جبل طور سينا وعن يمار ذلك
تة بني اسرائيل، وعن يمار ذلك مدينة الظرم وبحر القلزم ومن أسفل ذلك جنوب
١٠ الشام، وكتب من طرفي هذا القسم الأعلى من الجبل آخر مخطوط فلسطين وفيه
مدينتا بيت اميرهم وبيت المقدس ومن أسفلهما نابلس، ثم بحيرة طبرية وبهر
الأردن الذي يفضى الى بحيرة زغر وعليها مدينة زغر، وكتب عند الجبل ثما بسامت
بانياس جبل لبنان وتقابلها في البر مدينة دمشق وبين دمشق وزغر من المدن البقا،
رقم، رواث،

١٥ وكتب عند القسم الأوسط من الجبل جبل بهرا وها مدينة حصص وبين حصص
ودمشق طريق طليه من المدن جوسيه، اللبوه، بطلبك، الزبداني، ومن أسفل حصص
مدينة قاميه، ثم كتب عند القسم التالي من الجبل جبل السهاق وقرب ذلك مدينة
انطاكية ويأخذ منها طريق الى حلب ثم الى بالس على نهر الفرات، وعلى الطريق
من حلب الى حصص من المدن قنبرين، كفرطاب، شيزر، حماه، وبين شيزر وانطاكية
٢٠ مدينتا معرة النعمن ومعرة مصرين، وكتب على خط ميبطيل من بالس الى القلزم
حلب الشام وعليه من المدن الرصافه، النجاصره، بدمر، بليطيه، بمعان، وتحت الخط
هذه صورة الشام وذلك عنوان الصورة وعن يمار ذلك تطاحى ديار العرب والبادية،
وعلى نهر الفرات من جانيه الأيسر الرافقه، الرقه، الحجر، جرىبلص وكتب وراء
ذلك مفرق الشام وبين حلب وجرىبلص مدينه مبيج ثم على شيفه الفرات من هذا
٢٥ الجانب سمياطه، مطليه، وعن بينهما شمشاط، ويأخذ من شمشاط طريق الى الجبل وعليه



صورة البيّام الى في الصفحة ٤٩ ب من الأجل،

دلوك، رعيان، مرعش، يوقا وأسفل يوقا مدينة المحدث، واسم الجبل في هذا القسم جبل اللكام ثم كتب في أسفل الصورة نواحي بلد الروم،

(٢) [٥٠ ظ] قد جمعت الثغور الى الشام وبعض الثغور كانت تُعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة وكلها من الشام وذلك أن كلها كان وراء الفرات فمن الشام وإنما سمي من ملطيه الى مرعش ثغور الجزيرة لأن أهل الجزيرة بها كانوا يربطون ويفزون لا أنها من الجزيرة وأعمالها، وكور الشام فهي جند فلسطين وجند الأردن وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين والعوام والثغور، وبين ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام وهو الفاصل بينها وجبل اللكام جبل داخل في بلد الروم ومتصل بجميع جبال بلاد الروم [ويقال أنه ينتهي الى خط ١٠٩ | حد مايمي فرسخ] ويظهر في الإسلام ما ظهر منه بين مرعش والحارونية وعين زربة فيسمى اللكام الى أن يجاوز اللاذقية ثم يسمى جبل بهراء وتنوح الى حمص ثم يسمى جبل لبنان ثم يمتد على الشام حتى ينتهي الى بحر القلزم من جهة ويتصل بالمفطم من أخرى،

١٥ (٤) وهو جبل على وجه الأرض أوله بالشرق من بلد الصين خارجاً من البحر المحيط على وغان من نواحي خندان فيقطع بلاد التبت [لا في وسطها بل] على مفارها ومشارق بلاد المخرجة الى أن يأتي من حدود الإسلام فرغانه فيمر منه قطعة الى الجنوب من فرغانه وقطعة الى الشمال ويمر صدر هذا الجبل على فرغانه الى جبال البتم وعلى جنوب اشروسه فتكون جبال البتم منه وشرب سمرقند ومياهاها منه ثم يأخذ الى سمرقند من جنوبها أيضاً فيمر الى نصف على شمال السغد الى كش ونصف ونواحي

١ (دلوك) - (دلوك)، (رعيان) - (رعيان)، (مرعش) - (مرعش)،
١٠-١١ [ويقال ... فرسخ] مأخوذ من خط، ١١ (بين) كما في خط وصح في
الأصل (من)، ١٦-١٧ [لا ... بل] مستم عن خط، ١٩ (البتم) - (البتم)،
(اشروسه) - (اشروسه)، ٢٠ (البتم) - (البتم)، ٢١ (كش) - (كش)،

زم فينظمه نهر جيحون ويمضي في وسطه بين شعبتين منه وكانت قُطِيعَ
 ليستبر الماء في وسطه ويجتاز على البلاد التي هُتِسَ مَضِيَّةُ اليها ويستمر
 الجبل الى الجُورْجان ويأخذ على الطالقان الى أعمال مَرُو الرُّوذ الى طُوس
 فيكون جميع مدن طُوس فيه ومنه الى نيسابور ويكون نيسابور في
 سفحه على غربه وهو شرقها ويتصل به جبال جرجان وطبرستان الى
 الرُّئي من شماله وهو آخذ من نيسابور الى الرُّئي عن يمين القاصد من
 خراسان الرُّئي فيكون الرُّئي في سفحه ومن غربه ويتصل من هناك بجبال
 الجبل والديلم | وبجبال اذربيجان والفق والذلن وبلد الروم ويتصل من حط ١١٠
 جنوبه بجبال اصهبان وشيراز الى أن يصل الى بحر فارس ولا يزال
 يسائر الطالب من الرُّئي العراق عن يمينه الى حُلُوان على هذنان وقرمسين ١٠
 وحُلُوان أوّل حدود العراق وينسطف هنا الجبل عن فرسخ من حلوان
 عن طريق العراق عادلاً عن سَمَت المغرب الى الشمال فيمضي على
 سهوَرُود وشهرزُور الى أن يأتي الى دِجْلَة بنواحي تكريت فيكون منه جبل
 بارماً الذي عن شرق دجلة وجبل الشفوق الذي عن غربها ويصعد
 من ناحية بارماً فيكون منه جبلا زينا وزامر اللنان [٥٠ ب] في شرق ١٥
 حديقة الموصل ويمر على حباله يسائر دجلة فَرَّةً يقرب وتارةً يبعد الى
 الجبل المعروف من فيشأبور بجبل ثمين الى جبل الجُودى ماراً الى آمد
 وينشعب منه جبال الناس وجبال ارمينية الخارجة [المفصلة] بجبال
 ارمينية الناخلة التي اتصلت بجبال اذربيجان وطبرستان وهي جبال
 تتصل بجبل الفبق من باب الأبواب في شمال بحيرة الخضر الى بلاد ٢٠
 يَكُوج ومَكُوج، ولا يزال هنا الجبل يستمر من أعمال آمد [وميانافين]
 ونواحي دجلة الى الفرات فيكون ميمساط فيه ويتصل بمحدود مرعش التي

٦ (يمين) - (يمين)، ٧ (الرئي) مكان ذلك في حط (للعراق)، ١١ (أول)

— (b)، ١٢ (سهرورد) — (شهرورد)، ١٥ (زنا) — (زينا) وفي حط (زنا)،

١٨ [المفصلة] مستمر عن حط، ٢١ [وميانافين] مأخوذ منها لحط من

حط ١٥ ب،

ما ابتدأتُ ذكره منها إلى أن وصلته إلى بيت المقدس من جبل لبنان، ثم يمر على يسار الناهب من الزمّة إلى القسطنطينية إلى القسطنطينية ولا يزال إلى آخر الصعيد الأعلى ويتصل بحبال النوبة من جنوبي النيل إلى قلعيس من جانب النيل الشرقي وإلى جبل القمر من جانب النيل الغربي ويقطع النيل شعبتين منه بنواحي النسيم وليست بمضيقة كالمضيقيين اللذين ذكرتهما للنيل بأعلى الصعيد تجاه بحيرة أقنى وتنهت فيمضي الشعبة الغربية بين الباطن وظاهر الشنوف إلى جبل برقة وتكون عقبة برقة التي في مغرب حبل ١١١ رابدة منه ولا يزال ماضيًا في وسط البرّ يراه من أخذ الطريق العالية إلى قبله برقة ويمتد على حاجز أعمال أجدايه وسُرت على صدر جبل ١٠ نفوسه فيصير عند بلوغه إلى نفراو جبالٍ رمالي سامقة شاهقة لا تتوكل ولا تُصعد إلا بشدة ويضرب عرقٌ منه من جبل برقة في باطن البرّ إلى فزان وعلى زويله راجعًا إلى القبله، ثم لا يزال هذا الجبل يظهر في مواضع مستعجراً وفي مواضع جبالٍ رمليٍ ودهس إلى مجملاته ومغوص في تلك البراري على ما ذكر سالكوها إلى اودغيت والبحر المحيط وأظنه ١٥ كقولهم ولم أشأه بكليته وشاهدته البعض منه كما يوجب ما تناولت عليه الأخبار من ثقات أهل الناحية ورؤساء الأدلاء بها وفيها وبساتير ما وصلته من أخباره وقصصته من أنبائه وأثاره فبالمشاهدة متى لذلك والمعينة لأشكالها،

(٥) وأما جند فلسطين وهو أول أجناد الشام مما يلي المغرب فإنه ٢٠ تكون مسافته للراكب طول يومين من رُحى إلى حد اللجون وعرضه من يافا إلى ربحا مسيرة يومين، ونواحي زغر وديار قوم لوط والشرية والجبال فخصومة إلى هذا المجد وفي منها في العمل إلى ابلية، وديار قوم لوط والبحيرة الميتة وزغر إلى يسان وطبرية يحيط الغور لأنهما بين جبلين وسائر مياه بلاد الشام يقع إليها وبعضها من الارثن وبعضها من فلسطين،

١٢ (وفي مواضع) - (وفي موضع) - (ومغوص) - (ومغوص) ١١ (تواطأت) - (تواطأت) ١٦ (رؤساء) - (رؤساء) ٢٣ (وزغر) - (وزغر) -

ونس فلسطين هو ما ذكرته ومياه فلسطين من الأمطار والطلّ وأشجارها وزرعها أعذاء مجوس لا سقى فيها إلا نابلس [٥١ ظ] فيها مياه جارية، وفلسطين أزكى بلدان الثام ريوتا ومدينتها العظمى الرملة وبيت المقدس تليها في الكبر وهي مدينة مرتفعة على جبال يصعد إليها من كل مكان يقصدها القاصد من فلسطين وبيت المقدس مسجد ليس في الإسلام مسجد أكبر منه وله بناء في قبلته مُسَقَّفٌ في زاوية من غربي المسجد ويمتد هذا السقيف على نصف عرض المسجد والباقي من المسجد خالي سطح ١١٢ لا بناء فيه إلا موضع الصخرة فإن هناك حجراً مرتفعاً كالدكة عظيم كبير غير مستوي وعلى الصخرة قبة عالية مستديرة الرأس قد غُثِنَتْ بالرصاص الغليظ السلك وارتفاع هذه الصخرة من الأرض التي تُعرف بصخرة موسى تحت هذه القبة إلى صدر القام وطولها وعرضها متقارب وعليها حصار حائط ملوّح ويكون نصف قامة ومساحة الحجر بضع عشرة ذراعاً في مثلها ويُتدل إلى باطن هذه الصخرة بمراق من باب يشبه السرداب إلى بيت يكون طوله نحو خمس أذرع في عَظَمٍ لا بالمرتفع ولا بالمستدير ولا بالمربع وسنكه فوق القامة، وليس ببيت المقدس ماء جارٍ سوى عيون لا يتفتح الزروع بها وعليها شجيرات وهي من أخصب بلاد فلسطين على مسرّ الأوقات، وفي سورها موضع يُعرف بمحراب داؤود النبي عليه السلم وهو بنية مرتفعة ارتفاعها نحو خمسين ذراعاً من حجارة وعرضها نحو ثلثين ذراعاً بالحزب وبأعلاه بناء كالحجرة وهو المحراب الذي ذكره الله تعالى بقوله وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّط المحراب، وإذا وصلت إلى بيت المقدس من الرملة فهو أول ما يلقاك وتراه من بيت المقدس ومعجدها لعامة الأنبياء آثار ومجاريب معرولة، وبيت المقدس بناحية الجنوب منه على ستة أميال قرية تُعرف ببيت لحم وبها مولد عيسى عليه السلم ويقال أن

٣ (ريوتا) - (ريوتا)، ١-٨ (عظيم كبير غير مستوي) - (عظيمة كهرة غير مستوية)، ١٧ (وقى سورها) - سطح (وقى المسجد)، ٢٠ (وقى) ...
المحراب) سورة ص (٣٨) الآية ٢٠، ٢٣ (بيت لحم) - (بيت لحم)

في يبعه منها بعض الفخلة التي أكلت منها مرم وهي مرفوعة عندهم
يصنونونها، ومن بيت لحم على سمته أيضاً في الجنوب مدينة صغيرة كالفرية
حط ١١٣ تعرف | بمسجد إبراهيم عليه السلم ومسجدها المجمع فيه للجمعة قبر إبراهيم
واسحق ويعقوب عليهم السلم صفًا وكل قبر من قبورهم تجاهه قبر امرأة
• صاحبه وهذه المدينة والناحية في وهق بين جبال كثيفة الأشجار، وأشجار
هذه الجبال وأكثر جبال فلسطين زيتون وتين وجميع إلى سائر الفواكه
والفواكه أقلها ويسرى أهل مصر أنها مضافة إليهم، ونابلس مدينة
السامرية ويكرم أهل بيت المقدس أن ليس بمكان من الأرض سامري إلا
منها أصله وبالرملة منهم نحو خمس مائة مجزي، وآخر مدن فلسطين منها
١٠ إلى جفار مصر مدينة يقال لها غزة وبها قبر أبي فضلة هاشم بن عبد
مناف سيد قرش أجمع وبها مولد محمد بن إدريس الشافعي أبي عبد
الله الفقيه البليل رحمه الله [وقبره بالنسطاط] ومنها أئسر عمر بن الخطاب
في الجاهلية لأنها كانت مستطرقاً لأهل الحجاز وكان عمر بها مبرطماً،
[٥١ ب] وفلسطين نحو عشرين متبراً على صفر موقعها ولا أحيط بأجمعها
١٥ وهي من أخصب البلاد وإليها أشار الله تعالى اسمه بقوله في البركة سبحانه
الذي أسرى بعبك ليلاً من المسجد المحرام إلى المسجد الأقصى الذي
باركنا حوله،

مقود في حط (٦) | والذي أدركت عليه عقود فلسطين والأردن أيام أبي المسك
كافور رحمه الله والمثل لها من قبل في سني سبع وثمان وتسع وثلاثين إلى
٢٠ سني ثمان وتسع وأربعين حيناً محولة وحيناً معقودة أبو منصور أحمد بن

٢ (لم) - (لم)، ٥ (كيفة) - (كسفة)، ٦ (وجموز) - (وجموز)،
وفي حب مكان ذلك (وخروب)، ٧ (وعري... إليهم) يوجد في حب بعد (أصله)
في... ٩، ٩ (مجزري) - (مجرى)، ١٢ [وقبره بالنسطاط] مأخوذ من حط،
١٥-١٧ (سبحان... حولة) سورة الإسراء (١٧) الآية ١، ١٨ تُقد القطعة (٦)
في حط ويوجد في حب مكانه (وأما جباية فلسطين في زمان الموقف وذلك بتأريخ
أربعمائة للهجرة خمس مائة ألف دينار وكذلك جباية دمشق وأعمالها)،

العبّاس بن أحمد وأبو عبد الله بن مقاتل وأبو إسحق إبراهيم بن إسحق وقد حَقَّقْتُ على خَزْرُونَ حيناً بخمسة مائة ألف دينار، وكذلك جسد يَمَشَقُ فَعَقَلْتُ على خَزْرُونَ وعلى أبي الحسن طي بن عماد بن جاني وعلى ابن مالك فكانت تكون في يد كل واحد منهم سِتِّينَ بخمسة مائة ألف دينار، وكان كافور له في نَفَطْرِهِ مِثْلَةٌ لا يَزِيدُ عليها وهو أن إذا عَقَدَ على بعض عُمَالِهِ أو أُلْجَأَ عليه شيئاً من أعماله طَالِبَةً قبل وجوب المال عليه بشيء منه على طريق القرض منه وكانوا يحسن نظره لم أغنياء أُمَلِكِيَّةٍ ويخصب بذلك لم مما تحت أيديهم ويحبب عليهم، ولم يُعَدِّ بمصر في وقته على أحده من أوليائه عَقْدٌ تَدِيرُ إِلَّا وَرَجَّحَ فيه مثله من حوث يَعْلَمُهُ ويتفرقه ويقول إذا لم يُخَصَّصْ الأولياء بالنعم صارت إلى الأعداء ١٠ عند الأخذ بالكفَّظ فهم صانعي وأولادي،

(٧) | والجبال والنفرة فناحياتان متميزتان أما النفرة فمدينتها اذرح سَطَ ١١٣ والجبال مدينتها رَوَاثٌ وها بلدان في غاية الخصب والسعة وطامة سكانها العرب متغلبون عليها،

(٨) وأما الأَرْدُنُّ فمدينتها الكبرى طبرية وهي على بحيرة غَذْبَةِ الماء ١٥ طولها اثنا عشر فرسخاً في عرض فرسخين أو ثلثه وبها عيون جارية حارة ومُهَيَّطُهَا على نحو فرسخين من المدينة فإذا انتهى الماء إلى المدينة على ما دخله | من الفتور يطول السير إذا طُرِحَتْ فيه المجلود تَمَطَّطَتْ لشدَّةِ حَرِّه ١١٤ ولا يمكن استعماله إِلَّا بِزَاجٍ وَيَعْمُ هذا الماء حِمَامَاتِهِمْ وَحِيَاضَهُمْ، والفتور مع أول هذه البحيرة ثم يمتد على يسان حتى ينتهي إلى زغر ويرد ٢٠ البحيرة الميتة والفتور ما بين جبلين غائر في الأرض جداً وبه فاكهة وأَبٌ ونخيل وعيون وأنهار ولا يسقط به الطلوج وبعض الفتور من حد الأردن إلى أن يجاوز يسان فإذا جاوزه كان من حد فلسطين وهذا البطن إذا امتد فيه السائر أدناه إلى آيَةٍ، وكانَ الْفَوْرُ من بين البلاد لَحْمَهُ وَتَبَدُّدُ

٣ (جالي) - (جالي)، ٤ (ابن مالك) - (ابن مالك)، ١٠ (ويغزو) - (ويغزو)، ٢٤ (وكانَ الْفَوْرُ) - (وكانَ الْفَوْرُ)،

نخلة وطيبه ناعية من نواحي العراق المحسة الجبلية، ومدينة صور من
أحصن المحصون التي على شط البحر عامرة خصبة ويقال إنه أقدم بلد
بالساحل وإن طامة حكام اليونانية منها، وبالأزدي كان مسكن يعقوب
التي عليه السلم وجب يوسف على اثني عشر ميلاً من طبرية مما يلي
٥٢ ظ] يمشق وجميع مياه طبرية فمن مجريها،

(٩) وأما جند يمشق فقصبتها يمشق وهي أجل مدينة بالشام في
أرض مستوية قد دحجت بين جبال تحفت بها إلى مياه كثيرة وأشجار
وزروع قد أحطت بها متصلة وتعرف تلك البقعة بالقوطية عرضها
مرحلة في مرحلتين وليس بالشام مكان أنزه منها ويخرج منها من تحت
١. بيعة تعرف بالنيجة [مع ما يأتي إليه من عين بركي من جبل سيرا] وهو

أول ما يخرج مقدار ارتفاع ذراع في عرض باع ثم يجري في شعب
تتغير فيه الميون فيأخذ منه نهر عظيم أجراه يزيد بن معاوية بغوص
الرجل فيه عمقاً ثم ينمط منه نهر المزة ونهر القناة ويظهر عند الخروج
من الشعب بوضع يقال له التيرب ويقال أنه المكان الذي عناه الله
١٥ تعالى [بقوله] وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ثم ينقل من هنا الماء
خط ١١٥ | عمود النهر المسمى برداً وعليه قنطرة في وسط مدينة يمشق لا يعبره
الراكب غزر ماء وكثرة فيفيض إلى قري القوطة ويجري الماء في طامة
دورم وسكنهم وحماماتهم، وبها مسجد ليس في الإسلام أحسن منه ولا
أفنى بقعة فأما المجدار والقبّة التي فوق المخراب عند المتصورة فن أبنية
٢. الصابئين وكان مصلّاهم ثم صار في أيدي اليونانيين وكانوا يعطون فيه
ديهم ثم صار لليهود وملوك من عبدة الأصنام والآوثان وقيل في ذلك

٤ (ميلاً) تابها لحط وفي الأصل (فريحا)، ٩ (بالشام) تابها لحط - (بالغروب)،
١٠ (بالنيجة) تابها لحط وصط وفي الأصل (بالنخلة)، [مع ما ... عبر]
مأخوذ من خط، ١٣ (المزة) - (المرة)، ١٥ [بقوله] مستم عن خط،
(وَأَوْتَيْنَاهُمَا... ومعين) سورة المؤمن (٥٢) الآية ٢٣، ١٩ (آمين) - (انص)،
٢١ (صار) - (صارت)،

الزمان يحيى بن زكرياء عليهما السلم فَنُصِبَ رأسه على باب هذا المسجد المسمى باب جبرون ثم تَقَلَّبَتْ عليه اللصاري فصارت في أيديهم بيعة لم يعظمون فيها دينهم حتى جاء الإسلام فصار المكان للمسجونين واتخذوه مسجداً وعلى باب جبرون نُصِبَ رأس الحسين بن علي بالموضع الذي نُصِبَ فيه رأس يحيى بن زكرياء عليهم أجمعين السلم، فلما كان في أيام الوليد بن عبد الملك عمره فحمل أرضه رُخاماً مفروشاً وجعل وجه جدرانه رُخاماً مجزئاً وأساطينه رُخاماً موشى ومعاقده رؤوس أساطينه ذهباً ومجراه مذهباً الجملة مرصعاً بالجواهر، ودَوَّرَ السقف كله ذهب مَكْتَبٌ كما يَطُوقُ ترابيع جدار المسجد ويقال إنه أنفق فيه وحده خراج الثَّامِ ستين^١، وسطحه رصاص فإذا أرادوا غُسله يَنَقِلُ الماء إليه فانار على رُقعة المسجد بأجمعه حتى إذا فُجِّرَ منه انبسط عنه وعن جميع الأركان بالسوية وكان خراج الثَّامِ على عهد بني مروان ألف ألف دينار وفوق ثمان مائة ألف سَـط^{١١٦} دينار، ومن حدّ دمشق بعليك وهي مدينة على جبل وطامة أبييتها من حجارة وبها قصور من حجارة قد بُنِيَتْ على أساطين شاهقة وليس بأرض الثَّامِ أبنية حجارة أعجب ولا أكبر منها، وهي مدينة كثيرة الخبز والفلات^{١٢} والنواكح المحمّدة بينة المخصب والرخص وهي قريبة من مدينة يروت التي على ساحل بحر الروم وهي قُرُضُها وساحلها وبها يربط أهل دمشق ومائت جندها ويغفرون اليهم عند [٥٢ ب] استنفارهم وليسوا كأهل دِمَشْقَ في جسامه الأخلاق ويحفظ الطبايع ونعيم من إذا دُرِيَ إلى الخبز أوجب وأصفى وإذا أيقظه الداعي أناب، ولنس دِمَشْقَ خاصية بطالهما الميل^{١٣} بطاعتهما إلى الخلاف وسمعت عبد الله بن محمد القلم يقول في بُرج الأسد

٢ (عليه) - (عليها)، ٨ (مَكْتَبٌ) - (مَكْتَبٌ) وفي حَب (مَكْتَبٌ)، (يطوق)
 - (يطوق)، ٩ (ستين) - (سَـط)، (ستين)، ١٠ (يقطع الماء) - (يقطع الماء)،
 ١٢ (ومروى ثمان مائة) - (سَـط) (ومائت)، ١٥ (أكبر) - (أكبر)، ٢١ (القلم)
 يوجد في حَب (القيم) ويقعد في حَـط،

فساد باعولاج في درج منه مع شرفه ومحله وقلبا كان به من بلد أو
أوجب له من تربع ومقابل تلك الدرج سبب بنحس وحكم فصفت
طاعته واستقامت وذكر أشياء في حكم سبرقند واربيل ومكة ويمشق
وصقلية وقال لا تصلح لسلطينها ولا تستقيم للموكها إلا بالسيف وأكثر
أهل هذه المدن فالغمر أثبت في نفوسهم والفر أشمل الأحوال عليهم،
وببيروت هذه كان مقام الأوزاعي وبها من النخيل وقصب السكر
والفلات المتطرفة وتجارات البحر عليها دارة واردة صادرة وهي مع
حصنها حصينة منيعة السور جيدة الأهل مع منعوقهم من عدوهم وصلاح
في طاعة أمورهم،

١٠. (١٠) | وأما جند حصص فإن مدينتها حصص وهي في مستواة خصبة أيضا
وكانت أيام عمارتها صحبة الهواة (من أضح بلدان الإسلام تربة) وكان في
أهلها خيال ويسار فدخلها الروم غير دفعه فأحاطوها وليس بها عقارب
ولا حيات وإذا أدخلت الحية والعقرب إليها ماتت ولها مياه وأشجار
وكانت كثيرة الزرع والضرع وكانت أكثر زروع رساتينها بخوسا أعزاء،
١٥ وبها بيعة بعضها مسجد الجامع وشطرها للنصارى فيه هيكلهم ومنبجهم
ويصنعون من أعظم بيع الثام، ودخلها الروم وقتنا هذا فأتوا على سوادها
وأخربوها، وجميع طرق حصص من أسواقها وسككها مفروشة بالحجارة
مباعدة وقد زاد اختلاها بعد دخول الروم إليها وانصراف سلطانها عنها
[ثم إن قوما استوطنوا ممن سلم من الروم] وقد آمنت البادية على ظاهرها
٢٠ ورساتينها وما أظن الروم تركت بها رمقا لما بعد، وانظرطوس حصن

١ (ب) - (بها)، ٢-١ (وقلها... واستقامت) يوجد مكان ذلك في خط
وقل ما كان طالع بلد نصفت طاعته واستقامت، وفي حب (وقلها كان بعض تلك
الدرج طالع بلد واحدا ونظر من تلك الدرج من تربع أو مقابله نصف طاعته
واستقامت سريره)، ٢ (أوجب) - (أوجب)، ٢ (دار) - (دار)،
١١ [من... تربة] مأخوذ من خط، ١٢ (خيال) - (حال)؛ ١٩ [ثم...
الروم] مأخوذ من خط،

على البحر نغر لأهل حصص فيه مصحف عشرين بن عثان وعليه سور من
حجارة ينع أهلها من بكيت وقصدها من الروم استباحة وقد نجح غير مرة
من الروم لقله أكثرائهم بها في البلد وزوج حال أهله ولم يقف تنفور
عليه لهذا من سبب، وشيتر وحاة مدينتان صغيرتان نزهتان كثيرتا المياه
والشجر والزرع والنواكه والمخضر حصيتان في ذاتهما لذاتهما،
(١١) وجد قسرين فدينتها حلب وكانت عامرة غاصة بأهلها كثيرة
المحبرات على مدرج طريق العراق الى التنفور وسائر الشامات واقتنعا
الروم [وكان الروم قد انتنعا في تاريخ ثلثمائة وثم وسبعين] مع سور عليها
حصين من حجارة لم يقن عنهم من العدو شيئا بسوء تدير سيف الدولة
وما كان به من العلة فأخرب جامعها وسبى ذرائع أهلها وأحرقها، ولما
قلعة غير طائلة وقد عمرت وقتنا هذا ولما إليها في وقت فتح حلب فوم
| فنجح، وهلك مجلب [٥٢ ظ] وقت فتحها من المتاع والمجهاز للفرار، سح ١١٨
وأهل البلد وسبى منها وقتل من أهل سوادها ما في إعادته على وجهه
لإراض لمن سمعه ووهن على الإسلام وأهله، وكان لها أسواق حسنة
وحمامات وفنادق كثيرة وعمال وعراض فسيعة ومشايخ وأهل جلة،
١٥ لوي الآن في زمانها وهو تاريخ ثم وسبعين وخمس مائة للهجرة أحسن مما كانت
قديمًا وأكثر عارة مأمولة بالمشايخ والرؤساء وأما قلعتها فهي حصينة منيعة في غاية
الإحكام لا يتدر عليها، وهي الآن بحسنة أميرها ودناءة نفسه مملوكة من
جهتين إحداهن أنها في قبضة الروم مجزية يؤدي كل إنسان عن داره
ودكانه جزية والثانية أن أميرها إذا وردها متاع من خصب ونفيس
٢٠ اشتراه من جالبها وباعه هو لأهلها على أفتح صورة وأحسن جهة وما
يشتار بها من كل صابون فهو عمله ويبيعه وليس بها مبيع ولا مشتري

٢ (بادي) - (نادية)، ٨ [وكان الروم... وسبعين] من مضافات حب ١٦ ب،
١٠ (فأخرب جامعها وسبى) - (فأخرب جامعها وسبى) ١٢ (فنجح) - (فتنح)،
١٦-١٨ [وهي الآن... عليها] من مضافات حب ١٧ ظ، ١٨-١ (وهي الآن... فتج)،
يوجد في حط مكان ذلك [وهي الآن كالمهاسكة] فقط، ٢٠ (والثانية) - (وثانية)،

إلا وله فيه مدخل قبيح، وشرب أهلها من نهر بها يُعرف بأبي الحسن
 قُوبِي وفيه قليل طفس ولم تزل أسعارها في الأغذية قديماً وجميع المأكـ
 والمشارب واسعة رخيصة [وعليهم الآن للروم في كل سنة قانون يؤتونه
 وضريبة تـمـتـرـج من كل دار وضيفة معلومة] وكان الهدنة التي م فيها
 مع الروم محلولة معقودة لأن الأمر في حلها وعقدتها الى الروم وإن كانت
 أحولها كالتحاسبك والأمور التي تجري معهم كالراخية فليست في جزء من
 عشرين جزء مما كانت عليه وفيه في قدم أوقاتها وسالف أيامها،
 وقُتـسـرين مدينة تنسب الكورة إليها وهي من أضيق تلك النواحي بناء
 وإن كانت نزعة الظاهر مغرقة في موضعها بما بها من الرخص والسعة في
 الخيرات والمياه [فاكتسحتها الروم فكانت لم تكن إلا بقايا يمين قديتها من
 يمين]، ومعرة النعمن مدينة هي وما حولها من القرى أعزاء ليس بجميع
 نواحيها ماء جار ولا عين وكذلك جميع جند قُتـسـرين أعزاء وشربهم من
 ماء السماء وهي مدينة كثيرة المنجر والسعة في التين والتمنق وما شاكل
 ذلك من الكروم والأزربة، وبينها وبين جيلة المدينة التي كانت على
 ساحل بحر الروم [....] وكان رؤساؤها بنى وزير فافتتحها تقنلور وسي
 منها خمسة وثلاثين ألف امرأة وصبي ورجل بالغ بقاء العذو وبانح عن
 نفسه، وحصن برزويه وهو حصن حصين وحجر منيع وقف عليه الروم
 غير وقت فاستحسنوه ولم يتعرضوه ثم هادنوا أهله خوفاً مما علق ببلاد

٢-٤ [عليهم ... معلومة] مأخوذ من خط، ٦ [كالراخية] تابما لحظ
 وفي الأصل [كالراخية]، ١ [مغرقة] - (معرو)، ١٠-١١ [فاكتسحتها
 ... دمن] مأخوذ من خط، ١٥ [....] يُقَدِّمُها بعض الكلمات وكذلك في
 نسخي خط وكان قد وُجد فيها أيضاً المسافة بين مرة النعمن وجيلة كما يظن ناسر خط
 أو أسماء بعض المدن التي بينهما في الصورة أي فامية وعرة وإقنار ويؤكد هذا
 الرأى ما يأتي فيها بعد من ذكر حصن برزويه فياخذ لا يثبت أن قورة (وكان
 رؤساؤها نفسه) التالية عطلق على مدينة جيلة فقط، ١٧-٥ (وحنن
 برزويه ... ولد) يقدر في خط،

المسلمين من الخذلان وهلاك السلطان وقلّة الإيمان وإن بقيت الحالة على ما نحن به فالأمر سهل والخوف المتوقع أعظم وأجلّ وكانّ الناس وقتنا هذا في شغل بأحرائهم عن ذكر سلطانهم وهلاك أديانهم وخراب أوطانهم وفساد شأنهم عن برّزونيّه وحصيّة وقد ملكه الروم وقتنا هذا وكانّا بآمد وقد [قبل أسلمه أهله]، وكانت جزيرة قبرس نحاذى جبلّة في وسطه.

البحر الروميّ وبينهما مجرى يوم وليّة وكانت للروم والمسلمين فاستخلصها ١١٩
الروم واستصفّوها بأموار أكثر ضرّرها من المسلمين جرى وعن تفريطهم حدث، والمخاضرة وهي حصن بجاذى قنّسرين الى ناحية البادية وعلى شفيرها ويسمونها كان يسكنه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكانت سالحة في قدرها مقوّمّة للجنّازين عليها في وقتنا لأنّ الطريق انقطع في ١٠
غير وقت من بطن الشّام على التجّار باعتراض السلطان عليهم وبما سرح الروم بالشّام في غير وقت فطجّوا الى طريق البادية ليوار السلطان واستيلاء الأعراب على الولاة وخفروا وساروا بالأدلاء وعن قريسيه [٥٢ ب] يكفّ التجّار فقرّم وتنقطع سبلتهم وطرقهم،

(١٢) والعواصم اسم الناحية وليس بمدينتي نسق بذلك وقصبتها انطاكية ١٥
وكانت بعد دمشق أنزه بلاد الشّام وطلّوها الى هذه الغاية سور من صخر يحيط بها ويجعل مشرفاً عليها فيه لهم مزارع ومراع وأشجار وأرجحة وما يستغلّ به أهلها من مرافقها ويقال أنّ كثور السور للراكب يوم ولم مياه تجري في أسواقهم ودورهم وسككهم ومسجد جامعهم وكان لها ضياع وفري

٣ (بأحرائهم) - (بأحرائهم)، ٥ (وقد) - (وعد)، [قبل أسلمه أهله]
مستم على التبيين بمقالة ما يوجد في آخر صفة مدينة آمد في القطعة (١٦) من صفة الجزيرة في الورقة ٦٥ ب من الأصل وهو (وكانّ في به وقد قبل أسلمه أهله أو دخل تحت الجزيرة من فيه)، ١٨ (أنّ.... للراكب) كذا أيضاً في حب وقد كُتب في هامش هذه النسخة بخبر يند الناسخ (كتب صريح فاعرف فيج فكأنّ كاتب هذا الكتاب ما رأاه وراه الماشي لو ذكر من خارج سورهما مرتين وأكثر قدر راه أعلم في يوم واحد)،

ونجاح خصبة حسنة فاستولى عليها العدو وملكها وقد كانت اختلت قبيل افتتاحها في أيدي المسلمين وفي الآن أخذ اختلالاً ورزوحاً وفتحها الروم في أول سنة تسع وخمسين فما اضطرب فيها من قطع شعرة للروم ولا توصل في نصرتها برأى صحيح ولا مشلوم وبجوارها من السلاطين والبادي والقروم والملوك من قد أشغله يومه عن غيره وحرامه وحطامه عما أوجب الله تعالى والسياسة والرياسة عليه فهو يلاحظ ما في أيدي تجار تلك ويشتمل عليه ملك رعيته ليوقع الحيلة على أخذه والشبكة على صيده والفتح على ما نصب له ثم لا يمتنع به فيسلم عما قريب ما احتجب من الخطام وجمع من الآثام، فاستولى على أكثر نجاحها المسلمون منذ ملكها^{١٠} وذلك في السنة الثامنة والتسعين وأربعمائة للهجرة^{١١}

(١٢) ومدينة بالس مدينة على شط الفرات من غربيه صغيرة وفي أول مدن الشام من العراق وكان الطريق إليها طامراً ومنها إلى مصر وغيرها سابل وكانت فرضة لأهل الشام على الفرات فعنت آثارها ودرست قوافلها وتجارها [بعد سيف الدولة] وفي مدينة عليها سور أرتى ولها^{١٥} بساتين فيما بينها وبين الفرات وأكثر غلاتها التمثح والشعير ويحمل بها من الصابون الكثير الفزير، [ومن مشهور أخبارها أن المعروف بسيف الدولة على بن حمدان عند انصرافه عن لقائه صاحب مصر وقد هلك جميع جنده أئذ إليها المعروف بأبي حصين الفاضل فقبض من تجار كانوا بها^{١٢٠} معتقلين عن السفر ولم يطلق لهم التفوذ مع خوف نالهم فأخرجهم عن^{٢٠} أحمال برّ وأطواف زيت إلى ما عدا ذلك من متاجر الشام في دفعتين بينهما شهر قلائل وأيام بسيرة ألف ألف دينار،] وبالقرب من بالس مدينة منبج وفي مدينة خصبة حصينة وكثيرة الأسواق الأثرية عظيمة الآثار الروية ولها من ناطف الزبيب المعول بالجزر والفسق والسبسم ما لم أر له شبيهاً

١-٣ (في ... الآثام) يفتد ذلك في خط، ١-٩ [فاستولى ... للهجرة] من
 مضافات حب ١٧ ظ، ١٤ [بعد سيف الدولة] مأخوذ من خط، ١٦-٢١ [ومن
 مشهور ... دينار] مأخوذ من خط، ٢٢ (منبج) - (منبج)،

إلّا ما يبخارا منه فإنّه يزيد عليه في الحلاوة ويحمل البخاريون فيه الطيب على العموم فهو لذيد ونبيج من الكروم الأعزاء على وجه الأرض في سائر ضياعها ما يزيد على الكثرة ويحمل أزيهم الى حلب وغيرها وفي مدينة بَرّة وأرض ثرية حمراء خلوقيّة الغالب على مزارعها البغوس وعليها سور أزلّي، وبقرها مدينة سَنجة وفي مدينة صغيرة بقرها قنطرة حمارة • تُعرف بقنطرة سَنجة ليس في الإسلام قنطرة أعجب ولا أعظم منها ويُضرب بها المثل فيقال من عجائب الدنيا كنيسة الرّها وقنطرة سَنجة، ومدينة سميساط على نفس الثّرات وتقارب المدينة المسماة جسر مبيج وهما مدينتان صغيرتان حصيتان لما سقى كبير من مياههما وزروعهم بخوس وماؤهما من الثّرات،

- (١٤) وكانت مدينة ملطية مدينة كبيرة من أجل الثّغور وأشهرها وأكثرها سلاحاً وأجلدها رجلاً دون جبل اللّكام الى ما على الجزيرة وتحت بها أيضاً جبال كثيرة بها مباح المجوز واللوز والكروم والرمّان وسائر الثمار الشتوية والصيفية وفي مباحة لا مالك لها وفي من أقوى بلاد الروم في هذا الوقت [٥٤ ظ] يسكنها الأرمّين وفُتحت في سنة تسع عشرة ١٥ وثلاثمائة فكانت أوّل مُصيبة دخلت على الإسلام من جهة الثّغور ثم اتّالت المصائب على الناس في ثغورهم وأنفسهم وأموالهم وأسعارهم وأبشارهم وملاطيمهم فُنسيت، وكانت المدينة المعروفة بمحصن منصور صغيرة حصينة فيها منبر ولما رستاق وقرى برسمها أعزاء فاستأثر القضاء بهلاكها على أيدي بني حمدان والروم، وكانت المحدث ومرعش مدينتين صغيرتين ٢٠ افتتحهما الروم قبل هذا الحين وأعادها سيف الدولة على بن عبد الله

٦ (سَنجة) - (سُجّة)، ٦-٧ (أعجب... سَنجة) كذا أيضاً في حَب ١٧ ظ وكُتب في هامش هذه النسخة بغير خطّ النسخ (وفي قنطرة واحدة على نهر مرجع المجري في وادي يَدعى النهر الأزرق)، ٩ (لها) - (لها)، ١٦-١٨ (فكانت... قُتبت) يُفقد في خطّ، ٢١ (افتتحها) - (انضمها)، (وأعادها) - (وأعادها)،

وعاد الروم فانتزعوها ثانياً من المسلمين لوعاد المسلمون قسوعها وكان قسوعها
مسعود بن قلع ارسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم سنة خمس وأربعين وخمسة
خط ١٢١ وفي يد المسلمين الآن وكان لها زروع وأشجار وفواكه وكانتا ثغرين
يرابط فيها المسلمون ويجهدون فيغنون فسات الثبات وقُتعت
٥ الأعمال وارتفعت البركات ولجج الملوك في الاستئثار بالأموال والعامة في
المعاصي على الأضرار فهلك العباد وتلاشت البلاد وانقطع الجهاد وبذلك
نطق وحجته تملك إذ يقول وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها
الآية، وكانت المارونية من غرقى جبل اللكام وفي بعض شعابه حصناً
صغيراً بناء هرون الرشيد وأدركته في غاية العارة وأهل في جهادهم في
١٠ نهاية المجاهد والبطارة يغزون فيغنون ويتلصصون على بلد الروم
فيستلمون وقد ملكه الروم، وكانت الإسكندرونة أيضاً حصناً على ساحل
بحر الروم ذا نخيل وزروع كثيرة وغلة وخصب فدخله العدو وملكه
فهو له، وكذلك الثينات حصن كان على شط البحر فيه مقلح لحشب
الصنوبر الذي كان يُقل إلى الشام ومصر والثغور منه ما لا يحصى وكان
١٥ فيه رجال قتال أجلاء لم علم بضار بلد الروم ومعرفته بمخائضهم
ومبالكهم، وكانت الكنيسة أيضاً حصناً فيه منبر ثغر في معزل من ساحل
البحر يقارب حصن المُنقِب الذي كان استحدثه عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه وعمره وكان فيه منبره ومصحفه بخطه وسكانه قوم سرّة من
ولد عبد شمس اعتزلوا الدنيا ورفضوا المكاسب وكان لهم ما يقومون من
٢٠ البُاح فهلكا جميعاً، وكانت عين زربة بلداً يشبه مدن الثغور به النخيل
والخصب والسعة في الثمار والزروع وفي المدينة التي كانت وصيف الحادم
م بالدخول منها إلى بلد الروم فأدركه المعتصد بها وكانت حسنة الداخل
خط ١٢٢ | والخارج نزهة من داخل سورها جليّة في جميع أمورها،

١ (فانتزعوها) - (فانتزعوها)، ١-٢ (وعاد... الآن) من مضافات حَب ١٧ ط،
٢ (السلجوقي... الروم) في هامش حَب، ٧-٨ (وإذا... الآية) سورة الإسراء (١٧) الآية ١٧،
١١ (الإسكندرونة) - (الإسكندرونة)، ١٣ (الثينات) - (الثينات)، ١٧ (المُنقِب)
- (المُنقِب)، ٢٠ (بلد) على ذلك في هامش حَب (مها كان الحكم ديمقوروس)،

(١٥) وكانت المصيبة مدينتين إحداهما تسمى المصيبة والأخرى كثرها على جانبي جيعان وبينهما قنطرة حجارة وكانتا حصبتين على نثر من الأرض وشرف ينظر منها المجالس في مسجد جامعها الى نحو البحر أربعة فراح كالبقعة كانت بين يديه خضرة نضرة جليلة الأهل نفيسة القدر كثيرة الأسواق حسنة الأحوال، وجيعان نهر يخرج من بلد الروم حتى ينضم الى المصيبة ثم الى رستاق يعرف بالملوان فيقع في بحر الروم وكانت عليه من الثرى والضياع الكثيرة الماشية والكراع ما لم يبق منهم نالغ نار، وكانت اذنه أيضاً مدينة كأحد جانبي المصيبة على نهر سيعان في غربي النهر وسيعان دون جيعان في الكبر عليه قنطرة [هـ ب] عجيبة البناء طويلة جداً ويخرج هذا النهر من بلد الروم أيضاً وكانت جليلة الأهل حسنة الحال في كل أصل وفصل وعلى سبيل طرسوس، فأما مدينة طرسوس فكانت المدينة المشهورة المستغنى بشهرتها عن تحديدها كبيرة استحدثها المأمون بن الرشيد وملكها وجعل عليها سورين من حجارة وكانت تشتمل من الخيل والرجال والعنة والعناد والكراع والسلاح والعمارة والمخصب والفلات والأموال والسعة في جميع الأحوال على حال لم يتصل به مثله ثغر من ثغور المسلمين لكافر ولا مسلم الى غير تامر ونصر تامر على جميع من وليها من رجال الإسلام فاعزوا في بر أو بحر إلا وصحبه من الظفر والنصر والغنائم بالقصر والقهر ما ينطق الأخبار بتصديقه والآثار بتحقيقه وكان بينهما وبين حد الروم [جبال] منبوعة متشعبة من اللكام كالحاجز بين العمليين، ورأيت غير عاقل مبرز وسيد حصيف مبرز يشار اليه ٢٠ حط ١٢٣ بالدرابة والنهم واليقظة والعلم والنفطة والسياسة والرياسة يذكر أنه كان بها مائة ألف فارس ومعلمها وذلك عن قريب عهد من الأيام [التي]

١ [إحداهما] - (احدهما)، ٤ (كالبقعة) - (كالبقعة)، ١٥-١٨ (الفلات)

... بتحققه، يوجد مكان ذلك في حط (بالناية الى رصص عام وعلى مر الأيام وقصاف

الأعنام) فقط، ١٢ (لما غزا) كما في حب وفي الأصل (فغزا)، ١٩ [جبال]

مستم عن حط، ٢٢ [التي] مستم عن حب تامر لحط،

أدركتها وشاهدتها وكان السبب في ذلك أن ليس مدينة عظيمة من حد
 سجستان وكرمان وفارس وخوزستان والري واصهبان وجميع الجبال
 وطبرستان والحزيرة وأذربيجان والعراق والحجاز واليمن والشامات ومصر
 والمغرب إلّا وبها لأهلها دارٌ ورباط يتزله غزاة تلك البلدة ويهابطون بها
 إذا وردوها وترد عليها الجرايات والصلوات وتدرّ عليهم الأنزال والحملان
 العظيمة المجسية إلى ما كان السلاطين يتكلفونه وأرباب النعم يعاونونه
 وينفذونه مطوّعين وبخاصّون عليه متبرّعين ولم يكن في ناحيته ذكرتها
 رئيس ولا نفيس إلّا وله عليها أوقاف من ضياع ذوات أكره وزراع
 وغلات أو مسقف من فنادق ودور وحمامات وخانات هذا إلى مشاطرة
 ١٠ من الوصايا بالعين الكثير والورق والكراع الغزير فهلكت وهلكوا وذهبت
 وذهبوا وكأثم لم ينطونها وعقوا وكأثم لم يسكنوها حتى لصاروا كما قال
 جلّ ذكره هل تحسّ منهم من أحدٍ أو تسبّع لم يركّزاً، وكانت أولاس
 حصناً على ساحل البحر فيه قوم متعبدون حصيناً وكانت فيهم خشونة في
 ذات الله وكان في آخر ما على بحر الروم من العارة فكانت ممّا بناً به
 ١٥ العدو، وبفراش حصن كان فيه منبر على طريق الثغور وكانت فيه
 دار ضيافة لزيّة ولم يكن للمسلمين بالشأم دار ضيافة غيرها،

(١٦) وأما البحيرة الميّنة فهي من الغور في صدر الشأم بقرب زغر
 حط ١٢٤ وإنما تسمى | الميّنة لأنه لا شيء فيها من المحوان إلّا شيء ثقيلٌ به
 يُعرف بالحمرية وأهل زغر بناحية يلقعون كرومهم وكرم فلسطين كما تلتج
 ٢٠ الغزل بالطلع الذكرو كما يلتج أهل المغرب بينهم بذكارهم، وزغر مدينة
 حارة جرومية مقصلة بالبادية صالحة الخيرات وبها من عمل النيل والتجارة
 به وفيه ما لا يقصر عما بكأبل من صنّاعه وعمّاله غير أنّه يقصر عن

٢ (الشامات) تابعاً لحط و في الأصل (الشامان)، ١٢ (هل يُحسّ...
 وركّزاً) سورة مريم (١١) الآية ٦٨، ١٨ (تَقْلِفُ) - (تَقْلِفُ)، ١٦ (بالحمرية)
 - حط (بالحمس)،

صباغ نيل كابل، ويزغر بسر يقال له الانقلا وليس بالعراق (٥٥ ط)
ولا يمكن من الأرض أعذب منه ولا أحسن من منظره لونه كالزعفران
فلم يقادر منه شيئاً ويكون في أربعة من رطل، وديار قوم لوط وهي
الأرض المعروفة باللعونة وليس بها زرع ولا ضرع ولا حشيش [ولا نبات]
وهي بقعة سوداء قد افترشتها حجارة متفارية في الكبر ويروى أنها الحجارة
المسومة التي رُمي به قوم لوط وعلى جميع تلك الحجارة كالطابع من
وجيها وهي شيء كقوالب الجبن المستديرة هيأتها وخلقتها فلا يرى فيها
ما يخالف شيئاً من أشكالها، ومعان مدينة صغيرة على شفير البادية أيضاً
سكنها بنو أمية وفيهم لبني السيل مرفق ومغوشة، وحوران والبيشة
رستانان عظيمان من جند دمشق مزارعها مباحس ويتصل أعمالها بحدود
نهرين | الذي عند البلقاء وعمان الذي جاء في الخبر أنه نهر من ركني حد ١٢٥
المحوص وأنه ما بين بصرى وعمان،

(١٧) فأما المسافات بالشأم فإن طولها من حد مطية الى رفح
والطريق من مطية على متبع وبينها أربعة أيام ومن متبع الى حلب
يومان ومن حلب الى حمص خمسة أيام ومن حمص الى دمشق خمسة أيام^{١٥}
ومن دمشق الى طبرية أربعة أيام ومن طبرية الى الرملة ثلثة أيام ومن
الرملة الى رفح يومان فالجميع خمسة وعشرون يوماً، وعرضها في بعض
المواضع أكثر من بعض وذلك أن عرضها طرفاها وأحد طرفيها من
الفرات من جسر متبع على متبع ثم على قورس في حد قنسرين ثم على
المعاصم في حد انطاكية ثم يقطع جبل اللكام الى يباس ثم الى التينات^{٢٠}

١ (صباغ) - (صباغ)، (سر) - (تين) ثانياً لسط ولط إلا أنه يوجد أيضاً
في نسخة حد (تين)، ٤ [ولا نبات] مأخوذ من حد، ٩ (وحوران والبيشة) -
(والبحر والبيشة)، ١١ (نهر بين) كذلك في الأصل ويوجد في حل (نهر بن) وفي
حو (نهر بن) فغيره ناشر حد الى (نهرين)، (أته نهر من ركني المحوص) -
(ان نهر من ركني المحوص) وفي حد (أن سائراً من انكي المحوص)، ١٢ (طوله)
- (طوله)، ١٨ (أعرضها) - (عرضها)، ٢٠ (التينات) - (التيئات)،

ثم على المنقب ثم على المصيبة وعلى اذنه ثم على طرسوس وذلك نحو
عشر مراحل، وإن سلكت من بلس الى حلب ثم الى انطاكية ثم الى
الاسكندرونة ثم الى يباس حتى تنهى الى طرسوس فالمسافة أيضاً نحو عشر
مراحل غير أن السمت المستقيم هو الطريق الأول، وأمّا الطرف الآخر
فهو من حدّ فلسطين فيأخذ من البحر من حدّ يافا حتى ينتهى الى الرملة
خط ١٢٦ ثم الى بيت المقدس ثم الى ربحا ثم الى زغر ثم الى جبال الشّراء الى
أن ينتهى الى معان ومقداره المذكور ست مراحل، فأما ما بين هذين
الطريقين من الشّام فمختصر ولا يكاد يزيد عرض موضع الأردن
ودمشق وحمص على أكثر من ثلاث مراحل لأنّ من دمشق الى بيروت
على بحر الروم مسيرة يومين غرباً وإلى أقصى القوطة من دمشق حتى
يتصل بالبادية مشرقاً يومٌ ومن حمص الى انطرسوس التى على بحر الروم
مسيرة يومين غرباً ومن حمص الى سلبية على البادية مشرقاً يوم، ومن
طبرية الى صور التى على البحر غرباً مرحلة ومنها الى أن يجاوز فيق على
ديار بى فزارة مشرقاً دون المرحلة، وهذه مسافات طول الشّام وعرضه،
١٥ (١٨) والمسافة فى أضعافه فالمبتدأ بفلسطين إذ هى أول أجناد الشّام
مما يلي المغرب وقصبتها الرملة ومنها الى يافا نصف مرحلة ومن الرملة
الى عسقلان مرحلة ومنها الى غزة [دون] مرحلة، ومن الرملة الى بيت
المقدس يوم ومن بيت المقدس الى معبد إبراهيم عليه السلم يوم ومن
بيت المقدس الى ربحا مرحلة ومن بيت المقدس الى البلقاء مرحلتان،
٢٠ ومن الرملة الى قيسارية [٥٥ ب] مرحلة ومن الرملة الى نابلس مرحلة
ومن ربحا الى زغر مرحلتان ومن زغر الى جبال الشّراء مرحلة ومن جبال
الشّراء الى آخر الشّراء مرحلة، وقصبة الأردن طبرية ومنها الى صور يوم

١ (طرسوس) - (طرطوس) ٢ (الاسكندرونة) - (الاسكندرية)،

(طرسوس) - (طرطوس) ٣ (مقداره) - (ومقدارها) ١٢ (سلبية) -

(سلبية) ١٣ (فيق) - (فيق) ١٤ (دون المرحلة) - خط (دون اليومين)،

١٧ (غزة) - (عوا)، [دون] مستقيم عن خط،

ومنها الى عقبه فبق مرحلة ومنها الى بيسان مرحلتان خفيفتان ومنها الى
عكَّا يوم، والاركنُ أصفر أجناد الشام وأقصرها مسافة ولم تنزل في يد
أبي منصور أحمد بن العباس محولة ومعقودة سنين كثيرة بمائتي ألف
دينار، وأما جند دمشق فدمشق فصبتها ومنها الى بعلبك يومان ومنها
الى بيروت [يومان ومن بيروت] الى طرابلس يومان ومن بيروت الى
صيداء يومان ومن دمشق الى اذريكات أربعة أيام وإلى أقصى القوطية
يوم وإلى حوران والثنية يومان، وجند قنشرين فقنشرين مدينتها غير أن
الإمارة والأسواق ومجمع ناسها والعمارات انتقلت الى حلب ومن حلب الى
[بالس يومان ومن حلب الى قنشرين يوم ومن حلب الى الأتابر يوم
ومن حلب الى] قورس يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن حلب الى ١٠
الخناصره يومان،

(١٩) وقد مر في ذكر العواصم ما صارت اليه من ملك الروم لما
يُغنى عن إعادتها فيها، [والعواصم قصبتها انطاكية وكان منها الى] اذنة ط ١٢٧
ثلاث مراحل ومنها الى بفراس يوم وإلى الأتابر يومان وإلى حصص
أربع مراحل ومنها الى مرعش يومان وإلى الحدث ثلاث مراحل، [والتغور ١٥
فلا قصبة لها وكل مدينة قائمة بنفسها ومنبج مدينة قريبة من التغور ومنها
الى الفرات مرحلة خفيفة، ومن منبج الى قورس مرحلتان ومنها الى ملطية
أربعة أيام، [ومن منبج الى سمساط يومان ومن منبج الى الحدث يومان،
ومن سمساط الى شمشاط مرحلتان ومن شمشاط الى حصن منصور يوم
ومن حصن منصور الى ملطية يومان، ومن حصن منصور الى زبطرة ٢٠

٢-١ (ولم ... ديار) يُقصد في خط، ٥ [يومان ومن بيروت] مستم
عن خط، ٧ (حوران) - (الحوزة)، ٩-١٠ [بالس ... حلب الى]،
مستم تأيها لحظ عن خط، ١٢-١٣ (وقد مر ... فيها) يُقصد في خط،
١٣-١٥ [والعواصم ... ثلاث مراحل] مأخوذ من خط، ١٨-٢ [ومن منبج
... الجزيرة] مستم عن خط، ١٩-٢٠ [الى حصن ... ومن حصن منصور] مستم
في خط عن خط، ٢٠-٢١ (ومن حصن منصور الى زبطرة ... الحدث يوم)
مستم في خط عن خط،

يوم ومن حصن منصور الى المحدث يوم، ومن ملطية الى مرعش ثلاث
مراحل كبار ومن مرعش الى المحدث يوم، فهذه مسافات الثغور الجزرية،
وكذا الثغور الشامية، [وأما الثغور الشامية فمن الاسكندرونة الى يباس
مرحلة خفيفة ومن يباس الى المصبصة مرحلتان ومن المصبصة الى عين
زربة مرحلة ومن المصبصة الى اذنة مرحلة ومن اذنة الى طرسوس
مرحلة ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم يومان ومن طرسوس الى
المخوزات مرحلتان ومن طرسوس الى يباس على بحر الروم فرسخان ومن
يباس الى الكنيسة والمارونية أقل من يوم ومن المارونية الى مرعش من
ثغور الجزيرة مرحلة فهذه جملة مسافات الثغور،]

١. (٢٠) وقد انتهى القول فيما قصدت ذكره من الثام بعد ذكر المغرب
ومصر والثام في أقاليم ممتدة على بحر الروم، وقد استوفيت أيضاً ذكره
ولا وجه لذكر ارتفاع ما خرج عن أيدي أهل الثام والباقي من الثام في
أيدي المسلمين وحكمهم فيه نافذ وأمرهم فيه ماضٍ فهو ما كان على ساحل
بحر الروم [من] حدّ اطرابلس واتفق الى نواحي يافا وعسقلان [لأنّ
اللاذقية وما نزل عنها وحاذها تحت جزيتم ومقاطعهم]، وما عدا ذلك
فلروم وقبضتهم وحوزتهم قد استولت عليهم أسبابهم والحكم فيه اليهم، وقد
أقام كثير من أهلها فيما رَضُّوا منهم في الجزيرة وأظنهم بأخرة صائرين الى
النصرانية آنفة من ذلّة الجزيرة ورغبة مع حلق المؤونة في العزّ والراحة،
فأما تقدير ما بقي منها لم أذكره فمذ سنون كثيرة لم يقع لها قانون صحيح

٢. ولا استخراج على طريقته وصحّته وذلك أنّها منذ سنة أربعين بين قوم

٢ (وكذا الثغور الشامية) يفتد في خط، (الاسكندرونة) - خط (الاسكندرية)،
٣-١ (وأما... الثغور) مستمّ عن خط، ٦ (ومن طرسوس... يومان) مستمّ
في خط عن خط، ١٤ [من] مستمّ عن خط، ١٤-١٥ [لأنّ اللاذقية...
ومقاطعهم] مأخوذ من خط، ١٦ (وقبضتهم) - (وقبضتهم)، ٢٠-١٩ (فأما
... وصحّته) يوجد مكان ذلك في خط (فأما غراجلها وأعشارها ومراقف [١٢٨]
سلاطيتها فكان ذلك على أوقات مختلفة بقواين متباينة وجبايات ناقصة وزائدة)،
٢٠ (أربعين) - خط (ثلاثين)،

ينطاول أحدهم على الآخر وأكثرهم غرضه ما احتلبه في يومه وحصله لوقته لا يرغب في عارة ولا يلتفت إليها برؤية ولا إشارة، وكان ارتفاعه قديماً بعد ما يخرج منه في لوازم السلطان وأرزاق الجند والمتصرفين من الكتاب والعمال [٥٦ ظ] تسعة وثلاثين ألف ألف درهم وخمس مائة ألف درهم، [ورأيتُ ارتفاع الشام وما في ضمنها من الأعمال والأجناد والشيء أوقف عليه من جماعة علي بن عيسى ومحمد بن سليمان لسنة ست وتسعين ومائتين وسنة ست وثلاثمائة من جميع وجوهها إلى حقوق بيت المال وما يلزم له من التوايع دون أرزاق العمال تسعة وثلاثون ألف ألف درهم]،

١ (وأكرم غرضه) - (وأكرم غرضه)، ٢- (وكان ... درهم) يفتد في
 سطر ويوجد فيه مكان ذلك ما على، ٣- [ورأيتُ ... درهم] مأخوذ من سطر،

[بجر الروم]

(١) وسأصل ذلك بذكر بحر الروم وتصويره إذ هو خليج من البحر المحيط عليه أكثر هذه الديار وقد أتيَتْ به على التقريب لا على الحقيقة إذ بعضه أشبه شيء بالنائرة الممتدة، ومخرجه بين أرض الاندلس وأرض طنجة وسبته وهذه الناحية محاذية من الاندلس لجزيرة جبل طارق وأشبلييه وعرض هذا المخرج بهذا المكان المعروف بأشبيرمال وهو جبل عال ويمتد جنوباً إلى سله ومحاذيه من العدة الاندلسية جبل الأغر ويمتد إلى لبله بناحية الشمال من الاندلس فيكون نحو اثني عشر ميلاً ثم لا يزال يتسع ويعرض ويمتد على سواحل المغرب ومما يلي شرقاً هذا البحر حتى ينتهي [إلى] أقاصى أرض مصر ممثلاً على أرضها إلى الشام متصلاً عليها إلى البحر الذي كان يُعرف بطرسوس ويعطف إلى بلان الروم من جبال اقليميه إلى انطاليه ثم يصير إلى خليج القسطنطينية ويمضي على سواحل اثيناس وسواحل فلوريه والانكبرذة إلى افرنجه وروميه ويصير البحر حيثلر جنوبياً لأرض جلفيه ويكون على ساحله الافرنجة إلى أن يتصل بطرطوشه من بلاد الاندلس ويمتد على النواحي [٥٦ ب] التي تقدم ذكرها في صفة الاندلس ويجاوز المرية وأعمال الجزيرة وأشبلييه ويمضي على البحر المحيط إلى شترين وهي آخر بلاد الإسلام من ناحية الاندلس وجانب بلد الروم، ولو أن أمروا سار من سبته وطنجة على ساحل هذا البحر المشرقي

٥ (وأشبلييه) - (وأشبليّه)، ٦ (عال) - (حال)، ٧ (الأغر) - (الأغر)، ٩ [إلى] مستمر عن خط، ١٠ (ممتداً) - (وممتداً)، ١٢ (انطاليه) - (الطاكيه)، (القسطنطينية) - (قسطنطينية)، (اثيناس) - (اثناوس)، ١٣ (وروميه) - (وروميه)، ١٦ (ومجاور) - (ومجاور)

مؤكداً أن يعود الى ما يجاذبه | من أرض الاندلس لدار على جميع بحر خط ١٢١
الروم من حيث لا يمنع مانع إلا نهر يلقى اليه أو ينفرع فيه أو خليج
القسطنطينية فإنه يفضى اليه من البحر المحيط أيضاً وذلك أنه انفصل
به من الأرض فاصلة حازت شطر بلد الصقالية وبعض بلد الروم فسميت
الأرض الصغيرة والذي تحوز من البلاد معاً ذكرته أرض فلورية وجليقية .
وأفرنجية والاندلس فجعل ذلك جزيرة ليست مع الأرض الكبيرة ولا
متصلة بشيء منها لأنها قائمة بنفسها ولم يمتصج الى أن يدلّه دليل إن
أمكنه ذلك ،

(٢) [٥٧ ظ] وما في بطن هذه الصفحة صورة بحر الروم وما عليه من
نواحيهم وشكله في نفسه وإن كنت سقته على ما أتيت به من الاستطالة ١٠
في صورة المغرب فهو من الاستدارة على هذا الشكل ،

[٥٧ ب]

[يضاح ما يوجد في صورة بحر الروم من الأسماء والنصوص ،

قد صور البحر في وسط الصورة ويكون على ساحله الأيسر من المدن عليه ، تنس ،

برشك ، إشرغال ، تامدغوس ، ديباط ، ثم في البحر تنس ، ثم على الساحل القرماء ١٥

عقلان ، يافا ، بيروت ، اطرابلس ، اللاذقية ، ثم نهر ثم يباس ثم نهر ثان عليه من

المدن كفرنا والمصيصة ، ثم نهر ثالث عليه عين زربة وإذه ، ثم نهر رابع عليه

طرسوس وعن طرسوس الرمانه وعند طرف الصورة الأسفل ... اره ،

وعن يمين ذلك يأخذ من طرف الصورة الأسفل نهر كُتب عند مجاه نهر الزيت

ثم يعود الفرات ، وعلى ضفة هذا النهر في الجانب الأسفل عليه ، قل موزن ، مهاب ، ٢٠

ويصعب فيه عند قل موزن نهر أرسناس وعليه مدينة أرسناس ، وعن يمين ملطيه بيتدئ

نهر آخر وهو دجلة وعليها من المدن آمد ، كافا ، القل ، وفي الجانب الآخر من نهر

٥- (سميت الأرض الصغيرة) - (سميت الأرض الكبيرة وهي الأرض الصغيرة) ،

١٥ (برشك) - (شرذل) ، (إشرغال) - (إشرغال) ، (تامدغوس) - (تامدغوس) ،

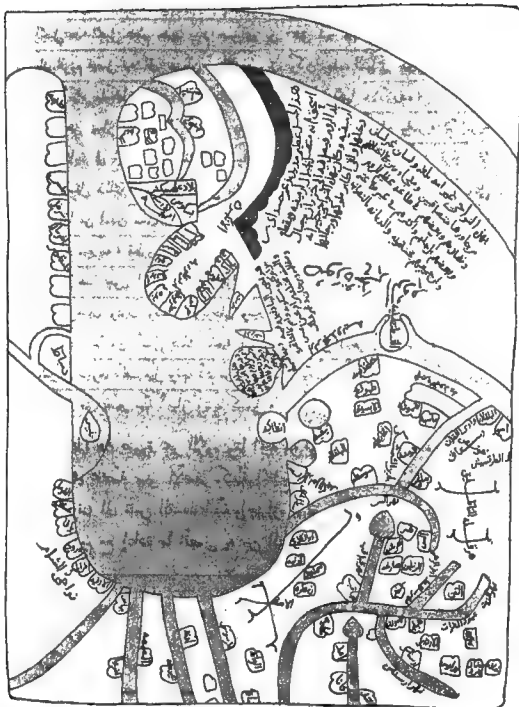
١٦ (اللاذقية) - (الادقية) ، ١٧ (إذه) - (أذه) ، ١٨ (...اره) - (له

(قيساريه) ، ٢٠ (قل موزن) - (تاموزن) ، ٢٢ (كافا) - (كافا) ،

أرساس بينه وبين عود الفرات من المدن الأرديس، فالقلا، بدليس، ملازجرد، خلاط، وينصب في الفرات من الجانب الأعلى نهران أحدهما نهر قباغب وعند فوخته قباغب، وكُتب في الساحة بين نهر قباغب والفرات والبحر بلد ولد الأصفر وفيه من المدن ذو الكلاع، كويه، سمندرا، زيطره، والنهر الثاني المنصب في الفرات نهر غيلقط ويته ونهر قباغب من المدن كنج، صارخه، الريلين، خرشنه، وعند مبتدأ نهر قباغب تنس، ثم عند مبتدأ نهر غيلقط أرض الصروه وبين نهر غيلقط والفرات التي، ورُسم من أعلى ذلك نهر الس الذي ينصب في البحر وعند مبتدأ مدينة الس، ويتأخذ من هذا النهر نهر آخر إلى الأعلى كُتب عنه وادي اللتان وعن بين هذا النهر مدينة صاغره وعند فوخته البقلار ثم عن يمينها على الساحل ١٠٠٠ سور، وفي هذا القسم ١٠. الأئين من الصورة من البلاد رستاق خرنس وبلد الطرقيس وبلد الناطليق وبلد هرقله، ويكون في الجانب الأعلى من نهر الس ابتداء عن اليسار سطرابلين وسوسطه ومن أعلى سطرابلين على البحر افسوس وكُتب عنها بلد أهل الكف، ثم على وادي اللتان قوسه وكُتب عن يسارها بلد بن الشمشكي، وعند مصب وادي اللتان في الخليج بحيرة قموديه ومن أسفل البحيرة قموديه وماسيه، ومن أعلى سوسطه إلى جهة خليج القسطنطينية من المدن الخياطه، الابيق، طموديه، خلقطويه، وعن يسار ذلك البقلار، وفيه وفي قطعه من البر تدخل في البحر انطاليه،

وعلى وسط الخليج من الجانب الأعلى القسطنطينيه وكُتب عن يسارها مجلويه، وفوق ذلك صورة بحير الروم وهو عيوان الصورة، وكُتب فوق ذلك في البر بهذه الطرح غير أمة بلغة ولسان غير لسان من جاورها متصافين متجاورين على ٢٠ اختلاتهم وتضادهم وبعضهم في طاعة عظيم الروم وبعضهم بل جلهم وأكثرهم في غير

- ٥ (غيلقط) - (سلقط)، (الريلين) لعله تحريف (نكوليس)، (خرشنه) - (خرشنه)، ٦ (تنس) على التبعين - (طر)، (الصرهوه) - (الزهر) تابا لصورة المغرب (الصرهوه)، (التي) - (كأته (التي)، ٩ (سور) لعله (ماسون)، ١٠ (خولص) - (حويص)، (الطرقيس) - (الطرقيش)، ١١ (سطرابلين) - (سطرابليق)، ١٢ (بلد بن) - (بلدين)، ١٤ (ماسيه) - (ماسيه)، ١٥ (طموديه) كأته تحريف (قموديه)، (خلقطويه) - (خلقدويه)، (البقلار) - (لعل الصحيح (اقره)، ١٦ (انطاليه) - (انطاكيه)،



صورة بحر الروم التي في الصفحة ٥٧ ب من الأصل،

طاعة وإن جميعهم يختلفونه بالندابة بالنصراية، وعن يسار ذلك يُقرأ موازياً لخط
الجبل هذا الجبل عظيم مديد يزعم حدادى بن اسحق أنه متصل بجبال ارمينية ويطمح
بلد الروم فيصل فيه الى عزران وجبال ارمينية وكان بهذه النواحي خيبراً لأنه دخلها
ولقى أكابر ملوكها ورجالها، وكُتب في الجانِب الآخر من الجبل الانكرده،

• وعن يسار ذلك صور الاندلس وفيه من المدن قرطبه وإشبيلية والمريه ثم المريه
مرة ثانية في البر ومن أسفل ذلك بلاد غلجشكى، بشكونس، روميه، افرغيه، ثم
من أسفل ذلك قسم من الأرض داخل في البحر يُقرأ فيه أرض فلوريه وعلى
ساحلها من المدن مسيان، كشه، منتيه، ريو، ابن ذقل، بوه، قسطنقوه، جراجيه،
اسلور، سبريه، قسطنقويه، رسيابه، قسائه، ثم على ذلك الى الأسفل جون كُتب عنه
١٠ في البر هذا جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونه وأسم كالشافره وألسه مختلفه
من افرنجيين ونجيين وصفاليه ويريجان وغير ذلك، وعلى طرفي البحرين مدينتا بلبرت
وإذريت، ثم من أسفل ذلك ناحية أخرى داخله في البحر يُقرأ فيها هذه أرض
بلونس دورما ألف ميل وفيها أم من الروم وبها ثقب وسبعون حصناً عامراً ويضيق
طرفاها حتى يصور منه أميال ومما كسيلي،

١٥ [هـ ظ] هذه صورة بجر الروم وما اتجه من رسم مشاهير مدنه من مفرقه
التي هي مختصة ببنى الأصفر وكيفية المخلج الناطح لبلد الروم على نواحي
اطرابرتك الى نفس القسطنطينية واجيازه بأرض مجثونيه الى أن يفرع في
بجر الروم مع إعادة ما اتصل به من النواحي الى بلد الاندلس،

- ١ (يختلفونه) غير واضح في الصورة، ٢ (خيبراً لأنه) - (غيره)، ٥ (المريه)
ثاني مرة - لعل الصحيح (بجانه)، ٦ (غلجشكى) - (علجشكى)، (بشكونس) -
(بشكونس)، (روميه) - (دوميه)، ٨ (مسيان) - (مسان)، (كشا) -
(كسا)، (منتيه) - (مسه)، (ابن ذقل) - (ار دقل)، (قسطنقوه) -
(قسطنقوه)، (جراجيه) - (جراحه)، ٩ (اسلور) - (اسلور)، (سبريه) -
(سبريه)، (قسطنقويه) - (قسطنقويه)، (رسيابه) - (رسيابه)، (قسائه) -
(قسائه)، ١٠ (افرنجيين) - (افرنجيين)، (ونجيين) - (ونجيين)،
١٧ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

(٤) وسمعت أبا الحصين محمد بن عبد الوهاب التلّ موزنً وكان رجلاً قد أناف على مائة سنة ثابت العقل صالح الأدب يقول سُبْرَتْ من كمْحٍ وهي مدينة للروم صالحة القدر عامرة على بريد الملك الى القسطنطينية مائة وستة وثمّين بريداً فلما عُدْتُ من القسطنطينية حين خروجي عنها عُدْتُ على آنقره وهي مدينة كبيرة خراب الى مَلطية مائة وثمّية وعشرين • بريداً، فكان من كمْح الى صارخه يومان وإلى مدينة خرشته يومان، وسُبْرَتْ على مدنٍ لا أعرف أسماها عامرة الى صاغره وهي على نهر الكس فعبّرناه بمركب وسرنا في المركب بالبحيرة ستة فراعٍ وسرنا يوماً آخر على الظهر الى مدينة تُعرف بقبوذية وركبنا | منها في البحر يومين وصرنا الى خط ١٣٠ مدينة تُعرف بخلفذونه فبتنا بها وسيّرنا في البحر فركبنا في الخليلج وصحبنا ١٠ القسطنطينية والبريد عندهم فرسخ، قال وكنتُ أسمع أن للملك أربعة حُيوسٍ دون دار البلاط التي يُحبس بها أسراء الملك في رساتيق لهم، فأحدها يُعرف بالطرقسيس والآخر بالابيق والآخر بالبقلار والآخر بالنومره، قال والطرقسيس والابيق أرفههما لأنهما لا قُيودَ فيها والبقلار والنومره ضيقان ومن حُيسٍ في دار البلاط فبالنومره ابتداء حبسه ثم ١٥ ينقل وهو حبسٌ ضيقٌ مؤلمٌ مظلم، قال وكانوا يسرون بنا في كلّ يوم من عشرين بريداً الى خمسة عشر بريداً فصرنا الى القسطنطينية في نحو عشرة أيّام من كمْح، والذي أعرفه أنا أن بين كمْح وملطية عشر مراحل وبين ملطية وأنقره عشرون مرحلة ومنها الى القسطنطينية عشر مراحل فيصير جميع الطريق أربعين مرحلة، قال وألنبتهم وإن الملك يتبعه في ٢٠ المتزلة اللقيط وهو الوزير والفرخ من بعث والفرخ من المتزلة أنه يلبس

١ (التلّ موزن) — خط (الدمويز) ٣ (القسطنطينية) — (القسطنطينية) وكذلك كلّ مرّة في هذه القطعة، ٩ (قبوذية) — (قبوذية)، ١١ (القسطنطينية) — (قسطنطينية)، ١٣ (البقلار) كذا في موضع وجوده في الأصل وكذلك في الصورة فلا حاجة الى تصحيحه الى (البقلار) كما فعله ناشر خط ثابها لحق،

خُفَيْنَ أَحدهما أَحمر والآخَر أسود ولا يَتَرَبَّى غِيره بهذا الزَّيِّ بوجه
وذلك أَنَّ الْحَكْمَ وَالْفُطْعَ وَالضَّرْبَ وَالْقَوْدَ وَالْأَدَبَ مِنْ غَيْرِ مُثَامَرَةِ الْمَلِكِ
إِلَيْهِ ثُمَّ الدُّسْتُقُ مِنْ بَعَثِ ثَمَّ الْبَطَارِقَةَ وَمِائَتَا عَشَرَ رَجُلًا [لَا] يَنْقُصُونَ
وَلَا يَزِيدُونَ بِوَجْهِ وَإِنَّا هَلَكْ أَحَدُهُمْ قَامَ مَقَامُهُ مِنْ يَصْلُحُ لَهُ ثُمَّ
• الزَّرَاوِرَةُ وَمِنْ كَثَرَةِ لَا يُحْصَوْنَ كَالْقَوَادِ اللَّاحِقِينَ بِالْأَمْرَاءِ ثَمَّ الطَّرَامِخَةُ وَمِنْ
حَطَّ ١٢١ التَّنَادُ وَأَرْبَابُ النِّعَمِ مِنْ أَهْلِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمِنْهُمْ يَكُونُ الْإِرْتِفَاعُ إِلَى
الزَّرَوْرَةِ وَالْبَطْرِقَةِ، وَكُلُّ مُوَلَّدٍ يُولَدُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لِلطَّرَامِخَةِ فَلِلْمَلِكِ عَلَيْهِ
جَرَايَةُ مِنْ وَقْتُ يُولَدُ إِلَى آخِرِ عَمَرِهِ يَكْرَجُ فِي أَسْبَابِ الرِّيَادَةِ وَالنِّفَاصِ
فِي أُعْطِيهِ [٥٨ ب] وَأَرْزَاقُهُ عِنْدَ دَرَجِ بُلُوغِهِ وَتَكْمَلِهِ وَيَقْدَرُ اسْتِحْقَاقُهُ
١٠. لِلزَّرِيَادَةِ عِنْدَ تَعَلُّقِهِ بِأَسْبَابِ الرِّيَاةِ مِنْ عِلْمِ سِيَاسَةٍ أَوْ صَعْلَكَةٍ وَتَقَنُّمٍ فِي
أَسْبَابِ شَجَاعَةٍ أَوْ تَرْسَمٍ بِالرَّأْيِ وَالْفَهْمِ إِلَّا أَنْ يَتَرَقَّبَ فَيَسْتَعْنَى مِنَ الْعَطَاءِ
فَيُعْنِيهِ الْمَلِكُ مِنْهُ،

(٥) وَمِمَّا أَطْلَعْنَا فِي حِينِ غُرُونَا مِنْ مِيفَارِقِينَ أَنَّا نَزَلْنَا عَلَى حِصْنِ
الْمُتَاخِ فَكَانَتْ إِلَيْهِ مَرَحَلَةٌ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهُ إِلَى حِصْنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ
١٥ حِصْنٌ مَتَبِعٌ مَرَحَلَةٌ خَفِيفَةٌ وَمِنْهُ إِلَى مَدِينَةِ الْأُرْدَنِسِ وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ
لِلْمُسْلِمِينَ سَبْعَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى ضَيْعَةِ الْقَسْرِ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى هَبَابِ
مَدِينَةِ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ وَمِنْ هَبَابِ إِلَى قَرْيَةِ أَنْكَلِيسَ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْ أَنْكَلِيسَ
إِلَى الْكَلْكَلَسِ قَرْيَةٌ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى حِصْنِ زِيَادٍ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ [وَمِنْ
حِصْنِ زِيَادٍ إِلَى تَلِّ أَرْسَنَاسَ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ] وَعَبْرْنَا الْفَرَاتَ إِلَى قَرْيَةٍ تُعْرَفُ
٢٠ بِالْحِمَامِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى مَلَطِيهِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَعَبَّرَ الْقَوْمُ قَبَاقِبَ إِلَى

٣ [لَا] مَسْتَحْمٌ عَنْ حَطَّ، ٦ (الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ - (قُسْطَنْطِينِيَّةُ)، ٧ (الزَّرَوْرَةُ) تَابَعًا مَحَطَّ
وَفِي الْأَصْلِ (الزَّرَاوِرَةُ)، ١٧ (أَنْكَلِيسَ) - أَوَّلَ مَرَّةٍ (أَنْكَلِيسَ) وَفِي حَطَّ (الْكَلْكَلِيسَ)،
١٨-١٩ [وَمِنْ حِصْنِ زِيَادٍ فَرَاسِخٍ] مَسْتَحْمٌ عَنْ حَطَّ، ١٩ (الْفَرَاتُ) يَضْمُفُ
الْإِسْرَافِيَّ يَبْدُو ذَلِكَ فِي نَوْحَةِ الْمُشْتَاكِ نَبَا نَقْلَهُ عَنْ ابْنِ حَوْفَلٍ (إِلَى تَلِّ بِطَرِيقِ ثَلَاثَةِ
فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا)، ٢٠ (بِالْحِمَامِ) - (بِالْحِمَامِ)، (قَبَاقِبَ) - (قَبَاقِبَ)،

عرفا مدينة كانت عاصمة أربعة فراعخ ومنها الى ضبعة في وادى الحجارة
ووادى البقر وكان آخر عمل الإسلام ستة فراعخ، ومنها الى الرمانة قرية
وحصن ستة فراعخ ومن الرمانة الى سمند وعشرة فراعخ، ولم أترك
الاستغبار في خلال ذلك وقبلة وبعده من صعاليك ديار ربيعة ومن أسير
ببلد الروم وخرج سارقا لجماعة من المسلمين والروم لعله بالبلد ومعرفته
بمخائضه ومن فويدي عن ارتفاع بلد الروم وما فيه من المرافق للوكهم
واللوازم بقوانينهم الموضوعة قديما لم في كل سنة فالتفت ذلك أقل من
نصف جبايات المغرب بكثير وألفت الهيايا والضرائب على النواحي
تزيد وتنقص على قلة عمل المتلين لها، ومن أعظم جباياتهم وأكثر وجوه
أموالهم ضريبة بلد اطرازينه وأنطاليه المرسومة من أخذ ما يرد من بلد ١٠ خط ١٣٢
الإسلام لما يؤخذ من سواحل الشام ومراكهم ويقيم بالثلثينيات والمراكب
المحريات والشرينيات وما يحصل من أثمان المسلمين ويقسم من أثمان
مراكهم والأمنعة التي فيها ضريبة الملك ويستأثر التيم على ذلك بما يزيد
على مال الملك من أثمان الأمنعة والمراكب والمسلمين،

(٦) وأخبرني غير ثقة من العارفين العالمين حال بلد الروم من أقام
به مواعظ لحديث عيسى بن حبيب التجار أن ضريبة انطاليه على صاحب
المراكب بها المجهول اليه قصد بلد الإسلام سقطت وكانت قبل ذلك
بستين عند ما دار لم الظفر بهم من بعد سنة عشرين وثلثمائة ثلثة فقاطير
ذهبا ويكون مع اللوازم التي تلحقها والمهايا ثلثين ألف دينار ومائة أسير
في كل سنة، ثم تأكد خذلان الثغور وفشا نخسها ولطمك بالمعاصي وجور ٢٠

٢ (وادي البقر) - خط (وادي القرة)، ٦ (ومن) - (ولين)، ١٠ (وأنطاليه)

- (وأنطاليه)، ١٢ (والشرينيات) - (والشرينيات)، ١٤ (ضريبة) - (ضريبة)،

١٦ (انطاليه) - (انطاليه)، ١٨ (عشرين وثلثمائة) - خط (ثلثمائة) فقط،

٢٠-١٢ (ثم تأكد... ضرام) يوجد مكان ذلك في خط (ولما زاد من خذلان محاورهم

من العرب بانهم اكلهم صارت بالأمانة فتأني في كل سنة أضعافا مضاعفة يملها رجل

منهم يشهد له الجميع بالأمانة والديانة والمحرص على الجهاد والفاذ في مقولمة المسلمين

بالصاد والعلم بمضارهم من حيث يكون في نفسه متعمدا على غلظهم وحيما بأمر المتلين،

السلطان أَسَارَ أَرَابَاجَها فَصَارَتْ بِالْأَمَانَةِ وَتَحَرَّى فِيهَا مَتْلُوهَا إِقَامَةَ التَّامُوسِ
وَالِدَيَانَةَ وَالْمَحْرَصَ عَلَى الْمَجْهَادِ وَالنَّفَازِ فِي مَقَاوِمَةِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعِنَادِ وَأَنْفَذُوا
مَرَاحِمَهُمُ بِالْتِّجَارَةِ إِلَى بِلَدِ الْإِسْلَامِ وَرَجَالُهَا يَجُوسُونَهُ [٥٩ ظ] وَيَنْتَقِلُونَهُ
وَيَسْتَبْطِنُونَ أَخْبَارَهُ ثُمَّ يَرْجِعُونَ وَقَدْ عَلِمُوا حَالَهُ الْهَيْمَ بِالْمُخْبَرَةِ فَيُشْحَكُونَ
فِي مَضَارِهِ وَيَصْلُونَ بِذَلِكَ إِلَى دَوَاخِلِهِ وَسَهْلِهِ وَأَوْعَارِهِ بِرَأْيٍ مِنْ سُلَاطِينِ
الْإِسْلَامِ وَمَنْظَرٍ وَمُسَاعَدَةٍ مِنْ أَكْثَرِهِمْ عَلَى مَا يَجِبُونَهُ وَتَقْوِيَةٍ لِلْعَدُوِّ بِفَاخِرِ
السِّلَاحِ وَنَبِيسِ الْمَتَاعِ وَرَغْبَةٍ فِي سَيْرٍ مِنَ الْحَطَامِ يَعُودُ عَلَيْهِمْ مِنْ تِجَارَةِ
يَعْمَلُونَهَا إِلَى بِلَدِ الرُّومِ فَتَعُودُ بِخَمِيسٍ مِنَ الْأَرْبَاحِ وَالنَّارِ تَحْتِ ذَلِكَ تَضَرَّمُ
عَلَيْهِمُ وَالْبَلَاءُ يَنْتَلِ فِيهَا بِأَخْذُونَهُ وَالشُّؤْمُ يَبْرُمُ عَلَيْهِمْ فَيَا بُتُونَهُ وَمَتَقِلِّهِمْ
١٠ يَجْهَرُ بِقَوْلِهِ وَيَضْحَكُ مِنْ غَفْلَتِهِمْ عَنْ فِعْلِهِ حَتَّى لَمَعَتْ مِنْ فَصَحَائِهِمْ
دَائِمًا مَتَقِلِّونَ

أَرَى تَحَتَّ الرَّمَكِ وَيَضَى جَبْرٍ • وَيُؤَيِّتُكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامٌ،

وَكَانَ مَا يَصِلُ الْهَيْمَ مِنَ الْعَشُورِ عَلَى الْمَتَاعِ الْوَاصِلِ إِلَى اطْرَابَرْتِهِ الدَّخَلِ
الْيَا وَالْمَخَارِجِ عَنْهَا وَيَصِلُ إِلَى مَتَلَى ذَلِكَ لِقِيَامِهِ بِهَا مِنَ الْهَدَايَا الْمَرْسُومَةِ
١٥ عَلَى تِجَارَتِهَا مَا سَمِعَتْ الْأَكْثَرُ يَقُولُ أَنَّهَا مَذْ عَرَفَتْ هَذِهِ الضَّرَائِبَ لَمْ يَبْلُغْ
مِنْ حِينَ أَخَذَ مَلَطِيهِ وَشَمِشَاطٍ وَحَصَنَ زِيَادَ عَشْرَةِ قَنَاطِيرَ ذَهَبًا، وَسَيَّلَهُمْ
فِيهَا يَغْمِيُونَهُ مِنْ غَزْوِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَحْرِ بِالْمَرَكَبِ الْحَرِيَّةِ وَالشَّلَنْدِيَّةِ وَالشَّيْنِيَّةِ
أَنْ يَأْتُوا إِلَى كُلِّ ضَيْعَةٍ تَقَارِبُ الْبَحْرَ فَيَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ دَخَانٍ أَيْ مِنْ كُلِّ
بَيْتِ دِينَارَيْنِ وَيُجْمَعُ ذَلِكَ وَيُدْفَعُ إِلَى الْبَاقِذِينَ [فِي الْبَحْرِ] اثْنَا عَشَرَ

٢ (وَالنَّفَازُ) - (وَالنَّفَازُ)، ١٢ (أَرَى ... ضِرَامٌ) مِنْ الْأَيَّاتِ الْمَشْهُورَةِ لِلنَّصْرِ
ابْنِ سَيَّارٍ، (وَيُؤَيِّتُكَ) - (وَيُؤَيِّتُكَ)، ١٣-١٦ (وَكَانَ ... ذَهَبًا) يَوْجِدُ مَكَانَ
ذَلِكَ فِي حَظٍّ (وَأَمَّا اطْرَابَرْتُهُ فَالَّذِي عَلَيْهَا أَنْ يَحْضُرَ الْفَتَاشَ الدَّخَلِ الْيَا وَالْمَخَارِجِ عَنْهَا
وَتَرَدُّ عَلَى صَاحِبِهَا هَدَايَا فِي بَرَسِ الْمَلِكِ وَمَا سَمِعَتْ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّهَا بَلَّغَتْ مَذْ عَرَفَتْ
هَذِهِ الضَّرَائِبَ وَأَخَذَتْ مَلَطِيَهُ وَشَمِشَاطٍ وَحَصَنَ زِيَادَ عَشْرَةِ قَنَاطِيرَ ذَهَبًا تَصِيرُ إِلَى
السُّلْطَانِ وَالْمَعُولَى هَذَا الْعَمَلُ أَيْضًا شَيْءٌ مِنَ التِّجَارَةِ يَصِلُ إِلَيْهِ بِحَقِّ قِيَامِهِ وَشَيْءٌ مِمَّا يَصِلُ
إِلَى الْمَلِكِ، ١٧ (وَالشَّيْنِيَّةُ) - (وَالسَّنَّةُ)، ١٩ [فِي الْبَحْرِ] مُسْتَحْتَمٌّ عَنْ حَظٍّ،

ديناراً لكل إنسان ويأكل مما يلقاه فيها يغمه ولا شيء له في الغنيمة من ثمن مسلم أو متاع يغم وكل ذلك متوفر على الملك، قال فإذا سَطَّ ١٣٣ قبض رجال البحر أرواقهم أصلح ما أحيا استحلانته من مركب وآلوه له أو مَرَمَ لركبهم قديم في صناعتهم وما يبقى من المال المجموع من تلك المجبة صرفه المتلى للبحر حيث يراه بعد حمله معه إلى بلد الإسلام وفراشه • مما قصد له، وأما غروم في البر فإن ملكهم تقفون أخذ من كل دُخَانٍ يسكنه رئيس منهم يملك خدماً وبقراً وغنماً وأرضاً ومزدرداً في حال متوسطه عشرة دنانير عينا ذهباً ومن فوق هذه الطبقة في القوة جل عليه رجلاً بسلحه ودوابه وقوامه وموته ونفقته له ثلثين ديناراً وهذا أتجه لتقفون ما أتجه في المسلمين لا آتاه فرق مالا من خرائته أو تصرف في ١ • يملك نفسه أو لزمه درهم فما فوقه من حاصله بل ربح في خلال جمعه هذه الأموال وعند صرفها في النفقات أمراً ذكره خرج به إلى بلد الإسلام وعاد معه فاحتجته وكانت جبايته هذه الأموال على هذه المجبة السبب في مقت النصرانية له وبُغضها لأَيامه وتسخطها لبائنه وخوفهم من وقوع معاودة لما ضرى عليه إلى بلد الإسلام فجعلوا ذلك سبباً لقتله وطريقاً ١٥ للنجاة عليه،

(٧) وأما حد بلد الروم فإن مشارق بلدانهم المضمومة إليهم والمضانة على مر الأوقات إلى ممتلكهم ما واجه من ناحية الثغور الشامية والبحرزية إلى آخر حدود أرمينية وشمالها من نواح الجتناكية وبشجرت وبعض بلاد الصغالية ومغربها بعض البحر المحيط وما [٥٩ ب] حد جليقية وأفرنجيه ٢٠

- ١ (مما يلقاه فيها يغمه) مكان ذلك في سَطَّ (مما آتاه الله عليه ومن الملك)،
 ٨ (عينا ذهباً) - سَطَّ (عينا ذهباً وإزنة)، (ومن) - (ومن)، ٩ (رجلاً) - (رجل)،
 (ودوابه) - (ودوابه)، (ونفقته) - (ونفقته)، (وبهذا أتجه) - (وبهذا ما أتجه)،
 ١٠ (تصرف) - (يصرف)، ١٤ (وبغضها لبائنه) - (وبغضها لآباءه وتسخطها لبائنه)،
 ١٨ (والبحرزية) - (والبحرزية)، ١٩ (وبشجرت) - (وبشجرت)،

من جزيرة الاندلس وبعض بحر المغرب وجنوبيهم بقية بحر المغرب وبعض ساحل الشام ومصر،

(٨) والمدن النفيسة قليلة في ملكهم وبلادهم مع سعة رقعتها واتصال أياها وحالها وذلك أن جلها جبال وقلاع وحصون ومطامير وقرى في الجبال منعوتة وتحت الأرض منقوتة، وقد استولى الخليج الآخذ من القسطنطينية الى اطرازينك على أكثرها وليس هناك مدينة مشهورة إلا ما وصفته وحددته، ومياهم كثيرة غزيرة وليس تمر على وجه الأرض مراً مستقيماً وإنما تتغلغل بين الجبال على غير قصد ولا استقامة سير وقد صوّرت غير مبر من أنهارهم فيما دون الخليج الى نواحي الفجور وليس جربها على ما وصفته في الصورة وشكلته | لكنني تحريت أصل مخرجها الى حيث مصبة فشكلته على ذلك، وبلد الروم عند كثير من خاصة أهل الإسلام ومولتي الكتب بخلاف ما هو عليه بالحقيقة من صغر المحل وتفه الخطر ونزور النخل وضعة الرجال وعزّة الأموال وخسب الأعمال والأحوال وهو عند من عنده وقبلة أدنى ميزق ومعرفه ويحدث عن حقائق الأمور وأهم ما يعرف أقطار الأرض والممالك وسكانها والمجبايات فيها لا يقارب أسباب المغرب وحده ولا يذانيه ولا يشاكله في وجه من الوجوه لآتي قد ذكرت من قبائل البربر المتبددين في صحارى المغرب ما يستولى على ضعف عدد من نحوته نواحي الروم وما عندهم من القوة والمجد ومعلمهم في البأس والشدّة فإنهم يجهت إذا دخل لم جيش من المغرب الى بلد الروم أباداه وأبأره وأهلكه وأتى عليه وتفرّب العدة البسيرة في أقطاره فتشبهها حتى أن لأهل المغرب على أهل فلوريه في كل سنة جزيرة آلاف دنائير كثيرة تفيض منهم، وكانت رصعتها فأسقط النصف عنهم عييد الله صاحب المغرب

خط ١٢٤

٦ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٢-١٣ (بالحقيقة والأحوال) يوجد مكان ذلك في خط (عند عامتهم من عظم المحل وجليل الخطر ونزور النخل وقوة الرجال وكثرة الأموال وسعة الأعمال)، ١٤ (ميزق) - (مصدق)، ١٦ (ولا يشاكله الى آخر القطة) يفتد في خط،

لبحرهم اجازت ببلد الروم على القسطنطينية الى ناحيته ووصلوا الملك
الذى كان فى أيامهم شاكرين وكان خائفا عليهم من صاحب مصر غير أن
للإسلام فيا عليه نفوس أهله وقلوبهم شائنا فى انتشار الكلفة وفساد الحال
وكثرة العناد والخلاف والاستغفال بطلبه بعضهم لبعض ما خلا به للروم
بحرهم فطالت أيديهم الى ما كانت مغلوله عنه وأطاعهم محسومة منه،
(٩) وقد ذكرت هذا البحر وما عليه من المدن والباق من حد طنجة
ونواحيها الى أرض مصر وإلى آخر الشام من الثغور الى اولاس مما كان
فى أيدي المسلمين ولم وشكلت ذلك الى أطراف بلد الروم وما دون
الخليج وبعث من الأرض الصغيرة وأثبت فيه أكثر ما بعد الخليج من
أرض القسطنطينية ونواحي بلونس وجون البناديق وأرض فلوريه^{١٠}
والانكرده وإفريجه وزوييه وجليقيه وما يحاذ من نواحي الاندلس،
(١٠) [٦٠ ظ] وعلى هذا البحر وفى بلد الروم جبال لا تعد لكثيرها
ومنها جبال اقليميه وإقليميه مدينة كانت للروم قديما أتى عليها المسلمون
وكان بعض أبواب طرسوس يدعى بباب اقليميه وينسب اليها هذه الجبال
أخذت ببلد الروم ميما وشمالا، وإذا جرت اقليميه وكانت بعمق من شط^{١١}
البحر يبحو مرحلة نزلت المكان المعروف باللاس قرية على شط البحر
كان الفناء يقع فيها بين المسلمين والروم فيكون الروم فى مراكزهم والمسلمون
فى البر ينادون، وتصل هذه الناحية بإقليم اجيا معدن الميعة التى
تجلب الى جميع الأرض فى البر والبحر من هذا الرستاق والناحية ويمتد
البحر الى انطاليه ويمتد أربعه أيام فى البحر بطاروس جيد ومثلها فى^{٢٠}
البر وانطاليه حصن متبع ورستاق عظيم مضاف الى حصن انطاليه وليس
للملك عليه دخان ولا كلفة من صغير ولا كبير وب مرتبون الخرائط حد^{١٢٥}
والبريد باليقال والبراذين فى البر ومرتبون فى البحر لنقل الخواص والمتاع

١ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢ (وناد) - (وناد)، ٤ (ما خلا به)

١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٦ (بالاس) - (بالأس)،

١٨ (الميعة) - (الميعة)، ٢٠ و ٢١ (انطاليه) - (انطاكه)،

المختص بالملك، ومن أجبا المذكورة إذا أقطع في البحر ملحج إلى مصر أربعة أيام، وبين انطاليه والقسطنطينية ثمانية أيام في البر على البريد وفي البحر على الطاروس خمسة عشر يوماً والأرض التي بينهما عامرة مأهولة مسكونة لا تنقطع سبلتها من نواحي انطاليه ورستاقها وهو رستاق كثير من البحر والمير إلى خليج القسطنطينية وعلى الخليج سلسلة ممتدة لا تعبر عنها سفن البحر إلا بإذن وعلامة وعليها مرصد، ويقع هذا الخليج في بحر الروم من البحر المحيط على ما قدّم ذكره من نفس الشمال على طرف البرية التي لا تملك برّاً فيمضي بقر من أقطار ياجوج وماجوج ثم يمتد إلى بلاد الصقالية ويقطعها قطعتين ويتوسط بلد الروم،

١٠ (١١) ومن وراءه إلى المغرب بلاد اثيناس ورومية وكلاهما ذات أعمال ورستاقين وبلدان ومدن مضافة إليها وبرمها وقري ومزارع وقصور وحصون وملوك على قدر صالح ورومية واثيناس مدينتان بهما جميع النصراني وتفرقان من البحر، فأما اثيناس فهي دار حكمة اليونانيين وبها تحفظ علومهم وحكمتهم، ورومية ركن من أركان ملك النصراني وبها كرسى النصراني ككرسى انطاكية وكرسى الإسكندرية والكرسى الذي بيته المقدس سجدت لم يك في أيام المحلّرين وأخذوه بعدم لتعظيم بيت المقدس، ثم تنصل أرض فلوريه بأرض الانكيزه وأول ذلك أرض شلوري ثم نواحي ملف ومدينة ملف أخصب بلدان الانكيزه وأنظفها وأجلها أحوالاً وأكثرها يساراً وأموالاً، وتنصل أرض ملف بأرض نابل ٢٠ وفي مدينة صالحة | الحال دون ملف في أكثر أحوالها وأكثر أموال أهل نابل من الكنان وثياب الكنان وبها منه ثياب ليس بسائر الأرض مثلها

خط ١٣٦

١ (أجبا) - (أجبا)، (ملحج) - (ملحج)، ٢ (انطاليه) - (انطاكية)،
 (والقسطنطينية) - (والقسطنطينية) وكذلك فيما يلي من هذه القطعة، ٩ (وقطعها) -
 (وقطعها)، ١٠ (اثيناس) - (إثناس)، ١٢ (واثيناس) - (ولاثيناس)، وكذلك
 فيما يلي، ١٦ (واقخذوه) - (واقخذوه)، ١٨ (شلوري) - (سوري)

ولا ما يشاكلها ولا يُستطاع ولم ثوب يحمل طوله مائة ذراع في عشر أذرع ويبيع الثوب منها بالدون من مائة وخمسين رُباعي الثوب الى ما فوق ذلك بقليل وأنقص بكثير، وتتصل أرض نابل بأرض غَيْطَه ثم تتصل ديارهم بالافرنجة على ساحل البحر الى أن [تُحاذى صَفْلَة وتجاوزها الى أن] تتصل بطرطوشه من أرض الاندلس،

- (١٢) وفي هذا البحر جزائر صفار وكبار وجبال غامرة وعامرة للروم والمسلمين فأما المعبور بالإسلام والناس فصلّيه وهي أكبرها وأكثرها [٦٠ ب] عُدَّة وأشدها بأما بن حوته من نافلة المغرب وهي ناحية قريبة من الافرنجة وقد قدست كثيرا من ذكرها، وكان للمسلمين في هذا البحر غير جزيرة جليله وناحية مشهورة نيلة فاستولى العدو عليها كعبرس^{١٠} وأقريطش وكانتا جزيرتين كثيرتي الخمر والمير والتجارة والوارد منها والصادر اليها رائج وكان أخذها أحد الأسباب الزائلة في أطاع الروم لأنها بما كان فيها من الرجال والعنة والعناد كالنار لميها لا يفتقر وأوطأها لا يقصر يتكون في بلد النصرانية صباح مساء تكابة بينة ظاهرة يوجبها لم قريبهم من مطالبهم ومجاورتهم للروم في مساكنهم فصعدت النصرانية صعدا^{١١} ووكدت وكدها الى أن فُتحت جميعا ومُلكتا، وكانت قبرس على غير ما كانت أقريطش عليه من مقاومة كانت بين أهلها فيها وذلك أنها لم تزل قسمين نصف للروم ونصف للمسلمين بها لم أمير وحاكم وأيدى المسلمين مبسوطة على من جاورهم من النصارى والنصارى بهم شقيين، وجزيرة أقريطش حرّة مذ كانت وفُتحت في أيدي المسلمين ولم يكن^{١٢}

١ (ولا يُستطاع ولم ثوب) - حط (ولا يستطاع صانع في جميع طرز الأرض وهو ثوب)، (عشر) - (عشره) ويوجد في حط (في خمسة عشر الى عشر)، ٢ (غَيْطَه) - (غَيْطَه)، ٣ [تُحاذى ... الى أن] مستعم من حط، ٤ (وقد ... ذكرها) وفي حط (طولها سبع مراحل في أربع)، ٥ (وأقريطش) - (وأقريطش)، (كثيري) - (كثيري)، ٦ (وأوطأها) - (وأوطأها)، ٧ (شقيين) - (شقيين) أو (شقيين) والمحرف الثاني مسطّل بخط صغير،

للفصارية فيها مدخل ولا مخرج وأهلها في غاية الجهاد وفي حين الهدنة
والحالة مصونة في شرائط بينهم غزيرة مقرونة بالتهر والاستظهار، ومبرقه
جزيرة خطيرة لصاحب الاندلس وكذلك جبل الفلال مضاف الى ذلك
العمل وليس مبرقه بالمناية لصفقه في حال من الأحوال وإن كانت
ذات خصب ورخص وسائفة وتاج وخير [فإنها تنصر عن صفقه في
العدة والعتاد والقوة على الجهاد وكثرة التجارة ووفور العارة]، ومن
خط ١٣٧ الجزائر المشهورة غير العارة جزيرة مالطه وهي بين صفقه | وأقريطش
وبها الى هنا الغاية من الحمير التي قد توحشت والغنم الكثير الغزير
وبها من العسل أيضاً ما يفصدها قوم بالزاد لاشتياؤه ولصيد الغنم
١٠ والحمير فأما الغنم فتكبد والحمير فيمكن الورد بها الى النواحي فتباع
وتعتل، والذي سبب هلاك الجزيرتين بعد قصد العدو لها ما صار اليه
أهلها من البغي والحسد والنكح حسب ما خامر أهل الثغور من ذلك الى
استباحة الفساد والفسوق والغدر والغيلة والتضاد والعتاد فجعلوا عبدة
للمعتبرين وموهظة للسامعين الناظرين ولن يصلح الله عمل المفسدين ولا
١٠ يضيع أجر المحسنين، وقد ذكرت أن من جبلة الى قبرس يومين ومنها
الى جانب بلد الروم وقبرس المصطكى المجيد والبيعة الكثيرة والحمير
والكتان وبها من القمح والشعير والمحبوب والمخصب ما لا يوصف كثرة،
ولجبل الفلال الذي بنواحي افرنجة بأيدي المجاهدين عارة وحرث ومياه
وأراضي تقوت من لجأ اليهم فلما وقع اليه المسلمون عمرو وصاروا في وجوه
٢٠ الافرنجة والوصول اليهم مجتمع لأنهم يسكنون في وجه الجبل فلا طريق اليهم
ولا متسلك عليهم إلا من جهة ثم منها آمنون ومقداره في الطول نحو يومين،

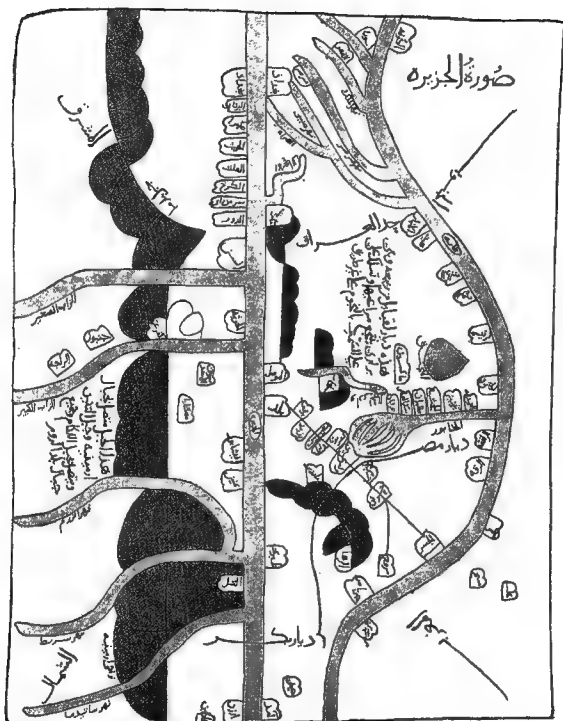
٢-١ (وأهلها ... والاستظهار) يوجد في خط مكان ذلك (إلا على طريق الجهاد
أولى حين الهدنة والمسالمة يدخلونها على شرائط بينهم) ٣ (الفلال) - خط (الفلال)،
٦-٥ [فإنها ... العارة] مأخوذ من خط ٧ (العارة) - تأييداً لحظ - (العارة)،
(مالطه) - (جالطه)، ١٤-١٥ (ولن ... المحسنين) سورة آل عمران (٣) الآية ١٦٥
وسورة يونس (١٠) الآية ٨١، ١٥ (يومين) - (يومان) ١٧ (وبها) - (وبها)،
١٨ (الفلال) - خط (الفلال)، ٢١ (يومين) - خط (مجان)،

(١٢) وليس في البحار أعمر حشية من هذا البحر لأن العارات من جنبه ممتدة غير منقطعة ولا ممتعة وسائر البحار تعترض في شطوطها المفاوز والمقاطع وقد أُنحِ الروم في هذا الوقت على سواحل الشام بالفارة ونواحي مصر فهم يحتفلون مراكيم من كل أوبى ويأخذونها من كل جهة ولا غيات ولا ناصر ومن المسلمين ينظر والملك فيهم هامل شاعر. والملك جماعة منافع [والعالم يسرق ولا يشيع] ولا يفتى بالبطل على ما يبلغ ولا يخاف معادًا ولا مرجعًا والقبه ذئب أدرع في كل بلية يشرع وبكل ربح يسرى ويقلع والتاجر فاجر مسقع لا يعاف حرامًا ولا مطعمًا والديار والأعشار بيد الأعداء متسلمة والأملاك مقتصة مُصطلة والأرض من أربابها إلى الله تعالى متظلمة، وهذه جُمْلُ صفة ١٠ بحر الروم وجرائره وما عليه مما يحتاج إلى علمه،

٢ (البحار ... شطوطها) تأييدًا لحظ وفي الأصل (السواحل تعترض فيها)،

٦ (والعالم ... لا يشيع) مستعم عن خط، ٧ (يلج) - (يلج)، ٩ (مطعمًا)

- (مطعم)، (والأعشار) - (والعشار)،



صورة الجزيرة التي في الصنعة ٦١ ظ من الأصل،

[الجزيرة]

(١) وهذه الصورة شكل الجزيرة،

[٦١ ظ]

لصاح ما يوجد في صورة الجزيرة من الأسماء والنصوص،

قد رُسم في نصف الصورة الأيمن من أعلاها إلى أسفلها نهر الفرات و**بجانبه** من **اليسار** نهر دجلة، وكُتب عن بين نهر الفرات في الزاوية العليا صورة الجزيرة ونحت ذلك المجبوب وفي الزاوية السفلى المغرب، وعلى شفاة الفرات من هذا الجانب من المدن الكوفة، بالى، سميساط، ومن أسفل بالى في البر منج وحطب، وفي أعلى الصورة تخرج بعض الأنهار من الفرات إلى اليسار وعلى النهر الأول من أعلاه سورا ثم يليه نهر الملك وطيه القصير ثم نهر صرصر وطيه صرصر ثم نهر عيسى و**يخرج** ١٠ منه نهر الصراه، ثم رسمت في الجانب الأيسر من الفرات من المدن الأنبار، هيت، الدالية، الرحبة، قرقيسيا، الخانوقة، الرافقة، الرقه، الحجر، جربلس، وبين هيت والدالية في النهر حانه، وبين الخانوقة والرافقة صب نهر الخابير في الفرات وطيه من المدن الميدية، تنيير، المجشبه، طلبان، سكر العباس، عرايان، ومن أعلى هذه المدن بحيرة كُتب عندها المشرق وعن يسارها ماكين، و**ينتهي** عند عريان وإدنى ١٥ المجال و**موازي** من جبل سنجار، وكُتب من أعلى ذلك هذه ديار لتنازل من ريسه وهي برارى ينفتح مراعيها وتلك على السمت بالنجوم على غير طريق، وفوق ذلك حد العراق،

٨ (سميساط) - (جربلس) ويجوز هذا التصحيح بمقابلة بعض صور الإسطرئى،

(منج) - (منج)، (حطب) - (حطب)، ١٢ (جربلس) - (جربلس)،

١٣ (حانه) - (حانه)، ١٤ (سكر) - (سكر)، ١٥ (المشرق) - (المشقيق)،

وعلى الجانب الأيمن من دجلة من المدن بغداد وتكريت وبينهما نهر الاسحاق، ثم الموصل، بلد، طبرى، آمد، وعلى الطريق من بلد إلى البحر من المدن يرقند، اخرمه، نصيبين، دارا، كفتوتها، رأس عين، تل بقى سيار، حران، ومن حران يأخذ طريق إلى الأسفل إلى سروج، وبين هذا الطريق ونهر دجلة رُسم جبل تتصل به مدينتا ماردين والرها، وكُتب في هذا القسم من الصورة على خط متعطف ديار مصر ثم قاطعاً لدجلة ديار بكر، وعن يمين آمد مدينة حقي،

وعلى دجلة في الجانب الأيسر من المدن بغداد مرة ثانية ثم البردان، عكبرا، الجويك، الطك، الكرخ، سَر من رأى، النور، السن، المجدية، فيسابور، ثمين، الطل، ويحدها آمد أرزن، وعن يسار ذلك مياقارتين، ويقرأ عن يمين القسم الأعلى من الجبل المارزي لدجلة جبل بارما وفي طرفه الآخر في الزاوية المشرق، ويصب في دجلة عند السن الزاب الصغير ومن أسفل الزاب الكبير وبينهما من المدن الزاجه، جيين، كزرعى، وقد تطلّى أسماء مدينتين يجوز أن تكون إحداها اريل، ومن أسفل الزاب الكبير بين دجلة والجبل سوق الاحد ومعلقا وكُتب هنا عند الطرف الآخر من الجبل هذا الجبل متصل بجبال ارمينية وجبل التمين وتصل بجبل اللكام ١٥ وجميع جبال بلد الروم، ثم على تحت ذلك نهر الزرم ثم نهر سربط ثم نهر سايدما وبين هذين النهرين نواحي ارمينية وفي زاوية الصورة الشمال،

(٢) [٦١ ب] فأما الجزيرة التي بين دجلة والفُرات فتشتمل على ديار حط ١٢٨ رييعة ومُضر | ويخرج الفُرات من داخل بلد الروم على ما شككته مجازاً من ملطية على يمين ويجرى بينها وبين المدينة المعروفة كانت بشمشاط ٢٠ للمسلمين ويمر على سيمشاط ونواحي جسر متيج وعلى بالس إلى الرقة وقرقيسيا والفُرجية وهيتر والانيار وينقطع المحدث عن الفُرات مما يلي الجزيرة بالانيار

- ٢ (طبرى) - (طبرى) ٨ (الجويك) - (الجويك) ١٤ (التمين) - (التمين) ١ (مياقارتين) قد قُطع أوله بطرف الرقة، ١٤ (التمين) - (التمين)، ١٧ (فتشتمل) - (وتشتمل) ١٩ (بيجا) - (بينجا)، ٢٠ (سيمشاط) - (شيمشاط)، ٢١ (المحدث) يقصد في الأصل ولانها يوجد في غير موضعه بين كلتي (التمين) و(فيكون) الآيتين،

[ثم يعود حدّ الجزيرة] في سمت الشمال فيكون الى تكريت الحدّ العراق وتكريت على دجلة وينتهي الحدّ منها مصاعداً على دجلة الى السنّ ممّا يلي الجزيرة وإلى المدينة والموصل ويصعد يصعد دجلة الى الجزيرة المعروفة بابن عمر ثم يتجاوزها الى آمد فيكون ما في غربها من حدّ أرمينية ثم يعود الحدّ مغرباً على البرّ الى سميساط ثم يثنى الى مخرج ماء الفرات في • حدّ الإسلام من حيث اجتائه، ومخرج دجلة وإن كان من حدود بلاد الروم فطويلاً ممّا كان في يد المسلمين وحيز الإسلام من بعد هراقل، وعلى شرقي دجلة وغربي الفرات مدن وقرى تُنسب الى الجزيرة وهي خارجة عنها ونائية منها وسأذكرها بما يدلّ على حالها،

(٢) قد اتفق العلماء بمسالك الأرض وبعض المحسّاب المشار اليهم يعلم الهيئة فيها مواضع من صفات الأرض أنّها مصوّرة بصورة طائر فالهصورة ومصر الجبّاحان والشأم الرأس والجزيرة الميّجوز والبن الذئب وهذه حكاية ما رأيها قطّ مقرّرة وإذا كان الأمر كذلك ففارس وسجستان وكرمان وطبرستان واذريجان وخراسان ليست من الأرض ولا معدودة في حسابها أم الأرض هو ما ذكروه دون غيرها وهنا قول يحتاج الى تقرير بلهم ١٥ جامع وفكر صحيح ليفت على حقّ ذلك من باطله وموقع الجزيرة قريب ممّا قالوه إن وجب أن يكون الشأم رأساً لهذا الطائر وأظنّ قائل ذلك عني غير ما أرادوه وقصد سوى ما نقلوه ومعنى أراد بذلك ديار العرب خاصّة فهذه صفتها،

(٤) والجزيرة إقليم جليل بنفسه شريف كان بسكّانه وأهله رفعة بمحبّته ٢٠ كثير العجايايات لسلطانه إذ كانت الأحوال والأموال والدخل على سلطانه

١ [ثم ... الجزيرة] مستمّ عن خطّ، (الى تكريت) - (من تكريت)،

٢ (السنّ) - (السن)، ٤ (فيكون ... أرمينية) مكان ذلك في خطّ (فيقطع

سينت حدّ الجزيرة وتصلد دجلة على أقلّ من يومين في حدّ أرمينية)، ٥ (مخرج)

تابعا مع خطّ لسط وفي الأصل (جميع) وكذلك في نسخي خطّ، ٧ (وحيز) -

(وحيز)، ١٨ (عني) - (عنا)،

داخلٌ من وجوهه وخارجٌ من مظانه وقد اخلت وتغيرت وانتقلت
أملأها وباد رجالها وأربابها وتنصر أبطالها، وممعت رئيساً من علماء
الهنذايين يذكرها فقال كانت معدن الأبطال وعنصر الرجال وينوع
خط ١٣٩ الخيل / والعنة وينوت الحبل والشيئة،

٥. قائماً حدودها ومسافاتها فمن مخرج ماء الفرات في حدٍ ملطيه الى
سميساط يومان ومن سميساط الى جسر متيج أربعة أيام ومن الجسر الى
بالس أربعة أيام [ومن بالس] الى الرقة يومان ومن الرقة الى الانبار عشرون
يوماً ومن الانبار الى تكريت يومان في نفس البرية ومن تكريت الى
الموصل خمسة أيام ومن الموصل الى آمد أربعة عشريوماً ومن آمد الى
١٠ سميساط ثلثة أيام ومن سميساط الى ملطيه ثلثة أيام، ومن الموصل الى
بلدٍ مرحلة ومن بلد الى نصيبين خمس مراحل، ومن الموصل الى سنجار
ثلثة أيام ومن سنجار الى نصيبين خمسة أيام ومن نصيبين الى رأس
العين ثلاث مراحل ومن رأس العين الى الرقة أربعة أيام، ومن رأس
العين الى حرّان ثلثة أيام [ومن حرّان الى جسر متيج يومان، ومن حرّان
١٥ الى الزها يوم ومن الزها الى سميساط يوم، ومن حرّان الى الرقة ثلاثة
أيام]، ومن الرقة الى قرقسيا أربعة أيام ومدينة الخانوقة في وسط
الطريق ومن الخانوقة الى عرابان أربع مراحل ومن عرابان الى الحمال
مرحلتان ومنها الى سنجار نصف مرحلة ومن سنجار الى مأكسين مرحلتان
ومن مأكسين الى المنغرق يوم ومن المنغرق الى الفرات يوم، والمنغرق
٢٠ بحيرة [بين مأكسين والفرات] استاربتها مساحة جريب أو أزيد بقليل
[٦٢ ظ] وفيها ماء أزرق عذب كالزجاج الملوّج لا يُعرف قعرها ولا يُعلم
كبةً منها وذلك أنّها اعتبرت ليُعرف قرارها ومقدار ما فيها بماثين أذرع

٤ (الحمل) - (الحمل)، ٧ [من بالس] مستقيم تابعاً لحظ عن خط،
٩ (خمسة) وفي خط وسط (سته)، ١٤-١٦ [ومن حرّان ... أيام] مستقيم عن خط،
١٩ (المنغرق) يوجد في الصورة (المتحقق)، ٢٠ [بين ... والفرات] مستقيم عن خط،
٢٢ (بماثين) - (بماثين) وفي خط (بالوف)،

حبال بمقلات فلم يوجد لها قرار ولا في يد الخلف عن السلف منها أثر ولا خبر، وعلى ظهر الخابور ونواحي عرابان وبالبعد من الخابور عن مرحلة مدن كثيرة قد غلبت عليها البادية فتحكمهم دون أهلها فيها أمضى وأمرهم في غلاتهم وأموالهم أنفذ وأعلى كالمسيدية وتينير والمجشية وطلبان وهذه مدن عليها أسوار لا تحصنها وقد لجأ إلى الخفائس والأذنة | أهلها • حط ١٤٠ فكل من سافهم تبعوه وكل من خافوا أطاعوه فإذا ملك الفرات سلطان قادر آمنوا وإذا ضعف السلطان بنواحيهم هلكوا وغنيموا،

(٦) وكان من أجل بقاع الجزيرة وأحسن مدنها وأكثرها فواكه ومياهًا ومنتزهات وخضرة ونضرة إلى سعة غلات من المحبوب والفتح والشعير والكرام الرائحة الزائفة على حد الرخص نصيبين وهي مدينة ١٠ كبيرة في مستوا من الأرض ويخرج ماؤها عن شعب جبل يُعرف ببالوسا وهو أنزه مكان بها حتى يتسقط في بساتينها ومزارعها ويدخل إلى كثير من دورها ويخفق البرك التي في قصورها، وكان لم مع ذلك فيها بُعد من المدينة ضياع مباحس كبار جليلة عظيمة غزيرة السائمة والكرع دارة الغلات والتاج معروفة الفرسان مشهورة الشجعان إلى ديارات للنصارى ١٥ ويبيع وفلايانة تُفصد للترفة وتنفع للفرجة والفرج،

(٧) ولم تنزل على ما ذكرته منذ أول الإسلام معروفة بكثرة الفار ورخص الأسعار تُفصد بمائة ألف دينار إلى سنة ثنتين وثلاثية فأكتب عليها بنو حمدان بضروب الظلم والعدوان ودقائق الجور والغش وتجديد كلف لم يعرفوها ورسم نواب ما عهدوها إلى المطالبة يبيع الضياع والمستف من ٢٠ الفار حتى حمل ذلك بنو حبيب إلى أن خرجوا بذراريهم وعبيد ومواشيهم ورغبتهم الذي يمكن مثله الثقل ومن ساعد من جيرانهم وشاركهم فيها قُصدوا به من الغصب لعقارهم في نحو عشرة آلاف فارس على فرس عتبي وسلاح شاك من درع وجوشن مذهب وبغفر مذهب وسيف يفل

١٣ (وُفِدَق) - (وُفِدَق)، ١٨ (ثَلَاثِينَ) - حط (سِتُونَ)، ٢٢ (نَحْوُ عَشْرَةِ
أَلْفٍ) - حط (اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفٍ) وَحَبَّ (نَحْوُ عَشْرَةِ أَلْفٍ)،

شبهه وفتح خطره وآله وعدّه لم تزل على بلد الروم مطلة يقع بها شوكتهم
 حط ١٤١ ويسمى بها ذراتهم ويخربون بالاستطالة حصونهم ويجوسون ديارهم | يقسمهم
 نحو هذه العدة من الجنايب العتاق والبقال الفرع عليها الخدم والمخول
 والمواالى، فتتصرف بأجمعهم وأوثقوا ملك الروم من أنفسهم بعد أن
 أحسن لهم النظر في إترالم على كرائم الضباع ونفائس المحبى والمنازع وغيرهم
 القرى والمنازل ورفدتم بالنواحي المحنة والمواشى العوامل فعادوا الى بلد
 الإسلام على بصيرة بضارته وعلم بأسباب فسادة وغيره بطرقه ومعرفة
 بجهله ودقه وقلوبهم تضطرم حقدًا وتفور كيدًا وتلهب ضبًا، وقد كانت
 من خلقه وراسلوا من عرفوه ولاطفوه بذكر ما بلغوه ونالوه وكان الأكثر
 ١٠ قد قصد في ضياع وحيل بينه وبين أملاكه ووظف عليه ما لا يعرفه
 وألزم من الكلف ما لم يحجر بهله عليه رسم فأطعمهم قيا نالوه وعرفهم ما
 وصلوا اليه وما جاؤوا فيه وله من قصد بلد الإسلام واجياحه واصطلام
 نواحيه وبقائه وأن ملكهم أيدهم وقوام وأنتم عليهم وآوام فلحق بهم كثير
 من المتخلفين عنهم وإتبعهم اليهم [٦٢ ب] من لم يك منهم فشتوا الفارات
 ١٥ على بلد الإسلام وافتتحوا حصن منصور وحصن زياد وصاروا الى كفتوتنا
 ودارا فاتوا عليها بالسبي والقتل وألحقوا أسوارها بالأرض وضربوا بذلك
 فصار لهم عادة وديدنًا يخرجون في كل سنة عند أوان الفلات الى أن أتوا
 على ريف نصيبين نفسها والغرى من ضياعها وتعمدوا ذلك الى أن وصلوا
 الى جزيرة ابن عمر فأهلكوا نواحيها وصمقوا رأس العين وعملها وصاروا
 ٢٠ الى نواحي الرقة وبالس وعادوا الى ميافاقرين وبرزن فأخوفا قراها
 وضياعها وحصدوا أشجارها وزروعها الى أن جملت كالحفاوية على عروشها،
 وتزايدت ثقة الملك بهم والروم في السكون اليهم الى أن جملت لم
 الأرزاق ورمت لم الأعطية وصاروا خاصة الملك وأراء العرب أنقف

١ (عمل) - (يزل)، ٦ (العامل) - (العامل)، ٨ (ضبا) - (صبا)،

٦-١١ (وراسلوا... رسم) يوجد مكان ذلك في حط (ولاطن) من عرفوه بقصد آل

حندان له في ماله وضياعه، ١٦ (وضربوا بذلك) - (وضربوا ذلك)،

من آراء الروم لا يقتن بهم من الحسارة والبسالة فتتعل له المضائق
وتفتنهم في المسالك وأطعمو على مَزْ أَيْتَامَ وتعاقب الأعوام [.....]
وهلاك السلطان وقصر الخواص والعوام في انطاكية والمصيصة وحلب
وطرسوس فدار لهم عليها ما كان | القضاء قد سبق به والقدار قد نفذ حط ١٤٢
فيه، وعبد المحسن بن عبد الله بن حمدان إلى نصيبين وأكسح أنهارها •
وبذل ثمارها وعوّر أنهارها واستقصاها عَنَّ كان دخل إلى بلد الروم
واشتري من [بعض قوم واغصب] آخرين فلعلها إلا القليل وجعل مكان
البراك الفلات بالحويوب والمسم والقطن والأرز فصار ارتفاعها أضعاف
ما كانت عليه وزادت ريعها وسلمها إلى من بقي من أهلها ولم يُمكنهم
النهوض عنها وأئسروا فطرة الإسلام ومحبة المنشأ وحيث قَضُوا لِيَانَاتِ ١٠
الأيتام والشباب على مقاسمة النصف من ثلثها إلى [أَي] نوع كانت على
أن يقتدر الدخل ويقوم عينا إن شاء أو ورقا ويُعطى المخرات ثمن ما
وجب له بحق المقاسمة فيكون دون المُخْتَصِينَ ولم يزلوا على ذلك معه ومع
ولك الفضل إلى أن لحقا بأسلافهما الدجالين فما بكت عليهم السماء
والأرض وما كانوا إنا مُنْظَرِينَ، وأهلها وقتنا هنا على أفصح ما كانوا عليه ١٥
وفيه من تقدير من ولهم عليهم كائن الراعي لا رحمه الله ومن يشبهه
يستغرق أكثر الغلة وتقوم ما يبقى من سهم المزارع بمن يراه المقدّر وحمل
ما وقع بسهمه إلى مخازنهم وأهرامهم ويرضخ له منه بما يسمح به ليزده ويقدر
أنه ممسك لرمقه وعيشه في قوته،

٢ [.....] الظاهر أن يقصد هنا بعض الكلمات ولعلّه يجوز استنامه بما معناه [ما
أخبروه به من اختلال البلدان]، ٤ (وطرسوس) - (وطرسوس)، ٥ (وعبد)
على ذلك في حط (المعروف كان جاسر الدولة)، ٧ [بعض قوم واغصب] مستم
عن حط وعلى (آخرين) في حب (غصبا وجبرا)، ١٠ (ليانات) - (لَيَانَاتِ)،
١١ [أَي] مستم عن حط، ١٣ (المُخْتَصِينَ) - حط (المُخْتَصِينَ)، ١٤-١٥ (فما
بكت... مُنْظَرِينَ) سورة الدخان (٤٤) الآية ٢٨، ١٥-١٦ (وأهلها... وفيه)
مكان ذلك في حط (وأهلها مع ذلك في وقتها هذا على أفصح ما كانوا عليه مع ذلك)،

(٨) وأعمال نصبيين أربعة أرباع ولكل رُبع منها عامل وحضرته في سنة ثمان وخمسين وقد رُفع تقديرها على توسط إلى أبي ثعلب الفضنفر بالموصل فكان حاصل دخلها من حنطة وأرز وشعير وحبوب عشرة ألف كُر وأُخرج تقوم أسعارها على خمس مائة درهم الكُر فكان المال عند التقدير المذكور خمسة آلاف ألف درهم، وُرفِع لها من المجامع عن جواليها ولوازمها مع الزيادات فيها فكانت خمسة آلاف دينار، وُرفِع لها عن عشور أموال اللطف وهي ضرائب الشراب خمسة آلاف دينار، وُرفِع الفلواتين المأخوذة من عراسها عن الغنم والبقر والبقول والفلوات خمسة حط ١٤٣ ألف دينار، وما يُقبض من الطواحين في القصة والضباع المقبوضة ١٠ والمشتراة وغللات العقار المسقف من المخانات والمحامات والمحلات والدور ستة عشر ألف دينار، وكانت أعمال دارا في الربع الشمالي وطور عبيد أيضاً وهو من أعظم رساتينها، وُرفِع تقدير رستاق ابنين وهو مجاور لطور عبيد وكان لسيف الدولة بألف كُرٍ حبوباً فقومت بألف ألف درهم، وُرفِع عَصِيرها وأساقواها وجاجها وعراسها وطواحينها ١٥ بثلثين ألف دينار، وهذا على أن البلد قد خرب وناسه قد هلكوا ليوقى الله متى ذلك بما أملي له وأسسه من ظله وجوره،

(٩) ونصبيين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة، وبالقرب منها جبل ماردین ومن قرار الأرض إلى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة [الحمدان] ابن الحسن بن عبد الله بن حمدان تُعرف بالباز الأشهب لا يُستطاع ٢٠ فتحها عنوةً وبمناحيها حیات موصوفة تنفوق الحيات في سرعة القتل ومضاه المنيّة ويحبل ماردین جوهر للزجاج المجيد ويحمل منه إلى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلاد الروم فيفضل على ما سواه بمجهرته فيه، (١٠) وأما الموصل فمدينة على غربي دجلة صحبة التربة والهواء وشرب أهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اثنتان بنو أمية في وسطها وبين

٢ (الفضنفر) - حط (بن عبد الله بن حمدان)، ٧ (وهي) - (وهي)، (الشراب) - (المراب)، ١٢ (ابن) تاجاً لحط - (اس)، ١٤ (وأساقواها) - (وأساقواها)،

مائها ووجه الأرض نحو ستين ذراعاً وزائد ونقص ولم يك بها كثير شجر ولا بساتين إلا التافه القليل اليسير فلما تملك بنو حمدان ورجلهم غرسوا فيها الأشجار وكثرت الكروم وغزرت الفواكه وغرست التخيل والمخضر، وبها مسكن سلطان الجزيرة ودواوينها ومحبي أموالها وارتفاعها ولما أقامهم ورسايق ومدن كثيرة مضافة إليها وارتفاع وجبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان لأنّ اللعين لا رحمه الله أخذ ممن كان في جُبلته وخدمه أملاكهم واشترى الكثير منها بالقليل التافه من أعشار أثمانها واستملك رابعها واحتوى على خارجها وداخلها واستعمل فيهم من المال ما أثره من سيرته في بلد نصيبين فزاد قائمة وتناهى كثرة وإسرافاً وذلك أنّ للبوصل أضعاف أعمال نصيبين في فسحة الأعمال وكثرة الضبايع ١٠
| وعظم المحلّ وغرر السكّان وأهل الأسواق إذ كانت أسواقها واسعة حتّى ١٤٤
وأحياها في الشرف والنفخ ظاهرة، وهي مدينة أبنتها بالجصّ والحجارة كبيرة غناء وأهلها عرب ولم بها خطط وأكثرهم نافلة الكوفة والبصرة وكانت من عظم الشأن بصورة أكابر البلدان وكان بها لكلّ جنس من الأسواق الاثنان والأربعة والثلاثة ممّا يكون في السوق المائة حانوت ١٥
وزائد وبها من الفنادق والمحالّ والمحامات والرحاب والساحات والمعارات ما دعت إليها سكّان البلاد النائية ففطنوها وجذبهم إليها برخصها ومبرها وصلاح أسعارها فسكنوها، وهي قرصة لاذريجان واربينيه والعراق والشأم ولها بوايد وأحياء كثيرة تصيّف في مصانقها وتشتو في مغابيتها من أحياء العرب وقبائل ربيعة ومضر واليمن وأحياء الأكراد كالمذبانية والمحبيدية ٢٠
واللارئة وكانت بها بيوت فاخرة وقوم أهل مروقة ظاهرة لهم من التناية

٢ (تلك) - (نقلا)، ٤ . (أقاليم) تابها لسط وفي الأصل (اقليم)، ٦-٧ (لأنّ... أملاكهم) مكان ذلك في حط (وذلك أنّ ابن حمدان المذكور انحصم أيضا ضلعم البحرية)، ١٢ (الشرف) - (الشرف)، ٢٠ (كالذبانية) - حط (كالنكارية)، ٢١ (واللارئة) - (والاريد) وفي حط (واللارئة) تابها لحو وفي حل (والاوية) وغيره ناشر حط في ص. ٢٦٥ الى (والارئة)،

يسار وبأملآكلهم ويسارهم على الآيام استطالة وإقتدار كبنى فهدى وبنى
 عمران من وجوه الأزد وأشراف اليمن وبنى شجاع وبنى أود وبنى زيد
 وبنى المجارود وبنى أبى خدش [٦٤ ب] والصداميين والعريين وبنى
 هاشم وغير ذلك فزعمهم جور بنى حمدان وبندم في كل صُفْع ومكان
 • بعد انتزاع أملآكلهم وقبض ضياعهم وإحراج أكثرهم الى قصد الأطراف
 والشتات في أعماق الأكاف بعد أن كانوا مقصودين وإلى السؤال بعد
 أن لم يزالوا مسؤولين فمن هالك في نجف ومُصطلي في طرف ومعرض
 نفسه للحيث والتلف، [أما في زماننا هذا وهو ستة ستين وخمس مائة فقد عثرت
 عارة لم تكن قط منذ أُسست حتى أن العارة قد استولت عليها ولم يبق بها موضع
 ١٠ فاعتدت العارة الى خارج السور وصار في خارجها أسواق وحمامات وفنادق وغير
 حط ١٤٥ ذلك من المرافق، وفي ذكر تقدير البلد ما | يدل على ما كان عليه من
 العتاد والعدد ووصف ارتفاعه ما يُعرب عن حاله وأصقاعه ومكانه
 وأوضاعه ويُفني عن الإطالة في وصف شرفه وشأنه وقوانينه الواصلة الى
 سلطانه وفي الدليل على أوصاف أهله وشأنهم في ذات أنفسهم، وقد تقدم
 ١٥ القول بذلك وأن قوام الدنيا وأهلها بالأموال إذ مجلهم في أنفسهم
 وكيفية في عيشتهم وسياستهم في مروءاتهم بمقدار ما يملكونه وبه يحكمهم
 المروءة والأفضال والتصرف في كل جهة وحال وهذه عبرة لجميع العقلاء
 وبراء لساائر النعماء وإن خرج بالخصوص عن حد العموم في هذه القضية
 قوم لم يحكم بهم ولا يلتفت الى سيرتهم وسياستهم،

٢٠ (١١) وللوصول نواح عريضة ورسايق عظيمة وكور كثيرة غزيرة
 أهل والقرى والقصور والمواشي الى غير ذلك من أسباب التاج والسائمة
 من الأغنام والكراع فمن ذلك رستاق نينوى وكانت به مدينة في سالف
 الزمان تجاه الموصل من الجانب الشرقي من دجلة آثارها بينة وأحوالها

٢ (شجاع) - حط (شجاع)، ٣ (خدش) - حط (عراش)، (الصداميين)
 - حط (الاباريين)، ٦ (ولى) - (الى)، ٨-١١ [أما... المرافق] من
 مضافات حط ١٨ ب،

ظاهرة وسورها مشاهد وكانت البلدة التي بعث الله تعالى إلى أهلها يونس
ابن متى عليه السلم، ويجاذ هذا الرستاق على جلالة وعظمه وقربه إلى
حوزته رستاق المرج وهو أيضاً فسيح واسع كثير الضياع والملاشية والكراع
وفيه مدينة تُعرف بسوق الأحد وفيها أسواق ولها موعد لأوقات يحضر
فيها السوق يجتمع فيه المتاع وسائر التجارة والأكرة والأكراد وكانت
مدينة كثيرة الخير خصبة تحاذي الجبل على نهر يقرب منها يطرح ماؤها
إلى الزابى الكبير، ويجاور هذا الرستاق أرض حرة ورستاقها وهو إقليم
بينه وبين أعمال المرج الزابى الكبير وفيه مدينة تُعرف بكفر عرى يسكنها
قوم من الشهاجة نصارى ذو يسار وفي مدينة قصبة فيها أسواق وضياع
وبها خير ورخص ومنها يتسار الأعراب ويتدل في نواحيها الأكراد،
وقردى وبازبدى رستاقان عظيمان متجاوران فيها الضياع المجلية الخطيرة
التي تكمل الضبعة دخلاً في كل سنة ألف كثر حطبة وشعير أو حبوب
قطان ولها من مرافق الجبال بالجلبام وأموال اللطف ما يقارب دخل
غيرها من الضياع، ورستاق باهدرا وهو أيضاً عظيم جليل الضياع
والدخل والمرافق والملائمة، ورستاق الخابور وفيه مدن كثيرة وأعمال
واسعة تجاور رستاق سنجار ونواحي الجبال وللجميع من الدخل الكثير عن
| سائر وجوه الفلاحة والفواكه اليابسة والرطبة، ورستاق معلابا وفيها بوز حط
وهما رستاقان خطيران معدودان في نفائس الأعمال ومحاسن الكور بكثرة
الفلاحة والمخبرات والقنارات،

(١٢) وحضرت مدينة الموصل آخر دخل دخلتها سنة ثمان وخمسين
[٦٤ ظ] فالتفت ارتفاعها من المحاصل دون قمة المزارعين بينوى والمرج
وكورة حرة سنة ألف كثر حطبة وشعيراً قيمتها من الورق ثلثة آلاف ألف
درهم ومن المحبوب والقطاني ثلثائة كثر قيمتها من العيون عشرة آلاف دينار

١١ (بازبدى) - (باربدى)، ١٣ (قطان) - (قطاني)، ١٦ (المجال) -

(المجال)، ٢١ (بينوى والمرج) - (بينوى المرج)، ٢٢ (حرة) - (غره)،

ومن الورق [...] عن وجوه أوجب اجباؤها من جوال وضمانات
 [ومرافق بيت المال] رَدَّتْ عينا عشرة ألف دينار دون ضياع وُصِّت
 بضياع الإخوة في هذه النواحي [الثلاث] المختتم ذكرها وهي أملاك بأيديهم
 ودخلها حاصل لم استوفاه كتبهم أربعة ألف كُرَّ حطه وشعبها قيمتها
 من الورق ألفا ألف درهم، قال الرافع وتوابعها من مواجب بيت مال
 السلطان ألفا دينار قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذكر أموال
 الناحية المختل عراسها وجزائرها وبساتينها والمستغلات المختزلة من أصحابها
 والمشتراة ومال اللطف والمجولي بألفي ألف درهم، وذكر باعربايا وهي من
 نواحيها وبساتينها وحدها فقال من باعيناها الى نهر سريا من دون
 ١٠ اذومه بفرسخ طولاً وعرضها من نواحي سنجار الى أن تصاقب بازبدي
 والحاصل دون الحاصل بحق المقاسمة الى الأكرة والمزارعين ثمانية ألف كُرَّ
 حطه وشعبها قيمتها من الورق دون زيادة الصنعة وحق المخزن أربعة
 ألف ألف درهم وفيها من الأحلاب والمجولي، وعرة يرقعيد ألفا دينار
 حط ١٤٧ قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذكر بازبدي فقال | حدها من
 ١٥ الضبعة المعروفة بالمقلة والأحدئ وباعوسا والبيضاء الى حدود الجزيرة
 ودخلها من الحطه والشعب الحاصل ألفا كُرَّ قيمتها من الورق [ألف ألف
 درهم ولها من وجوه الأموال المذكورة المشهورة ألفا دينار وقيمتها] ثلثون
 ألف درهم، وباهدرا وهي من حد المغينة الى الخابور ومن معلقايا الى
 فيشاور والحاصل دون الحاصل الى المزارعين بحق المقاسمة من الحطه

- ١ [...] يفقد في الأصل وكذا في نسخي حط ويجب استتمام أوله تابعاً لآخر حط
 بـ (مائة وعشرون ألف درهم) ثم (وبها من الأموال) أو ما في معناه، (اجباؤها)
 - (اجباها)، ٢ [ومرافق بيت المال] مستتم عن حط، (رَدَّتْ) - (ردت) +
 ٣ [الثلاث] مستتم عن حط، ٦ (ألفا) - (التي)، ١٠ (بازبدي) - (بازبدي) +
 ١١ (بحق) - (نحو)، ١٣ (ألفا) - (التي)، ١٤ (بازبدي) - (بازبدي) +
 ١٥ (بالمقلة) - (المقلبة)، ١٦-١٧ [ألف ألف ... وقيمها] مستتم عن حط +
 ١٨ (درهم) - (دينار)، (ومن) - (ومها) +

والشعير ثلثة ألف كُر قيمتها مائة ألف دينار، قال وبها من المال عن وجوه أسفانها ومياها ثلثون ألف دينار، قال وقردي وهي الجزيرة المعروفة بآبن عُمَر وجبل بأسورين ونواحيه الى حدود باعيتانا الى طنزى وشاتان والحاصل دون الحاصل الى المزارعين من المحنطة والشعير ثلثة ألف كُر قيمتها مائة ألف دينار وبها من المال من وجوه الطواحيث .
والبحولى وما أشبه ذلك ثلثون ألف دينار، فالحاصل على التقريب من جميع أعمالها وجباياتها عن قيمة عين جُبي من الورق [ستة عشر ألف ألف درهم ومائتا ألف وتسعون ألف درهم]،

(١٢) ومن أسفل الموصل مدينة تُعرف بالحديثة وبينها تسع فراع كثيرة الصبود واسعة الخير في ضمن الموصل عملها وبالموصل تجبى ١٠ أموالها ولها طمل بناته على استيفاء أموالها فربما عملت بالأمانة وربما كانت بطمان وقلبا ضمنت لأن أحولها تزيد وتقص،

(١٤) وكان بالموصل في وسط دجلة مطاحن تُعرف بالعُروب يُقَل نظيرها في كثير من لأرض لأنها قائمة في وسط ماء شديد المجرية موقفة بالسلاسل الحديد في كل عربة منها أربعة أحجار ويطحن كل حجرين في ١٠ اليوم والليله خمسين وُقرا وهذه العروب من الخشب والحديد وربما دخل فيها ثمن من الساج، وكانت ببلد المدينة التي عن سبعة فراع منها عُروب كثيرة دارت [إعلا ٦٤ ب] وجهازا الى العراق فلم يبق منها ثمن ابن حمدان ولا من أهلها باقية، [وبمدينة الحديثة منها عداد نعل في وسط دجلة وقد ملك بنو حمدان متاعها حسب ما ذكرته من حال الموصل ٢٠ وسائر ديار ربيعة وارتفاعها نحو خمسين ألف دينار، وكان بالقرات للرقعة [وقلة جبير] ما لا يدانى هذه العروب ولا ككثرتها، وبمدينة

٢ (قردي) - (وردي) ، ٥ (من وجوه) - (وجوه) ، ٧-٨ [ستة ...
درهم] مستعم عن خط وذلك بنام الصفة جملة المبالغ المدونة ، ١٥ (أربعة أحجار)
- خط (حجران) ، ١٨ [إعلا] - [إعلا] ، ١٩-٢١ [وبمدينة ... دينار]
مأخوذ من خط ، ٢٢ [وقلة جبير] مأخوذ من خط ١٩ ط ،

تفليس في نفس الكر منها شيء به تقوم أقوات أهل تفليس وهي دونها
 ١٤٨ حط في النعم والعظم، | وبتركيت وعكبرا والبردان منها شيء باقي، ولم تبقى
 بركة بني حمدان بالموصل إلا ستة أو سبعة منها وليس يبغذا شيء منها،
 (١٥) وبلد المذكورة فكانت مدينة كثيرة الغلات والأموال والجهاز
 • والمشاغ المذكورين بالعراق في حسن اليسار وسعة الأحوال إلى أن وضع
 الملقب بناصر الدولة عليهم يد واستنفر فيهم جهه فلم يبق لهم باقية وبددوا
 في كل قتر وزاوية ولم يبق لهم ناغية ولا راغية حتى أكلتهم الضائقة وصبت
 عليهم بشوهم المصائب فهم كما قال بعض سكان مكة من خراطة عند
 خروجهم منها

١٠. كأن لم يكن بين المحجورين إلى الصفاة أنيس ولم يسمز بمكة ساير
 وكان لبلد في ظاهرها بين غربها وشمالها مكان يعرف بالاولى نزه كثير
 الفجر والتمر والمخضر والفواكه والكروم فقصدها اللعين المشؤم بما قصد
 به الموصل فهو كالبورع شرف حال هذا الاولى ومكانه من الربيع إذا
 زرع وفي أعاليه ساقية تسقى شتاء من الأرض إذا زرعت بها تافه ترب،
 ١٥ (١٦) ومدينة سنجار على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية وفي
 سفح جبل خصب ولما أنهار جارية وعيون مطردة وأسقاء ومباحس
 وضياعا قريبة الحال وعليها سور من حجر يمنع عن أهلها عند تظافهم
 وقد شأبها من نسيم الزنم ونالها من البلاء ما يشبه الزمان، وبها مع رخص
 أسعارها وكثرة خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه
 ٢٠ حط ١٤٩ في بلاد الصرود | كالساق والمجوز واللوز والزيتون والأنرج والنسم والريمان
 الكثير المحقق حبه الدائم إلى العراق والنواحي جهازه وحمله، ويقرب
 سنجار بين شمالها وغربها الحمال وهو وادي من أودية ديار ريعة فيه
 مشاجر وضياح وكروم وخصب وأب يسكنه قوم من العرب قاطنين فيه

٧ (ناغية) - (باغية) (وصبت) - (وصب) ١٤ (تربس) - (تربس)،
 ٢٢ (الحمال) - (الحمال)، ٢٣ (قاطنين) - (قاطنين)،

مخفرين من بنى قشير وبمير وعقيل وكلاب وليس بالمجبرة مدينة ذات نخيل في وقتنا هذا أكثر من ستجار إلا أن يكون على الفرات ونواحى هيت والانبار،

- (١٧) وبين بلد ونصيبين برقيع وأذمة فأما برقيع فمدينة كثيرة الزرع من المحطة والشعير ويسكنها بنو حبيب قوم من تغلب وفيها مغوة • لبني السيل وفي أهلها بعض شر لائهم من يستغري بنى حمدان ويشرب أهلها من الأنبار وليس بها بستان ولا كرم، ومنها إلى مدينة أذمة ستة فراسخ وكانت مدينة صالحة كثيرة الفلات وقد فتحها الروم لها خرجوا إلى نصيبين وأتى المنتصرة عليها ولم يبق بها إلا نفر وصباة لا تجد إلى النقلة عنها وجهًا ولا تعرف سبيلًا، ومنها إلى نصيبين تسعة فراسخ، ومن نصيبين ١٠ إلى دارا مدينة أريزية كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الفلات والمخبرات والمخصب في جميع وجوه المخصب من المأكول والمشارب وما تحويه فكالحلجان، وإن كانت هذه المحال [٦٥ ظ] في جميع هذه الديار عامة وبها مشهورة فإن الذى أخرجهما عما كانت عليه ونقلها من أحوالها إلى ما هي به ومضافة إليه ما قلتم ذكره، وكثر ثوبنا بين دارا ورأس العين مدينة ١٥ سهلية وكان حفظها من كل خير جزيلا ووصفها مذ كانت فحسن جميل إلى أن افتتحها الروم وكانت في مستواة من الأرض ولها شجر وغر ومزدرع وضباع في سنة انتصاهم رأس العين، لوفى زمان المؤقت انتصاهم الروم ولأن
- فهي للسليمان والعاقبة للمعتز

- (١٨) وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نجيل وكانت ٢٠ داخل السور لم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقيم لولا ما مثوا به من المجور الغالب والبلاء الفادح من لا ربحهم الله منهم شعرة ولا ترك من نسلهم أحداً لجعلهم آية وعبرة، وكان يسكنها العرب وبها لم خطط وفيهم ناقلة من الموصل أصلهم وفيها من العميون ما ليس ببلد من

٢ (الفرات) - (الفران)، ١٧ (الأرض) يليه في خط (وأكرم من دارا)،

١٨ (العين) - (عين)، ١٨-١٩ [وفى زمان... للمعتز] من مضافات حب ١٩ ظ،

بلدان الإسلام وهي أكثر من ثلاثمائة عين ماء جارية كلها صافية بين ما
 حط ١٥٠ تحت مياهها في قعورها على أراضيها | وفيها غير عين لا يُعرف لما قرار
 وغير شر عليها شبايك الحديد والخشب ويقال أنها خسفت وقد جعل
 الشباك دون وجه الماء بذراع ونحوه ليحفظ ما يسقط فيها ويقال أنهم
 اعتبروا غير شر بمائتين أذرع حبال فلم يلفوا قعرها وتجمع هذه المياه
 حتى تصير نهراً واحداً ويجري على وجه الأرض فيُعرف بالخابور ويقع الى
 نواحي قرقيسيا وكان عليه لأهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً فرتى
 ومزارع وكان لم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع والأشجار والكروم
 على هذه المياه الجارية المذكورة وكان لم أيضاً ضياع مباخس وأعذاء في
 ١٠ ضباعها ومزارعها فلم يبق بالنقصة لم إلا نوتيس في نفسها على ترقب من
 الروم والعرب قد لجؤوا الى بعض قصورها وجعلوها حصناً يأوون اليه
 عند خوفهم، ونهر الخابور المذكور عليه مدائن كثيرة قد شكلتها ووصفتها
 كمدينة عرابان وهي مدينة لطيفة كثيرة الأقطان وثياب القطن تُعمل منها
 وتُجهز الى الشام وغيرها وعليها سور صالح متيع ومن ورائه منعة من فيه
 ١٥ من الرجال والبا سكير العباس وهي أيضاً مدينة لطيفة فيها غلات وبها
 رجال وكذلك طبلان والمجيشية وتنبير والمعيدية مدن تتقارب أوصافها
 وفيها ما له إقليم كبير ورستاق واسع وعمل صالح ودخل وأشجار وكروم
 وسفرجل موصوف،

(١٩) ومدينة آمد على جبل من غربي دجلة مطل عليها من نحو
 ٢٠ خمسين قاماً وعليها سور أسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور
 حط ١٥١ ميموتا لشدة سواده [وذلك أنه من حجارة أرحية الجزيرة] وليس لحجارته
 في جميع الأرض نظير ومنها ما يساوي الحجر للطنح به بالعراق من
 خمسين ديناراً الى أكثر وأقل وسور خلاط وجامعها وأكثر أبنيتها من

٥ (جبال) - (جبال)، ١٢ (كثيرة) - (كبيرة)، ١٥ (والها) -
 (واله)، ١٦ (وتنبير) - (وتنبير)، ٢٠ (خمسين) - حط (مائة)،
 ٢١ [وذلك... الجزيرة] مأخوذ من حط،

هذه الحجارة وكذلك جامعها غير أنها أصغر منها وأقل سمكا في عرض وطول، ويأخذ مزدرع داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تبيع منها وكان لها ضياع ورساتيق وقصور ومزارع برسمها هلكت [٦٥ ب] بضعتهم واقتدار | العدو عليهم وقلة المفتي والناصر ولم يبق للمسلمين ثغر أجل خط ١٥٢ ولا أطلع جانباً سورهم منه وقلما يتبع السور بغير رجال والسلاح بغير مقاتل • وإن دام عليهم ما هم به خيف عليهم لأن سلاطينهم أكثر ما يظهر منهم الرغبة فيها لإرادة الصمية على منابرها والدعاء لم بها دون ما يجب لأهل الثغور على الملوك من تفوية بالمال والكراع والرجال والعنة والعتاد وقلما يبق ثغر بالمعنى أو يتنفع الصمى على منابره بالأنقاب والكتفى أو نكى في عدو شئ مما يظاهر به أهل زماننا وملوكنا من ذلك لأنهم بالجميع ١٠ واللمع في شغل عن صلاح الرعايا وتأمل الرزايا وكفى به وقد قيل أسلمة أهله أو دخل تحت المجزرة من فيه، طاه من ورائه دافعا ومانعا، وقال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة أربع وثلاثين وخمس مائة ولم يكن بها إلا ثانيا رفق فيها من الصور والأجلاء والرؤساء والمشايع والفضلاء وأرباب العلم والحكم وأصحاب الله والأدب وذوى اليسار والمروءة والإفضال والكرم والفضل ومؤاتة ١٥ الغرب والقريب جماعة فلم يزل بها جور بنى بيسان وظلمهم وكثرة الاضطهاد والإجفاف والمصادرات والتضييق عليهم ومطالبهم برسوم ومؤن وضروها لم تك فيها غلب وتكلفتهم ما لا يطاق فألجأهم ذلك إلى التشتت عن الأوطان والتهد عن الأهل والإخوان فخربت بيوتهم ونجحت آثارهم فلم يبق بأسوانها حانوت مبرور فضلا أن يقال مسكون ومع ذلك وسهم بعة رديئة بحيث كان أحدهم إذا دخل بلدة وقصد ناحية غمير ٢٠ اسمه وأتكر بلك خوفا على نفسه وصيانة ليرضه ودمه إلى أن فرج الله عينه فبق بها واقعتها الملك العالم العادل المؤيد المظفر المصور نور الدين نجر الإسلام أبو عبد الله محمد بن قرا ارسلان بن داود بن سكان الارقى خلفه الله دولته وثبت وطاء وذلك

٧ (الرغبة) - (الرغبة)، (القصبة) - (القصبة)، ١٢-٥ (وقلما)....

ومانعا) مكان ذلك في خط (وإن ضف أهله معنى عليه من العدو طاه يكنهم ويؤيدهم) فقط، ١٢-٤ [قال كاتب.... [والعين] من مضافات حب ١٩ ب،

١٦ (بسان) - (بسان)، ٢٣ (وثبت) - (وصت)،

في أوّل سنة تسع وسبعين وخمس مائة فأطلق لم الأبواب ورفع المكوس وبقي تلك الرسوم المدمومة وفعل فعل الأكارم الأجواد الطلائع في الفضل ذروة الأنجاد مفتعنا للذكر الجليل والأجر المجزّل والآن قد دبّت البحيرة في عروق أهلها لها وإفاضة العدل من مالها عليها لمن شاء الله تعالى وهو الموقن والمعين،

١٠ (٢٠) [ومما فارقنا] مدينة جليّة عظيمة المخاطر عليها سور من حجارة ونصيل وخندق عميق مصطكّة العارة ضيقة الأسواق وجها مسجد جامع لا بأس به والنواكح والأشجار والأشجار بحسنة بها وفي حولها وخامة ماء، ومآردين حصن حصين يمنع لا يرام ولا يُقدر عليه مبق على قلّة جبل شاهق في الهواء وهو مشرف على تلك الجبال شرقا وغربا شمالا وجنوبا لا يدانيه قلّة جبل البثّة وفيه من النخائر والعذّة والأسلحة ما لا يمكن حصره ومن تحته في ناحية المحبوب ريف عامر منفصّل بالسكان ضيق الأسواق وليس بين أيّهم حائل يمنعهم من النظر إلى برية رأس العين والمخابير وسنار ومياهم من عين عمروية في قنات وقد استعذبوا الآن الصهارج والبرك ليجمعوا ماء المطر حيث كثر الخلق وازدادت العارة ولم النواكح الكثرة اللذيذة والكروم الطاسعة والهواء الصريح والرخص، وتحبها في الصحراء من جانب القبلة على أربع فراسخ منها أو أقل موضع يُعرف بسوق دَنَسَر كان قبل هذا قرية مجيعة الناس في صحرائها كلّ يوم أحقر للبيع والشري فاضمرت الآن عارة كثيرة وأتخذ بها الخانات والفنادق والمحمّامات والأسواق والبيع والشري يجلب إليها الجهاز من سائر البلدان قد استوطنتها الناس من كلّ فجّ عميق وكثرت بها الارتفاع والفضائات، وأمّا حصن كيفا فهي قلعة حصينة مبيعة ذات شُصْر مدقوقة بين الجبال سوى جانبها المشرف على الدجلة من الجانب الغربي عن الدجلة وفيها شعاب وأودية لا يُقدر عليها وبين يديها على الدجلة قطرة عالية حسنة البناء استحدثها الأمير نضر الدين قرا ارسلان بن داود في عشر خمس مائة وتحبها ريف عامر فيه الأسواق والمحمّامات والفنادق والمساكن المحسنة وبنائهم بالحجر والجصّ ولما رستاق كثيرة وضاع عامرة وهي وجمة الهواء وية لا سبها في الصيف،

٢٠ (٢١) وجزيرة ابن عَرّ مدينة صغيرة لها أشجار ونثار ومياه ومرافق حط ١٥٣ ونصب عليها سور ولما بلغها الروم لم يقفوا | عليها وبينها وبين الموصل

٢٤-٥ [ومما فارقنا] ... إلى آخر القطعة] كذلك من مضافات حب ١٦ ب -

٢٠ ط، ١٥ (بسوق) - (للزق)،

ثلثون فرسخاً وهي أيضاً على شفا جرفين بين الخوف والرجاء وبها تجارة دائمة لو تركها السلاطين وبيع ومُضْطَرَبٌ لو لم يجر فيها حكم الشياطين والمخارج وهي فرضة لارمينيه وبلاد الروم ونواح ميفارقين وارزن وتصل منها الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالسبل والسمن والمان والحبن والمجوز واللوز والبندق والزبيب والتين الى غير ذلك من الأنواع . وهي أحسن تلك الناحية عمارة وأرجاها سلامة لوفور أهلها وكثرة خصبها وليست كارزن وميفارقين من خُلُو المنازل وعدم الأكره وأهل الضياع وقلة الماشية والكراع ، والجزيرة متصلة بحبل ثمين وباسورين وفيشاربور وجميعها في الحبل الذي منه جبل المجدد متصل بآمد من جهة الثغور وأعلى البلد بأعمال مرعش والكلام وبأسافلها ، فلا يبعد من دجلة الى ١٠ مدينة السن التي على شرقي دجلة في حدود جبل بارما ويتصل بحبال شهرزور ، والسن مدينة لطيفة فيها وبين تكريت بضعة عشر فرسخاً عليها سور قد خرب أكثره وفي أهلها جور وشر وبينهم حثات وضاثن وليست ببعيدة الخراب ، وبينها وبين مدينة البزازج أربعة فراسخ وهي مدينة على الزاب الصغير من غربيه يسكنها قوم خوارج الغالب عليهم إيلاء اللصوص ١٥ وفعل القبايح وشرى السرقات وما يأخذ بنو شيكان من قطع الطريق ، تلك مدينة السن مصب الزاب الأصفر في دجلة عن غلوة منها والسن مضمومة الى عمل الجزيرة وليس البزازج منها ولا في ضفتها لأنها مذ كانت لمن غلب ،

(٢٢) وديار مُضَر فهي من هذه الجزيرة قائمة حدودها وكذلك ديار بكر وديار ربيعة تُعرف كل ناحية من المجاورة لها بأوصافها وأقطارها وحدودها ومدنها ، وأجل مدينة لديار مُضَر الرقة وهي والرافقة مدينتان كالخلاصتين وكل واحدة بائنة من الأخرى بأذرع كثيرة وفي كل واحدة منهما مسجد جامع [٦٦ ظ] وهما على شرقي الثرات وكان لهما عمارة وأعمال ورسائق وكور فقل حفظهما من كل حال وضعت بها حبلها سيف الدولة ٢٥

تجاوز الله عنه من الكلف والنوائب والمقارم ومصادرة أهلها مرة بعد
 ١٥٤ حط أخرى وكانت خصبة | رخصة الأسعار حسنة الأسواق وفي أهلها ولا
 لبني أمية شديد، وفي غربي الفرات بين الرقة وبالس أرض صقين وبها
 قبر عمار بن ياسر وأكثر أصحاب علي عليه السلم وصقين أرض على
 الفرات مطلّة من شرف على السبك [ويرى من كان بالفرات منه عجباً
 وذلك أنه يرى قبوراً في موضعين أحدهما أعلى من الآخر وبعد في أحد
 الموضعين دون العشرة قبور وفي الآخر نحو عشرين قبراً ويصعد الى المكان
 فلا يرى لذلك أثراً ولا يحسن منه خبراً وإني لأستفبح أن أحكي هذه
 الحكاية ولكني بلغتني فكذبها ثم رأيته فلزمني حكايتها تصديقاً لمن تفرغ
 ١٠ بالحكاية إلى وإن عرضت نفسي للنهم] على أن أكثر من قيل من أصحاب
 علي هناك معروفة قبورهم، [وخرّني من رأى هنالك بيتاً ينسب أنه كان
 بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام]، وحرّان مدينة تلي الرقة في
 الكبر وهي مدينة الصابئين وبها سدنهم ولم بها طربال كالطربال الذي
 بمدينة بلخ عليه مصلى الصابئين يعظمونه وينسبونونه إلى إبراهيم وهي بين
 ١٥ تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباحس وكان لها غير رستاق
 عظيم وكورة جليلة فافتتح الروم أكثرها وأناحت بنو عقيل وبنو غير
 بعقونها وبيعنها فلم يبق بها باقية ولا في رساتيقها ناغية ولا راغية وهي
 مدينة في بقعة يجتف بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة،
 ومدينة الرما في شمال هذه البقعة وكانت وسطة من المدن والغالب على
 ٢٠ أهلها النصارى وبها زيادة على ثلثمائة يصفو ودير ذي صوامع فيه رهبانهم
 وبها البيعة التي ليس للنصرانية أعظم ولا أبدع صنعة منها ولها مياه

١ (مصادرة) - (مصادرة)، ١٠-٥ [ويرى... للنهم] مستم عن حط وقد
 مرّ هذه الحكاية في ص. ٢٥ في صفة ديار العرب ولا بد من استنباطها هنا لا يليه
 في الأصل، ١١-١٢ [وخرّني... السلام] مستم عن حط وقد مرّ ذلك أيضاً
 في ص. ٢٥، ١٢-١٤ (طربال... بلخ) مكان ذلك في حط (تلي) فقط،

وبساتين وزروع كثيرة نزهة وهي أصغر من كفرثوتا وكان بها مندبل
لعيسى بن مريم فخرج نفقور في بعض خرجاته ونزل بهم وحاصرم وطاليم
به فسلموه اليه على هدنة واقفوه على منعتها، وهذه البنية قد غرب أكثرها ولم
يبق منها إلا الطاق الأعظم في تاريخ ثمانين وخمس مائة، وجسر متيج وميساط
مدينتان نزهتان ذواتا | مياه وبساتين ومباحس وأشجار وهما عن غرب • خط ١٥٥
الفرات في حال اختلال وزروع حال،

(٢٣) وأما قرقيسيا فمدينة على الخابور ولها بساتين وأشجار كثيرة وفواكه
وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه الخابور الى العراق في
الشتاء وإن كان الاختلال قد شابها وبينها وبين مدينة الحنوفة يومان
وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا [ابتناها ملك بن طوق صاحب ١٠
الرحبة]، ورزحة ملك بن طوق أكبر منها وهي كثيرة الشجر والمياه في شرق
الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسقي
كثير من جميع الفلات، وهبت مدينة وسطية عن غربي الفرات وطبها
حصن وهي أعمر المدن المتقنة ذكرها ونحاذي تكريت في المحذ الغربي من
العراق وتكريت في شمال العراق وبعثت قبر عبد الله بن المبارك الزاهد ١٥
العابد الأديب، والانباء بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة آهلة
كثيرة النخل والزروع الجميلة والثمار والأسواق المحسنة على شرق الفرات
فتغيرت وخربت ومنها أبو بكر بن مجاهد صاحب الفرائد ومن لم
يساوه في الفرائد أحد ونجم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه
والعلم،

(٢٤) [٦٦ ب] وبالجزيرة برارئ ومفاوز وسباح بنية الأقطار تتنوع ٢٠

٣-٤ [وله ... مائة] من مضافات حب ٢٠ ط، ٧ (قرقيسيا) - (قرقيسيا)،
٩ (الخابورة) - (الخابور)، ١٠-١١ [اجتاه ... الرحبة] من مضافات حب ٢٠ ط،
١١-١٢ [في شرق الفرات] يوجد هنا في ماضي حب (أقول الرحبة في غربي الفرات
هكذا رأيها ساهي زاده)، ١٧ (والأسواق) تابعة لحب - (والاسوار)،

لامتياز الملح والأشنان والقلبي وكان يسكنها قبائل من ربيعة ومضر أهل
خيل وغنم وإبل قليلة وأكثرهم متصلون بالقرى وبأهلها فهم بادية حاضرة
فدخل عليهم في هذا الوقت من بطون قيس عيلان الكثير من بني قشير
وعقيل وبني نجر وبني كلاب فأزاحوم عن بعض ديارهم بل جُلّها
وملكوا غير بلد وإقليم منها كحزان وجسر متيج والخابور والخانوقة وعرايان
وقرقيسيا والزحبة في أيديهم يتحكمون في خفاثرها ومرافقها،

(٢٥) والزرايان نهريان عظيمان كبيران إذا جُمعا كانا كنصف دجلة
سطح ١٥٦ وأكثرهما من شرقها | ومخرجهما من الجبال التي بين نواحي اذربيجان
منسوبة من آثار ارمينية ونواحي اذربيجان من جنوبيها وبين ذين النهرين
١٠ مراعٍ كثيرة وبلاد كانت الضياع بها ظاهرة والسكان بها الى عن قريب
على حال صالحة وافرة فتكاثرت عليهم البوادي واعتورتهم الفتن فصارت
قفاراً من السكان يباباً بعد العمران وهي في الشتاء مُتَشَتَّى للأكراد
الهدانية ومصائف لبني شيبان،

(٢٦) ومدينة تكريت على غربي دجلة وأكثر أهلها نصارى مطلّة
١٥ على جبل عظيم شاهق وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة
وكانت حصناً ذا مساكن ومحالٍ يشملها [٦٧ ظ] سور حصين وهي قديمة
أزلية وتجمع سائر فرق النصارى وبها من البيع والأديرة القديمة التي
تقارب عهد عيسى عليه السلم وأيام المحلّارين لم تتغير أبنيتها وثاقف وجلدًا
ومن أعظم بيعة بها محلاً وأقدمها بيعة الخضراء، وأبنيتهم بالجص والحجر
٢٠ والاجر والحصى، ومن أسفل تكريت يشق نهر الدجيل الأخذ من دجلة
على بعض مساكن تكريت وفي فئامها ماراً الى سواد سر من رأى فيعبره
الى بغداد،

(٢٧) وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من

١ (الامتيار) - (الامتيان)، ١٥ (الهدانية) - سطح (الهدانية)، ١٨ (أبنيتها)
- (أبنيتها)، ٢٠ (والحصى) - (والحصا)،

الفرات وبالفرات غير مدينة كهي في جزيرة قد أحاط بها الماء وقرية
حسنة ذات شجر ومساكن وجامع ومن ذلك التقني والعدلية والنهية
وتقارب أصغر المدن في الحال وتلفت مشاجرها بالغيل والكروم
والحدائق ولها جامع وأسواق وتائنة وأهل لم عدد وألوس وهي دونها
ولها جامع وسوق والخزانة وتقارب ألوس في الحال وهذه المدن وإن
كانت في الماء وقد أحاط بها فلها مزارع وقرى وأكرّة وقصور من
جانبى الفرات يكثر خيرها ويمن على أهلها نفعها وريعها، والدالية مدينة
صغيرة بشطّ الفرات عن غربيّه وبها أخذ صاحب الحال | الخارج بالقام ١٥٧
على بنى العباس،

(٢٨) [٦٧ ب] وجبل المجدى بقرب الجزيرة وفيه القرية المعروفة ١٠
بمخين التي يقال أن سفينة نوح عليه السلم استقرت عليه لقوله تعالى
واستوقّت على المجدى، [ويُتصل هذا الجبل كما ذكرت بالتفصيل بالكلم
ويقال أن جميع من كان مع نوح عليه السلم في السفينة ثمانون رجلاً
فبطل هذه القرية ولم يعقب منهم أحد فسُميت باسم عدد م]،

(٢٩) وحصن مسلمة فإن مسلمة بن عبد الملك اتخذه وكانت طائفة ١٥
من بنى أمية تسكنه من تلقاء الفرات وفي حاجرهم وكان شرب أهلهم من
السما وأرضه مباحس، وتل بنى سيار مدينة كانت صغيرة وكان أكثرها
للعباس بن عمرو الغنوي وقومه فخرت في مدة أدركتها ثم عمرت وقد
حادثت الى الخراب حالها بعد أن تراجع اليها أهلها وهي على مرحلة من
رأس العين وأصل خراب تل بنى سيار بخراب باجروان وكانت مثلاً ٢٠

١-٢ (وبالفرات ... وريعها) يُعتقد في خط ويوجد قسم منه في حب،
٣ (مشاجرها) - (مشاجرها)، ١٢ (واستوقّت على المجدى) سورة هود (١١)
الآية ٤٦، ١٢-١٤ (ويُتصل ... عدد م) مأخوذ من خط، ١٥-١- (وحصن
مسلمة ... الرقة) يوجد ذلك في خط قبل صفة جبل المجدى، ١٧ و ٢٠ (سيار) -
(سيان)،

حصباً نزحاً واسعاً وكانت عن منكب طريق حرّان الى الرقة، وسروج
 رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج عن شمال طريق حرّان الى جسر
 متيج حصينة ذات سور كثيرة الأعشاب والفواكه والزبيب ويُعمل من زبيبها
 لكثرة الرطب ويتخذ منه التكايط وهي من حرّان على يوم،
 (٢٠) وهذه حمل أخبار الجزيرة وأوصافها وجميعها قد تغيرت آثارها
 وانتقلت أحوالها الى النقص والاستعالة،

[العراق]

- (١) وَأَمَّا الْعِرَاقُ فَإِنَّهُ فِي الطُّولِ مِنْ حَدِّ تَكْرِيتَ إِلَى عِبَادَانَ وَعِبَادَانَ مَدِينَةً عَلَى نَحْرِ بَحْرِ فَارَسَ وَعَرْضُهُ مِنَ الْقَادِيسِيَّةِ عَلَى الْكُوفَةِ وَبَغْدَادَ إِلَى حُلَيْلَانَ وَعَرْضُهُ بِنِجَاحٍ وَإِسْطَ مِنْ سَوَادٍ وَلِيسَطَ [٦٨ ظ] إِلَى قَرَبِ الطَّيِّبِ وَبِنِجَاحٍ الْبَصْرَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى حَدِّ دُجَيْجٍ، وَالَّذِي يَطْلِفُ بِمَحْدُودِهِ مِنْ • تَكْرِيتَ فَيَأْتِي إِلَى الْمَشْرِقِ حَتَّى | يَحْوِزُ بِمَحْدُودِ سَهْرُودَ وَشَهْرُزُورَ ثُمَّ يَمُرُّ عَلَى حَظِّ ١٥٨ حُدُودِ حُلَيْلَانَ وَحُدُودِ السَّهْرُودِ وَالصَّنِيرَةِ وَحُدُودِ الطَّيِّبِ وَالسُّوسِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَدِّ دُجَيْجٍ ثُمَّ إِلَى الْبَحْرِ فَيَكُونُ فِي هَذَا الْحَدِّ مِنْ تَكْرِيتَ إِلَى الْبَحْرِ تَقْوِيسٌ وَيَرْجِعُ عَلَى حَدِّ الْمَغْرِبِ مِنْ وَرَاءِ الْبَصْرَةِ فِي الْبَادِيَةِ عَلَى سَوَادِ الْبَصْرَةِ وَيَطْلُقُهَا إِلَى وَاسِطٍ ثُمَّ عَلَى سَوَادِ الْكُوفَةِ وَيَطْلُقُهَا إِلَى الْكُوفَةِ ١٠ ثُمَّ عَلَى ظَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى الْإِنْبَارِ ثُمَّ مِنَ الْإِنْبَارِ إِلَى حَدِّ تَكْرِيتَ بَيْنَ الدَّجَلَةِ وَالْفُرَاتِ وَفِي هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْبَحْرِ عَلَى الْإِنْبَارِ إِلَى تَكْرِيتَ تَقْوِيسٌ أَيْضًا، وَهَذَا الْمَحِيطُ بِمَحْدُودِ الْعِرَاقِ وَتَأْتِي أَوْصَافُهُ مُنْصَلَّةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
- (٢) وَالصُّورَةُ الَّتِي فِي بَاطِنِ هَذِهِ الصَّفْحَةِ صُورَةُ الْعِرَاقِ،

١٥

[٦٨ ب]

لِيُفَاحَ مَا يَوْجَدُ فِي صُورَةِ الْعِرَاقِ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالْفُتُوحِ،
 مَدَّ صُورَ فِي أَعْلَى الصُّورَةِ بَحْرَ فَارَسَ وَيَنْصَبُ فِيهِ نَهْرٌ دَجَلَةٌ قَاطِعًا لَوْسَطِ الصُّورَةِ،
 وَغَيْرُهَا فِي الْقِسْمِ الْأَعْلَى مِنَ الصُّورَةِ مِنْ جَانِبِي النَّهْرِ صُورَةُ الْعِرَاقِ، وَفِي الزُّلُومِ
 الْأَعْلَى جَنُوبَ الْعِرَاقِ وَمَشْرِقَ الْعِرَاقِ، وَكُتِبَ مِنْ جَانِبِي النَّهْرِ عَلَى شَكْلِ خَطِّينَ
 مَقْرُونَيْنِ حَدَّ الْعِرَاقِ وَمُطَازِمًا لِلْفُطَيْحِ الْأَيْسَرِ حُدُودَ حَوْزِيَّانَ ثُمَّ حُدُودَ الْجَبَلِ ثُمَّ حُدُودُ ٢٠
 الْخَرِيجَانِ، وَفِي أَسْفَلِ الصُّورَةِ فِي الزُّلُومِ الْيَمْنِيِّ مَغْرِبُ الْعِرَاقِ،

٢ (وَأَمَّا) - (فَاتَمَّا)، ٦ (سَهْرُودَ) - (شَهْرُودَ)، ١٨ (صُورَةَ) - (صُورَةَ)،

وقد رُسم على جانب النهر التيمن ابتداءً من البحر من المدن عبادان، الابله، الابله مرة ثانية، واسط، نهر ساب، ثم شكل مدينة لا اسم فيها ثم النجانية، المانين، بنغاز، عكرت، الموصل، بلد، ويأخذ من الابله نهر الابله وحذاء نمايت مدينة البصرة، وعن مين البصرة شكلت دائرة كُتب حولها بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال ويأخذ من تلك الدائرة نهر ينصب في دجلة عد واسط وفي وسط هذا النهر دائرة ثانية يُقرأ حولها مرة أخرى بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال وبين هذه الدائرة وما البصرة نهر يقرأ عده نهر سقل، وعن مين ذلك ناحية متصلة بخط الحد كُتب فيها رايفه من بلاد الكوفة والبصرة ومن وراء الخط هذه الزقة رمل أصفر متصل برمال البصرة والبادية والحير، ثم ينبع من أسفل ذلك على الخط المتوس من المدن القادسية وعن يسارها الكوفة ثم الحيرة؛

ويطأ نهر دجلة في القم الأسفل من الصورة نهر الفرات ويتشعب في عده شعب تأخذ اشقان منها إلى بنغاز وما الصراء و نهر عيسى، ثم عن يمينها نهر صرصر وطيه مدينة صرصر، ثم نهر الملك وعليه مدينة كوثا ربا، وبين هذا النهر والشعبة التالية إلى التيمن من المدن سورا، القصر، نهر الملك، بابل، وبين الشعبين الآخرين مدينة الجامعان، وتجميع هاتان الشعبان في دائرة كُتب حولها بطائح الكوفة وما عليها من القرى والأعمال ويشار إلى هذه القاحية كلها بكتابة سواد الكوفة على شكل صليبي، وعلى يمين واسط يُقطع نهر دجلة بكتابة سواد واسط وكُتب واسط في كل واحد من جانبيه على شكل صليبي،

وعلى جانب دجلة الأمير رُسم من المدن ابتداءً من البحر سليمان، بيان، المتح، واسط مرة ثانية، ثم الصلح، جبل، وعن يسارها دير الماقول، ثم كلواذي، بنغاز مرة ثانية، البردان، عكبرا، العلك، الحويث، الكرخ، س من رأى، النور، الن، الحديثة، ويصب في دجلة عند ثم الصلح نهر كُتب عنده الهروان وعليه من المدن ابتداءً من دجلة جرجرايا، اسكاف بني جنيد، الهروان وحذاء الهروان مرة ثانية،

٢ (بابس) - (بابس)، ١٤ (القصر) يعني (قصر ابن هيرة)، ٨ (رايفه)
كلنا في الأصل، ١٥ (الجامعان) - (خاقون)، ٢٠ (جبل) - (جبل)،
٢١ (الحويث) - (الحويث)، (النور) يعني (نور المغرب)،

ويأخذ من الهروان طريق إلى البصرة إلى حُلوان عليه من المنى الدسكرة، جلولاً،
خاقين، قصر شيرين، وينصب عند كلواذى نهر آخر بين وبين دجلة دقوا
وغوليان،

منقول في حط (٢) [٦٩ ظ] هذا الإقليم أعظم أقاليم الأرض منزلة وأجلها صفة وأغزرها
جباية وأكثرها دخلاً وأجلها أهلاً وأكثرها أموالاً وأحسنها محاسن وأقهرها
صنائع وأملكه فأوفرهم غولاً وأوسعهم حلوماً وأفسحهم فطنة في سالف
الزمان والأمن الحالية ومثله تجرى أمور أمة الآخرة يُقَرَّ بذلك لم أهل
الطاعة والنضال ولا يمتري فيه أهل الدراية والمحصائل، ورأيتُ ببعض
المخطوط القديمة أنه كان يُسمى لقباً السواد دون سائر أعماله وما كان
١. تحت يده وسلطانه مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف مثقال وأنَّ عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه أمر بمساحته فكان طوله من الملت في جرى
دجلة إلى عبادان مائة وخمسة وعشرين فرسخاً وعرضه من عتبة حُلوان إلى
الغدير ثمانين فرسخاً عامرة مُمَلَّة لا يقطعها يور ولا يلحق عمارتها غيب ولا
تصور فبلغت جربانه ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب
١٥ للعلطة أربعة دراهم وعلى الشعير درهين وعلى جريب النخل ثنية دراهم
وعلى جريب الكرم والرطاب ستة دراهم وختم على خمس مائة ألف
إنسان للجزية على الطبقات وأنه جبي السواد فبلغت الجباية مائة ألف
ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم، وجباه عمر بن العزيز مائة ألف
ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم، وجباه الحجاج بن يوسف ثمانية
٢٠ عشر ألف ألف درهم وأسلف الأكرة أثنى ألف درهم وحمل ستة عشر
ألف ألف ومنع أهل السواد من ذبح البقر فقال شاعرهم
شكرونا إلى خراب السواد فحرم فينا نحموم البقر

٢ (قصر شيرين) - (قصر شيرين)، ٤ يوجد النطمة (٢) في حَب ٢٢ ظ،
٤ (وأجلها) - (وأجلها) وكذلك فيما على، ١٢ (عشرين) - (عشرون)، (عتبة)
- حَب (عتبة)، ١٣ (ثمانين) - (ثمانون)، (بطلها) - (سطها)، ١٩ (ثمانية) -
حَب (مائة ألف ألف وثمانية)، ٢٠ (سنة) - حَب (مائة ألف ألف وسنة)،

قال واجتبي لكسرى ابرويز خراج مملكته سنة ثمانى عشرة من ملكه اربعمائة ألف ألف مثقال وعشرين ألف [ألف] مثقال قال ثم بلغت الحجابة بعد ذلك ستمائة ألف ألف مثقال، وأما في زماننا هذا وموتاريخ سنة خمسين وخمسمائة فهو أكثر مما ذكره أضعاقا مضاعفة لا أحيط بمقداره،

- (٤) | فأما ذكر مسافاته فمن حدّ تكريت الى البحر مما على المشرق • خط ١٥٨ على تفويسه فضعو شهر ومن البحر راجعا في حدّ المغرب على تفويسه الى تكريت فقل ذلك، ومن بغداد الى سُر من رأى ثلث مراحل ومن سُر من رأى الى تكريت مرحلتان، ومن بغداد الى الكوفة أربع مراحل ومن الكوفة الى القادسية مرحلتان ومن بغداد الى واسط ثمانى مراحل ومن بغداد الى حلوان ست مراحل وإلى حدود الصيرة والسيروان نحو ذلك، ١٠ ومن واسط الى البصرة ثمانى مراحل ومن الكوفة الى واسط على طريق البطائح ست مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان، وعرض العراق على سمت بغداد من حلوان الى القادسية إحدى عشرة مرحلة وعرضه على قبة سُر من رأى من الدجلة الى حدّ شهرزور والجبل نحو خمس مراحل والعالم منه أقل من مرحلة والعرض من واسط | الى نواحي خوزستان نحو ١٥ خط ١٥٩ أربع مراحل ومن البصرة الى جبي [مدينة أبي على الحبائى] مرحلة،
- (٥) فأما مدنها [٦٩ ب] فإن البصرة مدينة عظيمة ولم تكن فى أيام العجم وإنما اختطها المسلمون أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبصرها عتبة بن غزوان فهي خطّ ونبائل كلها ومحيط بغربها البادية مفتوحة وبشرقها مياه الأنهار مقترنة، وذكر بعض المؤلفين من أصحاب الأخبار ٢٠ أن أنهار البصرة عدت أيام بلال بن أبي بردة فرادت على مائة ألف نهر وعشرين ألف نهر تجري فى أكثرها الزوارق وكنت أنكر ما ذكره من

٢ [ألف] مستم عن ابن مردادبه ص. ١٥ ، ٣-٤ [وأما ... مقداره] من مضافات حب ٢٢ ط ، ٤ (فهو) يقد فى حب ، ٧ (ذلك) - خط (محو لك) ، ١٣ (وعرضه) - (وعرضها) ، ١٤ (قبة) - (مه) ، (شهرزور) - (شهرزور) ، (خمس) - (خمسين) ، ١٦ [مدينة ... الحبائى] مأخوذ من خط ، ٢١ (بلال) - (بلاد)

هذا العدد في أيام بلال حتى رأيت كثيراً من تلك البقاع فربما رأيت
 في مفار رمية سهم عدداً من الأنهار صفاراً تجري في جميعها السَّهَرِيَّاتُ
 ولكل نهر اسم ينسب به إلى صاحبه الذي احتفروه أو إلى الناحية التي
 يصب إليها ويفرع ماؤه فيها وأشياء ذلك من الأساى فمُوزَتْ أن يكون
 ذلك كذلك في طول هذه المسافة وعرضها ولم أستكثره، وفي من بين
 سائر العراق مدينة عُشْرِيَّة ولما تخيل متصلة من عباسي إلى عبادان نَفْ
 وخمسين فرسخاً متصلة لا يكون الإنسان منها يمشي إلا وهو في نهر وتخيّل
 أو يكون بجح براهيم، وفي في مستواة لا جبل فيها ولا يكون بجح يقع
 البَصْر على جبل بته، وبها آثار أمير المؤمنين صلوات الله عليه وغير موقف
 ١٠ معروف منذ أيام الجبل وقبر طلحة بن عبيد الله في نفس المدينة
 وخارج الرِّبْد في البادية قبر أنس بن مالك والحسن البصري وابن
 سيرين والمشاهير من علماء البصرة وزعمادها إلى يومنا هذا، ومن مشاهير
 أمهارها نهر الأتلة وطوله أربعة فراسخ ما بين البصرة والأتلة وعلى جانبي
 هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد قد مدّت على خيط
 ١٥ ورُصفت بالمجالس المحسنة والمناظر الأنيقة والأبنية الفاخرة والعروش العجيبة
 والأشجار المثمرة والنفوكة اللذيذة والرياحين الغضة المركّبة منها مثل
 الجحوان والبرك الفسيحة المرصوفة ولا تخلو من المتزهين بفرائب الملاذ
 وتحت المتظرّفين معجدين ومصعدين، ويتشعب فوق البصرة ومن تحتها
 أمهار كثيرة فيما ما يقارب هذا النهر في الكبر ولا يدانيه في الجمال
 ٢٠ وحسن المنظر الأنيق، وكأنّ تخيلها عُرس ليوم واحد، وهذه الأنهار الكبار
 كلها متفرقة بعضها إلى بعض وكذلك عامة أمهار البصرة حتى إذا جاءهم

٢ (السَّهَرِيَّاتُ) - حَطَّ (الهارِيَّاتُ)، ٤ (ماوّه) - (مأم)، ٧ (وخمسين)
 - (وخمسون)، ١٠ (طلحة بن عبيد الله) على ذلك في حَبِّ (والزبير بن العوام)،
 ١٥-١٨ (ورُصفت).... (ومصعدين) يوجد ذلك في حَطَّ بعد (براهيم) في السطر ٨
 المقدم إلا أن النص في حَطَّ أخصر وموضعه في حَبِّ كما في الأصل، ١٦ (المركّبة)
 - (المركبة)،

مد البحر تراجع الماء في كل نهر حتى يدخل نخيلهم وحيطانهم وجميع أنهارهم من غير تكلف وإذا جرد الماء عنها واتسخت خلت منه البساتين والنخيل وبقيت أكثر الأنهار خالية فارغة، ويغلب على مياههم الموج وأكثراً ما يستقون الماء لشربهم إذا جرد الماء من آخر حد نهر معقل لأنه يعذب هناك فلا يضره ماء البحر وعلى نهر معقل أيضاً آنية شربة ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضياع واسعة غزيرة كبيرة عظيمة، وكان على ركن الأبله في دجلة بين يدي نهرها خور عظيم المخطر جسم الضرر دائم الضرر وكانت أكثر [٧٠ ظ] السفن تسلم من سائر الأماكن في البحر حتى ترده فيبتلعها وتغرق فيه بعد أن تدور على وجه الماء آيماً وكان يعرف بكرذاب الأبله وغورها فاحالت له بعض نساء بنى العباس يراكب اشترىها فأكثر ثمنها وأوقفها بالحجارة العظام وبعثها ذلك المكان فابتلعها وقد توافقت على مقدار فانسد المكان وزال الضرر في وقتنا هنا عما كان عليه، وأكثر آبنيتها بالأجر وهي مدينة عظيمة جليلة خصبة بما حوتها | عامرة وافر الأهل حسنة النظم [حتى أن من طرف نهر حط ١٦١ معقل إذا سار الإنسان على خط مستقيم إلى ناحية القبلة يكون بين السور وبين طرف النهر نحو فرسخ أو أكثر، قال كاتب هذه الأسطر دخلتها سنة سبع وثلاثين وخمس مائة وقد خربت ولم يبق من آثارها إلا الأقل وطبعت عمالها فلم يبق بها إلا محال مطبوعة كالتعاسين وتساميل وطيلى والمريد وقبر طلحة وقد بنى في محلة بيوت مطبوعة وبنات يوحى إنا غراب وإنا غير مسكونة وجامعها باقى في وسط الخراب كأنه سفينة في وسط بحر لحي وسورها القديم قد غرق وبيته وبين ما قد بنى من العمارة مسافة بينة وكان القاضي عبد السلام الحلي رحمه الله قد سار على ما بنى سوراً بينه وبين السور القديم دون النصف فرمخ في سنة ست عشرة وخمس مائة وسبب غرابها ظلم الولاة والجمهور وأيضاً في كل سنة مرة أو مرتين تشق عليهم البادية الفارات وأكرم حاجة وإهدأ غرابها منذ خرج بها التترقي وأدى آتة علوى وتحصن بهر الخصب وعمارة أحمد الموق

١١ (العباس) على ذلك في هامش حب (وهي زينة)، ١٤-٧ [حتى أن

بينة] من مضافات حب ٢٢ ب، ١٥ (بين السور) - (السور)، ٢٢ (عشرة)

ابن المبرِّك وسعدت جماعة من أهل البصرة يقولون كان بها في زمن الرشيد بن المهدي أربعة آلاف نهر يُصبُّ له في كلِّ يوم من كلِّ نهر مقال ذهب ودرم نفرة وقصرة تمر وسعدت النخيل وهب بن العباس وكان من جملة الوثائق المعروفين بالبصرة يحكى عن ذلك العباس أنه قال كان على باب الخلة التي يسكنها دُكَّان يقال منفرد عن السوق ° وأنَّ ذلك البقال شكَا الى العباس فله الماشي وذكر أنه كان يُشترى من دكانه في كلِّ سنة عشرة مكايي خردل دون باقي المحتاج وفي سنة هذه قد بقي من مكوي خردل بقية، وللبصرة من استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والمجهار الى سائر أقطار الأرض ما يستغنى بشهرته عن إعادة ذكر فيه، ولها من المدن عبادان والآبلة والمفتح والمذار في مجارى مياه دجلة وهى مدن صفار ١٠. مقاربة في الكبر عامرة، والآبلة أكبرها وأفسحها رقعة [وهى أحد حدود حط ١٦٢ البصرة من جهة | نهرها] والآبلة من بينها عامرة وبها أسواق صالحة [ولها حد آخر من عمود دجلة مكان ينشعب منها النهر المعروف بنهر الآبلة] وينتهى عمود دجلة الى البحر بعبادان [بعد أن يضرب اليه نهر الآبلة]، وفي أوصاف قراها أجمل كثيرة ويطالع الماء تسير فيها السفن بالمرادى ١٠. لرب قعرها كانتا كانت على قدم الأيام أرضاً مسكونة وبشبه أن يكون لها بُيت البصرة وشقت أنهارها وكثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على ما سفل من أرضها فصارت بطائح وأجلاً، وللبصرة كتاب يُعرف بكتاب البصرة ألفه عمر بن شبة قبل كتاب الكوفة ومكة يُفنى عن ذكر شيء من أوصافها وهذه الكتب ٢٠. موجودة في جميع الأماكن، وأما ارتفاعها وقتنا هذا من وجوه أمولها

٦ (مكوي) - (مكويك) ، ٨-١٠ (ولها عامرة) يوجد مكان ذلك في حَب ٢٢ ب و ٢٣ ط (ولها من المدن عبادان وبلجان [في النسخة (وكيلان)] والآبلة والمشار ومطارا وهى الآن [عليه فى الماشي (وهو التاريخ الذى يقال له المركب)] عامرة فرى مقاربة فى الكبر والمشار أكبرها) ، ١٠ (أكبرها) - (أكبرها) ، ١٠-١١ [وهى أحد نهرها] مأخوذ من حط ، ١١-١٢ (ولها الآبلة) مأخوذ من حط ، ١٢ [بعد أن ... الآبلة] مأخوذ من حط ، ١٥ (قديم) - (قدم) ، ١٧ (وغلبت) - (وغلبت) ،

كلها وجباياتها من أعشارها [وجماجمها] ومصالحها وضمان البحر بلطام
المرائب فإنه زاد وكثر وغلا وغمر وحضرته سنة ثمان وخمسين فكان
ذلك في يد أبي الفضل الشيرازي سنة ألف ألف درهم،

(٦) ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تشقها بنصفين والنصفان
متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من أراد من أحد الجانبين الآخر.
وفي كل جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الإسلام استحدثها الحجاج
ابن يوسف وبها حَضْرُ الحِجَازِ وهي مدينة تحيط بجنتها الغربي البادية بعد
مزارع يسيرة وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع وأصح هواء من
البصرة وليس لها بطنج ولها أرض واسعة ونواحي فسيحة وعارة متصلة
وبها قوام مدينة السلم إذا استت نواحيها أو عيبتها، ونواحي واسط عمل^{١٠}
مفرد من أعمال العراق لعامل جليل نيه خطير وحضرتهما وقد جرى
ذكر عقدها على أبي الفضل في سنة ثمان وخمسين وكان سنة ألف
ألف درهم،

(٧) ومدينة الكوفة قريبة الأوصاف من البصرة | وهماؤها أصح وماؤها ح^{١٦٢}
أعذب وهي على الفرات وتناوها كبناء البصرة ومصرها سعد بن^{١٥}
أبي وقاص وهي خطط لقبائل العرب إلا أنها خراج بخلاف البصرة لأن
ضباع الكوفة قديمة أولية وضباع البصرة أحياء مولت في الإسلام، والقاسية
والحيرة والخورنق على سيف البادية مما يلي المغرب ومحيط بها مما يلي
المشرق النخل والأنهار والزرع وهي والكوفة في أقل من مرحلتين،
والحيرة مدينة قديمة أولية طيبة التربة مقترنة البناء وقد خف أهلها بل^{٢٠}
لم يبق منهم إلا القليل بعارة الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو الفرح،

١ [وجماجمها] مأخوذ من حط، — على جانبي ... متقابلان) يوجد مكان
ذلك في ح^{٢٢} ط (على الدجلة من الجانب الغربي وفي الجانب الشرقي قرية ينسبونها
إلى أنها من واسط)، ٧ (حَضْرُ الحِجَازِ) — (حضر الحجاز)، ١١-١٢ (وحضرتهما
... الفضل) — حط (وحضرته ارتفعها إلى الديوان بديعة السلام)،

وبالكوفة قبر أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ويقال أنه بموضع على زاوية جامعها وأُخِيت من أجل بني أمية خوفاً عليه وفي هذا الموضع دُكَّان عَلافٍ ويزعم أكثر وله أن قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فرسخين من الكوفة وقد شُهر أبو الهيثم عبد الله بن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصاراً مئيماً وابتنى على القبر قبة عظيمة مرتفعة الأركان من كل جانب لها أبواب وسترها بفاخر الستور وفترتها بشمين المحضر السامان وقد دُفِن في هذا المكان [٧٠ب] المذكور جلة أولاده وسادات آل أبي طالب من خارج هذه القبة وجعلت الناحية مآ دون المحصار الكبير تركاً لآل أبي طالب، والكوفة في هذا الوقت وأعمالها وسوادها مضافة إلى ١. ضان مدينة السلام ومرفوعة أعمالها إلى دواوينها وحضرت ارتفاع السواد سنة ثمان وخمسين وقد ضمه أيضاً أبو الفضل وسائر طسايع العراق دون زيادة الصنعة وحتى يست المال فكان ثلثين ألف ألف درهم، والثلاثمائة مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويُزرع بها الرطاب الكثيرة ويتخذ منه القث طفاً لجمال الحاج | وغيرها وليس ١٦٤ العراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء مجرى ولا شجر، ١٥

(٨) ومدينة السلام مُحدثة في الإسلام ابتناها أبو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حولها قطائع لحاشيته ومواليه وأتباعه كقطيعة الربيع والحريّة وغيرها ثم عمرت وتزايدت فلما ملكها المهديّ جعل معسكره في الجانب الشرقي فسُمي عسكر المهديّ وتزايد بالناس ٢٠ وللبنان وكثرت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة إلى الجانب الشرقي ودأب من يملك حل من اسم الملكة وعمل إلى أسفل هذا الجانب بالهَجرَم واستحدث الدار التي في أسفلها للسلطان وليس بها ورامها ببناء للعامة متصل، وتتصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد إلى نهر بين قريشيين على

١ (وبالكوفة) تأملها لحظ وفي الأصل (وبهيهما)، ٨ (مئياً) - حط (وما) ٩ (مضافة) - (مضاف)، ١١ (ضمة) - (ضمة)، ٢١ (بالهَجرَم) - (بالمعمر)

جدار واحد ثم يتصل من نهرين الى شط دجلة [ويتصل البنيان بنار
خلافهم مرتفعاً على دجلة الى] الشمالية نحو خمسة أميال وتحاذي من
الجانب الغربي المحرقة فيمتد نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكرخ،
ويسمى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمى
عسكر المهدي لأنه كان عسكر بجلاء مدينة أبي جعفر المنصور [ويؤتى هناك] ٥

مسجد جامع حسن والآل فقد غرب ذلك المكان ولم يبق ممر غير الجامع ومقابل
قريش ولله المعرفة بقبر أبي حنيفة رضي الله عنه واحتلت الهارة الى نهر معلّى وقد
سور في زمانها هذا وهو عشر السنين وخمس مائة بسور حصين منيع وبين يديه حدق
عميق محيط به يتفرقه ماء الدجلة [ويسمى الجانب الغربي جانب الكرخ، وبها
مساجد للجمعة وصلاتها خاصة في أربعة مواضع منها فيما] [في] الجانب ١٠
الغربي الذي بمدينة أبي جعفر وبالرصافة جامع آخر لأهل باب الطاق ح ١٦٥
وفي دار السلطان أيضاً جامع يحضره الخاصة والعامة ومسجد يرانا في
الجانب الغربي واستحدثه أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه، ويتصل
عمارة الجانب الشرقي في أسفل دار الخلاف بكلوازي وفي أيضاً مدينة
قصبة فيها مسجد جامع ولو عدّ في جملة بغداد لجاز لأن كثيراً من أهلها ١٥
يصلون فيه، وبين الجانبين في وقتنا هذا جسر يقرب باب الطاق وكانا
اثنين لعبور الهجازين ولما بان النقص عليهما عطل أحدهما ليأت
الاختلال، وهلك أكثر محالها وذلك أنه كان من باب خراسان عمارة
الى أن تبلغ الجسر وتمتد الى باب الياسرية من الجانب الغربي وعرضها

١ (ثم ... بين) - ح ١ (حتى يتصل نهر عيسى)، ٢-١ (لويتصل ... الى) مستقيم
عن ح ٢ (الشمالية) - (والشمالية)، ٣ (المحرقة) - (المحرقة)، (لجند)
- (فيهم)، ٥ (عسكر) - (عسكرا)، ٦ (ويؤتى ... الدجلة) من مضافات
ح ٢٣ ط، ٥ (ويؤتى) - (ويؤتى)، ١٠ (في) مستقيم عن ح ١٢ (يحضره) -
(يحضره)، ١٣ (واستحدثه) - ح ١ (وأصله أنه مشهد)، ١٤ (بكلوازي) -
(بكلوازي)، ١٦-١٧ (وبين ... الهجازين) مكان ذلك في ح ١ (وبين الجانبين على
دجلة جسران مربوطان بالسفن لعبور الهجازين) وفي ح ١ (وبين الجانب الغربي والشرقي
جسر ملود من السفن مشدود بالسلال الحديد وكان في القدم جسران اثنان)،

فقد اختل أيضاً من الجانبين جميعاً [نحو خمسة أميال] ونقص وهلك منه الكثير وأمر بفتحها اليوم الكرخ وجانبه لأن أهل البصرة ومعظم مساكن التجار هناك، | وذكر بعض المؤلفين أن الموفق أمر بمساحتها. فوجد الجانب الشرقي مائتي حبلاً وخمسين حبلاً وعرضه مائة حبل وخمسة أحبل ويكون ذلك ستة وعشرين ألف جريباً ومائتين وخمسين جريباً وهذا حساب لا أعرفه، ووجد الجانب الغربي مائتين وخمسين حبلاً والعرض سبعين حبلاً سبعة عشر ألف وخمس مائة جريب المجمع ثلثة وأربعون ألف جريب وسبع مائة وخمسون جريباً، ويكون فدان مصر حساب كل جريبن ونصف فدان سبعة عشر ألف فدان وخمس مائة فدان وكانت ١٠ هـ مساحة رقعتها،

سط ١٦٥ (٩) | فأما الأشجار والأنهار التي في الجانب الشرقي ودار الخلافة فإنها من ماء النهرين وتأمراً وليس يرفع إليها من دجلة إلا شيء يقصر عن المعارة، وأما الجانب الغربي فيشق إليه من الفرات نهر عيسى من قرب الأنبار تحت قنطرة ديمماً وتتغلب من هذا النهر ضبايات تجمع فتصير ١٥ [٧١ ظ] نهرًا يسمى الصرّة يفضي أيضاً إلى بغداد [عند الخلعة المعروفة بباب البصرة] وعليه عمارات كثيرة للجانب الغربي وتتفجر منه أنهار كثيرة لهارات الناحية ويقع ما يبقى من ماء الصرّة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم، فأما نهر عيسى فإن السفن تجري فيه من الفرات إلى ٢٠ أن يقع في دجلة والصرّة فيها حواجز وموانع من جرى السفن بسكور حد ١٦٦ ودوالي فيها فتش السفن فيها إلى قنطرتها ثم يحول ما يكون فيها فيجأوز به ذلك الحاجر إلى سفن غيرها، وبين بغداد والكوفة سواد مشترك غير

١ [نحو خمسة أميال] مأخوذ من سط، ٦ (مائتين) - (مائة)، (سبعين) - (تسعين)، ٨ (جريبين) - (جريباً)، (وسبع) - (ونسع)، ٩ (سبعة) - (تسعة) وهذه الأعداد كلها مصححة على القياس، ١٤ (وتتغلب) - (وتغلب)، ١٥ - ١٦ [عند ... البصرة] مأخوذ من حب ٢٣ ظ، ٢٠ (يسكور) - (يسكوره)،

متميّز تخترق اليه أنهار من الفرات فأولها مما يلي بغداد نهر صرصر عليه مدينة صرصر تجري فيه السفن وعليه جسر من مراكب يُعبر عليه ومدينة صرصر عامرة بالنخيل والزروع وسائر الثمار صغيرة من بغداد على ثلثة فراسخ، ثم ينتهي على فرسخين الى نهر الملك وهو كبير أيضاً أضاعف نهر صرصر في غزر مائه وعليه جسر من سنن يُعبر عليه ونهر الملك مدينة أكبر من صرصر عامرة بأهلها وهي أكثر نخلاً وزرّاً وغنّاً وشجراً منها، ثم ينتهي الى قصر ابن هبيرة وليس بين بغداد والكوفة مدينة أكبر منها وهي بقرب نهر الفرات الذي هو العمود [ويطلع] اليها هناك عن بين وشال أنهار متفرقة ليست بكبار إلا أنها تميمهم لحاجتهم وتقومهم وهي أعمر نواحي السواد، ثم ينتهي الى نهر سوزا وهي مدينة [مقتصدة] ونهر كثير الماء ١٠ وليس للفرات شعبة أكبر منه وينتهي الى سائر سواد الكوفة ويقع الفاضل منه الى بطن الكوفة وسوزا هن بين تلك النواحي أكثرها كروماً وأشربة، وكربلا من غربي الفرات فيما يجاذى قصر ابن هبيرة وبها قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما وله مشهد عظيم وخطب في أوقات من السنة بزيارته وقصص جسم،

١٠ ومدينة سُر من رأى في وقتنا هذا مختلة وأعمالها وضياها مضحلة قد تجتمع أهل كل ناحية منها الى مكان لم به مسجد جامع وحاكم وناظر في أمورهم وصاحب معونة يصرفهم في مصالحهم وكانت مدينة استعدتها أبو إسحق المختصم بن الرشيد طولها سبعة فراسخ على شرقي دجلة وكان يشرب أهلها منها وليس بنواحيها ماء يجري إلا أنهار القاطول التي ٢٠ تنصب باليعد منها الى سواد بغداد والذي يحيط بها فبرية وعمارتها ومياهها وأشجارها في الجانب الغربي بجناحها منته والموضع التي ذكرتها بغداداً هي مدن

٨ [ويطلع] مستمّ تايها لحط عن إحدى نسخ صط، (هناك) - (وهناك)،

١٠ [مقتصدة] مستمّ عن صط، ١٧ (تجميع) - (مجمع)، ١٨ (وصاحب) -

(من صاحب)، ٢٢ (بغداداً) على التبعين وفي الأصل (ملاذ) ويوجد في حط

(التي ذكرتها بلاد ومدن)،

قائمة بأنفسها كدور العرابي والكرخ وثور المغرب وريصينة سُر من رأى
 سَط ١٧٧ نفسها في وسطها ومن أوّل ذلك | الى آخره عند ثور المغرب نحو مرحلة
 لا ينقطع بناؤها ولا تخفى آثارها [وهي إسلامية] ولها ابتداء بناءها المنصم
 استتمه المتوكل وهماؤها وثمارها أبيض من ثمار بغداد وهماؤها ولها نخيل
 وكروم وغلات تحمل الى مدينة السلام [وهي الآن غراب أكثرها]،

(١١) والنهران مدينة يشقها نهر النهران بنصفين في وسطها وهي
 صغيرة عامرة من بغداد على أربعة فراعص كثيرة الغلات والخيرات والنخيل
 والكروم والعسم خاصة ونهرها يفضي الى سواد بغداد أسفل من دار
 السلطان الى الإسكاف وغيرها من المدن والقرى، فإذا جُزّت النهران
 الى الدسكرة الى حدّ حلوان خُفّت المياه والنخيل وإن كانت من
 الدسكرة الى حدّ حلوان كالبادية منقطعة العارة منفردة المنازل والقرى
 حتى تنفض الى نهر تمارا وحدود شهرزور والى تكريت،

(١٢) فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية آريّة كسروية آثارها عظيمة
 ومعالها قائمة وقد نُقل عامة أبنيتها الى بغداد وهي من بغداد على [٧١ ب]
 ١٥ مرحلة وكانت مسكن الأكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بحديث
 سطّيح وغيره الى يومنا هذا وهو ايوان معقود عظيم جسم من آجر وحصن
 وليس للأكاسرة أثر ولا بنية كهو، ويُسمّى هذا الإقليم بأرض بابل
 وكانت مدينة الفارسة والفراصة وقرار ملكهم وحومة فجعهم وهي الآن قرية
 صغيرة وهي أقدم أبنية العراق عهدا استحدثها ملوك الكنعانيين وسكنوها
 ٢٠ ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار أبنية تُخبر أنها كانت في
 قديم الأيام مصرا عظيما ويرى آخرون أنّ الضحّاك أوّل من بناها

١ (العرابي) - (الرباعي)، (وصينية) - (وصينية)، ٣ [وهي إسلامية]
 مأخوذ من سَط، ٥ [وهي... أكثرها] من مضافات سَب ٢٣ ب، ٩ (جُزّت)
 - (غربية)، ١٢ (شهرزور) - (شهرزور)، (الى) ثابعا لحط - (على)،
 ١٤ (عامّة... بغداد) مكان ذلك في سَب (أكثر آلات علبها الى مدينة السلام وهي
 الآن مدينة صغيرة)، ١٨ (الباردة) - (الباردة)،

وسكنها التابعة ودخلها / إبراهيم عليه السلم، وتجاهها رحلة ابن مَرْدِيَة مدينة حط ١٦٨
 محدة استطدتها منصور بن مزيد الأسدى في سنى التسعين وأربعمائة غربى الفرات
 منفعة بالناس كثيرة الأسواق دائمة الثرى والبيع وبها مسجد جامع حسن كبير وجبانها
 رُبما رادت على ألف دينار، وكوفى ربا مدينة يزعم قوم أنها كانت أكبر
 من بابل ويقال إن إبراهيم الخليل عليه السلم بها طريح فى النار وكوفى
 بلدان وناحتان تُعرف إحداها بكوفى الطريق والأخرى بكوتنا ربا وبها
 تلال رماذ عظيمة ويزعمون أنها نار النمرود بن كنعان التى طريح فيها
 إبراهيم، والجامعان منبر صغير حولها رستاق عامر خصب جدا يحاذى نواحي
 المدائن، والمدائن من شرقى دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال إنه كان
 فى أيام الفرس قد عُقد بها على الدجلة جسر من آجر وليس لذلك أثر^{١٠}
 فى هذا الزمان وقد حكيت هذه الحكاية عن تكرت وأنه كان على الدجلة
 بها عُقد جسر من آجر يُعبر عليه فى أيام الهياطلة وأدركت أثرا من
 ذلك يشهد له فى سنى نيف وعشرين وثلاثمائة،

(١٢) فأما عكبرا والبردان والنعمانية ودير العاقول وجبل وجرجرايا
 وقم الصلح ونهر سابس وسائر ما ذكرته على شط الدجلة من المدن فهى^{١٥}
 متقاربة فى الكبر وليس بها مدينة كبيرة وهى مشتبكة العمارة ولكل مدينة
 من ذلك كورة، والبلوازيج شرقى تكرت وهى على النهر الصغير الذى أخذ من

١-٤ [وتجاهها... دينار] من مضافات حب ٢٣ ب، ٢ (التسعين) - (السيون)،
 ٤ (ألف) قد غُيِّرَ ذلك فى حب الى (مائة ألف ألف)،^٥ (ويقال... النار) كذا أيضا
 فى حب وكُتِبَ هنا فى المامش (وليس ذلك بصحيح إنما كان ذلك بالرها وبها عين
 ابراهيم الخليل عليه السلام)، ١٠ (الفرس) - حط (ذى القرنين)، ١٤-١٥ (فأما
 عكبرا من المدن) يوجد مكان ذلك فى حب ٢٣ ب (وأما عكبرا والبردان
 والعمكث والمجوت والمحبوب) والكُتِبَ والفرور (والفرور) ثم على ذلك الفقرة الياضعة
 للبلوازيج المحولة فيها بعد من هذه القطعة ثم فى ٢٤ ط (وأما دقوقا والمهرطون وجوليا
 وجولولا) والتسككة وخانقين ودير العاقول وكلواذى (وكلاوى) وجرجرايا وهم الصلح
 وسابس ولوشابن والنعمانية والعرفاء والبطائح وقوسان فهذه كلها وأمثالها مما لم تذكره،
 ١٧-١١ [البلوازيج... من ابريل] من مضافات حب ٢٣ ب-٢٤ ط،

بلاد الدرجد وشهرزور ولما نهر يأخذ من الزاب من أعلاما مسيرة أربعة أميال ويحس إليها من قبلتها ويقسم بفاسم غلبت من الآجر أغوار الأنهار نهر إلى شرقها ونهر إلى غربها يسقى بساتينها وأقطانها ونهر يسمى السن يدخل تحت السور من قبلتها ويشق في وسطها وفي أسافلها وعليه مرايع بالآجر وربما دخل واحد دكاها واستقى الماء من طافه ويخرج منها النهر فيسقى البساتين والأقطان إلى شمالها وشرقها وهو ماء كبير وفيها أيضا نهر صغير يشق وسط البلد ويروح إلى غربها البلد يسقى الأقطان والبساتين وفي بساتينها فاكهة مليحة وأكثرها الرمان والرطب وأهلها لئيمو المريكة يحبون الغريب ويتعصبون له وربما حمل من فاكهتها إلى الموصل ويأدى عليه باسمها وربما أبيع فاكهة غيرها باسمها لشهرها بالحيد، ورؤساؤها قوم بنو يعرب من بجلة من ولد جرير بن عبد الله البجلي ورؤساء تصنها الآخر قوم من بني هود يقال لم بنو هود بن فحطان وهؤلاء رؤساء الجبابرة يختلفون في اللهب فيبنو يعرب شيعة وبني هود سبعة ولكل منهم سبع عظيم وربما يجرى بينهم شيء من القتال على ذلك إلا أنهم يزوجون بعضهم من بعض ولا يزوجون غربيا ولا يتزوجون من غريب وكانوا قديما من عسكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه لئما فتح تكريت أدخلوها وسكنوها بعد قتله بالكوفة ١٠ وهي مدينة بالطوب التي هو اللين والجص ساكن مرتفعة جدا أسمن من أزل، ١١ وحلوان مدينة ليس بالعراق بعد البصرة والكوفة وطاسط أعمر منها ولا أكثر خصبا وجبل ثارها التين وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة تقرب من الجبل غيرها وربما سقط بها الثلج فأما أعلى جبلها فالثلج يسقط به دائما، وبالسكرة نخيل وزروع كثيرة ويخارجها حصن من طين داخله فارغ وهو مزرعة ويقال أن ملكها كان يقيم به في بعض فصول السنة فسميت حكمة الملك لذلك،

(١٤) وقد قمت القول بالتفريس الذي في حد العراق من نحو

خط ١٦٩ تكريت إلى [أن] مجاوز مشرقا عن دجلة إلى قرب العلي بالطول على

١ (الدرجد) - (الزبد)، ٣ (السن) - (الست)، ٦ (نهر صغير) -
 (نهران صغير)، ٧ (لئيمو) - (لئيم)، ١٠ (هود بن) - (هود من)،
 ١١ (مختلفون) - (مختلفين)، ١٢ و ١٣ (يزوجون) - (يزوجوا)، ١٤ (يتزوجون)
 - (يتزوجوا)، ١٥ (هو اللين) يوجد ذلك في الهامش، ٢٣ [أن] مستم
 عن خط،

مثال القوس الى السكرة ثم ينصوب على مثال القوس الى حدّ عمل
واسط من حدّ العراق الى حدّ الجبل فأنّه قليل العارة وفيه قرى
مفتشة والغالب عليها الأكراد والأعراب وفي مراعي لم، وكذلك من
تكريت عن غربتها الى أن تنتهي الى الانبار بين الدجلة والفرات قليل
العاره وإنما العارة منه ما يجاذى سرّ من رأى أميال يسيرة والباقي
في بادية،

(١٥) ولم أبالغ في وصف العراق لإكثار الناس فيها ووصفهم المستفاض
لما وإشتهار عامة ما يُذكر منها وهذه صفة جامعة لها وإذا قصدى فيها وفي
غيرها إثبات هيأتها في الصورة وموقع بعضها من بعض، وأما ارتفاعها
فيميزل من ارتفاع البصرة واسط في وقتنا هذا وقد قلّمت ذكر ذلك ١٠
في غير موضع من قديم وحديث، وحضرتُ عقد ضمانها من حدّ تكريت
الى حدّ واسط بجميع طسابعها وأعمال الكوفة المضمومة اليها من جميع
وجوهها وأسبابها على أبي الفضل الشيرازي في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
وكان دون زيادة الصنعة وحق بيت المال ثلاثين ألف ألف درهم وقد
تقلّم ارتفاع البصرة واسط عند ذكرها وإتبعها نُصْنِكًا معًا باثنى عشر ١٥
ألف ألف درهم في هذه السنة المذكورة،

٦ (هـ) - (في)، ٧ (في وصف العراق) مكان ذلك في حَبّ (في مدينة
السلام خاصة وسائر العراق عامة)، ١٠ (فيميزل من) - حَطّ (فيميزل من)،
١١-١٦ [وحضرتُ... المذكورة] مأخوذ من حَطّ، ١٢ (الفضل) - (فضل)،

CONTENTS OF THE FIRST FASCICULUS

The Author's Introduction	p. 2
The World Map	5
Arabia	18
The Sea of Fāris	42
The Maghrib	60
Spain	108
Sicily	118
Egypt	132
Syria	165
The Sea of al-Rūm	190
Mesopotamia	207
Iraq	231

readings of the first edition, must be reserved for the translation and commentary.

Where occasionally other literary sources are quoted in the foot-notes, the references are the generally used European editions, which will be mentioned in the full preface. The Koran is cited after Flügel's edition.

The technical expressions and the abbreviations in the foot-notes are as follows:

الأصل denotes the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul.

حط (حوقل طبع) is de Goeje's first edition of Ibn Haukal in BGA II.

حل is the Leiden MS. containing Version II and denoted by de Goeje as L.

حو is the Oxford MS. containing Version II and denoted by de Goeje as B.

حب is the Paris MS. containing Version III and denoted by de Goeje as P.

صط (الاصطخري طبع) is de Goeje's edition of Iṣṭaḥrī in BGA I.

قطعة indicates one of the paragraphs into which each chapter is subdivided.

فقرة is a shorter text passage.

صورة denotes a map.

The chapters containing the description of the different countries or regions have been subdivided into numbered paragraphs, a subdivision which has no basis in indications of the manuscript itself; its paragraph division is indeed one of its weakest points. The paragraphs have been established on the basis of the material contents of the text and, at the same time, by continual comparison with the Iṣṭaḥrī-text, in order to allow of a better understanding of the relations which exist not only between the texts of the three versions of Ibn Ḥauḳal, but also between Ibn Ḥauḳal and Iṣṭaḥrī. Moreover they offer the advantage of rendering the text more manageable.

In all manuscripts, of Ibn Ḥauḳal as well as of Iṣṭaḥrī, the maps are essential for the proper understanding of the text and vice versa. For this reason all the maps accompanying the Istanbul manuscript have been added as reproductions in linear drawings, and in each chapter, after the announcement of the map in the text, there has been given, in smaller type, an analysis of the names and texts to be found in it. Many geographical names do not occur in the text itself and by this method it was possible to get all the names into the index with the references to the pages where they occur in the analysis. There are no special maps of Spain and Sicily, as these countries were treated originally in the description of the Maghrib.

The geographical names found on the maps as well as those in the texts have been edited according to the same principles; everywhere an effort has been made to reestablish the correct orthography or to correct evident mistakes. The reading of the manuscript has been given each time in the foot-notes. Where the adopted form differs from the one found in de Goeje's edition, the latter is also quoted as a rule. But the many readings of other manuscripts, which have swelled the foot-notes of several pages of de Goeje's editions of Iṣṭaḥrī and Ibn Ḥauḳal to such a great extent, have not been reproduced, except where there was special reason for doing so. These different readings should still be consulted in the former editions. A justification of the forms adopted, especially where they diverge from the

of the western part of the Islamic world, such as the description of the Buġa country and its history, the lengthy description of conditions in Sicily, the enumeration of more than two hundred Berber tribes, the description of the Oases, and many minor details; in the eastern part the description of Isfahan is the most outstanding addition. On the other hand there are found in Version II several passages which do not occur in Version I; the most important among these are the relation of the beginning of the author's travels, the digressions on the Fatimid rulers and the author's comparison of notes and maps with Abū Ishāq al-Fārisī as told after the description of Sind. These longer or shorter passages in Version II, which are not found in Version I, have been added to the present edition in square brackets. In this way the text comprises materially all that is actually known of Ibn Ḥaukal, so that for practical use this second edition replaces satisfactorily the first edition, long since exhausted. For purposes of reference the corresponding pages of the first edition have everywhere been added in the margin of the new text. Some material has also been added from other sources where a more complete version of Ibn Ḥaukal seems to be quoted. It has also been deemed necessary sometimes to go back to the Iṣṭahṛī-text, a procedure which de Goeje too had frequently been obliged to adopt.

The additions to the present edition extend likewise to the above mentioned text of Version III from the XIIth century, represented by the Paris Manuscript (P). In the foot-notes to his edition and, as far as the first hundred pages are concerned, on pp. 432—435 of BGA IV (Leiden 1879), de Goeje noted the passages which P contains in addition to his own text. It now appears that a good many of these additions really belong to the more original Version I of the Istanbul manuscript. The rest have been added in the later author's own time, as is nearly always expressly indicated by the dates given in these passages. In only a few cases is it uncertain whether they belong to the original Xth century version or not. The additions belonging to Version III have been inserted in the text in square brackets and in smaller type.

PREFACE TO THE FIRST FASCICULUS

Since a full preface to the present edition of Ibn Hauḳal will appear in a third fasciculus, together with a general index and some lexicographical notes, some necessary information is here given merely by way of preliminary introduction.

The present edition is essentially the edition of one manuscript, namely the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul, copied in AH 479 (AD 1086). It comprises a version of Ibn Hauḳal's text, which is different from the version given in the MSS. of Leiden (L) and the Bodleiana in Oxford (B), on which de Goeje's edition in the *Bibliotheca Geographorum Arabicorum* II (Leiden 1873) is based. On the other hand the Arabic MS. No. 2214 of the *Bibliothèque Nationale* at Paris, which was also used by de Goeje in preparing his edition and denoted by him as 'Épitome Parisiensis' (P), is an abridgement of the first version, that of the Istanbul MS.; it is supplemented, however, by annotations relating to the period of the epitomizer, i. e. AH 534 till 580 (AD 1139—1184). I distinguish the three text versions as Version I (the manuscript on which the present edition is based), Version II (de Goeje's edition) and Version III (the Paris MS.). Of other manuscripts belonging to the Versions I and III and of the relation of these versions to one another more will be said in the complete preface.

As Version II is already known by de Goeje's edition, it was not necessary to indicate everywhere the very numerous small discrepancies existing between Versions I and II, as this would have needlessly overcrowded the foot-notes.

Version I contains, however, many so far unknown additions to the Ibn Hauḳal text, especially in the description

PRINTED IN THE NETHERLANDS

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN HAUKAL

(ABŪ 'L-KĀSIM IBN HAUKAL AL-NAṢĪB)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQVI PALATII N°. 3346 CUI
TITVLVS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQVE
FONTIBVS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBVS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORVM
APVD E. J. BRILL

1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS PRIMUS



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM
II, I

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN HAUKAL

(ABU 'L-KĀSEM IBN HAUKAL AL-NAṢĪB)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATII N°. 3346 CUI
TITULUS EST

"LIBER IMAGINIS TERRAE"

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND" ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE"



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL
1938

